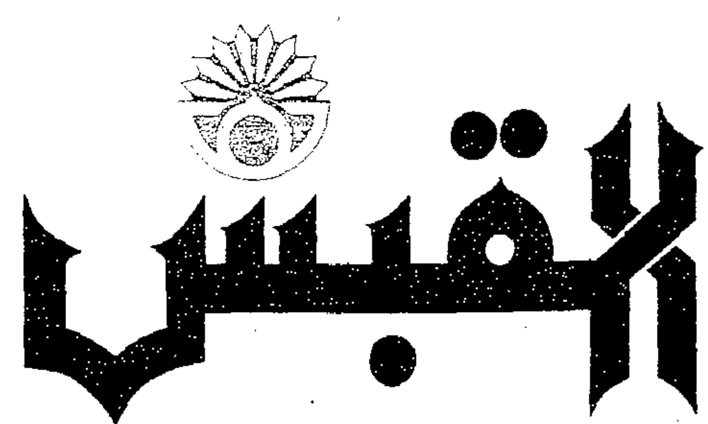
خدمة الأوسط
للتحويلات السريعة
إلى مُعظم المُدن في
دول مَجلس التعاون الخليجي
أسعار تنافسية، وسُرعة في الوصول
بنك الكويت والشرق الأوسط ش.م.ك



القبس
٣٦ صفحة — ١٠٠ فلس
رئيس التحرير محمد جاسم الصقر
الخميس ١٠ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٣ يوليو (تموز) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦١٧٠ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 13 July 1989 — 18th Year, No. 6170 — Kuwait.



ولي العهد يتبادل التهاني مع القادة العرب والمسلمين

الأمير يستقبل المهنئين في قصر السيف



اعلن الديوان الاميري للمواطنين الكرام ان سمو امير البلاد سيقوم باداء صلاة عيد الاضحى المبارك في المسجد الكبير، وسيقوم سموه بعد ذلك باستقبال المهنئين بحلول العيد المبارك بقاعة الاحتفالات بقصر السيف بعد صلاة العيد مباشرة.

وينتهز الديوان الاميري هذه المناسبة المباركة ليقدم للشعب الكويتي والامة العربية والاسلامية جمعاء اطيب التهاني والتبريكات، سائلين المولى عز وجل ان يعيد امثال هذه المناسبة الفضيلة على الجميع بالخير والسعادة والهناء.

وتبادل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برقيات التهاني بحلول عيدالاضحى المبارك مع اخوانه ملوك ورؤساء دول وحكومات البلدان العربية والاسلامية الشقيقة.

كما تلقى سموه العديد من برقيات التهاني بالعيد من الشخصيات العربية والاسلامية ومن المواطنين الكرام.

وقد بعث سموه ببرقيات شكر جوابية ضمنها تحياته وتمنياته الطيبة للجميع، داعيا الله ان يعيد هذه المناسبة الجليلة على امتنا العربية والاسلامية المجيدة بالخير والعزة والبركات.

الحالة الصحية جيدة .. والطقس معتدل

خادم الحرمين رعى صعود الحجاج إلى عرفات

عرفات - الوكالات - التقى امس على صعيد عرفات الطاهرة في يوم الحج الاكبر مئات الالوف من حجاج بيت الله الحرام في اعظم تجمع اسلامي يجسد كل معاني الوحدانية لله سبحانه وتعالى والمساواة بين عباده الصالحين الذين قدموا من كل اصقاع الدنيا ليشهدوا هذا اليوم العظيم، وليؤدوا مناسكهم في اكمل وجه.

وقد وصل خادم الحرمين الملك فهد الى منى صباح امس للاشراف على صعود ضيوف الرحمن الى عرفات، واكد الامير ماجد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية نجاح المرحلة الثانية من خطة التصعيد الى عرفات.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية امس ان الخطة تمت في زمن قياسي وان وقوف الحجاج على صعيد عرفات قد اكتمل حوالي الساعة السابعة من صباح امس بانتظام ويسر ... مؤكدا ان احوال الحجاج في عرفات مستقرة وحالتهم الصحية جيدة.. كما ان الطقس معتدل.

وادى ضيوف الرحمن صلاتي الظهر والعصر ليوم امس جمعا وقصرا في مسجد نمرة بعرفات الذي يتسع لاكثر من مائتي الف مصل. وتوجهوا بعد المغرب الى مزدلفة ليعودوا الى منى صباح اليوم لقضاء مناسكهم في اول يوم من ايام التشريق «يوم النحر».

وشاركت اذاعات وتلفزيونات خمس وعشرين دولة عربية واسلامية في نقل الوقوف بعرفة على الهواء مباشرة.

وقال مصدر مسؤول في جوازات العربية السعودية بان عدد الحجاج لهذا العام قد وصل الى ٧٧٤ الفا و ٥٦٠ حاجا.. وان عدد الحجاج الذكور قد بلغ ٤٥٦ الفا و٩٩١ حاجا بنسبة ٥٩ بالمائة وعدد الحاجات بلغ ٢١٧ الفا و٥١٩ حاجة بنسبة ٤١ بالمائة.

واوضح المصدر ان عدد الحجاج الوافدين للسعودية عن طريق البر قد وصل ١٩٥ الفا و٩٥٠ حاجا... كما وصل عدد الذين وصلوا عن طريق الجو ٥٣٤ الفا و٦٦٢ حاجا .. وعن طريق البحر وصلوا الى ٤٣ الفا و٩٤٨ حاجا.

وكان العدد الاجمالي لحجاج العام الماضي قد بلغ مليونا و(٣٧٩) الفا و٥٥٦ حاجا.

وجاء في احصاء لمصلحة الاحصاءات العامة السعودية نشرته

(البقية على الصفحة ٢٠)

الوفد في دمشق ويزور بغداد

«الثلاثية» تسعى لترتيب هدنة في العيد

■ الفيلالي: الحوار يبدأ قريبا

دمشق - بيروت - وصل وفد اللجنة «الثلاثية» المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية الى دمشق امس في محاولة جديدة لنزع فتيل التوتر في لبنان. ويرافق الوفد المؤلف من وزراء خارجية السعودية والمغرب والجزائر الامين العام المساعد للجامعة العربية الاخضر الابراهيمي، وسيزور الوفد بعد دمشق بغداد. وصرح وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي لدى وصول الوفد الى دمشق قادما من جدة «اننا جئنا لنبحث مع الرئيس الاسد التطورات في لبنان».

وقال «انه بالرغم من الصعوبات فان الظروف مناسبة لحلول اخوية». واضاف «ان هناك اتصالات مع كافة الاطراف واننا متفائلون بان الحوار بين اللبنانيين سيبدأ قريبا». وقال الفيلالي ان «الصعوبات القائمة نفسية اكثر منها سياسية».

وصرحت مصادر بان الوزراء الثلاثة سيحاولون ترتيب هدنة خلال عطلة عيد الاضحى على الاقل.

في بيروت قالت انباء صحفية ان رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية العماد ميشال عون حصل على صواريخ «سكود بي» التي يبلغ مداها ٢٨٠ كيلومترا والتي يستطيع الواحد منها حمل رأس حربي يبلغ وزنه ١٠٠٠ كيلوغرام «طن».

وقد انتكس الوضع الامني في بيروت امس بشكل واسع وتساقطت عشرات القذائف في مناطق سكنية في شطري العاصمة اللبنانية بينما شهدت محاور الجبل اشتباكات بمختلف انواع الاسلحة.

وذكرت مصادر امنية ان القذائف تساقطت على مناطق الحمام العسكري وعين المريسة والمنارة ومحيط الجامعة الاميركية ووادي ابو

(البقية على الصفحة ٢٠)

القبس تهنئ وتحتجب غدا

تغتنم القبس حلول عيد الاضحى المبارك لترفع الى سمو امير البلاد وسمو ولي العهد والحكومة والشعب الكويتي اسمى ايات التهاني والتبريكات وتضرع الى العلي القدير ان يعيد هذه المناسبة على الامتين العربية والاسلامية بالعزة والقوة والتضامن.

وتحتجب القبس غدا بالمناسبة على ان تستأنف الصدور كالمعتاد بعد غد السبت.

وكل عام وانتم بخير.

الخرطوم: بدء التحقيق مع المسؤولين السابقين

منغستو وافق على التوسط في حرب الجنوب

الخرطوم - اديس ابابا - الوكالات - قرر مجلس قيادة ثورة الانقاذ في السودان بدء التحقيق مع المسؤولين السابقين في تهم الفساد فيما دعا المغتربين السودانيين الى مد ايديهم لانتشال البلاد من الازمة الاقتصادية ومن اجل اقامة سودان العزة والكرامة.

وقال العقيد اركان حرب بحري صلاح الدين كرار عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اللجنة الاقتصادية في بيان اصدره للمغتربين امس ان ثورة الانقاذ قامت من اجل سودان متحد وقوي ومزدهر مؤكدا ان هذا لن يتحقق الا بدعم مالي من ابناء السودان في الخارج.

واكد ان مدخرات السودانيين بالخارج ستتحول الى مؤسسات عملاقة ستبني سودان المستقبل.

وتقرر ان تبدأ لجان التحقيق والمحاكم العسكرية الخاصة في التحقيق مع المسؤولين السابقين بتهمة الفساد في اجتماع حضره العميد اركان حرب التجاني ادم الطاهر، والعقيد سليمان محمد سليمان والرائد ابراهيم شمس الدين.

الوفد السوداني الذي يزور اثيوبيا حاليا قال ان الحكومة الاثيوبية وافقت على دور الوسيط في الحرب الاهلية في السودان.

(البقية على الصفحة ٢٠)

اجراءات عسكرية مشددة في العيد

١٢٠ جريحا في الضفة وغزة ومحاولة اغتيال عمدة تل أبيب

■ الجامعة العربية تدين التصعيد الاسرائيلي

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - اصيب ١٢٠ مواطنا فلسطينيا بجروح في مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقالت انباء الارض المحتلة ان من بين هؤلاء الجرحى عددا كبيرا من الاطفال نتيجة توسيع قوات الاحتلال هجماتها بقنابل الغاز على المواطنين الفلسطينيين في منازلهم، وهاجمت مجموعات صهيونية اماكن سكن العمال الفلسطينيين بالضرب في تل ابيب بالقنابل الحارقة فيما ارغمت قوات الاحتلال اهالي قرية الزاوية بمنطقة نابلس على احراق محاصيلهم الزراعية بانفسهم.

واتخذت قوات الاحتلال الاسرائيلي اجراءات مكثفة وتدابير عسكرية مشددة في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة تحسبا من تصاعد المواجهات في ايام عيد الاضحى المبارك.

ووزعت منشورات في كافة المناطق المحتلة تدعو الى تنظيم زيارات جماعية لمقابر شهداء الانتفاضة بعد صلاة العيد ومن ثم زيارة اسرهم.

وافادت الانباء ان القوات الاسرائيلية باشرت باحاطة مناطق المساجد وبنشر وحدات كبيرة وحواجز

(البقية على الصفحة ٢٠)



● القليبي يتحدث في الاجتماع (رويتر)

اللجنة المصرية لتسوية اوضاع المجندين في الكويت الاحد

القاهرة - أ.ش.أ - تصل الى الكويت وباريس الاحد المقبل اللجنتان العسكريتان الخاصتان بتسوية المواقف التجنيدية للشباب المصريين الذين تجاوزوا سن الثلاثين والمتخلفين عن التجنيد بكل من منطقة غرب اوروبا والخليج العربي.

وصرح اللواء فاروق عبد العظيم رئيس هيئة التنظيم والادارة بان الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي اصدر قرارا انسانيا بان تنتقل اللجنتان الى الشباب المصري في دول المهجر بدلا من تواجدها في دولة واحدة وانتظار حضور هؤلاء الشباب حيث يصعب على

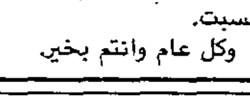
(البقية على الصفحة ٢٠)

رجوي يدعو المنظمة الاسلامية الى بحث الاعتداء على الحرم

بغداد - أ ف ب - دعا رئيس حركة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة مسعود رجوي امس منظمة المؤتمر الاسلامي الى «البحث سريعا في الانتهاك الذي لا سابقة له للاماكن المقدسة في مكة على ايدي بقايا نظام الخميني».

وفي بيان وزع في بغداد اكد رجوي ان ايران كانت «دعت المجموعات العربية المرتبطة بها في لبنان وفي مناطق اخرى الى تنفيذ عمليات تخريب والتسبب باضطرابات خلال احتفالات الحج».

وادان رجوي الاعتداءين اللذين وقعا في مكة متهما نظام الخميني بارتكابهما «الاعتداء الحرام».







أسمى آيات التهاني والتبريكات
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
نرفعها
إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى
وإلى سمو ولي العهد الأمين
وآل الصباح الكرام
والشعب الكويتي الوفي
أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركة
براك عبد المحسن عبد العزيز البابطين وإخوانه

عساكم من عواده
المنيوم الكويت ش.م.ك.
* * * *
العربية للمعادن الخفيفة ش.م.ك
* * * *
شركة الزجاج المتحدة

الطب النووي .. أين الكويت على خريطته ؟؟

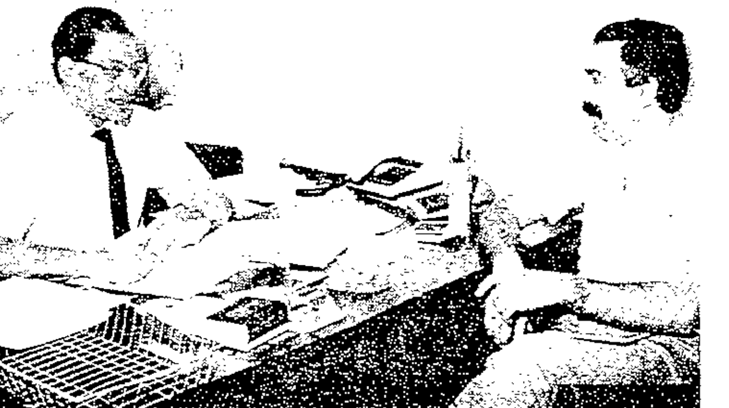
■ د. حسين عبدالدايم : الكويت الأولى عربيا في هذا الطب .. وتتساوى مع أوروبا واليابان بخدماته ، نأمل بانتاج المواد المشعة محليا من خلال مشروع يكلف مليون دينار

تحقيق : انطون بارا:

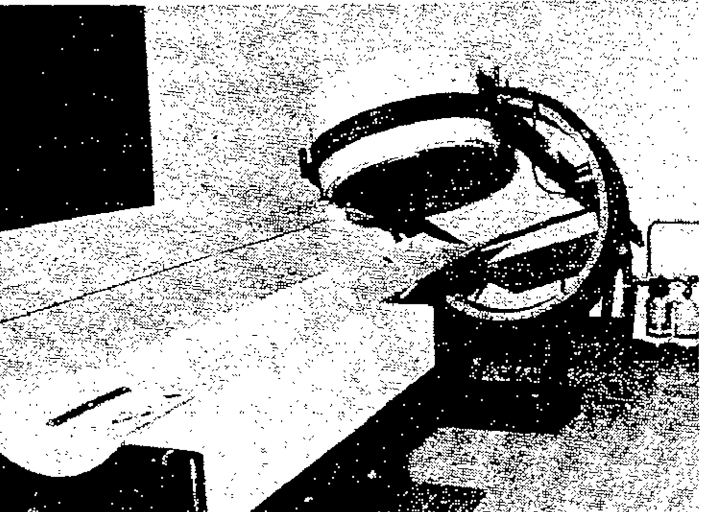
«الطب النووي» تعبير مستحدث طرق اسماعنا منذ وقت قصير نسبيا، وهو فرع من فروع الطب افرزته التكنولوجيا الطبية التي تطورت بعد الحرب العالمية الثانية مع بناء المفاعلات الذرية وتحضير النظائر المشعة وبناء الماسح الذري وظهور الجاما كاميرا واستخدامات الكمبيوتر الدقيق والمواد الكيماوية المرقمة لفحص الاعضاء من الداخل.

والكويت تعرفت على الطب النووي في نهاية الستينات من خلال وحدة صغيرة في مركز مكافحة السرطان وتوسعت الى مراكز اخرى في مستشفى مبارك الكبير ومستشفى الامراض الصدرية.

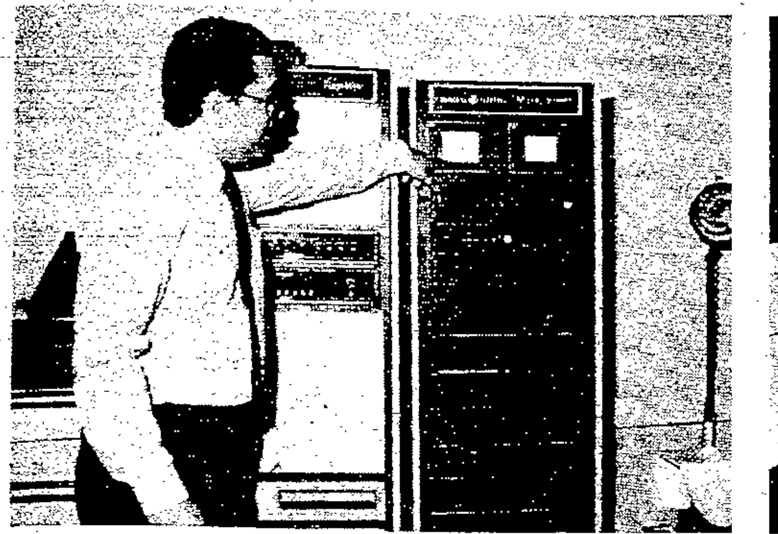
فما هو الطب النووي وما هي الحالات التي يتولاها؟




● د. حسين عبدالدايم يتحدث لـ «القبس»



● كاميرا تصوير «غاما»



● د. عبدالحميد الجزار أمام احدى الكاميرات

■ ندرس ايجاد برنامج تدريبي تخصصي في كلية الطب أسوة بالبرامج الأخرى

■ نستخدم أشعة «غاما» في التشخيص لأنها تخترق الجسم ولا تتخلف فيه

في هذا التحقيق اجابة وعرض لاسرار واهداف هذا الطب. ويستهل الحديث حوله د. حسين عبدالدائم استاذ ورئيس قسم الطب النووي في كلية الطب بجامعة الكويت فيقول ان ممارسة هذا الطب تعتمد على ثلاث ركائز وهي انتاج النظائر المشعة اللازمة. وتوفر اجهزة لاستقبال الاشعة «الجاما كاميرا» او «الجاما كونتر» ثم توافر اجهزة الكمبيوتر الخاصة لتخزين المعلومات وتحليلها، اضافة الى تحضير مركبات كيميائية لها صفات تركيز معينة للاعضاء داخل الجسم، وتعكس وظيفة العضو المراد فحصه... بالنسبة للنظائر المشعة فقد بدأ استخدامها منذ حوالي اربعين عاما بواسطة المفاعلات الذرية.. ولتقدير مدى اتساع وانتشار النظائر المشعة، والمركبات النووية في الطب، لو اخذنا في الاعتبار ان مركزا واحدا من مراكز انتاج المواد النووية انتج مايربو مائة مرة على كمية الراديوم الموجودة في العالم. (احصائية ١٩٥٧). كانت النظائر المشعة لمادتي الصوديوم واليود التي انتجت من السكلوترون اول ما استعمل في المجال الطبي. وبالرغم من انتشار هذه النظائر والمواد النووية في الطب بهذا الشكل السريع فان معظم العمل بهذه المواد مازال مقصورا على المستشفيات الكبيرة ذات الامكانات ومراكز الابحاث التي يتوافر لها وحدها التنظيمات التي تمكنها من القيام بالابحاث والتحاليل التي تدخل فيها هذه المواد النووية. الامكانات هنا المقصود بها الامكانات الآدمية.. أي المختصون في مختلف وجوه علم الذرة وكذلك رأس المال. اضافة الى ضرورة تواجد المكان المناسب، الذي تتوافر فيه وسائل السلامة للقائمين على هذا العمل، واخيرا وليس الوسائل العلمية المنطبقة على اللوائح الدولية للتخلص من النفايات الذرية. وتعتمد فكرة استخدام النظائر المشعة على خصائص هذه المواد التي تتيح للجسم ان يتقبلها ويتفاعل معها. وفي الوقت ذاته يستطيع الطبيب ان يتتبع تركيز هذه المواد في اعضاء الجسم المختلفة وانتقالها من عضو لآخر وطريقة افرازها خارج الجسم. وبذلك يتعرف على وظائف الاعضاء، ويتمكن من تشخيص الحالات المرضية فيها تشخيصا دقيقا، يتيح له معرفة المرض بصورة واضحة، وكذلك تاثير العلاج على تطور سير المرض.

نظرية المادة

ويضيف د. عبدالدايم ان نظرية استعمال المادة المشعة في بحث حالة عضو معين تتركز على اعطاء هذه المادة الى الجسم بحيث تتركز في العضو المصاب بنسبة عالية، بالمقارنة لنسبتها في الدم وفي بقية اعضاء الجسم. وخلال تواجد هذه المادة المشعة داخل النسيج المريض فانها ترسل باستمرار اشعاعات خاصة يمكن التقاطها، وتسجيلها بطرق مختلفة، بواسطة الاجهزة الحساسة، حيث يمكن تقدير كمية امتصاص المادة المشعة في العضو او النسيج، او الحصول على رسم بياني يوضح طريقة تفاعل العضو مع هذه المادة.

كما يمكن الحصول على نوع من الصور موضحة امتصاص العضو لهذه المادة ودرجة تركيزها في مختلف اجزاء العضو. وذلك بواسطة المسح الوميضي او الكاميرا الوميضية (الكاميرا جاما)، وعلى النقيض فانه يمكن اعطاء المادة للمريض بحيث تتركز في الاجزاء السليمة من العضو المصاب..

وتكون الاجزاء المصابة غير قادرة على تركيزها. وفي هذه الحالة فان الصور التي توضح امتصاص هذه المادة ودرجة تركيزها في مختلف اجزاء هذا العضو تشير الى وجود فراغات فيها غير مشعة، تكون مؤشرا للاجزاء المصابة في هذا العضو. وعندما تستعمل النظائر المشعة للمريض للاغراض التشخيصية، تعطى بكميات صغيرة جدا لا تؤثر على العضو المصاب او بقية الجسم، ولكنها تتيح للطبيب متابعة الحالة المرضية.

اما صور النظار المشعة فانها تمثل وظيفة للعضو الذي تحت الاختبار، أي انها تصوير فسيولوجي وهذا هو الاهم، حيث انه ليس مهما منظر العضو ولكن المهم هو كيف يؤدي وظيفته، لذلك فان الطب النووي يستطيع تشخيص الامراض مبكرا قبل حدوث أي تغيرات في صور الاشعة مثلا.

واحسن مثل لذلك هو التهاب العظام، فان الطب النووي يستطيع تشخيص ذلك بمجرد أن يشتكي المريض، اما فحص الاشعة العادية فانه يحتاج من اسبوع الى عشرة ايام.

اخر الابحاث

● ما هي آخر ابحاث الطب النووي التي توصلتم اليها..؟

ـ اخر بحث في هذا المجال توصلنا اليه وتقدمنا به الى عدة مؤتمرات دولية يختص بتغيرات الدم في مخ الانسان في حالات الغيبوبة التي غالبا ما تصاحب الحوادث المرورية والاصطدام حيث يقع المريض في حالة غيبوبة لعدة ايام.. وكان المعمول به في السابق هو استخدام الاشعة المقطعية لتحديد اسباب الغيبوبة هذه لدى المريض في اليوم الثاني، اما البحث الذي تقدمنا به باستخدام الطب النووي اننا استطعنا ان نكتشف في الساعات الاولى بعد الحادث، سبب حالات الغيبوبة وعلاوة على ذلك فقد قمنا بتصنيف هذه الحالات الى مجموعات بحيث اننا نستطيع ان نعطي فكرة بان المريض هل هو من المجموعة التي ينتظر لها الشفاء ام انه من المجموعة التي يكون فيها الشفاء فرصة ضعيفة وهذا البحث هو تطبيق جديد لاستخدامات الطب النووي في الكويت وفي العالم اجمع.

الخدمات في الكويت

● وماذا عن مستوى خدمات مراكز الطب النووي في الكويت مقارنة بمثيلاتها في الدول المتقدمة.

ـ نحن نقدم هذه الخدمات على اعلى مستوى عالمي وبالمجان فعلى سبيل المثال فحص عضلات القلب لو اجرى في الولايات المتحدة فانه يكلف المريض حوالي ١٢٠٠ دولار بينما نحن نجريه مجانا حيث الدولة تتحمل كافة نفقات هذا الفحص، وهذا طبعا على سبيل المثال لا الحصر. وقد شاركنا بابحاث في مؤتمرات عالمية ونلنا عنها الجائزة الذهبية وكانت جامعة الكويت ممثلة في قسم الطب النووي ضمن اربع جامعات على مستوى العالم تحصل على هذه الجائزة وقد اعتبرت هذه الابحاث والدراسات لا سابقة لها في تاريخ الطب النووي منها: تحديد نزيف الجهاز الهضمي باستخدام طريقة جديدة، ودراسة مسار السائل الليمفاوي في حالات ورم الارجل، بعض الالتهابات داخل البطن وتشخيص التهابات البنكرياس وبعض حالات امراض الدم ووظائف الطحال فيها، اضافة الى تشخيص اعراض السرطان.

● ما مدى التعاون بين قسم الطب النووي وقسم زراعة الاعضاء..؟

ـ هناك تعاون تام ويعتبر ذا اهمية قصوى لتحديد نجاح عمليات زرع الاعضاء فلو كان هناك مريض اجريت له عملية زرع كلى مثلا فالطب النووي هو الفيصل الاول والاخير لتحديد مدى نجاح عمليات زرع الاعضاء ففي حالة زرع الكلية فان استخدام الطب النووي من تشخيص وتصوير لوظائف الاعضاء يمكن ان يحدد هل الدم يسير بشكل طبيعي في الكلى المزروعة، وهل تقوم الكلى بوظيفتها في استخلاص البول من الدم أي انها تسير بشكل طبيعي ام ان هناك بعض المشاكل.

● ما هو المدى الذي تصل اليه استخدامات الطب النووي.؟

ـ الطب النووي يستطيع اخذ صور لمعظم اعضاء الجسم مثل: القلب: عضلة القلب باستخدام الثاليوم المشع لتشخيص مرض ضيق الشريان التاجي او الذبحة الصدرية.

ـ وظيفة القلب بترقيم كرات الدم الحمراء.

ـ الكبد ـ الطحال ـ والنخاع الشوكي ـ وكذلك المرارة ـ والقنوات المريرية.

ـ الرئتين : لتحديد وظائف الرئتين عن طريق ايروسول مرقم، تشخيص جلطة الرئة قبل استفحال امرها.

ـ العظام: لتحديد التهاب العظام او المفاصل او الانسجة.

ـ الكسور والتئامها.

ـ تآكل العظام.

ـ ثانويات خبيثة بالعظام.

ـ الكلى: لتحديد: كمية الدم لكل كلية ـ وقدرة كل كلية على الافراز ـ انسدادات الجهاز البولي.

ـ تحديد الاورام الخبيثة وانتشارها.

ـ تحديد مكان الالتهابات داخل البطن، خاصة بعد اجراء العمليات الجراحية والتهابات القولون ـ ومما يجدر بالذكر ان في مثل هذه الحالات يؤخذ كمية دم بسيطة من المريض وتفصل الكرات البيضاء منها ويعاد باقي الدم للمريض، ثم ترقم الكرات البيضاء بالمواد المشعة وتحقن للمريض، ثم تؤخذ صور للمريض بعد ٢٤ ساعة لمعرفة اين اتجهت الكرات البيضاء وبذلك يمكن تحديد مكان الالتهابات بالجسم. وهذا من الاختبارات الحديثة والدقيقة التي تم ادخالها حديثا بالكويت.

ـ الجهاز العصبي: لتشخيص جلطة او نزيف المخ، ولكن هذا الاختبار حاليا يعمل على مستوى ادق باستخدام جهاز الاشعة بالحاسب الآلي.

ـ بعض امراض الدم لمعرفة امتصاص الحديد من الجهاز الهضمي وتكوين الكرات الحمراء واماكن تكسيرها داخل الجسم.

ـ الجهاز الهضمي: وظائف البلعوم والمعدة والنزيف الداخلي.

تشخيص السرطان

● ما هو دور الطب النووي في تشخيص وعلاج امراض السرطان؟

ـ هناك ابحاث متطورة في هذا المجال ويتوقع ان تكون هذه الابحاث اكثر دقة في تشخيص امراض السرطان او في تقييم العلاج باستخدام انواع جديدة من النظائر المشعة، وهذه الابحاث ما زالت في دور البحث العلمي، ولكن النتائج الاولية مشجعة، وفي السنوات المقبلة سيكون للطب النووي دور اكبر في تشخيص وعلاج امراض السرطان عما هو عليه الان.

● وما هي اغرب استعمالات هذا الطب؟

ـ في مراكز الابحاث استطاعوا ن يكتشفوا تغييرات داخل المخ تكتشف شخصية الانسان فعن طريق مواد معينة يمكن ان تعطي فكرة عن شخصية الانسان، الامراض النفسية التي يمكن ان يتعرض لها لدرجة ان البروفيسور «هنري واجنر» باميركا في احدى طرائفه من خلال فحص معين كان هو السباق اليه يعتقد ان كل فرد سياسي في المستقبل في سنة الفين يقدم نفسه لوظيفة سياسية او قيادية سوف تطلب منه جهة العمل التي يتقدم اليها عمل فحص بالطب النووي لمخه لمعرفة كل شيء عن شخصيته الحالية والمستقبلية.

● استخدام الاشعاعات اليس له تاثير على الجسم..؟

ـ في مجال الطب النووي لا نستخدم النظائر التي تبعث منها اشعاعات «الفا» او «بيتا» لما لهذه الانواع من خطورة على حياة الانسان نظرا لاختزانها داخل الجسم البشري وامتصاصه لها وهذا عكس ما تتميز به اشعة «غاما» المستخدمة في الطب النووي حيث ان هذه الاشعة تخترق الجسم البشري بسهولة ولا تختزن بالجسم مما لا يعرضه لخطر امتصاصها وهذه الاشعة يمكن استقبالها باجهزة «غاما كاميرا» لتحديد مكان هذه الاشعاعات داخل الجسم مما يمكننا من تصوير وظيفة العضو المراد فحصه.

● وما هي الحالات التشخيصية التي يمكن استخدام الطب النووي فيها؟

ـ في الحقل الطبي تفضل فحص المريض من الناحية التشخيصية اولا من خلال فحوصات لا تعرض المريض الى أي نوع من الاشعاع كالفحص باجهزة السونار او ما يعرف بالموجات فوق الصوتية، اما اذا دعت الحاجة الى تعريض المريض الى فحوصات تستلزم استخدام اشعة فنحن نستخدم الاشعة العادية او المقطعية او الطب النووي وهذا يخضع لشروط محددة الغرض منها عدم تعريض المريض تعرضا غير ضروري للاشعاع والتقليل من الاشعة التي يتعرض لها خاصة السيدات الحوامل والاطفال فنحن لا نقوم بفحصهم بواسطة الطب النووي الا في شروط معينة ومقنعة للطبيب المعالج.. وعموما فنحن في حالة الفحوصات العادية بواسطة الطب النووي نحاول اعطاء المريض اقل جرعة ممكنة للحصول على اكبر قدر من المعلومات.

موقع الكويت

● نود التعرف على موقع الكويت على الخريطة العربية والعالمية لاستخدام الطب النووي؟

ـ هناك بدايات بسيطة لاستخدام الطب النووي في بعض بلدان المنطقة العربية باستثناء مصر والسعودية والعراق وبعض بلدان الخليج، حتى وصل في هذه البلاد الى درجة متقدمة نسبيا، ولكنه في الكويت يفوق نظيره في أي بلد عربي ويقف على قدم المساواة مع الدول الاوروبية واميركا واليابان من ناحية تقديم الخدمات والتدريب.

● وماذا عن اهتمامات الخريجين بهذا الطب؟

ـ الاحظ حاليا ادراك بعض الخريجين لاهمية هذا التخصص، والبعض يقوم بدراسته هنا.

وهناك مبعوثون لنفس الغرض في الخارج. وهناك فكرة تجري دراستها لعمل برنامج تدريبي تخصصي في كلية الطب يكون فرعا كباقي الفروع الطبية الاخرى.

وقد أنشأت الجامعة مؤخرا فرعا في كلية العلوم الطبية المساعدة لتخريج فنيين في الطب النووي يقومون بتشغيل الاجهزة المتخصصة لهذا الفرع.

وللعلم فان تطوير خدمات الطب النووي لا تحتاج الى اطباء متخصصين فقط وانما الى فريق متكامل يعمل فيه فيزيائيون وكيميائيون واطباء صيادلة واخصائيون في برمجة الكمبيوتر وفنيون متخصصون في تشغيل الاجهزة.

وحول آفاق المستقبل لهذا الطب يقول د. حسين اننا نهدف للقيام بابحاث لرفع مستوى الخدمات المقدمة للمرضى ولمواجهة مشاكل الامراض الخاصة بالمنطقة. والوقوف على قدم المساواة مع المراكز العالمية، والمشاركة الفعالة في تطوير خدمات الطب النووي. كما تهدف الى تدريب المؤهلين محليا من اطباء وفنيين للقيام بمسؤولياتهم والاعتماد الذاتي مستقبلا. وفي هذا المجال بدأنا منذ العام الحالي الاعداد لفنيي الطب النووي في كلية العلوم. تسعى كذلك الى اقامة علاقات تعاون علمية مع المراكز المماثلة في اوروبا واميركا لتبادل الخبرات ووجهات النظر. ونستطيع القول ان معظم هذه الاهداف قد تحقق، فقد شاركنا بابحاث في عدة مؤتمرات واجتماعات عالمية منذ يونيو ٨٤. منها الاجتماع السنوي للجمعية الاميركية للطب النووي، وهو اكبر اجتماع عالمي يعقد كل عام في لوس انجلوس.

انتاج المواد المشعة

وقال: نأمل بادخال البوزترون كاميرا وانشاء سايكلوترون ذري لانتاج المواد المشعة في الكويت وهو مشروع يكلف مليون دينار ويحتاج الى تعاون الجهات المختصة بالبحث العلمي والجامعة ووزارة الصحة وفي العالم الآن ٥٠ وحدة. وهو نوع جديد من الفحوصات لمعرفة اسرار المرض وتصوير المواد العضوية في الجسم كانتاج البروتينات والهرمونات وهي الطريقة الوحيدة لكيفية تعامل الجسم مع المواد العضوية. وهي تكشف اسرار الامراض وتطبيقاتها.

وهذا ينتج مواد مشعة عمرها دقائق وليس بالساعات وتختفي من الجسم بعد ذلك ولكنها تعطي فكرة عن خطورة المرض واملي ان يتبنى احد اهل الخير هذا المشروع لانه لا يجب ان تتكفل الحكومة بكل شيء بل على الافراد او المؤسسات المساعدة ما امكن وهذا هو الحل الوحيد لادخال هذه الخدمات الى مستشفياتنا.

تشخيص دقيق

وفي جولة لـ«القبس» في القسم اطلعنا د. عبدالحميد الجزار على كيفية عمل الكاميرات وعرفنا على مراحل التشخيص وقال ان الطب النووي يتميز بمقدرته على اكتشاف امراض بنسبة اعلى من الطب التقليدي

وتقدير مدى ضيق الصمامات واماكن الاصابة في القلب نظرا لدقة الصور خلال الفحص المقطعي للقلب باستخدام النظائر المشعة لتشخيص قصور الشريان التاجية. وذلك الفحص المقطعي للغدة الدرقية باستعمال التكنيزيوم المشع الذي يمكن بواسطته تحديد الورم في الغدة.

● تشخيص قصور الشرايين التاجية

● فحص مقطعي للغدة الدرقية

■ د. عبدالحميد الجزار : الفحص المقطعي للقلب بالنظائر المشعة يوضح قصور الشريان التاجي

عام ٢٠٠٠ كشف نووي على المتقدمين لوظائف قيادية في أميركا لدراسة شخصياتهم



● نأمل بالانتاج المحلي للمواد المشعة

د. حسين عبد الدايم في سطور

- ● مواليد القاهرة ٥/٤/١٩٣٤
- ● بكالوريوس الطب والجراحة جامعة القاهرة ١٩٥٩
- ● دبلوم التشخيص والعلاج بالاشعة ١٩٦٣
- ● دكتوراه في العلاج بالاشعة ١٩٦٧
- ● حاصل على شهادة الزمالة الاميركية في الطب النووي مارس ١٩٧٢
- ● حاصل على شهادة الزمالة الاميركية في العلاج بالاشعة يونيو ١٩٧٢
- ● استاذ مشارك بجامعة نيويورك حتى ١٩٨١
- ● عمل رئيسا لقسم العلاج بالاشعة والطب النووي بمستشفى مدينة بافلو باميركا.
- ● استاذ الطب النووي بجامعة الكويت من عام ١٩٨١
- ● رئيس وحدات الطب النووي بوزارة الصحة العامة.
- ● عضو الجمعيات الطبية الخاصة بالعلاج بالاشعة والطب النووي باميركا واوروبا ومصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية

اعلان

لاصحاب الاغنام والماعز والابل

تود ادارة الصحة الحيوانية بالهيئة العامة لشئون الزراعة والثروة السمكية أن تعلن للسادة اصحاب الاغنام والماعز والإبل بأن موسم التحصين للوقاية من أمراض الحيوان المعدية سوف يتوقف خلال الفترة من ٨٩/٧/١ وحتى ١٩٨٩/٨/٣١، وذلك حرصا على سلامة الحيوانات خلال فترة الصيف، وعليه فسوف يتوقف اصدار شهادات التحصين خلال هذه المدة.

هذا للعلم...

مع تحيات الهيئة العامة لشئون الزراعة.



عيدكم مبارك

لأطفالنا الأعزاء

قضاء عطلة العيد

أول مهرجان من نوعه يحييه الفنان المبدع الضاحك

صالح حمد

ابو ذياب

● ألعاب ومسابقات.
● مرح وضحك متواصل
● غناء من الطفلة المعجزة
● هدايا وجوائز لكل طفل
● شخصيات والت ديزني
● وصلات موسيقية
في قاعة الاحتفالات الكبرى
تستمر الحفلات طيلة ايام العيد

عرض خاص للكويتيين والمقيمين فقط

مجانا دخول حفلات العيد للأطفال المصاحبين لذويهم

مطاعمنا

ماركو بولو

PLAZA HOTEL فندق بلازا TEL: 2438800

مسابقات النادي البحري .. تواصل مع ماضي الآباء والاجداد

٩ شواعي شاركت في سباقي الهيال والرقة

اعد مجلس ادارة النادي البحري الرياضي خطة لعدة برامج ومسابقات بحرية منوعة، وذلك تجسيدا لرغبة سمو امير البلاد وانطلاقا من توجيهات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالتواصل مع ماضي الاباء والاجداد وجعله نبراسا يضيء طريق المستقبل.

وقد اقام النادي العديد من السباقات منها سباق القراقير الثاني الذي فاز فيه بالمركز الاول عبدالرحمن محمد بوزن ١٢,٥ كغم والثاني صالح البلوشي ١٢ كلغم والثالث يوسف شعيب ٩ كلغم.

وكان سباق الهيال الثاني اكثر تنافسا حيث شاركت فيه تسع سفن شراعية من نوع الشوعي وعلى ظهر كل سفينة ثلاثة من شباب لجنة التراث مع نوخذة من الرعيل الاول لاعطائهم التوجيهات والارشادات.

واقيم سباق الرقة الثالث احياء لذكرى معركة الرقة البحرية وخرج المتسابقون من فيلكا متوجهين الى النادي البحري في تنافس قوي للتقدم واحراز احد المراكز المتقدمة في السباق.

كان في استقبال هؤلاء الشباب عدد من المسؤولين المدعوين وعلى رأسهم وكيل وزارة الشؤون المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي والذي اشاد بهذا العمل من قبل الشباب والرعيل الاول من النواخذة والبحارة القدامى.

وقد اعلن النادي نتائج السباق وكانت كالتالي:

● سباق الهيال:

– الاول: سفينة الزاهي، النوخذه علي السعدي واحرز ١٢٤٠ نقطة وجمع ١٠٣ سمكات.

– الثاني: سفينة شرق، النوخذة ايوب اسماعيل واحرز ١٢١٠ نقاط وجمع ١٠٠ سمكة.

– الثاني مكرر: سفينة الزياني، النوخذة ابراهيم بندر واحرز ١٢١٠ نقاط وجمع ٩٧ سمكة.

● سباق الرقة:

– الاول: سفينة الزاهي بقيادة النوخذة علي السعدي.

– الثاني: سفينة مغدور بقيادة النوخذة خليفة راشد.

– الثالث: سفينة الزياني بقيادة النوخذة راشد عبدالله.

اما السفن التي شاركت بهذين السباقين فكانت كالاتي: الزاهي بالنوخذة علي السعدي، ومغدور بالنوخذة خليفة راشد، الزياني بالنوخذة راشد عبدالله، البرميتي بالنوخذة سليمان شعيب، والحميدي بالنوخذة عبدالرحيم حسين، شرق بالنوخذة ايوب اسماعيل، والوردي بالنوخذة حنظل مشاري، والرماني بالنوخذة ابراهيم بندر، وماطر بالنوخذة حسين جمعة.

وتم توزيع الجوائز على الفائزين وقد فاز النوخذة علي السعدي بالمركز الاول لهذين السباقين وسلم المزروعي وسلطان المضف امين السر الجوائز والهدايا المقدمة من ادارة النادي للفائزين اضافة الى الميداليات التذكارية.

● اعضاء لجنة التراث





● وزن السمك



● الشباب في احد الشواعي

نقل قسم التسجيل الصحي الى مبنى ادارة المعلومات بالفروانية

صرح مصدر مسؤول بوزارة الصحة العامة بان قسم التسجيل الصحي سينتقل الى مبنى ادارة المعلومات بالفروانية.. وان اعمال القسم ستتوقف اعتبارا من الاثنين المقبل على ان يعود القسم الى مباشرة اعماله اعتبارا من الثلاثاء ٨٩/٧/٢٥ في مقره الجديد بالفروانية.

بيان تضامني مع شعب الانتفاضة

اصدرت اللجنة العليا لدعم الانتفاضة بيانا تضامنيا مع انتفاضة الارض المحتلة جاء فيه:

عشرون شهرا مضت وشعبنا الفلسطيني البطل يواصل تصديه لقوات العدو الصهيوني ولقطعان المستوطنين الرعاع من البرابرة اليهود الصهاينة، ويواجه بايمانه الراسخ الذي لا يتزعزع وبارادته القوية كل صنوف العسف والظلم والتعذيب .. وما يرتكبه العدو الصهيوني من جرائم بشعة في حق شعبنا البطل المناضل المجاهد في سبيل حريته ونيل حقوقه المغتصبة.. ان ممارسات العدو البشعة من وسائل مختلفة لاجهاض الانتفاضة لم ولن تفلح بل تحول القتل والتعذيب واجهاض النساء والتجويع والاعتقال والابعاد الى عوامل يتحدى من خلالها شعبنا جميع القوى الصهيونية المتعنتة.

لقد فرض شعبنا نفسه وقضيته على العالم اجمع وغير بسلاحه البدائي سلاح الحجارة المقدسة المغلف بالايمان العميق مواقف جميع الدول من القضية الفلسطينية، بل وهز المجتمع الصهيوني وزلزل اركانه من الداخل وخرجت المظاهرات تؤيد حقوقنا واجبرت العديد من جنرالات العدو على الاستقالة وحطمت التآلف الحكومي.

ان شعبنا الفلسطيني قد تجاوز المحن وعقد العزم على مواصلة الانتفاضة.. وبان لا يلقي سلاحه الحجر المقدس – والايمان الراسخ والارادة الجبارة حتى يرضخ العدو الغاصب الى تلبية حقوقه المشروعة بالانسحاب من ارضنا المحتلة من الضفة الفلسطينية وغزة والقدس الشريف... واقامة الدولة الفلسطينية وعودة شعبنا الى وطنه.

وتلبية واستجابة للنداء «٤٢» الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في فلسطين فان اللجنة العليا لدعم الانتفاضة في الكويت استجابت بان يكون يوم الاربعاء ١٩٨٩/٧/١٩ يوم صيام تضامنا مع اهلنا في فلسطين في تصديهم ومواجهتهم.. واللجنة العليا لدعم الانتفاضة تدعو للاستجابة لهذا النداء والمبادرة بالتبرع بقيمة وجبة الافطار الى صندوق دعم الانتفاضة وسيتوافر افطار تقشفي في سفارة دولة فلسطين – مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بحولي – وفي مركز اسر شهداء الاحمدي، وندعو جميع الاخوة والاخوات الى المشاركة الوجدانية بالصيام والشعور بالجوع والعطش وبالتبرع بمال مقابل تضحياتهم بالنفس والنفيس.

السفير الشارخ يزور «القبس»

● نائب رئيس التحرير لدى استقباله السفير الشارخ

قام سفير الكويت لدى اليابان السيد عبدالعزيز الشارخ بزيارة الى دار «القبس» أمس الاول، واستقبله نائب رئيس التحرير يوسف محمد السميط وتم تبادل الاحاديث الودية، واستعراض الاوضاع في المنطقة والعالم العربي.

ندوة عن الحج في حديقة السهلي بالخالدية

ضمن الخطة الصيفية لنشاط حدائق الاطفال وتحت اشراف قسم البرامج والانشطة اقيمت ندوة دينية لعضوات حدائق الاطفال التابعة لادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وكانت بعنوان «الحج».

اقيمت الندوة في حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية وحاضر فيها فضيلة الشيخ السيد محمد عبدالمعبود امام مسجد شاهين الغانم باليرموك حيث تحدث عن مشروعية الحج ومكانته من اركان الاسلام وبين فوائده الخاصة والعامة ثم تطرق للحديث عن انواع الحج ومتى يجب الدم «الذبح» على الحاج، ثم اجاب عن اسئلة الحضور.

حضر الندوة المشرفة العامة لحديقة الخالدية ومشرفات التوعية الاسلامية ومجموعة من عضوات حدائق الاطفال اضافة الى بعض المشرفات في حدائق الاطفال وبعض اهالي المنطقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

عباس علي كرم وكمال ذوالفقار
وجميع العاملين في مطبعة الاخلاص
ينعون بمزيد الحزن والأسى المدير العام المرحوم

عبدالله ناصر شنوف رابح الهاجري

ويتقدمون من عائلة الشنوف والمنصوري
بخالص العزاء، سائلين الله للفقيد الرحمة
ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

في اجتماع للجنة شؤون البلدية

رفض التعويض عن قيمة المباني القائمة العائدة لاحدى الشركات .. بقسيمة تجارية

استعرضت لجنة شؤون البلدية أعمال محضر اجتماعها الأخير، وأبدت موافقتها على بعض الطلبات والاقتراحات المرفوعة لها من اللجان المختصة، واستبعدت طلبات اخرى لم تستكمل الشروط، واعادت معاملات للدراسة أو للاحالة الى الجهات الفنية في البلدية لابداء الرأي حولها، كما أبدت ملاحظاتها على توصيات بشان بعض المشاريع المقدمة من الوزارات والمواطنين واستعرضت الاقتراحات المقدمة من الاعضاء، وقد تضمن المحضر القرارات التالية:

– مشروع تطوير عقارات شركة المناخ العقارية الواقعة بالقطعة التجارية رقم (٢) الواقعة بمنطقة الاسواق المركزية بمدينة الكويت.

– على اصحاب العلاقة ان يتقدموا بدراسة لبدائل مناسبة حسب الانظمة المعمول بها والخاصة لمدينة الكويت وذلك للملاحظات الآتي ذكرها على مشروع شركة المناخ.

– عدم الموافقة على مبدأ التعويض عن قيمة المباني القائمة والعائدة لشركة مشاريع المناخ بقسيمة تجارية تبلغ مساحتها (١٠٠٠ م٢) لتعارضه مع قرارات المجلس البلدي الصادرة بهذا الشان بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٤ والذي قضى بتاكيد القرار السابق المتخذ بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٢٢، والذي نص على التالي:

يعتبر عدم التعويض عن المباني التي تخصص لاصحابها قسائم داخل حدود المدينة مبدأ عاما يطبق على جميع الحالات المشابهة.

وبناء على ذلك فقد رفضت البلدية العديد من طلبات المواطنين تثمين المباني القائمة على عقاراتهم المتاثرة بالمشاريع التنظيمية والمخصص لها قسائم بديلة.

– عدم الموافقة على التعويض عن توفير مواقف للسيارات بنسبة ٢٥٪ من مجموع مساحتها بقسيمة مساحتها (١٠٠٠ م٢) بحيث يبنى عليها مبنى يتالف من (٤ طوابق) أسوة بما سمحت به البلدية لبعض الشركات الاستثمارية والعقارية التي أقامت مباني لمواقف السيارات واستغلت جزءاً منه لدكاكين ومكاتب.

فقد دلت الدراسات المرورية بان المباحثات التجارية المعطاة للشركات تستهلك مواقف السيارات القائمة بالمبنى وبالتالي لا يمكنها توفير الخدمات واحتياجات المناطق المجاورة من المواقف التي انشئت من أجلها. هذا، ولقد رفضت البلدية عروضا مماثلة من بعض الشركات بانشاء مبان لمواقف السيارات على نفقتها الخاصة واخذ نسبة تجارية من مجموع مساحة مواقف السيارات للمساحات التجارية. كما ان الشركة لم توفر مواقف سيارات اضافية بالمشروع عن زيادة احتياجاتها بل العكس فمواقف السيارات المقترحة تعتبر غير كافية وفقا للمعايير والاسس المعمول بها بالبلدية.

– ان دراسة اعادة التطوير والمتابعة المستمرة للمخطط الهيكلي لمدينة الكويت ١٩٨٥ أوصت بعدم زيادة نسب البناء للعقارات المخصصة للاستعمال التجاري وابقاء الوضع على ما هو عليه نظرا لتجاوز مستوى العمالة عن الحد المقرر له بمدينة الكويت وبالتالي فان ما ورد بالبندين (١، ٢) اعلاه يترتب عليه زيادة بالمساحات التجارية من مكاتب ودكاكين ويتعارض مع توصيات المخطط الهيكلي للمدينة.

– ان المطالبة بمضاعفة مساحات الدكاكين من ٤٢,٥ م٢ للدكان لتصبح (٨٥ م٢) فضلا عما يترتب عليه من زيادة بالمساحات التجارية ينطوي ايضا على الحصول على مساحات زائدة من املاك الدولة بصورة غير مباشرة ودون ما حاجة او مقتضى الامر الذي يدعو الى رفض هذا الطلب.

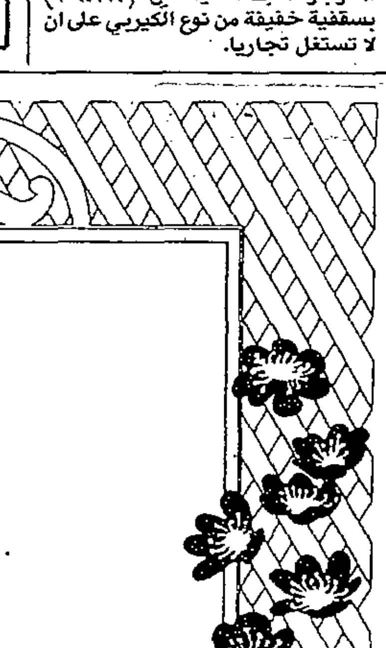
– تحميل الدولة نفقات تحميل وتطوير الساحات والحدائق والمواقف السطحية والبالغة مليون دينار فان موضوع انشاء وتجميل المرافق العامة ليس من الاختصاصات المناطة ببلدية الكويت ويمكن التنسيق مع الجهات المعنية بهذا الخصوص.

– توفير موقع لمكاتب موقتة للشركة بمنطقة شرق السيف بدلا عن مكاتبها التي ستهدم ضمن المشروع ولمدة فترة المشروع فلم يسبق للبلدية أن وافقت على توفير مكاتب بديلة لاصحاب المشاريع الخاصة او الحكومية على حد سواء ويمكن للشركة استئجار احد المباني الخالية والمخصصة للاستعمالات التجارية داخل المدينة لهذا الغرض.

– تجاوزت ارتفاعات بعض المباني الارتفاع المسموح به بالقطعة اذ بلغ ارتفاعها اربعة طوابق بينما حددت الارتفاعات للمنطقة بثلاثة طوابق وشملت منطقة السوق بكاملها. وفي حالة مخالفة هذا الارتفاع والسماح للشركة بذلك فان العديد من اصحاب العقارات التجارية الواقعة بالجوار سيطلبون المعاملة بالمثل.

– الموافقة على طلب باستكمال مواقف السيارات الخاصة بالقسيمتين (٣٩،٣٨) في منطقة ارض المعارض (ضجيج الطائرات) جنوب الفروانية من سرداب القسيمة (٨) من مخطط التقسيم القسيمة (١٩جـ – ٧) وان ينص على ذلك في وثيقة ملكية القسيمة رقم (٨) وعلى ان يسمح لهم بعد ذلك ايصال التيار الكهربائي للقسيمتين رقم (٣٩،٣٨) وتغطية الفراغات الموجودة بالقسيمتين (٣٩،٣٨) بسقفية خفيفة من نوع الكيربي على ان لا تستغل تجاريا.









يتقدم
عيسى حسين اليوسفي
من
حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح
والحكومة الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
بأسمى آيات التهاني والتبريكات
بمناسبة
حلول عيد الأضحى المبارك
أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. صدق الله العظيم

آل المسلم
ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم
الغالي المرحوم
ناصر صالح عبدالوهاب المسلم
تقبل التعازي في ديوانية القناعات
الكائنة بالشويخ
انا لله وانا اليه راجعون

القبس الصحي
اعداد: د. احمد الشطي

كويتي ينال الدكتوراه بنظرية جديدة لعمل احدى بكتريا تسمم الغذاء
الكالسيوم سبب تلف جدار الخلية وبالتالي التسمم

في اطار اهتمامنا في «القبس الصحي» بموضوع التسمم الغذائي وضرورة اتخاذ الاجراءات الحازمة والعاجلة للتعامل معه، فاننا نستضيف اليوم احد ابناء الكويت من الحاصلين على الدكتوراة في كيفية عمل سموم احد انواع البكتريا المؤدية للتسمم الغذائي، والذي قدم من خلاله دراسة نظرية جديدة الى العالم حول عمل السم من خلال دور الكالسيوم في تسريع عملية التسمم. ضيفنا هو الدكتور نزار يعقوب حسين وقد حصل على الدكتوراه من كلية لندن للصحة والطب الاستوائي.

.. كل التفاصيل في السطور التالية:

بالرغم: من أن علاقة احد انواع التسمم الغذائي بالبكتريا المعروفة بـ كلوستريديوم بيرفرنجنز نوع A.A. قد اكتشفت قبل اكثر من ٩٠ سنة، فان طريقة عمل سم هذه البكتريا ظلت ضمن المجهول. لذا فان الدراسة المقدمة هنا وضعت لتكشف النقاب عن طريقة عمل هذا السم.

استخدمت هذه الدراسة عدة تجارب نتجت من خلالها نظرية جديدة لعمل سم البكتريا السابقة الذكر.

● اولا: مميزات الكلوستريديوم بيرفرنجنز والتسمم الغذائي الناتج عنها:

تصنف هذه البكتريا ضمن الـGram +ve عضوية الشكل وتعتبر احد انواع البكتريا غير الهوائية حساسية هذه البكتريا للاوكسجين جعلت بيئتها مقرونة ومحددة بالمناطق معدومة الاوكسجين. تنتمي هذه البكتريا الى عائلة بكتيرية اشتهرت بخطورة الامراض التي تسببها، منها على سبيل الذكر: التيتانوس - الغنغرينة - والتسمم الغذائي المسمى بالـBotulism.

اعراض هذا التسمم الغذائي الناتج عن البكتريا التي هي محور هذه الدراسة هي اسهال متكرر - مغص معوي - تقيؤ (عرضي). هذه الاعراض تبدأ بعد ٨-١١ ساعة من تناول الطعام الملوث بهذه البكتريا او السم الناتج عنها، وتستمر من يوم الى يومين.

ومن الواضح ان درجة خطورة هذا التسمم ليست بذات اهمية اذا ما قورنت بما سبق ذكره من امراض تسببها بكتريا من نفس العائلة، الا انه بالرغم من اعتدال اعراض هذا التسمم فانه يعتبر ذا اهمية بالغة. هذه الاهمية ناتجة عن كثرة حدوث هذا النوع من التسمم. فعلى سبيل المثال فان ترتيب هذا التسمم في انكلترا يعتبر الثاني من حيث تكرار حدوثه بعد التسمم الناتج عن السلمونيلا ويحتل الترتيب الثالث في الولايات المتحدة بعد التسمم الغذائي الناتج عن السلمونيلا اولا والستافيلوكوكوس اوريوس ثانيا.

● ثانيا: مميزات وخصائص السم الناتج من كلوستريديوم بيرفرنجنز

الدراسات المكثفة التي اجريت على سم هذه البكتريا خلال الـ٩٠ سنة الماضية كشفت النقاب عن بعض خصائص ومميزات هذا السم والتي من اهمها:

١ - انه بروتين في الاصل ومكون من ٣٠٩ حامض اميني.

٢ - وزنه الجزيئي يتراوح ما بين ٣٤,٠٠٠ و٣٦,٠٠٠.

٣ - يبدأ انتاج السم خلال فترة Sparulation وليس خلال فترة تكاثر البكتريا Vegetative، حيث ان السم يشكل جزءا من تركيب الـSpore.

٤ - بامكان البكتريا او السم احداث اعراض التسمم المذكور عند اطعامهما الى متطوعين او الى حيوانات المختبر.

٥ - السم له تاثير مميز على الخلايا الحية المزروعة، حيث انه يحدث تغييرا بالشكل قبل ان تموت الخلية.



● تسخين الطعام قبل أكله ضروري

■ من الضروري تسخين الطعام المطبوخ جيدا قبل أكله

٦ - آثار السم على الخلايا المزروعة لايمكن ملاحظتها في حالة غياب الكالسيوم من محلول نمو الخلايا.

● ثالثا: طريقة حدوث التسمم الغذائي:

التسمم الغذائي ينتج من خلال استهلاك او تناول طعام ملوث بهذه البكتريا او بالسم الذي تنتجه. لقد لوحظ من خلال الدراسات الواقية على هذا السم والتسمم الذي يحدثه ان طبخ الطعام الملوث في درجات حرارة غير كافية لقتل البكتريا فان هذه البكتريا تلجأ الى تغيير شكلها والتحول الى مرحلة sparulation التي تمكنها من تحمل درجات حرارة عالية نسبيا، (من المعروف ان مرحلة الـsparualtion من شأنها ان تعطي البكتريا مناعة ضد العديد من التغييرات غير المرغوب بها من قبل البكتريا مثل درجات الحرارة العالية نسبيا - عدم وفرة الطعام ووجود الاوكسجين في وسط وجود البكتريا) ومن ثم حفظ الطعام المطبوخ لفترة من الزمن بدلا من استهلاكه مباشرة بعد الطبخ. وترجمة هذا التسلسل من الاحداث وكيفية حدوث التسمم يمكن وضعه كالتالي:

الحرارة الناتجة عن الطبخ تدفع البكتريا الى ان تتحول الى مرحلة sparulation وعليه فان اغلب انواع البكتريا المتواجدة على وفي الطعام تكون قد دمرت بالحرارة وتبقى فقط البكتريا المنيعة التي تحولت الى spores. هذه البكتريا تبدأ بالتكاثر مرة اخرى عند زوال الحرارة ولذلك فعند تناول الطعام المطبوخ بعد تسخينه لفترة قصيرة هو في الواقع تناول طعام ملوث ببكتريا قادرة على sparulation وهي المرحلة التي يتكون فيها السم.

● رابعا: الدراسة:

بما ان الدراسات التي من شانها ان تبحث في تمييز وتصنيف سموم البكتريا تستخدم عادة اكثر من نظام للبحث، منها:

أ - استخدام حيوانات المختبر لملاحظة تاثير السموم على هذه الحيوانات.

ب - استخدام الخلايا الحية المزروعة.

ج - استخدام الطرق السيرولوجية (المضادات الحيوية - خلايا الدم).

الا اني وجدت ان استخدام الخلايا المزروعة يمثل افضل نظام بحث من حيث انه رخيص الاستعمال لا يحتاج الى مهارة التشريح، ودرجة صحة النتائج عالية جدا وفي النهاية فان طبيعة البحث والتي تنظر في ميكانيكية عمل السم على المستوى الخلوي تفضل الخلايا المزروعة بتجربة السم.

اعدت هذه الدراسة لتتناسب مع طبيعة ومميزات السم التي تمت ملاحظتها من خلال التجارب العديدة التي اجريت على السم المنقى باستخدام الخلايا الحية المزروعة. لقد لوحظ بأن سم البكتريا المذكورة والمسؤول عن التسمم الغذائي لا يقتل الخلايا المزروعة اذا ما كان محلول نمو الخلايا خاليا من الكالسيوم. واهمية الكالسيوم لعمل السم اكدت عندما وجد ان السم يبدأ بقتل الخلايا حال اضافة ايون الكالسيوم الى المحلول، ولكن من الجدير بالذكر هنا ان كيفية تاثير الكالسيوم على السم ظلت مجهولة وغير معروفة.

لذلك فان دراستي هذه ركزت على نقطتين مهمتين: الاولى هي اهمية الكالسيوم لعمل السم والثانية هي التغييرات التي يحدثها السم على سطح وشكل الخلية، حيث ان السم يغير شكل الخلية المغزلي الى: اولا انتفاخات منتشرة على سطح الخلية ومن ثم تصبح الخلية كروية الشكل قبل ان تنفجر وتموت.

ان التجارب التي اجريت في هذه الدراسة يمكن تلخيصها كالتالي:

١ - تاثير وجود وغياب ايون الكالسيوم في محلول نمو الخلايا على عمل السم على خلايا تحوي الكالسيوم او خالية من هذا الايون.

٢ - تاثير بعض المواد الكيماوية التي من شانها ان تمنع دخول الكالسيوم الى الخلايا على عمل السم.

٣ - تاثير بعض المواد الكيماوية التي تتفاعل مع امتصاص الكالسيوم على فعالية السم.

٤ - تاثير عدد من المواد الكيماوية ذات تاثيرات مختلفة وذلك لمعرفة ما اذا كانت هذه المواد تمنع او تساعد على زيادة عمل السم.

٥ - تتبع تاثير السم على الخلايا من خلال الميكروسكوب الالكتروني.

بما ان شرح نتائج هذه التجارب وربطها بالنظرية الجديدة يتطلب اكثر مما يسمح به حجم هذا المقال فاني ساكتفي بشرح النظرية الجديدة المتعلقة بطريقة عمل سم بكتريا الكلوستريديوم بيرفونجنز - نوع A.



● قتل البكتريا .. بالتسخين الجيد

● خامسا: النظرية:

يلتصق جزيء السم المذكور بجدار الخلية من خلال مستقبل خاص بالسم. هذا الجزيء يبدأ بالتحلل والذي من خلاله يتم تغيير تركيب جدار الخلية. هذا التغيير من شانه ان يزيد من امتصاص ايونات الكالسيوم الموجودة في الوسط المحيط بالخلية وبما ان تركيز ايونات الكالسيوم داخل وسط الخلية عادة ما يكون اقل منه في خارجها فان الخلية تلجأ أو تحاول ان تقلل من زيادة تركيز الكالسيوم. والطريقة التي تستعملها الخلية في هذه الحالة تكمن في ان احدى خصائص احد اجزاء الخلية والمسؤول عن انتاج الطاقة للخلية Mitochondria هي امتصاص الكالسيوم المتزايد داخل الخلية. هذا الامتصاص في الواقع يتعارض مع انتاج الطاقة والتي في النهاية تتوقف بسبب تزايد الكالسيوم داخل الخلية من خلال تلف جدار الخلية.

هناك الكثير من العمليات الكيميائية التي تحدث داخل الخلية والتي من شانها ان تحافظ على حيوية الخلية. هذه العمليات تحتاج الى طاقة عادة تنتجها الاجسام المذكورة Mitochondria. من هذه العمليات هناك ما يسمى بمضخة الصوديوم - بوتاسيوم Na.+ — k+ Pump. هذه العملية مسؤولة عن حفظ وسط سالب الشحنة داخل الخلية وكذلك المحافظة على شكل الخلية ومنعها من الانتفاخ. لذلك فان توقف انتاج الطاقة بواسطة الـMitochondria من شانه ان يوقف عمل هذه المضخة وما يترتب عن ذلك من انتفاخ في الخلية وانفجارها في النهاية.

هذا بالضبط ما يحدث ويمكن مشاهدته تحت الميكروسكوب الالكتروني في الخلايا المعرضة للسم والذي يشكل في محتواه النظرية الجديدة المقترحة لعمل السم.

تعاطي أقراص منع الحمل وسرطان الثدي

أظهرت دراسة علمية حديثه أنه لا توجد علاقة بين تعاطي اقراص منع الحمل وحدوث سرطان الثدي.

نشرت الدراسة المجلة الانكليزية للسرطان British J. Cancer (الجزء ٥٩ سنة ١٩٨٩) وقد أجرى الدراسة فريق من الاطباء البريطانيين (فاري وماك فيرسون وفيلارد وياتس).

اجريت الدراسة على ١٧٠٣٢ سيدة تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٣٩ سنة من مراجعات جمعية تنظيم الاسرة باكسفورد بانكلترا وقد أجريت متابعة طبية للسيدات لتشخيص اية حالات لسرطان الثدي بين مستخدمات انواعا مختلفة من اقراص منع الحمل بالمقارنة بين غير متعاطيات الاقراص.

واظهرت نتائج الدراسة أن حدوث سرطان الثدي بين متعاطيات حبوب منع الحمل لم تختلف معدلاته عن غير المتعاطيات للاقراص.

وانتهت الدراسة الى ان تعاطي اقراص منع الحمل ليس له علاقة بحدوث سرطان الثدي بين النساء.

دراسة علمية عن الخصائص الدوائية لعسل النحل

نشرت المجلة الطبية السعودية بعددها الثالث/ الجزء العاشر الصادر في مايو ١٩٨٩ دراسة علمية عن الخصائص العلمية والدوائية لعسل النحل، اعد الدراسة الدكتور/ ابو الطيب محمد مبارك علي من قسم الفارماكولوجيا بجامعة الملك سعود بالرياض.

وقد استعرضت الدراسة الخصائص الدوائية والعلمية المختلفة لعسل النحل حيث أبرزت خواصه المضادة للبكتريا وآثاره في علاج الجروح والالتهابات والحروق. كما استعرض الباحث أهمية عسل النحل كعلاج لامراض الاسهال المختلفة. واشتملت الدراسة على القيمة العلمية لعسل النحل لعلاج الكحة وامراض الجهاز التنفسي.

وعرض الباحث للقيمة الغذائية لعسل النحل حيث اشار الى ان ملعقة متوسطة من عسل النحل تحتوي على ٦٠ سعر حراري وتحتوي على ١١ جراما من الكربوهيدرات وواحد ملليغرام من عنصر الكالسيوم و٠,٢ ملليغرام من الحديد و٠,١ ملليغرام من فيتامين (ب) وواحد ملليغرام من فيتامين (ج). كما اشار الباحث لقيمة عسل النحل كمصدر للطاقة وكعلاج لفقر الدم والانيميا (وخصوصا عند الاطفال).

دراسة حديثة

الوقاية من تجلط الدم بالاوردة .. بعد العمليات النسائية

دراسة طبية حديثة تهم الزملاء الجراحين بوجه عام وأخصائيي امراض النساء والتوليد بوجه خاص.

وقد نشرت الدراسة بالعدد السادس/ الجزء رقم ١١ لمجلة Current Medical Research and Opinion والصادر حديثاً.

وتقول الدراسة ان اعطاء عقار «الهيبارين» قبل اجراء الجراحات النسائية غير العاجلة بجرعات يومية تتراوح بين ٧٥٠٠ وحدة و١٥,٠٠٠ وحدة من شأنه ان يحمي المريضة من مخاطر تجلط الدم بالاوردة كاحد المضاعفات المعروفة بعد العمليات الجراحية، وتقول الدراسة أن النسبة المعروفة عن هذه المضاعفات من خلال دراسات سابقة كانت تتراوح بين ١٢ - ٢٩٪ أما باستخدام عقار «الهيبارين» فلم تحدث الجلطة سوى بنسبة ٣,٣٪ من الحالات التي أجريت عليها الدراسة (٩٢ مريضة).

وقد اجرى الدراسة الاطباء الايطاليون: تارتاجليا وبيرلو وأليس.

واشار اصحاب الدراسة الى ان جلطة الدم بالرئة لم تحدث بين اي حالة من حالات الدراسة باستخدام هذه الطريقة.

منوعات المهنة

فحوص الصحة المدرسية والتوعية الصحية المطلوبة

● بعد فترة وجيزة تبدأ الأفواج المتعددة من التلاميذ والطلاب في التردد على مراكز الصحة المدرسية لاجراء فحوص اللياقة الصحية للالتحاق بالمدارس والجامعات كذلك فإن قسم الصحة المهنية سيبدأ باستقبال المئات من المرشحين للالتحاق بدورات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي لاجراء الفحوص الطبية اللازمة لهم.

وفي وجود هذه التجمعات الطلابية والشبابية تتعاظم أهمية «التوعية الصحية» فها هي تجمعات بشرية جاهزة ومهيأة للتوعية الصحية ..

مطلوب من الزملاء بقسم التوعية الصحية ان يستثمروا هذه التجمعات الطلابية والشبابية في التوعية الصحية ومطلوب تزويد مراكز الفحص الطبي للطلاب سواء بالمناطق او بالصحة المهنية بوسائل التوعية الصحية اللازمة والمناسبة.

.. ومع تحياتنا وتقديرنا لجهود «التوعية الصحية» في يوم الصحة العالمي وأسبوع الصحة بالكويت.

★★★

الطبيب «المستشار» .. تكريم أم تجميد؟!

● بكل ما لكلمة «مستشار» من وقار ومعنى واحترام بين رجال القضاء، فانها كلمة «مخيفة» لكبار الاطباء، فقد استخدمت بغير معناها الصحيح حيث تم تداولها في الوسط الطبي بمعنى «التجميد» وليس بمعنى «الترقية» و«التكريم» بعد رحلة عطاء طويلة في مجال التخصص!

ويرجع ذلك بشكل أو بآخر لعدم تحديد مسؤوليات الطبيب «المستشار» حتى يستمر عطاؤه لزملاء المهنة وللاجيال الجديدة من الاطباء..

والطبيب «المستشار» يمكن الافادة من خبراته في أعمال فنية كثيرة ومتعددة بالمستشفى وبالقسم الذي ينتمي اليه، أو بأقسام أخرى، مثل تصميم برامج «التوعية الصحية» كذلك فهناك التعليم المستمر وهناك البرامج العلمية وهناك اللجان الفنية المتعددة داخل المستشفيات والمناطق الصحية، والتي من الممكن أن يستمر الطبيب «المستشار» في عطائه من خلالها.

ولابد من نظرة جديدة من زملاء المهنة للطبيب «المستشار» فهي مرحلة «تكريم» وليست في جميع الاحوال «تجميد» وهي بداية جديدة لعطاء أغزر وأكثر شمولا .. ولو دامت لغيرك ما اتصلت اليك؟!..

مستشفى فيلكا ضرورة ملحة

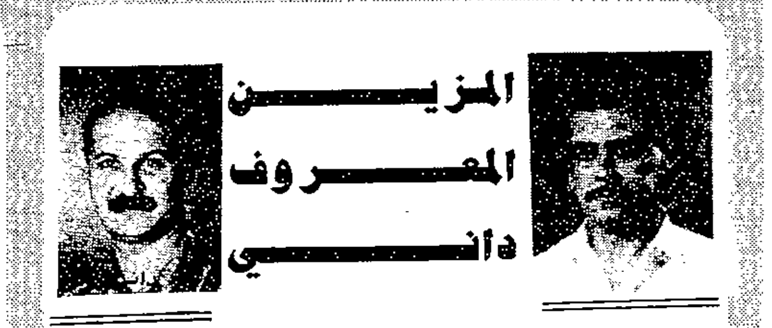
● جزيرة فيلكا قطعة غالية من هذا الوطن الحبيب، وشاءت الجغرافيا أن تكون فيلكا مثل الابن «المغترب» فهل تنسى الأسرة ابنها «المغترب»؟

ونعني الخدمات الصحية بجزيرة فيلكا والتي تحتاج الى تدعيم مستمر وتطوير، لتتناسب مع الخدمات الصحية بمنطقة الاميري الصحية. وقد سمعنا من قبل عن مشروع «مستشفى فيلكا» ولا نعرف الى أين وصل هذا المشروع؟

يكفي أن نعرف أن نقل المريض من فيلكا الى المستشفى الأميري يحتاج الى ما لا يقل عن ساعة (شاملة الاجراءات الادارية لاستدعاء اللنش أو الطائرة).

فهل نسرع باعادة دراسة «مستشفى فيلكا» فهو ضرورة صحية وطبية وانسانية.

اعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٤٨٣٤٣١٠/٤٨٣٤٣١١



يسعده أن يعلن لأصدقائه عن انتقاله من صالون فندق الشيرتون الى صالون اليد الذهبية في السالمية مقابل مطعم سقراط سابقا عمارة شعاع السالمية.
☎ ٥٧٣٢٩٥٣

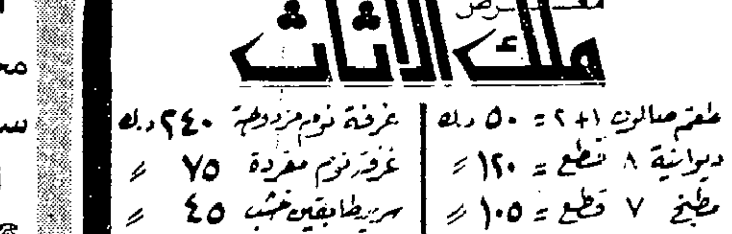
لصيف ٨٩ الجديد من صالون الهامي
مقابل مخفر الرقاب ٢٤١٢٩٢٠
علوي كبير وجديد
تنظيف وتفتيح البشرة وتدليك مع جهاز KAB لتنشيط الدورة الدموية في الوجه
من أمريكا كيرلي للشعر الخشن ومن ايطاليا كيرلي للشعر الناعم خلال ربع ساعة فقط
أحدث كتالوج قصات لعام ٨٩ من ايطاليا قصات شباب ٨٩
نفتح أيام العيد
صالون الهامي مقابل مخفر الرقاب ٢٤١٢٩٢٠ — صالون الهامات مقابل دوار الاعلام سابقا ٢٤٠٤٦٢٧

نحن متخصصون في صيانة التكييف المركزي
فلا تتردد في الاتصال بنا
وكذلك
لدينا متخصصين فنيين في اعمال التمديدات الصحية والتمديدات الكهربائية وكذلك في أعمال الترميمات والاصباغ.
مؤسسة الدار
لمقاولات البناء والاعمال الصحية والتكييف المركزي وصيانتها - ☎ ٢٦٥١٥٠٠/٤ خطوط

كل عام وانتم بخير
بمناسبة عيد الاضحى المبارك
يسر ادارة صالون وردة الجابرية ان تعلن عن افتتاح الفرع الجديد بالجابرية
صالون وردة الياسمين
«عاليا سابقا» حيث تقدم كافة الخدمات المتعلقة بجمال وأناقة المرأة
العنوان: الجابرية قرب فيديو الحشاش ☎ ٥٣٢٣٢٧٦
مع تحيات: صالون وردة الجابرية ☎ ٥٣٣١٦٨٠ - ٥٣٣٤٧٣٧

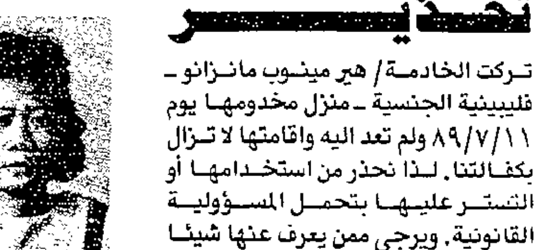
للايجار في الجابرية
فيلا ديلوكس تشطيب حديث، تقع على شارعين وزاوية تتكون من سرداب وطابقين ست غرف نوم، صالات مفتوحة على بعضها وملاحق للخدم وثلاثة مطابخ.
☎: ٩٠٣٦٨٥٠ حمد (يمتنع الوسطاء)

مطلوب سائقون
مطلوب سائقون رخصة قيادة عامة وشهادة رابع ابتدائي على الأقل وإقامة قابلة للتحويل. ☎ ٤٧٣٤٨٢١

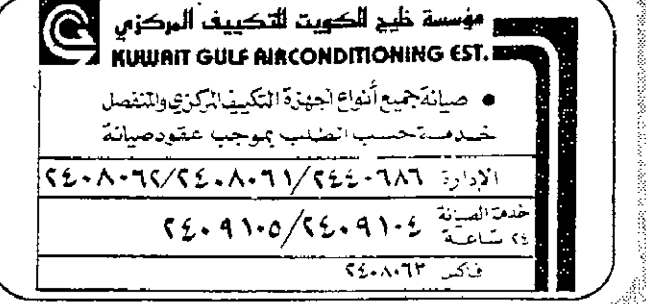


للبيع أو للمشاركة
محل كهرباء وبنشر سيارات في الجابرية
المراجعة
☎ ٥٧٤٤٣١٦/٤٧٤٧٠٢١ مساء
٤٨٩٨٤٣٢ صباحاً

استعداد للقيام بتركيب
كافة أنواع وموديلات المظلات والستائر قماش أو معدن. وكذلك الابواب والاسوار والدرابزين.
مؤسسة الكويت للمظلات
للمراجعة ☎ ٥٧٤٦٨٢٣

تحذير


تركت الخادمة/ هير مينوب مانزانو - فلبينية الجنسية - منزل مخدومها يوم ٨٩/٧/١١ ولم تعد اليه واقامتها لا تزال بكفالتنا. لذا نحذر من استخدامها أو التستر عليها بتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنها شيئا أن يتصل ☎ ٥٣١٣٩٨٧ أو ٥٣٢٥٢٧٦ أو ابلاغ أقرب مخفر



أرقام هواتف دائرة الاعلان في القبس
٤٨١٢٨١٨ ٤٨٣٤٣١٠
٤٨١٢١٣٤ ٤٨٣٤٣١١
٤٨٣٤٣٢٠
٤٨١٢٨١٩/ خمسة خطوط

خدمات عامة
ت ٤٣١٠٦١٤
٤٣١٦٠٤٤

أرقى ملابس أطفال بالبحرين
الآن لدى كوخ الصغار ملابس أطفال من بيوت أزياء عالمية وبأسعار مناسبة جدا. خصم خاص من ٢٠ - ٥٠٪ للاخوة الكويتيين عند تقديم هذا الاعلان
كوخ الصغار - مجمع البحرين التجاري (الشيراتون).
☎ ٥٣٥٢٥٥ - المنامة - البحرين.

القانون .. والعدالة



قـــراءة .. في الأبعـــاد القـــانونية والاجتمـــاعية

الانســـان .. هــل لــه الحـــق في وضـــع حــد لحيـــاتـــه ؟!

●● قد تدفع الظروف القاهرة الانسان الى وضع حد لحياته، خلاصا من الحياة البائسة التي يعيشها، في هذه المقالة التي كتبها العقيد الدكتور مصطفى الزعابي ونشرتها مجلة «الداخلية» مناقشة صريحة لسؤال يطرح نفسه: هل للانسان الحق في انهاء حياته، وهل يحق للمجتمع ان يترك الانسان يموت دون ان يحرك ساكنا؟. ونحن ننشر المقالة نظرا لاهمية الموضوع المطروح ولابعاده القانونية والاجتماعية ●●

يعتقد الناس ان على الاطباء ان يبذلوا كل جهد ممكن واقصى ما في استطاعتهم للحفاظ على حياة المرضى ليعيشوا اطول وقت، ولكن هناك ايضا من يظنون ان للاطباء والمرضى الحق في ان يتخذوا قرارهم في بعض الاحيان ازاء هل يمكن ان تتوالى تلك الجهود في سبيل الحفاظ على الحياة او عليه ان تتوقف في لحظة من اللحظات، وفي ظروف معينة يكون الافضل فيها ترك المريض يموت في هدوء. وهناك من يرى ان اتخاذ مثل هذا القرار يجب ان تشارك فيه اسرة المريض اذا ما كان المريض غير قادر على التعبير عن رغبته.

ان هذه الاراء اصبحت موضع جدل كبير ازاء تلك الاوضاع الشائكة والدقيقة والتي تتعلق بحياة البشر، كما اصبح للقانون كلمة في هذا الشان ويمكن تلخيص هذه الاراء المتضاربة بهدف ايضاح وجهات النظر المختلفة ازاء هذا الموضوع.

الحفاظ على المجتمع:

من المعروف ان لحياة الفرد اهميتها في الحفاظ على كيان المجتمع واستمراره، وهذه الاهمية تفرض ضرورة بذل كل جهد ممكن للحفاظ على حياة كل افراده، ولكن هناك من يرد على هذا القول بان نسبة من تقتضي الظروف وضع حد لعلاجهم لاسباب مقبولة، او بناء على رغبة المريض نفسه عندما ييأس من شفائه لن يكون لهذا اثر يذكر في نفس نسبة السكان في المجتمع بدرجة تهدد بقاء هذا المجتمع او استمرارية الحياة.

الاخلاقيات الاجتماعية:

ان رفض المريض كل وسائل الحفاظ على حياته انما هي ضرب من ضروب الانتحار، فان نظرنا الى الانتحار من منظور ديني لرأينا انه عمل مجرم تحرمه كافة الديانات، حتى وانه في المجتمعات غير الدينية ينظر الى الانتحار باعتباره عملا عدوانيا ضد الطبيعة يتنافى مع رغبة الجنس البشري في الحفاظ على عناصر بقائه. وكانت المجتمعات الوثنية في اوروبا تنظر الى الانتحار باعتباره عملا عدوانيا موجها ضد ملك البلاد، لانه يتعارض مع مصالحه التي تتطلب زيادة رجاله وشعبه مما يعطيه القوة التي يحتاجها.

ولكن هناك من يرون ان مجرد النظر الى هذا الموضوع من منطلق ديني او اخلاقي لا علاقة له بحق الانسان في ان يضع حدا لحياته، اذا كانت تلك الحياة نوعا من العذاب له او انه لا امل في الشفاء من مرضه. لقد كان لهذا الاتجاه اثره في النظر الى موقف من يختارون وضع حد لحياتهم بايديهم فلم يعد ينظر اليهم باعتبارهم من المجرمين، وقد انعكس هذا على الاتجاهات التشريعية مؤخرا حتى وجدنا الشروع في الانتحار لم يعد عملا مجرما في القانون الجنائي.

مفهوم حماية الفرد من نفسه:

من المعروف ان دور الشرطة هو حماية المجتمع والحفاظ على قيامه ومصالحه وقد تتدخل الشرطة في بعض الاحيان في امور شخصية تتعلق بصالح الفرد نفسه رغما عنه وحتى دون موافقته، كتلك الحالات التي يفرض فيها موافقته، كتلك الحالات التي فرض فيها التطعيم الاجباري او اجراء اختبارات الدم. كما وان الشرطة والقانون كثيرا ما يكون لهما دور في حماية مصالح المجتمع بما يسن من قوانين ولوائح تختص بسلامة الاطعمة والمشروبات واجراء فحوص دورية عليها، وكلها اجراءات تستهدف الحفاظ على صحة افراد المجتمع. ومن هذا المنطلق يوجد من يرى للقانون والشرطة دورا وكلمة تبيح التدخل لايقاف تصرف الانسان في وضع حد لحياته والحد من هذه التصرفات من نفس المنطلق الذي تتدخل بمقتضاه هذه الهيئات لحماية المجتمع.

وعلى الرغم من هذا هناك من يرى فرقا بين الحالتين ويصرون على انه يوجد حدود تحد من تدخلات السلطات فيما يتعلق بخيار الفرد بالنسبة لحياته الشخصية، والا كان لهذا السلطان ان يتدخل في تصرفات شخصية يمارسها الانسان كحقه في ان ينام او ان ياكل، وهذا يمثل تطرفا من سلطات الدولة وتدخلا في شؤون الافراد يتجاوز كل منطق. ومن ثم فان حق رفض المريض الاستمرار في تلقي العلاج الطبي بهدف وضع حد لحياته هو اختيار شخصي لا يجب ان تتدخل فيه الدولة.

حماية الاطراف الاخرى:

اذا كان بالامكان التغاضي عن مصالح الفرد الذي يختار وضع حد لحياته دون أن يكترث بالاعتبارات الدينية او الاجتماعية، فانه من غير الممكن التغاضي عن ذلك اذا كان في تصرفه اساءة لمصالح الاخرين، وهذا يدعونا ان ننظر على سبيل المثال الى تلك الالام والاحزان التي تنال من بعض الناس عندما يرفض المريض الاستمرار في العلاج في ضوء العلاقة التي تربطهم بهذا المريض.

ثلاثة اعتبارات مهمة وضرورية

ان اي تناول لهذا الموضوع المهم والشائك يتطلب منا أن نضع الامور الثلاثة التالية موضع الاعتبار، وهي: حالة المريض، الفرق بين ازهاق الحياة عمدا وبين ترك المريض يموت، الرفض من حيث مبرراته.

اولا: حالة المريض

يجب علينا ان نميز بين الشخص الذي في طريق الموت لا محالة، وبين ذلك الذي لا تتهدد حياته اخطار. ونجد في بعض الاحيان المحاكم والمستشفيات بل وبعض الاباء يفضلون ان يتركوا الموت ياخذ طريقه الى المريض والا يتدخلوا لاعاقته بالوسائل الطبية والعلاجية التي لا جدوى منها سوى تاخير الموت لفترات قد تطول او تقصر، بينما يدرك الجميع ان العلم يقف عاجزا امام حالته ولا امل في شفائه. ان في مثل هذه الحالات يكون في الوسائل العلاجية ما يمثل عبئا اضافيا وعذابا لا مبرر له لهذا المريض، فضلا على انه ليس في هذا ما يخدم مصالح الاخرين في شيء.

وقد يختلف الموقف في تلك الحالات التي يكون هناك بارقة أمل في ان يعيش المريض لوتناول العلاج. وهنا نذكر قسم «ابو قراط» الذي يقسمه الاطباء ليبذلوا قصارى جهدهم وكل ما في استطاعتهم للحفاظ على حياة المريض. ولكن هنا يبدو تعارض بين هذا الموقف خاصة في تلك الاحوال التي يكون القرار فيها ليس بيد الاطباء بل بيد المريض نفسه، او المحكمة او اهله، فليس لمهنة الطب في هذه الاحوال يد او قرار في هذا الشان. أما فيما لوكان الامر كله يرجع الى الاطباء وذلك القسم الذي اقسموه لكان اتخاذ القرار موجها اليهم ليقرروا اذا كان هناك جدوى من الحفاظ على حياة المريض او يتعين وضع حد لها.

وقد ننظر الى الموضوع من زاوية اخرى تتعلق بمصالح المجتمع، فانه في هذه الحالة تكون المهمة اكثر صعوبة بالنسبة للاباء وللاطباء، فعلى سبيل المثال قد نجد من المبررات ما يجعلنا نترك طفلا يموت اذا كان في بقائه على الحياة لوقت اطول ما يمثل مزيدا من الاعباء المالية او الطبية في وقت لا امل يرتجى من شفائه، فكل ما يبذل من محاولات لاطالة امد حياته هو جهود ضائعة تكلف الكثير ولا طائل من ورائها.

بقلم : العقيد الدكتور مصطفى الزعابي

لقد ثار الجدل طويلا حول موضوع التدخل الايجابي لانهاء حياة المريض وبين الموت السلبي، أي تركه ليموت من تلقاء نفسه، وقد كان الفيصل في كافة الاحوال هو ذلك الجانب الاخلاقي رغم بقية الاعتبارات الاخرى المتعلقة بهذا الموضوع. فهناك من يبرزون الفرق بين تلك الحالة التي ترك فيها المريض ليموت من تلقاء نفسه وبين حالة ان يحقن بمادة ما تؤدي الى الاسراع بموته.

هذا وهناك اعتبار اخر وهو انه في حالة السماح بالقيام بمثل هذه الاعمال فان في هذا ما يغير من طبيعة مهمة الطب ويؤثر في فحواها ومضمونها.

فان هذا سيعني ان يكون من بين مهام هذه المهنة ان يسمح للطبيب بالقتل بدافع الرحمة لعمل مشروع تسمح به هذه المهنة، في الوقت الذي نجد فيه هناك من يصرون على ان تظل مهنة الطب بمنأى عن كل الاعمال الايجابية التي من شانها ان تضع حدا لحياة الافراد حتى لو كان ذلك بدافع الرحمة حتى وانه اذا كان ولا بد من اتخاذ مثل هذه الاعمال، فليقم بها افراد اخرون وليس الاطباء.

ثانيا: الفرق بين ازهاق الحياة عمدا وبين ترك المريض يموت

بصدد القرارات التي تتخذ في مثل هذه الاحوال، هناك فرق بين الاحوال التي تتخذ فيها اجراءات فعلية وعملية من شانها الاسراع بموت المريض وبين تلك التي يترك فيها المريض دون تدخل حتى تلفظ انفاسه دون تدخل طبي واذا نظرنا الى ما هي عليه الاوضاع في الولايات المتحدة الاميركية نجد ان التدخل لوضع حد لحياة المريض هو عمل غير مشروع يعاقب عليه قانونيا بصرف النظر عن المغزى الاخلاقي لهذا العمل، ومهما كانت دوافع الرحمة هي التي دفعت الى اتخاذ هذا الاجراء.

من ناحية اخرى نجد ان ترك المريض ليموت من تلقاء نفسه وذلك بحرمانه من العلاج او الوسائل التي تبقي على حياته فانه امر مشروع في بعض الاحيان وفي ظروف معينة. وعلى الرغم من اتخاذ مثل هذه القرارات، كان السبب في مقاضاة الكثيرين ومثولهم امام المحاكم، الا انه من المعروف انه لم يحدث على الاطلاق ان حكمت المحكمة بان يكره مريض على الخضوع للعلاج رغما عنه وضد ارادته حتى لو كان هذا في صالحه.

ثالثا: الرفض من حيث مبرراته

قد يتطرق الحديث الى تلك الحالات التي يترك فيها المريض ليموت من تلقاء نفسه ونسال السؤال التالي «ما هي الحالات التي يكون فيها هذا الموضوع مقبولا؟

وحتى نجيب على هذا السؤال يجب اولا ان نقر مبدأ ترك المريض ليموت قبل ان نتطرق الى ضوابط ذلك العمل السلبي. وكثيرا ما نجد المناقشة تتناول حالات تقليدية، وهي ذلك المريض الراقد بسريره في المستشفى بينما تثور حوله تساؤلات معينة عنها: هل يجب علاجه؟ هل يجب ايقاف جهاز التنفس الصناعي؟ هل يجب مناقشة هذا الامر مع افراد اسرته؟ هل يجب حقنه بحقنه هواء لوضع حد لحياته؟

ان هذه الاسئلة يبدو انها جميعا تدور حول ما فيه صالح المريض وتخليصه من عذابه، ولكن يصعب في حالات كثيرة التوصل الى اجابات مقنعة او مشابهة لها.

قد يكون الامر اكثر سهولة اذا كان المريض بنفسه قادرا على الاجابة على هذه الاسئلة وهو في كامل وعيه، ولكن الامر يكون اكثر صعوبة بالنسبة للمريض الذي لا تسمح حالته باتخاذ مثل هذه القرارات واتخاذ الوقت الذي يغادر فيه هذه الحياة. وعندئذ يكون العثور على اجابات على هذه الاسئلة هي مهمة من يتخذ مثل هذا القرار، وفي هذه الحال قد يسال ذلك الشخص نفسه قائلا: وماذا يكون علي انا بالذات ان اتخذت هذا القرار نيابة عن المريض، وان اتخذ قرارا باستمرار العلاج او توقفه؟

ونعود مرة اخرى الى تساؤلنا الاول وهو ما هو الوقت المناسب لاتخاذ هذا القرار وترك المريض يموت من تلقاء نفسه؟

ولكن ما زال من الصعب التوصل الى اجابة حاسمة في هذا الموضوع المعقد والمتشابك، وقد يتطلب التفرقة بين حالة المريض القادر على المشاركة في اتخاذ القرار وذلك الذي لا تتوافر له هذه القدرة.

ان حق المريض في اتخاذ القرار بنفسه له ابعاد قانونية مهمة، ولقد اتضح لنا اهمية ان القانون لا يستطيع ان يكره الفرد على أن يخضع نفسه للعلاج رغم ارادته، حتى وانه اصبح يعد من قبيل الفعل المجرم الذي يصل الى حد الاعتداء القيام بمثل هذا الاجراء.

ويمكن ان نشير في النهاية الى ثلاث حالات متميزة لكل منها ضوابطها اولا: تلك الحالة عندما يجد الطبيب نفسه الى جوار سرير المريض وحده دون مشاركة أي من بقية العاملين بالمستشفى او حتى اهل المريض في الوقت الذي يتعين فيه اتخاذ قراره، فانه في هذه الحالة لا يلزمه شيء سوى قسم ابو قراط الذي اقسمه والذي يلتزم بمقتضاه ان يفعل كل ما فيه صالح المريض.

اما الحالة الثانية فهي تلك التي تشترك فيها لجنة طبية مكونة من عدد من الاطباء، وهذا اتجاه تلجا اليه العديد من المستشفيات عندما تجد نفسها في مواجهة موقف يتطلب اتخاذ مثل هذا القرار، وعندما يكون مثل هذا القرار موكولا الى مثل هذه اللجنة يكون فيه مزايا تجنب أي مسؤولية فردية او قرارات عشوائية يتخذها الطبيب المفرد، ويكون عمل هذه اللجنة مثاليا اذا ما انضمت اليها عناصر اخرى مثل الاختصاصيين الاجتماعيين والمهتمين بامور اخرى ذات صلة بصالح المريض، فان مثل هذه اللجنة يمكنها ان تصدر قرارها الذي يكون عادة اقرب ما يكون الى ما فيه مصلحة المريض.

اما الحالة الثالثة التي يمكن ان يكون للمريض فيها رأي في القرار الذي يتخذ وعندئذ يكون على المريض ان يحرر خطابا بخط يده يوجهه اما الى اسرته او الى محاميه او الطبيب يكون نصه ما يلي:

«انه اذا ما كان من الواضح انه لا امل لي في الشفاء من مرضى الجسدي او العقلي فانني التمس ان يسمح لي بان اموت والا يستخدم اية وسائل صناعية للبقاء على حياتي».

اجراءات قانونية:

لجا العديد من الجهات القانونية الى اصدار تشريعات من شانها ان تسهل من موت المريض الميئوس من شفائه. فهناك قوانين كتلك التي اصدرتها ولاية كاليفورنيا عام ١٩٧٦ التي تبيح ايقاف العلاج على نحو قد لا يختلف كثيرا عن القتل الايجابي، اما ولايات اخرى فانها تشترط ان يحرر المريض اقرارا كتابيا كالمشار اليه آنفا وهناك اتجاه قانوني اخر يحظر اتخاذ أي خطوات كانت الا بموافقة المريض ذاته، بل ونضع خطا فاصلا يحد من سلطات أي اجهزة او هيئات في هذا الصدد، وتهدف كل هذه التشريعات ان تضع صالح المريض في المقام الاول.

بقيت كلمة اخيرة نقولها في هذه القضية الشائكة وهي رأي الاسلام في ذلك: ان حق الموت او حق الحياة ليس بيد الانسان بوصفه انسانا مخلوقا لخالقه، بل هو من حق الخالق وحده، ولا دخل للانسان ولا ارادة له في وجوده على هذه الحياة الدنيا، او ذهابه عنها أي موته قال تعالى: ﴿هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون﴾. وقال تعالى: ﴿الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور﴾. وان سبب الوفاة أي الموت هو انتهاء الاجل فقط وليس الحالات التي قد يحصل فيها موت كالطاعون والسل والسرطان وغيرها، وتحديد موعد الموت او الحياة لا يملكها الطب ولا العلم وانما هي بيد الله وحده قال تعالى: ﴿فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون﴾. اما المريض الميئوس شفاؤه فإن الله لم يخلق داء الا انزل له شفاء، عن ابن مسعود ان رسول الله (ﷺ) قال: «ان الله عز وجل لم ينزل داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله». اما موضوع ياس المريض من الشفاء، فان هذا لا يصيب الا من كان ايمانه ضعيفا، لان المؤمن يعلم ان الاجل بيد الله وحده، وان المرض ابتلاء من الله للصبر ايصبر ويخشى فيؤجر وتكفر عنه سيئاته ويجازي بالجنة، ام يضجر فيكفر فيخسر الدنيا والاخرة ويعذب بالنار، ولا يجوز للمؤمن ان يصيبه الياس ابدا لقوله تعالى: ﴿انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون﴾، اما موضوع، الياس الذي يؤدي بصاحبه الى الانتحار، فهذا هو الكفر الصراح الذي يؤدي الى الخلود في النار، اخرج البخاري في صحيحه عن سهل قال التقى النبي (ﷺ) والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا، فمال كل قوم الى عسكرهم، وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها فقد بها بسيفه، فقيل: يارسول الله، ما اجزأ فلان. قال! انه من أهل النار، فقالوا: اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار؟ فقال رجل من القوم لا تبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه، حتى جرح فاستعجل الموت [ولم يحتمل جرحه] فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه. فجاء الرجل الى النبي (ﷺ) فقال اشهد انك رسول الله، قال: وما ذاك؟ فاخبره، فقال الرسول (ﷺ) ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار، ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وانه من اهل الجنة.

وجهة نظر

«مـزاجيـة» .. بحـاجـة الى وقفـة ؟!

ان مزاجية بعض الموظفين اثناء عملهم، تعطي صورة سيئة لما يجب ان يكون عليه المرفق العام، وعلى سبيل المثال لا الحصر اذكر هذه القصة التي حدثت لي في مرور حولي قسم المخالفات، فقد قمت باجراء الفحص الفني لسيارتي، وعند ادخال ورقة التامين للكمبيوتر تبين وجود مخالفة يجب دفعها اولا في قسم المخالفات في الجابرية ولما كان الدوام قد شارف على الانتهاء فقد نصحني موظف الفحص الفني بالذهاب في الغد، لان الكمبيوتر سيقفل بعد قليل .

وفي اليوم التالي ذهبت لمرور حولي، وفي الطابق الثالث تحديدا، اصطحبت معي أوراق سيارتي الثانية للتاكد من وجود مخالفة عليها ام لا ؟ فان وجدت مخالفة عليها هي الاخرى دفعتها حتى لا اكلف نفسي عناء مشوارين، وبعد دفع غرامة السيارة الاولى، طلبت من الموظف معرفة ما اذا كانت هناك مخالفة في حق السيارة الثانية لكي ادفعها الآن، الا ان الموظف رفض وقال «عليك بمعرفة وجود المخالفة في قسم الفحص الفني» واصر على رفضه مما دفعني الى اللجوء الى المسؤول، فهو ضابط ادعاء المخالفات، الذي كان رده غريبا جدا، حيث قال «انه لا يستطيع ارغام الموظف» بل الامر يرجع الى تقديره، فحاولت اقناع الضابط لكن دون جدوى... فتقبلت الامر مرغما، وذهبت الى الفحص الفني وتبين صدق حدسي حين وجدت مخالفة غير مباشرة يتعين دفعها قبل اتمام تجديد التامين، فعدت الى الموظف، فلقيته يتحدث بالهاتف، وصوته مسموع في الطابق الارضي، واعطيته ورقة التامين، فوضعها امامه ريثما ينتهي من مكالمته، انتظرت حتى انتهى ودفعت المخالفة، ولسان حالي يردد «تطوير اداري ؟.. لا اعتقد، اصلاح اداري ربما ؟ !»

المحرر

من الواقع

الزمـــلاء الجـدد .. مـرة أخـــرى

استوقفني احد الزملاء الجدد في المهنة من الذين ادوا القسم منذ وقت قريب وعند قصر العدل، وبعد كلمات التحية، سالني اذا كنت اعرف مكتبا للمحاماة يحتاج الى محامين جدد، واضاف «ان يكون العمل براتب» فسالته لماذا تقرن العمل في سلك المحاماة باعطائك راتبا؟! فانت في بداية الطريق، ولا يوجد من يغامر باعطائك راتبا، ما لم تكتسب خبرة من خلال العمل فترة معينة تثبت خلالها وجودك. لكنه اجاب بانه يستعد للزواج، الامر الذي يتطلب ان يكون لديه راتب .

بصراحة كتبت عن الموضوع قبل فترة، واعتقد ان الامر يستاهل ان ينظر القائمون على الجمعية - جمعية المحامين - لوضع حل له عن طريق التعاون مع مكاتب المحامين «القدامى» فهؤلاء المحامون الجدد سيكونون من اعضاء الجمعية، وبالتالي لهم حق على ادارة الجمعية، ومع ذلك نحن نعلم ان جمعية المحامين لا تملك سلطة فرض حلول، ولكنها تستطيع عن طريق التنسيق والتعاون ايجاد حل يرضي الزملاء الجدد .

محام تحت التدريب

لكل سؤال جواب

● السؤال : استاجرت جزءا من قسيمة صناعية، وقد رفع صاحب القسيمة دعوى ضدي وبقية شاغلي القسيمة، طالبا الحكم باخلائها، وقد حكمت المحكمة باخلاء المدعى عليهم، كل من الجزء الذي يشغله من القسيمة وتسليمه الى المدعي، وامرت بشمول الحكم بالنفاذ المعجل بلا كفالة، وقد طعن المحكوم عليهم بالحكم دوني، وقد حكمت محكمة الاستئناف بوقف النفاذ المعجل المشمول به الحكم المستانف فهل يشملني وقف النفاذ ؟ علما بان ميعاد الاستئناف قد انتهى ؟.

سامي سعيد

● الجواب : القاعدة المقررة في هذا الشان هي قاعدة نسبية اثر الطعن، بمعنى ان الطعن في الحكم لا يفيد الا من رفعه ولا يحتج به الا على من رفع عليه، فمن لم يطعن من المحكوم عليهم في الميعاد يصبح الحكم في مواجهته غير قابل للطعن، ولا يكون طرفا في خصومة الطعن، وليس له الانضمام بعد الميعاد، ولا يفيد اذا عدل الحكم في خصومة الطعن .

وعلى مقتضى ذلك فان المحكوم عليه الذي لم يطعن في الحكم الابتدائي بطريق الاستئناف لا يفيد من وقف النفاذ المعجل المشمول به الحكم المشار اليه، وتقتصر الافادة في هذه الحالة على المحكوم عليهم الذين طعنوا في الحكم الابتدائي فقط .

المستشار

ردود سريعة

● علي سعيد: الشيك يعتبر أداة وفاء وليس أداة ائتمان، والقانون يجرم اصداره بدون رصيد، امعانا في الحماية وتعزيزا للثقة التي يجب ان تتوفر له.

● سامي . خ : لا توجد في القانون عبارة «القانون لا يحمي المغفلين» ولكن هناك احكاما وضعها المشرع، وكون الشخص لم ياخذها بعين الاعتبار، فانه يتحمل تبعات الأمر لا القانون.

● نافل العلي: تختلف القواعد القانونية الدولية عن القواعد القانونية الداخلية، لان الاخيرة لها قوة الزام. في حين ان الاولى لا توجد لها سلطة تلزم الدول باحترام قواعدها، والامر يخضع للمصالح أولا وأخيرا ! !

● عباس جعفر: تصرفات بعض الموظفين تبعث على الاشمئزاز حيث يردد البعض عبارة «القانون لا يسمح».. حسب مزاجه !

● خالد أحمد: مشاكل أبناء الكويتيات المتزوجات من غير كويتيين القانونية كثيرة، والامر ليس بالسهولة التي تتصورها فهو يحتاج الى تدخل الجهات المعنية لحله.

● ساري فليطح: ان المسؤول معه حق، فالارض تنبت الزرع فقط فلا تعجب اذا سالك هذا السؤال، قد لا ينطبق السؤال عليك، ولكنه بالتاكيد ينطبق على الكثيرين غيرك.

● خالد . س : المفروض ان تقوم السلطة العامة بمساعدتك، ربما ان الموضوع صاحبه سوء فهم، عليك بمراجعة المسؤول مرة أخرى مصطحبا معك الاوراق الثبوتية.

● فاطمة خالد: زيادة الايجار حدها الاقصى ١٠٠٪، بشرط مضي خمس سنوات ومن الممكن ان يحكم القاضي باقل من ذلك تبعا لقيمة الايجار بالنسبة للشقق المماثلة.

● عبدالرحمن وليد: يمكنك معارضة الحكم الغيابي بمجرد اعلانك به وتقديم ما لديك من أدلة.. وربما صدر الحكم لصالحك.

كلمات قانونية

● الاصل ان البائع هو الذي يتحمل اثبات تنفيذه لالتزامه بتسليم المبيع .

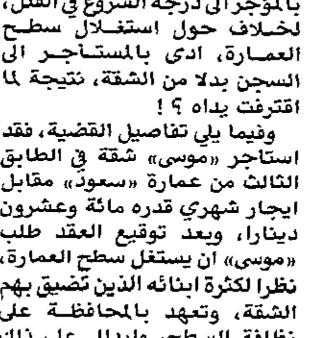
● اذا اغفلت المحكمة الرد على دفاع جوهري ابداه الخصم، بحيث لو كانت قد محصته لجاز ان يتغير وجه الرأي في الدعوى، فان حكمها يكون معيبا بالقصور .

● لا يجوز الانحراف عن عبارة العقد الواضحة عن طريق تفسيرها، اذ الاصل ان المعنى الواضح من اللفظ هو ذات المعنى الذي قصده المتعاقدان، فاذا رأت محكمة الموضوع ان تعدل عن المعنى الواضح من الالفاظ الى غيره من المعاني الذي تجد انه اوفق بمقصود المتعاقدين، فيجب عليها ان تورد في حكمها اسبابا سائغة لهذا العدول .

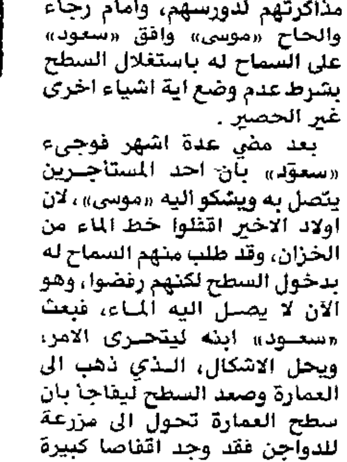
المحكمـة قـررت حبسـه وابعـاده بعـد تنفيـذ العقـوبـة

حـول سـطح العمـارة الى مـزرعـة للدواجـن .. وحـاول قتـل المؤجـر عنـدما طلـب منـه الاخـلاء ؟!









هل تصل علاقة المستاجر بالمؤجر الى درجة الشروع في القتل، لخلاف حول استغلال سطح العمارة، ادى بالمستاجر الى السجن بدلا من الشقة، نتيجة لما اقترفت يداه ؟ !

وفيما يلي تفاصيل القضية، فقد استاجر «موسى» شقة في الطابق الثالث من عمارة «سعود» مقابل ايجار شهري قدره مائة وعشرون دينارا، وبعد توقيع العقد طلب «موسى» ان يستغل سطح العمارة، نظرا لكثرة ابنائه الذين تضيق بهم الشقة، وتعهد بالمحافظة على نظافة السطح، وليدلل على ذلك قال انه سيضع حصيرا فقط ليجلس عليه مع اولاده عند مذاكرتهم لدورسهم، وامام رجاء والحاح «موسى» وافق «سعود» على السماح له باستغلال السطح بشرط عدم وضع اية اشياء اخرى غير الحصير .

بعد مضي عدة اشهر فوجيء «سعود» بان احد المستاجرين يتصل به ويشكو اليه «موسى»، لان اولاد الاخير اقفلوا خط الماء من الخزان، وقد طلب منهم السماح له بدخول السطح لكنهم رفضوا، وهو الآن لا يصل اليه الماء، فبعث «سعود» ابنه ليتحرى الامر، ويحل الاشكال، الذي ذهب الى العمارة وصعد السطح ليفاجأ بان سطح العمارة تحول الى مزرعة للدواجن فقد وجد اقفاصا كبيرة للدجاج والحمام والارانب، فطلب من «موسى» ازالة هذه المزرعة على وجه السرعة، والا فانه سوف يلقي به في الشارع، وامهل «موسى» بضعة ايام ليتسنى له بيع الحيوانات، وتعهد الاخير بتنظيف السطح .

عندما عاد ابن المؤجر الى والده ابلغه بما شاهده من اوساخ وحيوانات على السطح، مما دفع والده الى الاتصال بالحارس والطلب منه عدم استلام الايجار من «موسى» حتى يزيل مخلفاته التي وضعها على السطح. وفي الموعد المحدد ذهب «سعود» وابنه الى العمارة ليتاكدا بنفسيهما من ازالة «موسى» لمزرعة الدواجن التي اختار السطح مكانا لها، وكم كانت دهشتهما عندما وجدا المزرعة على ما هي عليه، فطرقا باب الشقة ليستفسرا عن سبب عدم ازالته للاوساخ على الرغم من تعهد موسى بذلك، لكنه خرج عليهما وهو يترنح فقد لعبت الخمرة براسه، فلتوه شرب زجاجة كاملة، وعندما عرف السبب الذي جاءا من اجله، اخذ يكيل لهما الشتائم، بل انه لم يقف عند هذا الحد، اذ هددهما ان لم «يغربا» عن وجهه ان يريهما «نجوم الظهر».. هذا الكلام كان القشة التي قسمت ظهر البعير، فلم يتمالك ابن المؤجر نفسه ففقد اعصابه، واتجه الى «موسى» وضربه على وجهه، فحاول الاب امساك ابنه حتى لا يتمادى في ضرب المستاجر، واستطاع تخليص الاخير من بين ايدي ابنه، وبينما «سعود» يؤنب ولده على فعلته ويحثه على المغادرة، لحقهما المستاجر على درج السلم، ومعه سكين فطعن بها «سعود» في ظهره، فسقط مضرجا بدمائه، وحاول ولده امساك «موسى» الا ان الاخير استطاع الفرار والدخول الى شقته، فرجع الابن لاسعاف والده، وكانت الاصابة ليست بالخطيرة، حيث عولج لبضعة ايام، ثم خرج من المستشفى .

وفي المحكمة تنازل «سعود» عن حقه قبل المستاجر، الا ان المحكمة قضت بحبسه وابعاده عن البلاد بعد تنفيذ العقوبة عن تهمة الشروع في القتل .

النيابة حفظت القضية .. ووالد الفتاة تنازل عن دعواه

«غلطة» انتهت بالزواج .. بدايتها «معاكسة» هاتفية .. بالصدفة ؟!

بدأ «جابر» حديثه لوكيل النيابة قائلا : تعرفت عليها بمحض الصدفة، كنت اجلس في الديوانية عندما رن جرس الهاتف، التقطته فاذ بصوت نسائي يسالني عن اسمي، ومن اكون ؟ ولماذا اجلس بالقرب من الهاتف ؟.. ولانني كنت وحدي بالديوانية، حاولت اطالة الكلام معها لمجرد التسلية، وكانت هي على استعداد ايضا، استمررت بالحديث معها لمدة تقارب الساعة او اكثر، اعطيتها خلالها، رقم هاتف منزلي فقد ذكرت لي انها اتصلت بالديوانية بالضغط على ارقام اختيارية وانها لم تحفظ الرقم .

وتكرر اتصالها بي على هاتف منزلي، وتوطدت علاقتي بها بواسطة الهاتف الى درجة لم استطع معها ان اصبر على عدم مكالمتها يوما او بعض يوم، فطلبت ان اقابلها لمزيد من التعارف، وبعد تردد وافقت، فحدثت احد زملائي لكي يغيرني سيارته فاعطانيها، وفي المكان والموعد المحددين جاءت وهي ترتدي حلة قشيبة، فجلست معها على شاطيء البحر ثم استاذنت بالانصراف وتكررت اللقاءات، وصارت توقف سيارتها وتركب سيارتي لنتمشى على شاطيء البحر .

واشار علي بعض اصحابي باصطحابها الى مكان خال.. حتى ناخذ راحتنا دون ان «يشوش» على جلستنا احد، فاقترحت عليها الذهاب الى المكان الذي انتويت قصده.. لم توافق في البداية، ولكن عندما اوضحت لها ان المكان آمن، وطلبت منها ان تثق بي، وافقت بشرط الا نمضي اكثر من نصف ساعة، وبعد ان دخلنا المكان اعددت لها عصيرا طازجا، وتجاذبنا اطراف الحديث وتبادلنا المزاح ولعب الشيطان في رأسي، فرفضت في البداية الا انها استسلمت ورضخت للامر، حيث اكلني الندم على فعلتي، فيما اجهشت هي في البكاء وهي تعض اصابع الندم ومنذ ذلك الوقت لم اطلب منها الخروج لانني اعلم انها سترفض وخوفا من أن اكرر فعلتي السابقة وان كنا على اتصال من خلال الهاتف. وقبل اسبوع، اتصلت بي وطلبت مني ان اتقدم لخطبتها تنفيذا لوعد قطعته لها في السابق، فاستمهلتها حتى اقنع اهلي ولم اعلم الا والشرطة تقرع الباب وتاخذني الى المخفر، حيث اوضح الضابط لي المشكلة، فوالدها يتهمني بمواقعة ابنته وكان من فعلتي أن حملت سفاحا، وكان وقع الخبر علي كبيرا والآن انا اعترف بفعلتي، وانني احاول اصلاح خطاي من خلال زواجي بها ..

والد الفتاة وافق على التنازل عن حقه، طالما ان المتهم سيعقد قرانه على ابنته، والنيابة من جهتها حفظت القضية.. انها قضية نسوقها ليعتبر بعض الشباب من الجنسين، فلا يقع اي منهم في مثلها فيندم ..



إعداد:
حمود محمد البغيلي

عيدكم مبارك

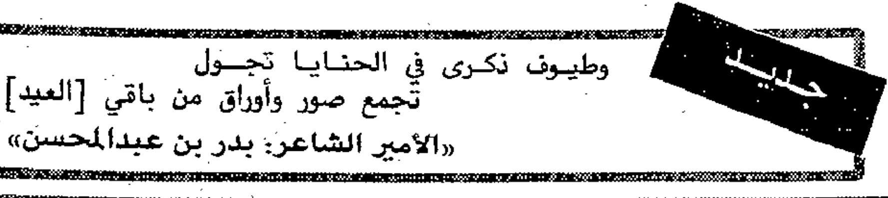
يطل علينا عيد الاضحى المبارك، ونستقبله بالبشر والترحاب .. وللعيد فرحته وبهجته وذكرياته .. يفرح الصغار والكبار بمقدمه حيث اللعب المباح واللهو البريء والغناء الحسن، ذلك من شعائر الدين التي شرعها الله في يوم العيد رياضة للبدن وترويحا عن النفس، قال أنس: قدم النبي ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال: «قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر والاضحى» رواه النسائي وابن حبان بسند صحيح.

وقالت عائشة: «إن الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله ﷺ في يوم عيد فاطلعت من فوق عاتقه فطاطا لي منكبيه فجعلت أنظر اليهم من فوق عاتقه حتى شبعت ثم انصرفت» رواه أحمد والشيخان.

وأدبنا الشعبي له مشاركة في العيد نراها في أمثالنا وأشعارنا والعاب أطفالنا وأهازيجهم، بل تترك هذه المناسبة بصماتها على مفردات التراث الشعبي العربي، وفي هذه المناسبة الطيبة، يسعد واحة الادب الشعبي ان تنتهز هذه الايام المباركة لترفع الى مقام الوالد أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح والى سمو ولي عهده الامين رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح باطيب التهاني والتبريكات بالعيد السعيد متمنين أن يعيده الله على الامة الاسلامية باليمن والخير وأن ترفل البلاد بثوب العز والكرامة في ظل قيادتنا الحكيمة، وعيدكم مبارك، عساكم من عواده.

قديم

ونهار جني صار بالصدر فرحات
ليلة علينا مثل ليل [الأعياد]
«الشاعر: عبدالله بن حمود بن سبيل»



جديد

وطيوف ذكرى في الحنايا تجول
تجمع صور وأوراق من باقي [العيد]
«الأمير الشاعر: بدر بن عبدالمحسن»



قالوا في العيد

● تبعث بأطيب التهاني الى المسلمين كافة في مشارق الأرض ومغاربها لقدوم عيد الأضحى المبارك الذي يوشوش الزمن بأجمل الالحان.

«سعود السبيعي»

★ ★ ★

● هديتك في «العيد» مني قصيدة
كتبتها من دم قلبي بقرطاس
«علي القحطاني»

★ ★ ★

● ونحن نعيش في رحاب ايام عيد الأضحى المبارك ندعو المولى القدير أن يكون عيد خير وبركة على الامة الاسلامية.

«نصار الخمسان»

★ ★ ★

● يملأ عيد الاضحى ممالك القلوب بالفرحة، وينشر البهجة، وينفض عن الروح غبار الوهن والزمن أنه يحمل الينا البهاء والضياء والهناء.

«بدر الحمد»

★ ★ ★

● اقبل «العيد» واحرينا «بعيد سعيد»
واثره الوقت يرسم لي بداية عذاب
«ماجد الشاوي»

★ ★ ★

● عيد الاضحى يرسم السعادة على وجوه الاطفال وملابسهم الزاهية الالوان، ويفوح باريج العطر من قلوب الكبار باهلا بالعيد نطهر فيه القلوب ونجدد به الامل.

«خلف الحربي»

★ ★ ★

● [العيد] عاد وعيدنا هم وغبون
دمعي نهار العيد ع الخد سكاب
عيدين لي في ديرة الترك مسجون
ونهار ثالث عيد عدنا بسنياب
الناس فرحوا وانطرب كل مفتون
ما غير أنا، وحسين، وهلال، وذياب
«شبلي الاطرش»

★ ★ ★

● واليا اجتمع حسن الغنا والنعاوي
باطراد هاك اليوم [عيد] عليه
«ساجر الرفدي»

★ ★ ★

● جتنى نهار العيد [عيد الضحيا]
تحط بضلوع الهواوي هشومي
«عادي المذرع المطيري»

★ ★ ★

● لكم منا اطيب التهاني وأجمل الاماني في عيد الاضحى المبارك.

«مهنا الشيباني»

رحلة شعبية

أمين عبدالحميد مرسي

العيد في مفردات التراث الشعبي والوجدان العربي ...

البلاغة النبطية لا تنظر في فصاحة التركيب والقياس الصرفي

عيد الأضحى المبارك يعطي الحياة التوهج، وسنتنا المطهرة تدلنا على استحباب الغسل والتطيب ولبس أجمل الثياب في العيد، والنبي الكريم ﷺ كان يلبس نوعا من برود اليمن في كل عيد، وقد شرعت صلاة العيدين في السنة الاولى من الهجرة، وكان المصطفى ﷺ يلبس لهما اجمل ثيابه وكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة كما يقول ابن القيم، وللعيد في مفردات تراثنا الشعبي مذاق خاص، ذلك لان الفن الشعبي لغة انسانية يجسد عن طريقها الفنان الشعبي احاسيسه برؤى وطروحات جديدة فيهاالتنوير الفني.

العيد والمعاناة

للشاعر النبطي منحاه حين يجسد المعاناة في العيد فيدخله وجدانه وذهنه وينقله الى واقع التعبير باسلوب يقظ وشعر وصفي تأملي يجلو به الفكرة ويظهرها دون التباس، والمرحوم سعود بن بندر يقدم لنا لوحة شعرية محسوسة نتلقاها بالمشاعر والعقل:

أقول في نفسي وانا «أعايد» الناس
متى بشوفك تكمل أفراح «عيدي»
أجامل وربي عليم بالاحساس
وايش هو شعوري وانت عني بعيدي
اليا خذاني لك على السهو هوجاس
حسيت نفسي وسط ربعي وحيدي
لو حسوا بما يقولون: لاباس
بدال قوله: [عل عيدك سعيدي]
لا صرت عندي وقتي [أعياد] وأعراس
حتى لواني وسط سجن الحديدي

والعيد سلاح يفتح أمام الامير الراحل سعود بن بندر مجالا جديدا في الفن من خلال مفرداته وايحاءاته الفنية يصور به ضراوة عشقه العنيف الذي ترسب في فؤاده:

لين شفتك يومي [يوم عيد]
لو بيوم الحشر عيني تستريح
وانت غايب لو يدقون الطبول
غايب ذهني عن الكون الفسيح

عيد سعيد

حين يبتعد الشاعر النبطي عن عبث النظم، ويطلع من غيب الاشياء، ويوغل في رحم الكلمة والصدق يتصل بالنفس مباشرة، وأيا ما كانت الحال فصورة العيد المزوقة تستهوي الشعراء وتستحوذ عليهم أما الشاعر الخامل الذكر فيذكرك بقول ابن رشيق القيرواني: [كالهر يحكي انتفاضا سورة الأسد]، ويغفر النقاد للشاعر الزلة في القليل من الالفاظ يقول صديق عزيز:

يا عيد عادت لي لياليك يا عيد
يارب تجعلها ليالي سعيدة
والعيد يا عله لنا عيد سعيد
كل من الخلان يفرح بعيده

ولان المحبوب فارق الديار كان احساس الشاعر بالعيد مخالفا لاحاسيس الناس:

من دونهم يا عيد بيد ورا بيد
ويحور تزمى والمسافة مديده

لكن قربه من المحبوب يلغي المسافات حيث يقول:

قلبي معاه بلا مسافة وتحديد
واقرب لمحبوبي أنا من وريده

وفي عجز البيت اقتباس من قوله تعالى في سورة (ق): [ونحن أقرب اليه من حبل الوريد] الآية (١٦). والشاعر يكشف عن مهارته في أحكام الصلة بين كلامه والقرآن من غير أن يصرح بانه منه، وغرضه من التضمين ان يستعير من قوته قوة، وهذا النوع يسمى اقتباسا، واذا تأملت رأيت ان الشاعر غير قليلا في الآية التي اقتبسها من غير دلالة على ان عجز البيت منها، ويجوز ان يغير الشاعر في الاثر المقتبس قليلا، ذلك لان الاقتباس نوع من المحسنات اللفظية في البلاغة، وحين نقرأ [التمسايا] التي كانت مطوعة البحرين تقرأ ابياتها بالكتاتيب يوم الخميس، يطالعنا العيد داخلا في مجال طلب العلم:

و [يوم العيد] تنذر للمصلين
ونسأله الرضا والانفتاح

هموم العيد

وفي مجال أغنية الصوت في الاغاني المدنية يطالعنا العيد في أداء الاغنية المغناة:

حبيبي ان هذا [يوم عيدي]
فما لك لا تزرني على الوعود

أما الشاعر الكويتي النبطي «فهد راشد بورسلي» فيربط بين العيدين وبين وجده وكلفه بالمحبوب الذي هجر وصد، ويأتي العيد بالهموم لعدم جمع الشمل بالمحبوب:

يا عل ما تجمل «عيد» رمضاني
كود يجبر نصيبي «عيد الضحية»
بس أنا ما اتحمل ما بي كفاني
يوم أقفى حبيبي وانكف عليه

ويمضي الشاعر في ترجمة أشواقه وأحزانه وبث همومه:

تعديت ما مريت يا «عيد» ارمضان
تجازيك في هجرك «بعيد الضحية»
احسب اسبوع «العيد» من شهر شعبان
وغيري يحسب والليالي مدية
واشوف الليالي فرقت بين خلان
عسى الله يلم الشمل قبل المنية
حبيبي «معيد» بين حور وغزلان
وانا عيدي هموم تباتل عليه

وشاعرنا يخرج الفاظ النداء عن معناها الاصلي وهو: طلب الاقبال، الى معان اخرى لاسباب بلاغية، فالاصل في نداء القريب عدم النداء» بأحرف النداء الموضوعة للبعيد، و[يا] من احرف النداء للبعيد، ورغم قرب العيد الا ان الشاعر يشير الى شانه الرفيع أو كانه غير حاضر معه في مكان واحد لانشغاله بهمومه، والانشاء الطلبي في علم المعاني يشمل: النداء والامر والنهي والاستفهام والتمني، ولنا عن بلاغة الشعر النبطي حديث مفصل وهي تعني تأدية المعنى الجليل بوضوح في لهجة شعبية لها في النفس اثر خلاب دون النظر الى الفصاحة في التركيب والقياس الصرفي فالى لقاء.



من أغاني العيد

حين يغني الاطفال: [باكر العيد ونذبح البقرة، وابو مسعود كبح الخنفرة] يتفجر فيها الخصب برعشات النفس والحياة.

ويوما العيد يترنم الاطفال باغاني للمراجيح (الدوارف) فينشدون:

عيد يا سعيد عيد،
ما عايدوه مسيكين،
عطاه الله اسكيكين،
متى لزيانة - كذاب،
عيد الساله - كذاب،
طلق مرته - كذاب،
عاف عياله - كذاب.

وفي كلمات حلوة الرنين دافقة بالحنين يعلن الاطفال عن فرحتهم مع استخدام العناصر البيئية واللغوية في التعبير، فهم يستخدمون صيغ التصغير، لصيغة [فعيل] لتصغير الاسم الثلاثي مثل [سعيد] في تصغير [سعد]، وصيغة [فعيعيل] لتصغير كل اسم زاد على اربعة احرف، وقبل آخره مد بالياء، مثل: مسيكين في تصغير «مسكين»، وسكيكين، في تصغير (سكين)، كما يستخدمون التصغير في اغراضه للدلالة على صغر الحجم في الامثلة المتقدمة لان الطفل ما (عايدوه) فلم يحصل على ما ينفقه في العيد (العيدية) وسبق القاء الضوء على هذا الموضوع بواحة الادب الشعبي فارجع الى العدد [٥٨٢٢] بتاريخ ١٩٨٨/٧/٢٨ إن اردت التوسع.

يا لعايدوه

من الفولكلور الكويتي اغنية [يالعايدوه] وهي دعوة تعني [أعاده الله عليكم] بالخير، حيث تتغنى البنات في وداع الحجاج بهذه الاغنية في صفاء القلوب العامرة بالايمان.

يالعايدوه يالعايدوه.
يا عيد المبارك علينا دخل يالعايدوه.
ولي من وصلنا وجينا سالمين،
ونعلق الرايات حق امير المؤمنين.
يالعايدوه
وياسدرة بالهون قلقها الطيور ياحس ابوي.
راح لبيت الله يزور يالعايدوه،
وهللت مكة وقالت: مرحبا يا مرحبا.
يامرحبا بالزائرين مرحبا يالعايدوه.

ولا شك ان الدراسات الفولكلورية محتوية اغاني الاطفال من المركبات المهمة اليوم في اعادة بناء تاريخ الجسد الحضاري لاي شعب او مجموعة من الشعوب، واخصها شعوبنا العربية من المنظور القومي ومن هذه الاغنية يظهر لنا مدى ارتباط الطفل بدينه واهله واماكننا المقدسة مما يستدعي ربط عجلة التراث بالتربية او انماط تربية الاطفال وتنشئتهم، وسبق لواحة الادب الشعبي تناول هذا الموضوع بالتفصيل بالعدد [٥٨١٦] ١٩٨٩/٧/٢١ فارجع اليه ان اردت التوسع مع خالص التهاني بالعيد.

خواطر [illegible]

أعذرني يا هواي في اللي كان واللي راح.
اعذرني لو شفت مني الصدود.
انه لشوفك بعدما عدت ارتاح.
انه قلبي كسر كل القيود.
كان ايدي بين ايديك تستريح.
كان حبي لك أبد ماله حدود.
يا ما ذقت الويل منك والجراح.
يا ما عرفاني تبادل بالجحود.
ما عرفتك ما عرفت الا النواح.
ايش اللي في حب يجرني للجمود.
شفت اشلون ما عندي مزاح.
الصراحة: ما بقى لك في حياتي وجود.

«في التعب»

«هلا بالصوت»

هلا بالصوت يوم إني سمعته
تفاجئني حبيبي في سلامك
هلا باللي أخذ قلبي وعشقته
حبيبي آه يا محلا كلامك
حبيبي الليل لك يا ما سهرته
أنا مشتاق وأنت الشوق ضامك
تقول أشفيك صوتك لي قصرته
تقول اشفيك يا ثامر علامك
أقول البعد يا خلي صبرته
وحبي يا بعد عمري وسامك
ترى عمري وقلبي لك وهبته
مدام العهد صادق في غرامك

ثامر عطية الفضلي

★★★

خاتم هواية

لا واعذابي كل ما وحيت طاريك
يا نور عيني قلتها بالبداية
أشفق على شوفك وعيني تراعيك
وأرتاح الياشفتك ويذهب عنايه
أحلام ليلي يالطيف الحشا فيك
ودايم خيالك يا حبيبي معايه
خلاص أنا يا زين ما قدر أجافيك
حبك غذاقي داخل القلب غاية
سبحان رب يا حبيبي مسويك
أنا أشهد انك صرت خاتم هوايه
وأنا أشهد اني يا أريش العين بفديك
مالي وخالي وكل شي معايه
وكان الغلط يا زين مني بيذيك
أرجوك تسمحلي وهذي النهاية
وكأنك زعلت اليوم ما اجيب طاريك
يا صبر ولو منك تزايد عنايه

«هادي زيد الحسيني»

قاموس الواحة

العيد عيد الاضحى

عيّد: بتشديد الياء: شهد العيد واحتفل به، والعيد: كل يوم يحتفل فيه بذكرى كريمة او حبيبة، والجمع: أعياد. وعيدالفطر: العيد الذي يعقب صوم رمضان، وعيد الاضحى: العيد الاكبر، والاضحية: (بتشديد الياء وضم الهمزة او كسرها) جمعها اضاحي، وبها سمي يوم الاضحى أي اليوم الذي يضحي فيه الناس. والاضحية لغة: على معنيين: احدهما: الشاة التي تذبح ضحوة: أي وقت ارتفاع النهار والوقت الذي يليه، وثانيهما: الشاة التي تذبح يوم الاضحى. وفي الاصطلاح الشرعي: ما يذبح تقربا الى الله تعالى في ايام النحر بشرائط مخصوصة، فليس من الاضحية ما يذبح للبيع والاكل واكرام الضيف، وليس منها ما يذكى في غير هذه الايام ولو للتقرب الى الله تعالى، وكذلك ما يذكى بنية العقيقة عن المولود او جزاء التمتع او القران في النسك او مايذكى بنية الهدى الى البيت الحرام، وتتمثل حكمة مشروعية الاضحية في شكر الله تعالى الذي انعم علينا بنعمة الحياة، وهي ايضا احياء لسنة سيدنا ابراهيم الخليل الذي امره ربه بذبح الفداء عن ولده اسماعيل في يوم النحر. قال تعالى: «فصل لربك وانحر» أي؛ صل صلاة العيد وانحر البدن، والاضحية سنة مؤكدة عن النبي (ﷺ) ويشترط ان تكون من الانعام وهي الابل والبقر والغنم وان تبلغ سن الاضحية لقوله (ﷺ): «لا تذبحوا الاسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان». اخرجه مسلم. والجذع من الضان ما اتم ستة اشهر، والمثنى من الضان والمعز ما اتم سنة، ومن البقر ابن سنتين، ومن الابل ابن خمس سنوات، ويشترط ان تكون خالية من العيوب، مملوكة للذابح. هذا وبالله التوفيق، وكل عام وانتم بخير.

[illegible]

عام مضى

عام مضى وانقضى فيه الفرج والكدر
واقبل لنا عام جعله ما يكدر كدر
طالبك يا من تزيل الهم ويا الكدر
يا الله عساها لنا بافراحها دايمه
ونعيش فيها بهنا وأيامنا دايمه
كل ما خطينا شب خطواتنا دايمه
في كل عام يجينا لا يجى به كدر

«عبدالله عبدالعزيز الدويش»

العيد واصدارات جديدة

مع تباشير عيد الاضحى المبارك صدر ديوان الشاعر احمد العتيبي بعنوان «عذوق» عن مطابع الفرزدق التجارية بالرياض، ويقع الديوان في (٨١ صفحة) من الحجم الصغير ومقدمة الديوان لفهد العلي العريفي واللوحات الفنية لاشرف محمود والخطوط لحسن مختار، واهداء الديوان لجدة الشاعر [أم زيد] ومن قصائد الديوان: عذوق، حلم، أحاسيس - باختصار - سبل العرين - وخصص صاحب الديوان جزءا من ربح ديوانه لجمعية رعاية الاطفال المعوقين الخيرية بالرياض، ويتضمن الغلاف الأخير للديوان كلمة عن الشاعر بقلم سلطانة عبدالعزيز السديري.

● الغلاف

العيد بين الفصيح والشعبي

فصيح

جمال العيد

قالت: العيد قد أطل وللعيد
جمال وبهجة وجلال
وتكاليفه ثقال، ولكن
أنت قطب لمثلها حمال
كل عيد عليك بالسعد والغبطة
يوفى ويقبل الإقبال
قلت عاشت أم العيال ونالت
كل ما تبتغى وعاش العيال
وحمى الله بيتها ورعى زوجها
من الرزق خطة الاقلال
شاعر كنزه الخيال، وهل يجدي
على المرء في الحياة خيال
وهو لو كان ذا ثراء لسارت
بنداه في العالم الأمثال

«الشاعر المرحوم: علي الجندي»

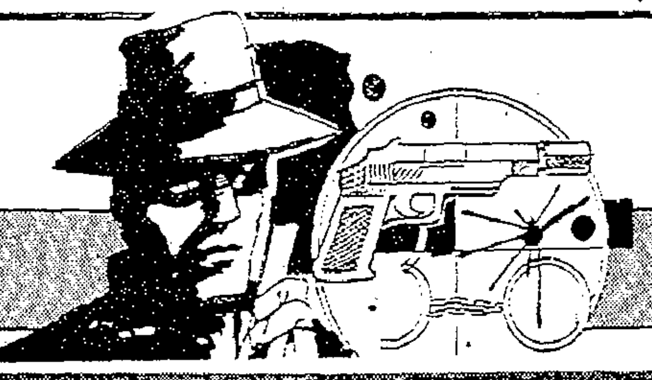
***

شعبي

في ضحوة العيد

يا زين عطني قبلة منك في «العيد»
والحب يا مجمول اصل السعادة
في [العيد] يستحلى اللقاء والمواعيد
والعاشق المحروم يلقى مراده
ما أجمل الأوقات يا أتلع الجيد
لا شفت زولك ماشي بالركاده
ويا زين ليمن شفت وجهك من بعيد
وليمن غدى زندك لراسي وساده
واصغيت لي وأنا اقول الأناشيد
وتريد مني في القصايد زياده
باذكرك ان كان تنسى المواعيد
واثر القمر عنده لقولي شهاده
واهدي لك الأزهار في ضحوة [العيد]
واسمي كتبته بالذهب في قلاده
هدية لك ما بها من تلاديد
ومن فوقها روحي عطيتك زياده

«الشاعر: خليفة بن أحمد الخليفة»



جـرائم عـالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابو [illegible]

تكنولوجيا مكافحة الجريمة

جهاز المراقبة والتصوير الليلي :

الليل هو الستار الذي تجري خلفه معظم الانشطة الاجرامية والمشبوهة وحتى تقوم الشرطة بدورها في مراقبة هذه الانشطة تستخدم حاليا جهازا يعرف باسم «يوريدا تور» وهو جهاز صغير يحمل في الجيب مقاوم للصدمات به عدسات غير قابلة للكسر يسمح بالرؤية الليلية خلال درجات الاظلام المختلفة ويستخدم ايضا بمراقبة الجريمة اثناء وقوعها والتقاط الصور الفوتوغرافية التي تظهر في وضوح وتصلح كأداة امام المحاكم .

التعرف على جثث الضحايا من اسنانهم :

في حالة العثور على جثث متعفنة وفي حالات احتراق الطائرات وسقوطها كما حدث في حادثة سقوط الطائرة اليابانية وعلى متنها ٥٢٠ راكبا في اغسطس عام ١٩٨٥ وفي حالات الزلازل والبراكين كان الاعتماد في التعرف على شخصية الضحايا الذين احترقت جثتهم وضاعت ملامحهم وبصماتهم على ما يسمى بطب الاسنان الجنائي «odontologist» استنادا الى السمات التي تميز اسنان كل شخص اذ ثبت انه يصعب ان يتشابه شخصان في اسنانهما بشكل متطابق واستعانت السلطات بالملفات الطبية المحفوظة لدى اطباء الاسنان للتعرف على هوية هؤلاء الضحايا، من المعروف ان الزعيم النازي هتلر امكن التعرف عليه بنفس الاسلوب .

جهاز تتبع السيارات عن بعد

لتجنب المراقبة اللصيقة لسيارات المجرمين تستخدم الشرطة الاميركية حاليا جهاز تتبع وذلك بان تثبت جسما معدنيا صغيرا في مكان خفي بالسيارة المطلوب تتبعها ويقوم جهاز الاستقبال بتحديد موقعها وتتبع حركتها في المدينة وذلك بما يظهر على شاشة تلفزيونية في ادارة الشرطة بها خريطة للمدينة ويظهر موقع السيارة عليها وحركتها من شارع الى شارع وكذا تحديد مواقع توقفها بما يوفر للشرطة بيانات كاملة خلال المراقبة .

الحاسب الآلي والتعرف على البصمات

نظام آلي جديد باستخدام الحاسب الالكتروني تستخدمه خمس عشرة ولاية اميركية لتوفير شبكة معلومات تغطي ٢٥ مدينة بنظام يعرف بنظام AFIS يكفل تبادل المعلومات عن اصحاب البصمات وبيان سوابقهم واتهاماتهم واسلوبهم في ارتكاب الجريمة في دقة ووضوح، كما يعرض على شاشة تلفزيونية صورة صاحب البصمة المحفوظة في ذاكرة الجهاز بما يفيد في اعمال التحقيقات وتعرف الشهود والمتهمين مرتكبي الحوادث وتكلفت الشبكة ٢٣ مليون دولار وحققت نتائج ايجابية في خدمة الامن .

جهاز التعرف الفوري على المخدرات

لمواجهة ظاهرة تهريب المخدرات في الموانىء والمطارات تستخدم الشرطة الالمانية حاليا جهازا جديدا يحمل في حقيبة صغيرة وهو سهل الحمل والاستخدام يتم بواسطته تحليل المواد والمساحيق المشتبه فيها التي يحملها الركاب ويعطي نتائج فورية بشأن مكونات هذه المواد وذلك خلال مدة لا تزيد على نصف ساعة. توضع عينة من المادة داخل كيس صغير ويقوم على الفور بتحليل المادة المشتبه فيها والتعرف على مكوناتها الكيميائية دون الحاجة الى ارسالها الى المختبرات او المعامل الشرطية .

خصائص الدم الوراثية والبحث الجنائي

افاد تطور علم البيولوجي حول الافرازات والسوائل الحيوية في الجسم البشري في امكان تضييق دائرة الاشتباه في مجال البحث الجنائي الفني، واستفادت الشرطة بهذا التقدم العلمي لتحليل خلايا بلازما النخاع في عظام جثة مجهولة الهوية وامكن تحديد فصيلة الدم وفصائل الانزيمات وبالتالي تحديد الهيكل الوراثي العائلي الذي من خلاله تم التأكد من ان هذه الجثة هي الابنة المبلغ بغيابها بعد مقارنة هذه الفصائل بالبيانات الخاصة بالوالدين .

جريمة عاطفية

امرأة .. وثلاثة رجال

الفنادق في اوروبا وأميركا اماكن تشهد الكثير من الاعمال الاجرامية فهي أماكن لقاء العشاق والمتآمرين فضلا عن انها لا تخضع هناك لرقابة حازمة فيكفي ان يوقع النزيل باي اسم في سجل النزلاء حتى تكون له حرية الحركة والتصرف في غرف الفندق .. وقد شهدت الفنادق في العواصم الكبرى الكثير من جرائم القتل .. وكان من السهل على الجاني الهرب دون الاستدلال عليه في كثير من الاحوال . ولما كانت الفنادق تؤوي عناصر من كل المستويات والاوساط لذا فقد اصبحت مسرحا للكثير من الاحداث الدامية والتي من بينها ذلك الحادث الشهير الذي وقع في فندق براون بالاس في مدينة دينيفر بولاية كولورادو الاميركية .. ذلك الفندق الذي كان المكان المفضل لعلية القوم ورجال السياسة والاعمال في اوائل هذا القرن .

كان من بين النزلاء المستديمين في هذا الفندق سيدة ذات سمعة سيئة وماض مشين، فهي مطلقة بوهيمية المسلك لا تكترث بالمبادىء أو القيم استطاعت ان تصيد لنفسها زوجا ريفيا ثريا من اصحاب مزارع تربية الماشية والخيول في هذه الولاية يدعى «جون سبرنجر» الذي كان قد توفيت زوجته تاركة له اولاده ليرعاهم ولكنه تزوج من هذه الغانية التي لم تكن تصلح لرعاية ابنائه ولاهم لها سوى متعها الخاصة .. وهي الغانية «ايزابيل» .

لم يكن هذا الزواج موضع رضاء والد «جون سبرنجر» الذي طلب من ابنه ان يطرد هذه الغانية من المزرعة فاستاجر لها جناحا فاخرا بالطابق السادس من فندق براون بالاس الشهير .. وكان هذا الجناح مسرحا لانشطة هذه الغانية .. فكانت حفلاتها الصاخبة لا تنقطع تدعو اليه النزلاء من الرجال من جميع المستويات من بين النزلاء وتمتد سهراتها الصاخبة حتى خيوط الصباح الاولى خاصة في غياب زوجها .

وللغواني نظرتهن الصائبة في اختيار العشاق .. لذا فقد اختارت «ايزابيل» مغامرا ممن كانوا يمارسون الطيران بالبالون في اوائل عهد اختراعه قبل اختراع الطائرات وهو «لويس سلفسترفون» الذي كان نجما مشهودا في المجتمع في ذلك الوقت .. الذي استطاعت في وقت قصير ان توقعه في شباكها وارتبطا في علاقة عاطفية استمرت عدة اشهر ولم يكتفيا باللقاءات بل كانت الخطابات المتبادلة بينهما تكشف عن كلمات الحب الزائف التي تجيدها تلك الغانية وذلك المغامر .. وحتى اثناء وجود الزوج بالفندق لم تكن «ايزابيل» لتخجل في ان تلتقي بعشيقها رغم انف ذلك الزوج الريفي الغبي ..

وسرعان ما ظهرت شخصية ثالثة على مسرح الاحداث في فندق «براون بالاس» وهو فرانك هارولد هانوود، ممثل احدى شركات البترول الكبرى الذي كان قد وفد الى هذا الفندق لتنفيذ مشروع انشاء مصنع لمنتجات البترول في مدينة دينيفر .

التقى «فرانك هارولد» بجون سبرنجر اثناء اقامتهما بالفندق واصبحا صديقين .. ولم يمض وقت طويل حتى امتدت هذه الصدقة الى الزوجة الغانية «ايزابيل» وصار الثلاثة لا يفترقون معظم الوقت ويتناولون وجباتهم سويا ويخرجون معا للنزهة ولاماكن اللهو .. وبطبيعة الحال وجدت «ايزابيل» في هذا الثري بديلا للمغامر «لويس سلفستر» خاصة في فترات غياب الاخير التي كانت تمتد أحيانا لاسابيع طويلة .

ازدادت حرارة العاطفة بين هذه الغانية ورجل الاعمال «فرانك هارولد» الذي كان قد علم بعلاقتها بالمغامر «لويس سلفستر» مما اثار الغيرة في قلبه واصر على ان تقطع علاقتها به .. وان تكف عن لقاء هذا المغامر حتى في حالة عودته الى الفندق .. ولكن «ايزابيل» قالت له : «ببساطة ان هناك بعض الخطابات السخيفة التي كنت اتبادلها مع «لويس سلفستر» وبها بعض العبارات التي قد يساء تفسيرها وأخشى لو انني تخلصت منه ان يكشف لزوجي عن هذه الخطابات مما يسبب لي بعض المشاكل .. لذا اتمنى لو انك استطعت استرجاع هذه الخطابات منه تجنبا لهذا الخطر» ..

كانت العاطفة المحمومة قد اعمت رجل الاعمال العاشق «فرانك هارولد» وتحمس لما طلبته منه تلك الغانية .. وفي هذه الاثناء كان «لويس سلفستر» قد عاد ليقيم في الفندق وعرف بدوره بعلاقة عشيقته «ايزابيل» بالثري «فرانك هارولد» وطلب منها بدوره ان تقطع علاقتها به .

وفي ٢٣ مايو ١٩١١ التقى الغريمان لاول مرة في الفندق وتطرق الحديث بينهما الى هذه العلاقة المتشابكة وكل منهما يصر على ان هذه الغانية تحبه وان الاخر هو الدخيل الذي عليه ان يخلي الساحة وينسحب وتطور هذا النقاش الى مشادة حادة انتهت بلكمة قوية وجهها «لويس سلفستر» لغريمه «فرانك هارولد» اسقطته ارضا على مشهد من رواد الفندق واصابته باحساس مهين بالاذلال .

صعد «لويس سلفستر» الى «ايزابيل» في جناحها بالفندق ليوالي تعنيفها وتانيبها على هذه العلاقة التي ارتبطت بها مع «فرانك هاورلد» وصفعها صفعة قوية على وجهها .

وعندما التقت «ايزابيل» مع «فرانك هارولد» طلبت منه ان يصرف النظر عما كلفته به من استرجاع خطاباتها من «لويس سلفستر» لاعتدائه عليه بالضرب .. وان كان قد حرص على الا يذكر السبب او يشير من ناحية اخرى الى «ايزابيل» .. ولم يكتف «فرانك هارولد» بتلك الشكوى التي قدمها... فقد كان الاحساس بالمهانة والغيره قد اعتملت في قلبه.. وقبل ان يعود الى غرفته في المساء كان قد اشترى مسدسا من عيار ٣٨.

في نفس الليلة توجه «فرانك هارولد» مع كل من «ايزابيل» وزوجها «جون سبرنجر» لقضاء الامسية بالمسرح، وبعد انتهاء العرض في الحادية عشرة والربع عادوا جميعا الى فندق «براون بالاس» فصعد الزوجان الى جناحهما اما «فرانك هارولد» فقد توجه الى البار لتناول مشروب وبعد ربع ساعة دخل غريمه «لويس سلفستر» البار وجلس الى جواره.. ومرة اخرى تتصاعد حرارة الانفعالات العاطفية فيتبادلان الالفاظ النابية.. ومرة اخرى يلكم «لويس سلفستر» غريمه «فرانك هارولد» ليسقطه من على مقعده وسط دهشة وسخرية رواد هذا المكان.. ولكن في هذه المرة لم يبتلع «فرانك» اهانته وينصرف في هدوء كما فعل في المرة السابقة بل اخرج مسدسه ليطلق منه الطلقات التي ملات المكان فاصيب «لويس فون سلفستر» كما اصيب اثنان اخران من الطلقات المتتالية التي اطلقها «فرانك» الذي ظل في مكانه في انتظار وصول رجال الشرطة.

وقبل شروق شمس اليوم التالي كان «لويس سلفستر» قد توفي نتيجة لاصابته.. ولم يكن قد صرح باقواله الاولية باي اشارة الى «ايزابيل» باعتبارها مصدر المنافسة والخلاف بينه وبين «فرانك هارولد».

وفي اليوم التالي توفي احد الرجلين اللذين اصيبا في هذا الحادث وهو المدعو «جون كوبلاند».. اما «ايزابيل» فسرعان ما اختفت عن الانظار وهربت من الفندق بل ومن المدينة باكملها لتقيم في مدينة شيكاغو تحت اسم مستعار.

في ١٢ يونيو ١٩١٢ قدم «فرانك هارولد» الى محكمة الجنايات ومن الغريب ان التهمة التي كانت قد وجهت اليه هي تهمة قتل «جون كوبلاند» اذ لم يكن قد تعرف المحققون على كل ظروف الحادث على حقيقته.

اثناء المحاكمة تكشف المزيد من اسرار هذه الخلافات واصبحت الادانة تتوقف على اثبات ان قصد المتهم كان قتل غريمه «لويس سلفستر» وفي هذه الاثناء كانت المفاجاة وهي ظهور «ايزابيل» في قاعة المحكمة اذ حضرت للشهادة دفاعا عن المتهم، وسردت في اقوالها محاولة «فرانك» استرجاع خطاباتها من عشيقها السابق المجني عليه «لويس سلفستر».. كما اشارت الى الكراهية بينهما وتعدي سلفستر على فرانك بالضرب الامر الذي جعل القضية جريمة قتل من الدرجة الثانية أي ليست قتل عمد مع سبق الاصرار باعتبار انها وليدة انفعالات موقتة طارئة اثناء لقاء الغريمين في بار الفندق.. وصدر الحكم بادانته بتهمة القتل من الدرجة الثانية.

ومن الغريب انه قبل صدور هذا الحكم كان المتهم «فرانك هارولد» ما زال في حالة الغضب والاستياء مما حدث له حتى وانه تحدى القاضي بعبارات غير لائقة واتهمه بالظلم وعدم مراعاة العدالة.. وكان جزاؤه هو الحكم الذي اصدره القاضي ضده بالسجن مدى الحياة وهي عقوبة مشددة قياسا الى التهمة الموجهة اليه.

تقدم محامي المتهم بنقض لهذا الحكم يستند الى انه ما دام لم يثبت تعمد المتهم قتل غريمه واسقاط تهمة القتل العمد عنه فليس من العدالة في شيء ادانته وتوقيع هذه العقوبة القاسية عليه.. ومن ثم فانه يرى نقض هذا الحكم.

كان لهذا الدفع اسبابه الوجيهة لذا تقرر اعادة المحاكمة في جلسة اخرى في فبراير ١٩١٣.

في جلسة المحاكمة الجديدة شهد الزوج «جون سبرنجر» لصالح المتهم وكان الاعتقاد السائد لدى الحاضرين في هذه الجلسة هو ان يكون قرار المحكمة هو البراءة.. كانت الدهشة للجميع عندما صدر حكم المحكمة الجديد بالادانة بجريمة قتل من الدرجة الاولى.. أي الحكم عليه بالاعدام.

اودع «فرانك هارولد» سجن ولاية كولورادو بعد تخفيف الحكم الى الاشغال الشاقة المؤبدة.. ولكن لم يقدر له ان يخرج من هذا السجن حيا اذ توفي في زنزانته سنة ١٩٢٢.

من أشهر الجرائم

سر الزوجة

هل من حق الزوجة أن تكون لها أسرارها الخاصة التي تحجبها عن زوجا ؟..

هل لها الحق في اخفاء بعض الحقائق الخاصة بحياتها عن الزوج ؟ أو بمعنى آخر هل للزوج كل الحق في التعرف على كل تفاصيل حياة زوجته سواء في ذلك حياتها قبل الزواج أو بعده ؟

ان الاجابة على مثل هذه الاسئلة قد تتعارض مع ما يعتقده البعض خاصة في الغرب لان الزوجة هي كائن مستقل لها حريتها الخاصة ولها حياتها وتفاصيلها التي قد ترى أن تخفي بعضها طي الكتمان .. اذ ان الزواج لا يعني بالضرورة مصادرة كل حقوقها بحيث تكون أشبه بكتاب مفتوح أمام زوجها .. يمكننا أن نجد الاجابة على مثل هذه التساؤلات عندما نرجع الى بعض تفاصيل الاحداث التي تأسست على هذا الافتراض .

ففي احدى المدن الصغيرة في فرنسا كانت الشابة الحسناء «بولين جراندجين» تعمل بخياكة الملابس باحد المصانع الصغيرة التي تنتج الملابس النسائية عندما التقت برجل يعمل ساعيا للبريد في نفس المدينة ويكبرها بحوالي سبع سنوات ويدعى «ميشيل درونات» الذي التقت به عندما كان يحضر الى المصنع لتسليم البريد كل صباح .

عندما تكرر لقاء «بولين» مع «ميشيل» وتلاقت نظراتهما شعرا بالحب يتسلل الى قلبيهما .. ولكن «ميشيل» كان يزعجه نظرة حزن تبدو في عين «بولين» كما وانه كلما حاول الاقتراب منها كانت تصده بابتسامة باهتة وتعتذر عن لقائه كلما عرض عليها أن يلتقيا لتناول الشاي أو الغذاء بعد عملها في المصنع .

بعد أشهر من المحاولات رضخت «بولين» لالحاح «ميشيل» واستجابت الى دعوته وتوجهت معه لتناول الشاي في احد المقاهي الصغيرة والانيقة في احد أطراف المدينة .. ثم تكرر هذا اللقاء مرات ومرات .. اذ وجدا أن في مثل هذه اللقاءات ما يشعرهما بالراحة النفسية والسعادة .. وتبين لميشيل انه قد وفق في العثور على ضالته .. وعزم على الزواج منها .

عرض «ميشيل» الزواج على «بولين» .. ولكن ما أن سمعت منه هذا العرض حتى امتقع لونها وارتجفت شفتاها وعكست عيناها مشاعر القلق والاضطراب وأسرعت بحمل حقيبة يدها تغادر المقهى في خطوات سريعة دون أن تلتفت خلفها .. وكان كلما حاول «ميشيل» بعد ذلك تحديد موعد معها للقائها أشاحت بوجهها وتخلصت منه في هدوء وصمت .

جن جنون ميشيل وضاقت الدنيا به بعد ما تسللت تلك العاطفة الحارة الى قلبه لتصبغ الحياة من حوله بلون وردي بعد ما ذاق طعم السعادة لاول مرة في حياته خلال تلك اللقاءات المحدودة والقصيرة التي قضاها مع «بولين» الرقيقة الحزينة .

بعد الحاح والحاح استجابت «بولين» لميشيل والتقت به في ذلك المقهى الصغير في احدى أمسيات صيف عام ١٩٤٠ .. ومع النسمات الباردة التي هبت في ركن حديقة المقهى ومع أنغام الموسيقى الحالمة التي كانت تصل الى أسماعها شعرت بمقاومتها له تنهار .. وأدركت أنها لن تجد لنفسها مهربا من عاطفته .. وفي كلمات مقتضبة قبلت الزواج منه .. ولكنها قالت له :

«ان لي شرطا واحدا ان وافقت عليه تم زواجي منك .. كما أن هناك سرا في حياتي لن تعرفه أبدا .. فلو قبلت شرطي هذا ووعدتني ألا تعرف هذا السر قبلت الزواج منك» .

اضطرب «ميشيل» لما سمعه ولكنه عندما سالها عن سبب كتمانها هذا السر عنه قالت : «ان عندي أسبابي الوجيهة التي تتطلب مني ذلك .. ويجب أن تعرف ذلك منذ البداية .. ولعل أول شيء يجب أن تعرفه ان اسمي الحقيقي ليس «بولين جراند جين» وأرجو أن تعدني ألا تسالني عن حقيقة اسمي أو تحاول كشف شخصيتي» .

تقبل «ميشيل درونات» هذا الشرط وتزوج منها وعاشا سويا حياة سعيدة .. ولكن لم يكن ينقصه شيء في حياته سوى هذا السر الذي صار مصدر قلق له ليل نهار وقد كاد يقتله الفضول وحب الاستطلاع ولكنه كان عند كلمته .. فلم يحاول أن يسال «بولين» عن اسمها الحقيقي وذلك السر في حياتها .

بعد أكثر من عامين من الزواج وقع بين يديه بحكم عمله في البريد بطاقة بريدية مرسلة الى زوجته وعندما قرأها وجد بها السطور التالية :

«سوف أحضر لمقابلتك في مسكنك صباح باكر .. لك كل حبي رغم كل ما حدث فلننس الماضي ونتطلع الى المستقبل .. مع خالص حبي» .

في اليوم التالي تظاهر الزوج «ميشيل» بالتوجه الى عمله .. ولكنه تسلل خفية بعد ذلك وعاد الى المنزل في غفلة من زوجته واختبأ خلف الستائر السميكة في غرفة الاستقبال وظل هناك في مكمنه ساعات طوالا يفترسه القلق والحيرة .. بعد حوالي ثلاث ساعات دق الجرس واتجهت زوجته الى الباب وفتحت ليدخل رجل لم يره الزوج من قبل .. تلقفته «بولين» بين أحضانها في لقاء عاطفي حار .

لم يستطع الزوج أن يقاوم احساس الغضب والغيرة فانطلق من مخبئه ومعه سكينة ذو النصل الطويل الذي كان قد احتفظ به تحسبا لما سيستجد من أمور في اللقاء المرتقب وأغمد نصل هذا السكين في ظهر هذا الرجل وهو بين أحضان زوجته ليسقط مدرجا في دمه وسط صرخات «بولين» التي صاحت فيه قائلة : «ما هذا الذي فعلته أيها المجنون .. لقد قتلت أخي» .

تبين من التحقيق ان هذا الرجل هو شقيق «بولين» وكان بالسجن طوال الاعوام الثلاثة السابقة لاتهامه في جريمة سرقة وكان قد اتفق مع أخته أن يغيرا اسميهما وتسميا باسماء أخرى تجنبا للفضيحة الاجتماعية بعد ما كان قد لوث اسم العائلة بجريمة السرقة التي ارتكبها الاخ ونشرت بالجرائد ليعرفها ذلك المجتمع المحدود في هذه المدينة الصغيرة ، وكان قد أرسل لها هذه البطاقة في اليوم السابق للافراج عنه من السجن حيث عزم على لقائها قبل أن يتوجه الى باريس للبحث عن عمل له .

نقل الشقيق الى المستشفى حيث أمكن اسعافه ولكنه أصر بالتحقيق على طلب عدم توجيه أية اتهامات الى زوج شقيقته .. كما أعلن تنازله عن كل حق له في ذلك .

كان هذا الحادث مادة خصبة للعديد من الاعمال المسرحية التي عرضتها المسارح الفرنسية في الثلاثينات من هذا القرن .

جريمة من التاريخ

قاتل كشفه اللون الازرق

الطب الشرعي هو ذلك العلم الذي يهتم بالامور الفنية والعلمية والكيميائية والبيولوجية المتعلقة بخدمة العدالة في مجال مكافحة الجريمة والتوصل الى الادلة الاكيدة التي تقطع بادانة المتهم او تبرئة ساحته على اسس علمية.

وقبل عام ١٩٠٠ كان هذا الجانب الفني والعلمي يقوم به خليط من رجال البحث الجنائي والاطباء بشكل عشوائي، وكانت شهادتهم مجال طعن وانتقادات عديدة، وبتقدم العلم وتطوره اصبح للطب الشرعي مكانته الراسخة.

ويرجع الفضل في ذلك الى الطبيب المشهور البروفيسور «بول كيرك» رئيس قسم العلوم الطبية الجنائية في جامعة كاليفورنيا الذي طور الكثير من المبادىء العلمية لتصبح ادلة ثابتة لا قبل لاحد للتشكيك فيها او تكذيبها.

ومن المبادىء العلمية والطبية التي استفاد منها الطب الشرعي في مجال التحقيق في حوادث القتل ذلك المبدأ الطبي المعروف باسم «الزرقة الرمية» .. نعني بهذا ترسب الدماء في الاجزاء السفلى من جسم المتوفى بعد وفاته وتلون الجلد في هذه الاماكن بلون ازرق وذلك بشكل تدريجي يمكن ان يقاس معدله وسرعته.. ومن ثم يمكن ان تتحدد لحظة الوفاة.

وقد استفاد المحققون ورجال البحث الجنائي من تلك الحقيقة العلمية في الكثير من القضايا والجرائم التي باشروا تحقيقها واعتمدوا عليها في تحديد موعد ارتكاب الجريمة .. وهذا امر له اهميته البالغة في حصر الاتهام واستبعاد من يثبت انه كان موجودا بمكان اخر وقت حدوث الوفاة، فدرجة اصطباغ جسم المجنى عليه باللون الازرق نتيجة ترسب الدماء تفيد في حساب توقيت الوفاة وتحديد لحظة وقوعها.

ومن الجرائم الشهيرة التي كان لهذا المبدأ العلمي الفضل في كشفها تلك الجريمة التي ارتكبها «بطرس هايتفتش» الذي ارتكب جريمة بشعة بان قتل امه وخنقها اثناء نومها بفراشها.

وحتى يبعد عن نفسه الشبهة قام باعداد كل القرائن التي فهم منها ان والدته قد احترقت بشكل عرضي.. وذلك في مسكنها بمدينة رأس الرجاء الصالح في جنوب افريقيا.. فبعد ما قام هذا الابن العاق بقتل والدته خنقا

مضى بعض الوقت يفكر في خطته.. وفي اسلوب التخلص من جثتها.. وظلت الجثة على هذا الحال لعدة ساعات حتى قد تفتق ذهنه عن خدعة يخدع بها رجال الشرطة والمحققين وذلك بان وضعها على مقربة من مدخنة المطبخ ووضع الى جوارها بعض البترول واشعل فيها النار .. ثم انطلق يصرخ مستغيثا مستنجدا بجيرانه الذين حضروا ليجدوا ان والدته قد امتدت اليها النيران وتوفيت.. واعتقد الجميع ان وفاتها كانت حدثا عارضا وليس عملا جنائيا.

عندما قام المحققون بمعاينة الجثة وجدت ملقاة على وجهها وقد احترقت بعض اجزاء من صدرها.. ووسط نحيب هذا الابن المجرم العاق وبكائه قال للطبيب الشرعي والمحققين من حوله: «طالما حذرتها من ان تستعمل البترول في تنظيف مدخنة المطبخ ولكنها كانت عنيدة ولم تأخذ بنصيحتي».

كان الجميع يعتقدون ان هذه السيدة المسنة قد توفيت عرضا بسبب احتراقها اثناء تنظيف المدخنة بالبترول .. ولكن الطبيب الشرعي سرعان ما ان لاحظ درجة الزرقة الرمية في الجثة. فعلى الرغم من ان هذه السيدة كانت ملقاة على وجهها في المطبخ وقت الاستنجاد بالجيران، الا ان الطبيب لاحظ امتداد اللون الازرق في ظهرها وفي اسفل افخاذها مما يدل على انها قضت وقتا طويلا بعد وفاتها مستلقية على ظهرها وذلك قبل ان يدبر ذلك القاتل خطة ويحركها الى المطبخ.

ومن المعروف ان تحريك الجثة بعد الوفاة لا يغير من وضع هذا اللون الازرق الناتج عن ترسب الدماء وتوقفها.. وكان هذا اللون الازرق في الاجزاء السفلى من الظهر والافخاذ دليلا على كذبه وما اكد انه قتلها ولم تتوف بشكل عرضي كما ادعى.

قدم هذا الابن العاق لمحكمة جنايات رأس الرجاء الصالح وحاول المحامي الذي كان يتولى الدفاع عنه التشكيك في هذه الحقيقة العلمية التي كانت هي الدليل الوحيد الذي اعتمد عليه ممثل الاتهام في ادانته، ولكن عندما استدعي الطبيب الشرعي شرح للمحكمة هذا المبدأ الطبي الذي يفسر تلك الزرقة الناتجة عن ترسب الدم وتخثره في الاوردة مما ينتج عن تلك البقع الزرقاء في الجلد في المنطقة التي يرقد عليها المتوفى.. وقد لا يتنبه الشخص عديم الخبرة الى هذه الحقيقة .. كما ان هذه الزرقة لا تكون واضحة للعين بسبب الملابس التي تغطي الجسم.

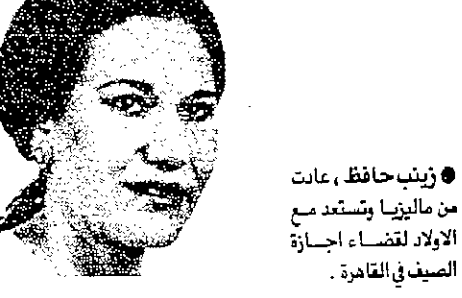
اقتنعت المحكمة بهذا الدليل العلمي وثبتت ادانة المتهم «بطرس هايتفتش» وصدر الحكم باعدامه وتم شنقه في سجن مدينة رأس الرجاء الصالح عام ١٩٢٦.

ورغم ان هذه الحقيقة العلمية حقيقة حديثة توصل اليها الطب في الربع الاول من هذا القرن الا اننا وجدنا ذكرا لها في اشعار الكاتب المسرحي الشهير «وليم شكسبير» في وصفه لجوليت في الفصل الاخير من مسرحيته الشهيرة روميو وجوليت.. تلك المسرحية التي تحكي مأساة هذين الحبيبين عندما تناولت جوليت مادة منومة واعتقد روميو انها قد توفيت وذلك في اطار تلك الاحداث التي حالت دون زواجهما لخلافات عائلية وعداوة قديمة بين عائلتيهما .. اذ يصف شكسبير في هذا المشهد: جوليت وهي مسجاة وكأنها قد فارقت الحياة ويقول في اشعاره:

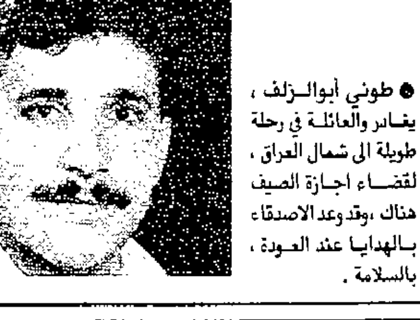
ما زال بها اثار الجمال

اليس هذا اللون القرمزي
على شفتيها ووجنتيها دليلا
على ان راية الموت الشاحبة
الداكنة لم تتقدم في جسدها
بعد.

ويرى المفسرون والادباء ان اشارته الى راية الموت الشاحبة الداكنة هي اشارة الى تغير اللون نتيجة الوفاة.. وهذا ما توصل اليه الطب مؤخرا.

● زينب حافظ ، عادت من ماليزيا وتستعد مع الاولاد لقضاء اجازة الصيف في القاهرة .



● طوني أبوالزلف ، يغادر والعائلة في رحلة طويلة الى شمال العراق ، لقضاء اجازة الصيف هناك ،وقد وعد الاصدقاء بالهدايا عند العودة ، بالسلامة .

نادي خيطان الصيفي يقيم حفلا ترفيهيا للأطفال المعوقين

لمناسبة عيد الاضحى المبارك ، أقام نادي خيطان الصيفي حفلا ترفيهيا لاطفال الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين .

استهل الحفل بالسلام الوطني وتلاوة آيات من الذكر الحكيم ، ثم القت الطالبة ناديا محمود كلمة النادي .

بعد ذلك توالت فقرات الحفل التي توزعت بين عزف موسيقى ولوحات من الفن الشعبي وفوازير ، وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز على الاطفال .

● الاطفال يتابعون فقرات الحفل

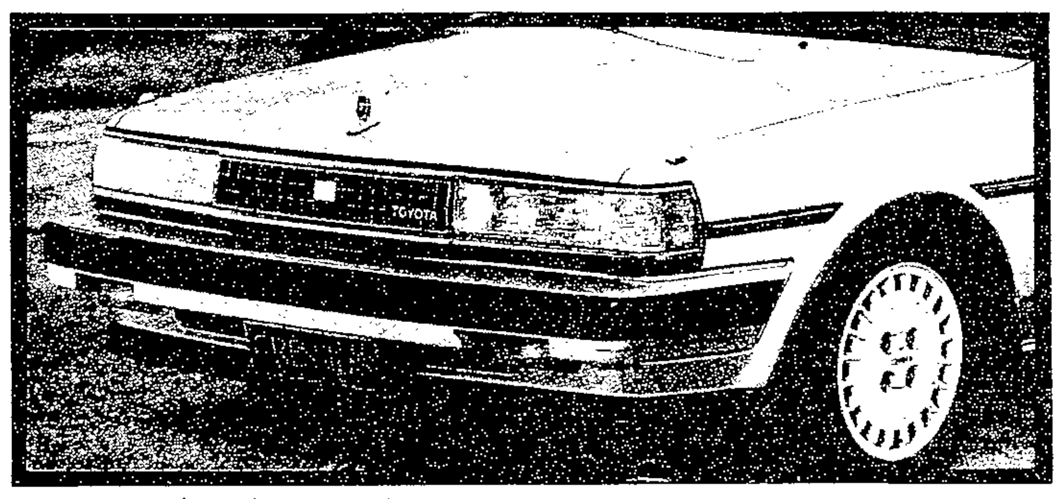


● عضوات النادي يعزفن مقطوعة موسيقية



● لوحة من الفن الشعبي

مَطلوبٌ
تويوتا كراون ، كريسيدا



موديلات ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨

فإن كنت تقتني أي من تلك الموديلات تويوتا كراون أو كريسيدا ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ وأردت بيعها نحن على أتم استعداد لاتمام عملية الشراء منك واعطائك السعر المناسب نقدا عند نقل ملكيتها. في مركز فحص وشراء السيارات المستعملة

جنوب الفروانية بالقرب من ادارة الجنسية والجوازات.

ت : ٤٣٤٦٠٦٣/٤٣٤٦٠٦٤

دون الزاملك بشراء سيارة أخرى

القطاع التجاري — بيت التمويل الكويتي





بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يتشرف رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والعاملون

بشركة أسمنت الكويت (ش.م.ك)

بتقديم أسمى آيات التهاني وأطيب التمنيات إلى مقام صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

والى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

والى الحكومة الرشيدة والشعب الكويتي الكريم ، أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

بسم الله الرحمن الرحيم

تتقدم

لجنة المصارف الكويتية

الى حضرة صاحب السمو أمير البلاد

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

والى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

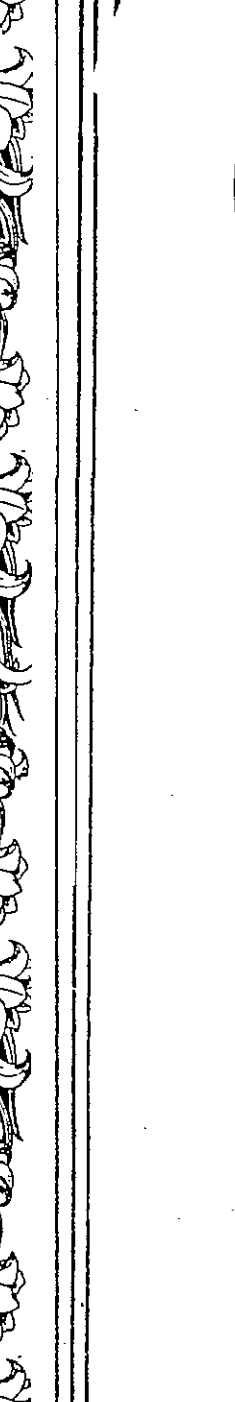
الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

والى الحكومة الكويتية الرشيدة والشعب الكويتي الكريم بأطيب التهاني وأصدق التبريكات

بمناسبة عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات

بنك الكويت الوطني	بنك الكويت والشرق الأوسط
البنك التجاري الكويتي	البنك العقاري الكويتي
بنك الخليج	بنك الكويت الصناعي
البنك الأهلي الكويتي	بنك برقان



بسم الله الرحمن الرحيم



بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يسر

شركة الزيت العربية المحدودة

أن تتقدم بأطيب التهاني وأجمل الأماني

إلى حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح

والى ولي عهده الأمين

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

والى الشعب الكويتي الكريم وحكومته الرشيدة

راجية الله أن يعيده على الأمة العربية والإسلامية

باليمن والبركات

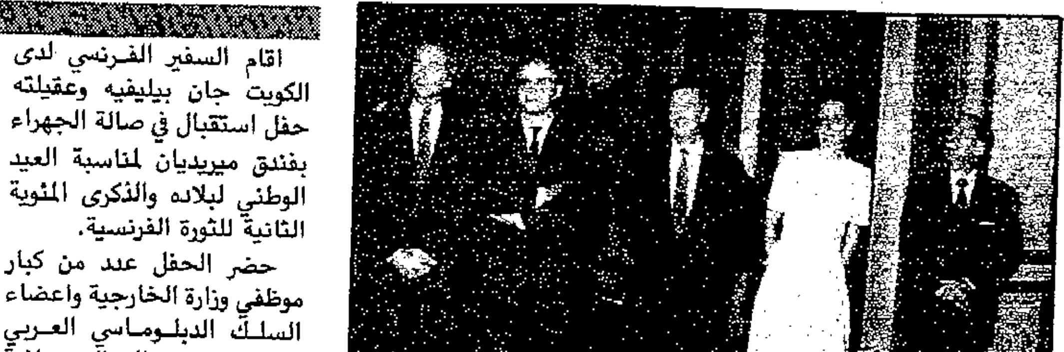
السفير الفرنسي يحتفل بالعيد الوطني لبلاده



● الدكتورة صديقة العوضي، حرم وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ومديرة مركز الامراض الوراثية بوزارة الصحة العامة، حصلت على درجة الدكتوراه في الطب من جامعة دبلن بايرلندا وقد اقام الرئيس الايرلندي وعقيلته حفلا تكريميا للوزير العوضي وعقيلته بهذه المناسبة.

اقام السفير الفرنسي لدى الكويت جان بيليفيه وعقيلته حفل استقبال في صالة الجهراء بفندق ميريديان لمناسبة العيد الوطني لبلاده والذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية.

حضر الحفل عدد من كبار موظفي وزارة الخارجية واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال الصحافة والاعلام.



● السفير الفرنسي وعقيلته مع اركان السفارة في استقبال المهنئين



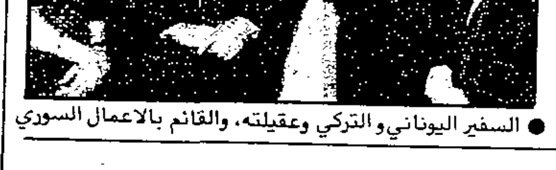
● السفير البعيجان وعقيلته

● عوني بطاش سفير دولة فلسطين



● السفير العراقي عاصم يعقوب يوسف وزع بطاقات الدعوة لحضور الاحتفال بالذكرى الحادية والعشرين لثورة ١٧-٣٠ تموز الذي سيقام في الساعة السابعة من مساء الثلاثاء الموافق ١٨ تموز/ يوليو الجاري في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق الشيراتون.





● السفير اليوناني والتركي وعقيلته، والقائم بالاعمال السوري

● سفيرا المغرب واليمن



● زكية كعباشي حرم السفير التونسي تستعد للسفر بعد ايام عيد الاضحى المبارك الى تونس ومن ثم الى بعض العواصم الاوروبية لقضاء اجازة الصيف مع الاهل.

● محمود السيد، غادر الى لبنان لقضاء اجازة يطمئن خلالها على الاهل وينجز بعض الاعمال الخاصة.

★★★

● الفنانة العراقية، هناء عبدالله تقيم دورة في فن صناعة الزهور السيراميك والتنسيق الياباني.

★★★

● رياض شميط، غادر البلاد في رحلة الى البحرين ثم الى لندن لقضاء اجازة الصيف.

تجربة عامة لمهرجان اسبوع «الاطفال والبحر»

اقرت اللجنة العليا المنظمة لاسبوع الاطفال والبحر بالنادي البحري الرياضي اقامة تجربة عامة لهذا المهرجان وذلك يوم الاربعاء الموافق ٧/١٩ بالاشتراك مع كافة الهيئات المشاركة بعد ان تم وضع البرامج العامة واخذ موافقة الهيئات المشاركة بهذا المهرجان والذي سيقام خلال الفترة من ٢٢-٢٩ من الشهر الجاري بالنادى.

ونظمت اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي مسابقة للرسومات الحرة الخاصة بالبيئة البحرية وهي ضمن الاستعدادات العامة للمعرض الذي سيقام خلال فترة أسبوع مهرجان الاطفال والبحر.

أفـــراح آل النـهـام

● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح السالم مهنئا بالفرح

احتفل سالم ابراهيم النهام الاسبوع الماضي بزفاف نجله عصام الى كريمة احدى الاسر الكويتية.

حضر الحفل عدد من الشيوخ والوزراء والمسؤولين ولفيف من الاهل والاصدقاء.



● محافظ حولي عبد اللطيف البرجس مهنئا



● المعرس يتوسط بعض الاهل والاصدقاء

● مدير عام الطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد





شركة المشروعات السياحية
تقدم المهرجان الغنائي الكبير
لنجمة الخليج العربي
الفنانة الكبيرة ...
عتاب
طيلة أيام
عيد الأضحى المبارك
وذلك على المسرح الرئيسي
في حديقة الشعب
بالاشتراك مع ..
الفنان الكبير المحبوب
سليمان الملا
الفنان حسام جمال
الفرقة الموسيقية بقيادة/ المايسترو حمدي الحريري
مع تحيات:
مركز دانة الكويت للانتاج الفني
للاستفسار: تليفون مركز المعلومات/ ٥٦٢٧٢٦٩/٥٦٢٧٢٣٢ - حديقة الشعب: ٥٦١٢٩٣٩/ ٥٦٣٢٥٨٨

Like COLA
99% Caffeine-Free

أول تاج بعد القياصرة

الروسيات يتنافسن على عرش الجمال



يقولون ان النجاح الاول يغري بمزيد من النجاح، ومن يتذوق لذة الفوز يندفع بمزيد من التصميم لكي يحصل على مزيد من النجاح والتفوق .

في مهرجانات ومسابقات ملكات الجمال، كان اسم الاتحاد السوفيتي مستبعدا، ذلك لان الفكر السوفيتي كان يرى في تلك الاستعراضات ما ينافي جدية وصرامة السوفيت وان تلك الاستعراضات هي من مظاهر الحضارة الغربية المتفسخة والرأسمالية المنهارة .

لكن الامور تغيرت، والانفتاح على الغرب ادى الى ادخال الكثير من التغييرات ليس فقط في السياسة والاقتصاد، بل وفي نمط الحياة اليومية للفرد هناك .

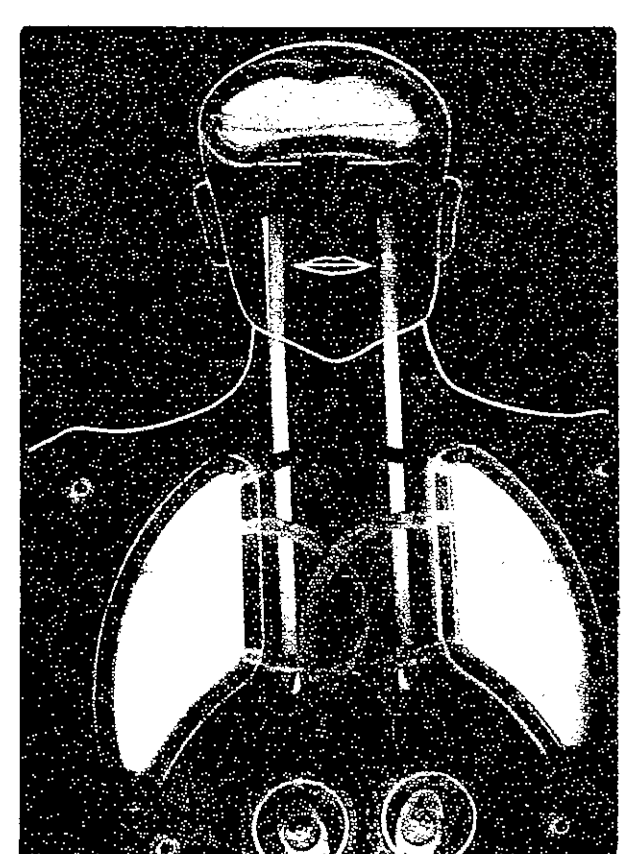
منذ سنتين فقط عرف السوفيت طعم الساندويش الهامبورغر على الطريقة الغربية، ومؤخرا عرفوا طعم الكولا والمشروبات الغازية الاميركية .

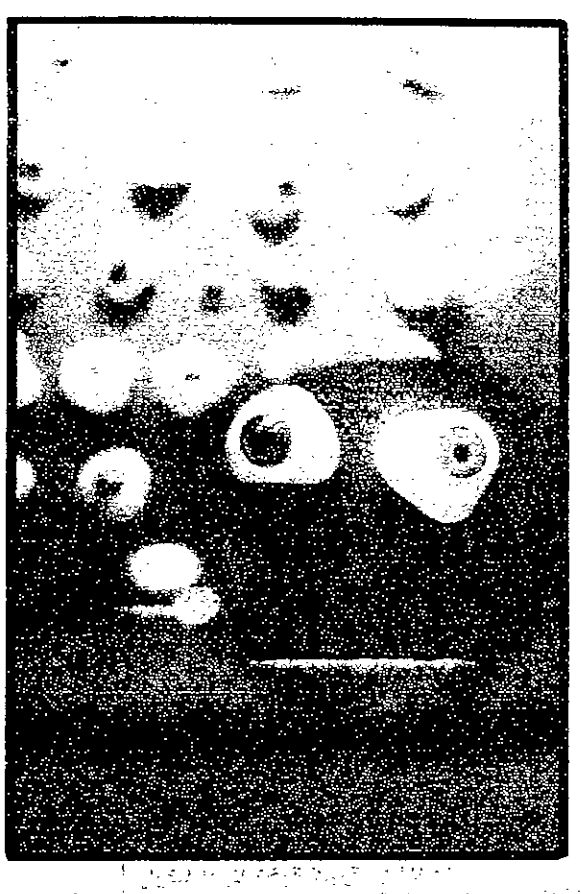
ولكن، مرة اخرى، كانت آخر الصرعات، مهرجانات انتخاب ملكة جمال الاتحاد السوفيتي، وقد تناقلت وكالات الانباء العالمية اخبار ذلك المهرجان الذي فازت فيه «يوليا سولكانوفا» ابنة السابعة عشرة وقد نافست خمسمائة متسابقة من الاقاليم و ٣٤ فتاة من مختلف الجمهوريات .

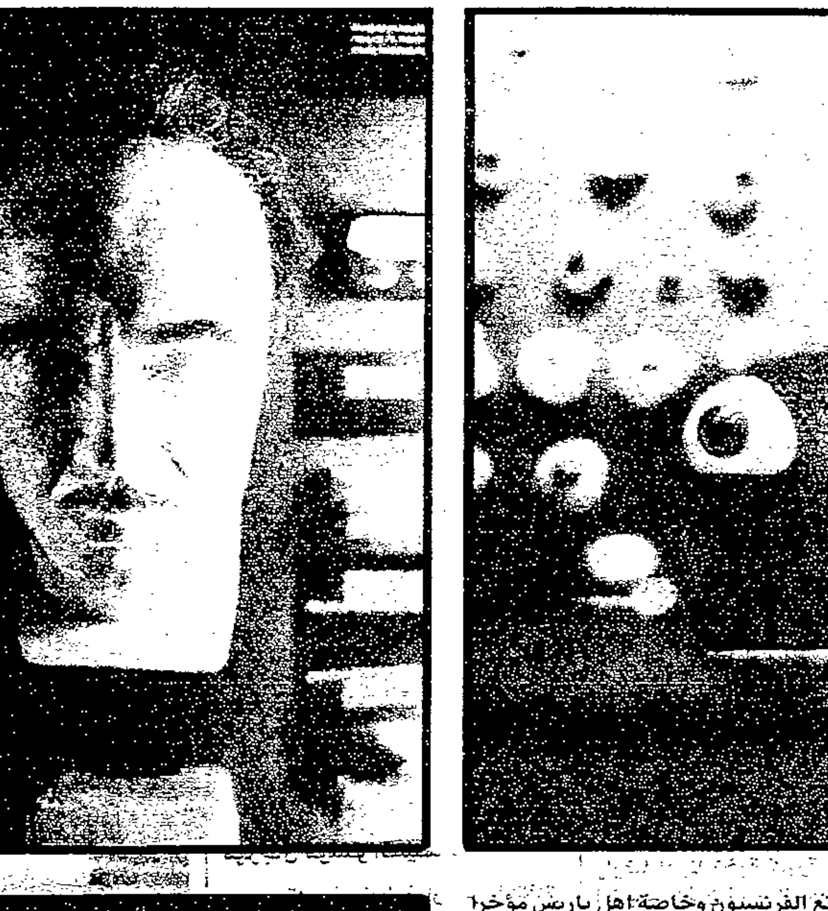
اخبار ملكة الجمال في الاتحاد السوفيتي لم تنقطع، ففضلا عن حفلات التكريم، عمدت بعض المؤسسات الى التباري في تقديم الهدايا لها وتشجيع اقامة مهرجانات مماثلة لما في ذلك من فوائد تجارية بدا السوفيت يتنبهون اليها، ومن الآن تجرى الاستعدادات لمسابقات العام المقبل وتنظم المهرجانات الاقليمية للتصفية كي تشارك كل جمهورية في الاتحاد السوفيتي بمتسابقة او اثنتين من اجل التصفيات النهائية وانتخاب ملكة جمال الاتحاد السوفيتي، ومن الآن حتى مايو العام المقبل ستظل «يوليا سولكانوفا» تحمل التاج بينما بلادها دمرت تاج القياصرة قبل اكثر من سبعين سنة .



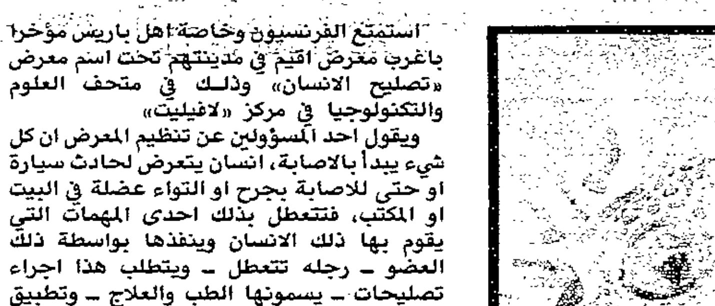
أدوات تصليح الانسان .. في معرض فرنسي















استمتع الفرنسيون وخاصة اهل باريس مؤخرا باغرب معرض اقيم في مدينتهم تحت اسم معرض «تصليح الانسان» وذلك في متحف العلوم والتكنولوجيا في مركز «لافيليت»

ويقول احد المسؤولين عن تنظيم المعرض ان كل شيء يبدأ بالاصابة، انسان يتعرض لحادث سيارة او حتى للاصابة بجرح او التواء عضلة في البيت او المكتب، فتتعطل بذلك احدى المهمات التي يقوم بها ذلك الانسان وينفذها بواسطة ذلك العضو ـ رجله تتعطل ـ ويتطلب هذا اجراء تصليحات ـ يسمونها الطب والعلاج ـ وتطبيق وسائل الطب والعلاج لابد ان يولد عطلا او اصابة بعضو اخر غير الاول ـ جرعة دواء اكثر من المطلوب ـ تؤدي الى تلف عضو اخر ـ وهكذا يتم تصليح عضو ليتلف عضو اخر.

والانسان معرض لنواحي الضعف تلك، في اعماقه وجسده او في بيئته كما حصل حين خرب مفاعل شرنوبل السوفيتي او انفجر الصاروخ الاميركي ـ دوما هناك اعطال وهناك تصليح ليبدأ اعطال جديدة وتستمر الحلقة المفرغة.

على سبيل المثال، السيارة تسبب الحوادث ولكن لايمكن الاستغناء عنها، فهل الاعطال ـ او المرض ـ الذي يصيب الانسان ـ هو ايضا لايمكن الاستغناء عنه في حلقة الانتاج والتصليح ـ او العلاج؟

المعرض الفرنسي كان يحاول اعطاء الجواب على هذا التسائل ـ لقد كان معرضا تكنولوجيا يجمع بين العلم والطب، بين الحوادث والاعطالات من جهة والعلاج من جهة اخرى ـ كان بالفعل معرضا غريبا اقيم لتحقيق فكرة اشد غرابة بعد ـ مكياج كلاوس كينسكي الى جانب رسم شيرنوبل، وعين اصطناعية الى جانب نموذج لـ «نيورونات، وجهاز تنفس نقال الى جانب قلب اصطناعي.

من اطراف العالم

سيدتي الحامل احذري اللحاف الكهربائي

هذا الخبر يهم النساء في البلدان الباردة، حيث يستعين الناس في سعيهم وراء الدفء، باللحاف الكهربائي المزود ببطارية تزيد درجة الدفء.

الخبر يقول ان هذا اللحاف يسبب الاجهاض ـ والسبب في ذلك ان التيار الكهربائي يولد حقلا مغناطيسيا يؤثر على الجنين ـ حتى لو اوقفت البطارية فيه فان الخطر لايزول لان وجود البطاريات يحافظ على الحقل المغناطيسي لفترة طويلة.

والادعى للدهشة ايضا ان فراش الماء ـ وهذا من الصرعات الاميركية ـ يسبب الاجهاض ايضا، لان حركة الفراش التي تتماوج مع حركة الماء في داخل الفراش المطاطي تشبه عملية احتكاك الاجسام التي تولد حقلا مغناطيسيا او تلك التي تولد حقلا من الكهربائية الساكنة.

وفي بحث نشر في مجلة «المستهلك» الاميركية ـ انه يتوجب على المرأة الحامل الابتعاد عن كل الاجهزة الكهربائية والالكترونية التي يمكن ان تولد حقلا مغناطيسيا.

■■■

صينية تتحدث عن طول العمر

وانغ ذو ـ ماي، امرأة صينية تؤكد السلطات الصحية في اقليم «يونان» ان عمرها فقط ١٢٦ سنة ولا تزال تتمتع بصحة جيدة وتمشي وتتحرك وتقوم في المنزل ببعض الاعمال التي تبقيها في حركة دائمة وهي اضافة الى ذلك ذات حديث طلي وقادرة على الفهم والاستيعاب اضافة الى ذاكرة قوية ومنظمة الى حد كبير.

اصغر ابنائها عمره ٨٧ سنة ولما سئلت عما تعتقد انه سبب طول عمرها قالت انه النظام في النوم وفي الطعام ـ لاتنام اليوم الساعة الثامنة مساء وغدا الساعة الثانية عشرة ليلا وبعدها السادسة او العاشرة ـ لا بأس ان يكون هناك فارق ساعة ابكر او متاخرة ولكن المهم هو النظام ـ وكذلك الامر بالنسبة لتناول وجبات الطعام ـ اكبر ضرر هوعدم انتظام مواعيد الطعام ـ قد يكون ذلك مقبولا في الحالات الاضطرارية ولكن ليس بشكل دائم.

اما السبب الاهم فهو النشاط والمحافظة على الحيوية والحركة ـ ولهذا انا حتى الان كالحصان ـ هكذا تقول.

قوانين الطبيعة تتحدى قوانين الصين



لاسباب سياسية واقتصادية وعلمية ايضا، اتخذت القيادة الصينية منذ عدة سنوات قرارا يحظر على الزوجين انجاب اكثر من طفل واحد. البعض قال ان بلاد الالف ومئتي مليون نسمة، قد لا تتحمل حتى وزن هذا الحشد من البشر باطعامه وتامين احتياجاته.

الزوجان اللذان ينجبان ولدا ثانيا يتعرضان لدفع غرامة ويحرمان من كافة الامتيازات ـ وعليها دفع مبالغ مالية لكل ما يتعلق برعاية الطفل الثاني ـ الذي يعتبر انه جاء تحديا لقوانين البلاد. الزوجان اللذان ينجبان ولدا ثانيا يحرمان من اولوية الحصول على بيت للسكن ويحرمان من كثير من الامتيازات ـ وقد يبعث بهما الى مصانع في الاقاليم النائية، كل ذلك للحد من الانجاب.

ولكن للطبيعة قوانينها التي ترفض قوانين القيادة الشيوعية في جمهورية الصين الشعبية ـ وكان الطبيعة تسخر حتى من قوانين الانسان هناك ـ لان زوجين ـ الاثنان في سلك الشرطة ـ قد رزقا توأمين وكانت ردة فعل الاب حين عرف الخبر انه عبر عن افتخاره بذلك وقال ايضا انه يتمنى لو يحدث هذا للكثيرين من معارفه.

بعض التقارير تقول ان ولادة التوائم في الصين تسجل اعلى نسبة في العالم ـ وهذا يطرح التساؤل الغريب ـ هل تولد التوائم نتيجة الوضع النفسي للناس الذين يشعرون انهم محرومون من انجاب العدد الذي يحبون من الاود؟

من يدري..!

السيارة الكهربائية .. صارت واقعا

في العالم اليوم اكثر من مليون ونصف المليون سيارة تعمل بالطاقة الكهربائية، تسعون بالمائة منها في اوروبا، تستخدم في الدرجة الاولى في توزيع الحليب والبريد، ولكن هناك حوالي مائة الف سيارة تعمل ببطارية تشحن بالطاقة الكهربائية ايضا، يأمل الخبراء ومهندسو السيارات ان تكون النموذج لسيارة المستقبل، وهذه السيارات التي تعمل بالبطارية يجري شحنها من التيار الكهربائي العادي الا انها رغم هذا العدد الكبير المنتشر في العالم لا تزال في طور التجربة والتطوير، على امل ايجاد احسن السبل ليس في هندسة هيكل السيارة او سعتها من الداخل بل في كيفية استخدام البطارية على الوجه الامثل .

العيب في السيارة الكهربائية العاملة بالبطارية انها في حاجة لشحن البطارية كل مسافة مائة كيلو متر تقريبا، وقد تزيد هذه المسافة قليلا او تنقص، الامر يتعلق بمدى الدقة في استخدام التيار الكهربائي الساكن من البطارية وفي جودة المواد المستخدمة للتوصيل، وتنطلق هذه السيارة بسرعة تقارب السبعين كيلو مترا في الساعة، اي انها تنطلق حوالي ساعة ليجري تزويدها بعد ذلك بالشحنة الكهربائية، ويقترح الكثيرون آراء ونظريات ترمي الى تسهيل استخدام البطارية وشحنها كاقامة محطات على الطريق لشحن البطارية، ولكن شركة المانية كانت قد تقدمت باقتراحات قبل اربع سنوات فلم تلق قبولا، او ان احدا لم يهتم بتلك المقترحات، فعادت قبل شهور بنفس الخطة ولكن ليس على الورق ولا بالدعوة لتنفيذ تلك الخطة من قبل الآخرين، بل راحت تنشيء محطات مثل محطات البنزين على الطريق الرئيسي بين فرانكفورت وميونخ، على اساس محطة كل ثمانين او مائة كيلو متر، يستخدمها سائقو السيارات الكهربائية فيترك واحدهم البطارية المستهلكة ليأخذ بدلها بطارية مشحونة توصله الى المحطة التالية، وتشحن البطارية الفارغة لتعطى لسائق سيارة اخرى ياتي من بعده على اساس ان البطارية في حاجة لمدة ساعتين كي تشحن تماما وتصبح صالحة لرحلة اخرى .

ناطق بلسان الشركة الالمانية يقول ان الدراسات اعدت على هذا الاساس، وفي المرحلة الاولى ستكون هناك حوالي مائتي بطارية لخدمة خمسين سيارة كهربائية يخطط لها لتعمل او تستخدم بين هاتين المدينتين، وتدل الدراسة ايضا ان اقامة هذه المحطات المتقاربة سوف يشجع الكثيرين على اقتناء السيارة الكهربائية، ويبدو ان هذه الشركة التي قامت بالمشروع تحظى بدعم كبير من ثلاث شركات المانية لصناعة السيارات تخطط لتطرح في العام المقبل شحنات كبيرة من السيارات التي تعمل بالبطارية الكهربائية .

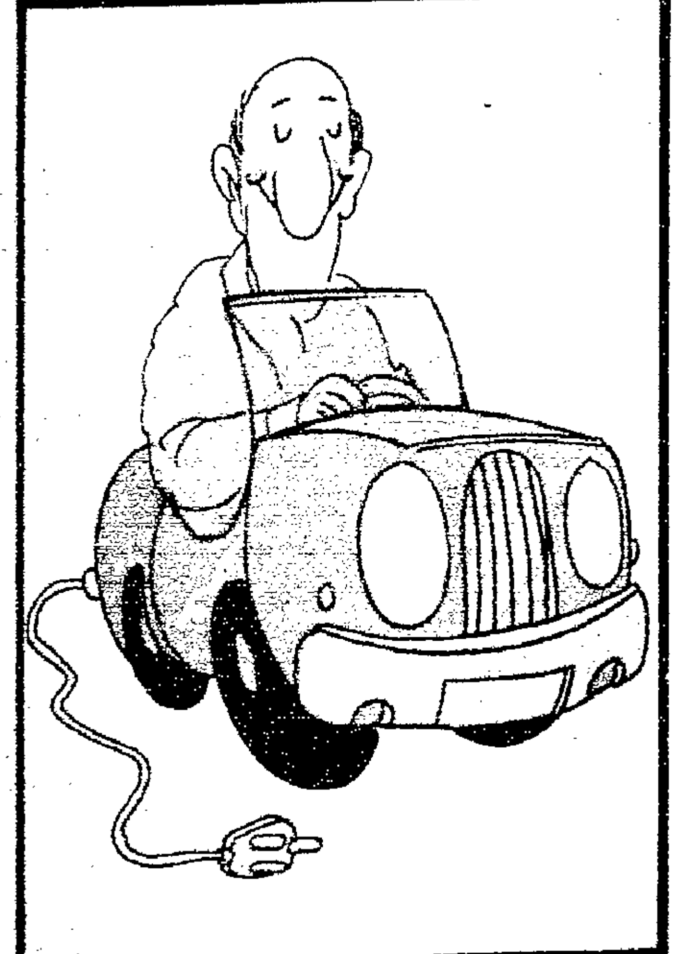
ومن المعروف ان هذه البطارية تختلف عن البطارية التقليدية التي نعرف في السيارة، فالبطارية التقليدية هي لاعطاء شحنة الانطلاق في عملية الاحتراق، وللاضاءة الضرورية في السيارة، اما البطارية الجديدة فهي تحل محل البنزين، وتلقى السيارة الكهربائية التأييد والتشجيع من جماعات انصار البيئة والذين يحاربون التلوث الناجم عن احتراق الوقود في السيارات .

وفي المانيا ايضا، اعلنت شركة تعمل في مجال قطع غيار السيارات انها مستعدة لتزويد اية سيارة بسقف مكون من الخلايا الشمسية، التي تستقطب الطاقة من الشمس وتحولها الى طاقة كهربائية تستخدم بدل الوقود في تسيير السيارة، واقدم الكثيرون على تزويد سياراتهم بتلك الخلايا والالواح الشمسية مع ادخال التعديلات اللازمة في محرك السيارة، والعملية كلها، اي تعديل المحرك وتركيب الواح الخلايا الشمسية، تكلف، حسب حجم السيارة، ما بين الف الى الفي دينار كويتي ..

مع التحسينات التي ادخلت على البطارية، لا تزال هناك امكانات اخرى لتطوير السيارة التي تعمل بالطاقة الشمسية، ويقول احد الخبراء الالمان انه ستكون هناك منافسة قوية جدا بين نوعين او طرازين من السيارات، السيارة التي تعمل بالبطارية الكهربائية من جهة والسيارة التي تعمل بالخلايا الشمسية من جهة اخرى .

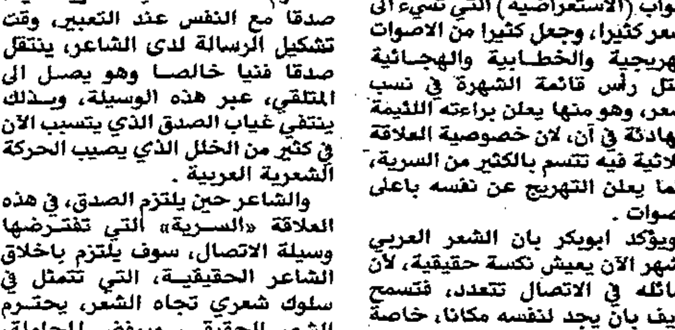
مجلة المانية تعنى بشؤون السيارات وصناعة المحركات تقول في احد اعدادها الاخيرة انه قبل نهاية هذا القرن ستكون على طرقات اوروبا واميركا اكثر من اربعة ملايين سيارة تعمل بالبطارية الكهربائية، اما السيارة التي تعمل بالطاقة الشمسية فقد تنتشر اكثر في البلدان المعتدلة المناخ والتي تشرق فيها الشمس بما فيه الكفاية، وتمضي المجلة فتقول ان الشرق الاوسط سيكون المكان الافضل لسيارات الطاقة الشمسية وكذلك المناطق الصحراوية وافريقيا وكل مناطق العالم القريبة من خط الاستواء والمعروفة بطقسها الحار وشمسها المشرقة في اغلب الاحيان، مثل هذه السيارة لا تعتبر عملية في بلد مثل انكلترا او كندا او السويد، اما السيارة بالبطارية الكهربائية فلن تكون عملية في البلاد العربية مثلا، لان تكاليف توليد الكهرباء مرتفعة مقارنة بتوافر الطاقة الشمسية .

الامر الملفت للنظر ان هذه السيارة او تلك ستكون ارخص بكثير من السيارة العادية في الوقت الحاضر لان محركها سيكون بسيطا ولا تحتاج كل قطع الغيار والاجزاء المستخدمة حاليا، البعض يتوقع تطوير المحرك ليتألف فقط من ست قطع فقط .



الشعر الآن .. كيف التواصل في ندوة عربية مهمة بتونس ٢

وليد أبوبكر : من أجل اعادة الحياة الى الشعر لا بد من عودته الى الوسيلة الطبيعية في الاتصال


● وليد أبوبكر

وليد ابوبكر يرى ان عملية الاتصال تدخل بها ثلاثة عناصر صارت معروفة الى درجة الاستهلاك : المرسل والرسالة والمستقبل . وصار معروفا ايضا في فنون رموزها الكلام – ان مادة الرسالة، او رموزها، لغة، وان كل وسيلة للاتصال تطوع رموزها لتناسبها، بصورة وصلت حد المبالغة تقول ان الوسيلة هي الرسالة . ومثل هذه المبالغة لها جدواها الواقعية، لانها تضع حدودا يفترض ان تكون حاسمة بين فنون الكلام، فلغة الصحافة التي صارت تحمل رموزا متداولة، تختلف عن (لغات) الادب، بالرغم من تشابه الرموز الاولية . وفي الانواع الادبية – والفنية المرتبطة اساسا بالادب – صارت لكل نوع لغته التي تتشكل عبر وسيلته للاتصال . واذا كانت كل لغات القول تميل الى التشابه في الماضي، فان الزمن الذي يميز بين قول وقول، وفصل بين الانواع، فصل بين اللغات ايضا، وجاءت ثورة الاتصال، التي تعددت من خلالها وسائله، لتحسم في الامر الى ابعد الحدود .

ويتساءل : اين يقف الشعر كفن من فنون القول وسط هذه الثورة ؟

لعل اول ما يتبادر الى الذهن ان الشعر هو اقرب هذه الفنون الى الينابيع الطبيعية الاولى . الى البراءة الاولى التي لم تمنحه حقا في تغيير وسيلته، حتى في امتداد وسيلة الانسان الطبيعية، (او وسائله) بدءا من ارتفاع الصوت، حتى حدود الاشارة التي تسند التعبير، وانتهاء بالعوامل المساعدة على التوصيل، كتنغيم الصوت، او الموسيقى المصاحبة، ثم بعد ذلك اجهزة الاتصال المسموعة والمرئية .

مثل هذه الفكرة، على بساطتها، عند التأمل، تزعج الشعراء اولا – وهم يحبون الاشهار المادي بصورهم واصواتهم – وقد تثير الدهشة لدى مستقبلي الشعر، او متلقيه، لانها تفصلهم عن تراث له تاريخ يصعب التنازل عنه، هو ارتباط الشعر – ديوان العرب الصوتي – بالمنبر لقرون .

لكن الفكرة عند التأمل المنطقي – حتى لا اقول العلمي – تستطيع ان تبرر نفسها من خلال تحليل العلاقة التواصلية، بين الشاعر كمرسل، وكتابته كرسالة، وقارئه كمتلق او مستقبل .

هذه العلاقة بالنسبة للشعر المعاصر، تضع بديهة اولى لتفترض ان الشاعر ليس اميا – وهي تنفي هنا كل المتنسبين الى الشعر من الفئة التي تتمتع بالامية الشعرية – كما تفترض ايضا ان المستقبل ليس اميا ايضا، لان متلقي الشعر – وهو فن رفيع وصعب – يفترض فيه ان يمتلك حصيلة ثقافية تمكنه من التواصل مع الشعر، ومن تقبله، وتمثله، والانفعال بجمالياته من خلال قراءته الخاصة له، التي تعني بكل وضوح، اعادة كتابته في ذاته .

ويضيف : لان الشاعر الشاعر لا يكون اميا، فان وسيلته لتقنين رسالته هي الكتابة، والورقة المكتوبة هي وسيلة التوصيل لديه، وهو لذلك يبني علاقة حميمة، لها فرادتها المطلقة، مع هذه الوسيلة، ولا تقف بينهما الا رموز اللغة التي تتشكل بها رسالته، لتصبح هذه الوسيلة هي التي تحمل الرسالة الى القارىء، فيستقبلها بطريقة مناقضة لعملية الارسال، تحدث اثرا يخصه وحده كمستقبل، لانه يقيم مع الشعر علاقته الحميمة والفريدة ايضا .

هذه الوسيلة هي الوحيدة التي تملك ان تنقل الشعر من مبدعه الى قارئه، باقل قدر من الضرر (الذي يحدثه تطويع رموز اللغة)، واية اضافة اليها تحدث خدشا في عملية الاتصال، كثيرا ما يتحول الى جروح عميقة، بالموسيقى التصويرية مع صوت الشاعر او حركاته وهو يلقي، وحتى صورة الشاعر حين يظهر على شاشة، او امام جمهور، تدخل في عملية التواصل عناصر غريبة عنها . الصوت ذاته عنصر غريب على التعبير الشعري، قد يكون تجميلا لما هو غير جميل، وقد يكون عكس ذلك . وظهور الشاعر واداؤه الصوتي والحركي، والموسيقى التي قد ترافقه، تخلق جوا (غير شعري) يمهد لتقبل الشعر، فيفقد العلاقة خصوصيتها . كما ان التجمع ذاته، فيه تهيؤ للاستماع، يعمل على التغيب، ويشوه وسيلة الشعر الصحيحة للاتصال، ويزيف الرسالة التي اعدت لوسيلة اخرى، لانه يدخلها في وسائل لا تخصها، اقربها الى الاحترام هي وسيلة الاتصال التي يعتمدها المسرح، ولكنها تتحول في كثير من الاوقات الى وسائل الغناء او الاستعراض او التهريج .

ولعل الذاكرة تستطيع ان تعدد الكثير من «الاحداث الشعرية» التي حققت انتشارا تستحقه، بسبب اعتمادها على وسائل توصيل لا يربطها بالشعر رابط .

مثل هذا (الخروج) فتح كثيرا من الابواب (الاستعراضية) التي تسيء الى الشعر كثيرا، وجعل كثيرا من الاصوات التهريجية والخطابية والهجائية تحتل رأس قائمة الشهرة في نسب الشعر، وهو منها يعلن براءته اللئيمة والهادئة في آن، لان خصوصية العلاقة الثلاثية فيه تتسم بالكثير من السرية، بينما يعلن التهريج عن نفسه باعلى الاصوات .

ويؤكد ابوبكر بان الشعر العربي المشهر الآن يعيش نكسة حقيقية، لان وسائله في الاتصال تتعدد، فتسمح للزيف بان يجد لنفسه مكانا، خاصة حين يقبل الشعراء الشعراء ان يقفوا معه في صف واحد، وان يتوجهوا الى جمهور واحد، كثيرا ما يجعله الجو يألف الزيف ويطرب له، فيضيع صوت الشعر الحقيقي . وتفقد حركة الشعر شيئا من توازنها .

ولعل الخروج عن العلاقة الثلاثية هو الذي يساهم في خلق هذا الفقدان، لان الخروج يحول الشعر الى (حلية اجتماعية) يحاول كثيرون ان يضعوها وساما على صدورهم العامرة . وتحاول كثيرات ان يعلقنها دبابيس في شعرهن المسرح .

وفي ظني ان الشعراء الشعراء، يسيئون الى الشعر، حين يقبلون ان يحتقر شعرهم، حين يوضع في موازنة مع الشعر/ الحلية . وهم يفعلون ذلك في حدين : واحد اجتماعي، فيه تطويع للشاعر من ناحية يفترض في الشاعر الا يقبله لان الشاعر، امام قيمة شعره، لا يخجل من اي سلوك، ولا يقبل له مقايضة، وآخر ينتسب الى ما خلقته وسائل الاتصال من عقد (لا بد وان تدرس اجتماعيا) تنتمي الى حب الشهرة .

ان السبيل الامثل الذي يجعل الشعر يستعيد احترامه، يكمن في التخلي عن هذين الحدين، بل رفضهما تماما، من خلال رفض المجاملة والبيع (ايا كان الثمن) والاصرار على الشعر كقيمة فنية عالية، يعتصرها الانسان من ذاته، ليقدمها للآخر، فنا، لا تجارة تبحث عن كسب ما .

والعودة الى الوسيلة المناسبة للاتصال (بلغة الشعر) هي الحماية الحقيقية لشعرنا العربي، لانها تغلق باب العلاقات المفتوحة، لتفتح الباب الصحيح للاتصال الشعري، وهو باب تستلزم العلاقة الحميمة الفريدة فيه، صدقا مع النفس عند التعبير، وقت تشكيل الرسالة لدى الشاعر، ينتقل صدقا فنيا خالصا وهو يصل الى المتلقي، عبر هذه الوسيلة، وبذلك ينتفي غياب الصدق الذي يتسبب الآن في كثير من الخلل الذي يصيب الحركة الشعرية العربية .

والشاعر حين يلتزم الصدق، في هذه العلاقة «السرية» التي تفترضها وسيلة الاتصال، سوف يلتزم باخلاق الشاعر الحقيقية، التي تتمثل في سلوك شعري تجاه الشعر، يحترم الشعر الحقيقي، ويرفض المجاملة، ويرفض ما احب ان اسميه «الدعارة الشعرية» السائدة الآن، بكل وجوهها المعروفة، التي تكاد تتسيد انتشارا، كما يرفض ان يضع «الثمن» مقدمة لشعره، او محصلة له، مهما غلا هذا الثمن .

ويخلص وليد ابوبكر كل هذا الى امرين : اولهما ان العلاقة الفريدة والسرية بين الشاعر وابداعه، حين ينفرد بما يكتب، تعطيه الحرية التي تنفي كل العوائق غير الشعرية، مثل هاجس المتلقي او التقبل او الثمن . وثانيهما ان العلاقة الفريدة بين الشعر وقارئه، تعطي القارىء حرية في الاختيار، وحرية اقرب في ان تكون محصلة قراءته خاصة به، دون وجود العوامل غير الشعرية التي تؤثر في هذه القراءة، ودون خلق تقبل عام للشعر، لان كل قارىء في حالة الحرية هذه، تكون له قراءته الخاصة .

ان احترام هذه العلاقات فيه احترام لذات الشاعر، ولفن الشعر، وفيه احترام للآخر الذي يمنح دورا في فعل التلقي، وهي امور تغيب تماما حين يصبح الشعر منبرا اعلاميا .

تونس – محمد احمد القابسي




● لقطة للمشاركين في الندوة

فيلم باتمان يحصد ١٠٠ مليون دولار في عشرة ايام

اصبح فيلم «باتمان» الرجل الوطواط اول فيلم في تاريخ السينما الاميركية يجمع اكثر من مائة مليون دولار من الايرادات في عشرة ايام .

واكد جهاز «اكزيبيتور ريلايشينز» المختص ان «باتمان» الذي يعرض في ٢١٩٤ صالة في الولايات المتحدة وكندا، جمع في عطلة الاسبوع الثانية

على عرضه ٢٠ مليون دولار من الايرادات، واذا استمر على هذا المستوى من النجاح فان «باتمان»

الذي اخرجه تيم بورتون ويقوم ببطولته مايكل كيتون وجاك نيكلسون وكيم بازنجر، قد يسحق الرقم القياسي للايرادات الذي ما زال مسجلا باسم «اي تي» فيلم ستيفن سبيلبرغ (١٩٨٢) الذي جمع ٢٢٩ مليون دولار .

وكان فيلم آخر لستيفن سبيلبرغ «انديانا جونس والحملة الاخيرة» صاحب الرقم القياسي للفيلم الذي يجمع مائة مليون دولار في اسرع وقت، اذ حقق هذا القدر من الايرادات في ١٩ يوما من العرض .

اتفاقية للتعاون بين موسكو واتحاد الفنانين العرب

● سعدالدين وهبة

يوقع اتحاد الفنانين العرب، اتفاقا في موسكو مع اتحاد السينمائيين السوفييت للتعاون الفني على مدى السنوات الاربع المقبلة .

وغادر القاهرة سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد متوجها الى العاصمة السوفيتية لتوقيع الاتفاق وحضور مهرجان موسكو السينمائي .

ويستهدف الطرفان من الاتفاق تبادل الخبرات الفنية وزيارات الفنانين والنقاد والفرق الفنية وعقد الحوارات وتنظيم الاسابيع السينمائية بين الجانبين .

يوميات الفيلم النمساوي

يقام مهرجان (يوميات الفيلم النمساوي) في الفترة من ١٧ الى ٢٢ اكتوبر المقبل وذلك في العاصمة النمساوية فيينا .

وتلقي هذه اليوميات الضوء على الوضع الحالي للسينما النمساوية من الناحية الثقافية والاقتصادية ، وتعرض في هذه اليوميات مجموعة من الافلام الوثائقية والافلام التجريبية وافلام الفيديو .

تأثير وسائل الاتصال على المرأة السعودية

اعدت المخرجة التلفزيونية السعودية هيام الكيلاني، اول دراسة من نوعها حول تأثير وسائل الاتصال (الاذاعة والتلفزيون على المرأة السعودية) وذلك لنيل درجة الماجستير (وترى الباحثة التي تتميز اعمالها الاذاعية والتلفزيونية بالتركيز على المرأة ومشكلاتها) ان هدفها الاساسي تعريف المجتمع العربي والدولي بالصورة الحقيقية للمرأة السعودية التي يظن البعض ان حدود اهتماماتها لا تتعدى احدث الموديلات وتصفيف الشعر .

١٥ ميكروفيلما هدية اميركية لمصر

اهدى مركز البحوث الاميركي خمسة عشر جهازا من احدث اجهزة الميكروفيلم، الى هيئة الكتاب المصرية لتسهم مع الاجهزة الاربعة الاخرى الموجودة في الهيئة، في زيادة طاقة العمل وتقديم خدمات افضل للباحثين والمترددين على مكتبات الهيئة .

مركز ثقافي مصري دائم في مدينة ديزني لاند

تقرر انشاء مركز ثقافي مصري خارجي في مدينة «ديزني» الشهيرة في الولايات المتحدة الاميركية على مساحة ٥٠ فدانا .

وسيخصص المركز لعرض النماذج الاثرية المصرية بصفة دائمة ولاستضافة المعارض الاثرية المصرية التي تقام في اميركا .

كذلك تقرر تخصيص مساحات لمراكز سياحية دائمة تروج لبيع السلع المصرية ومنتجات خان الخليلي . ويذكر ان مدينة ديزني كانت قد وجهت دعوة لوزير الثقافة المصري فاروق حسني لدراسة المشروع .

عبدالله البراك يهاجم الفن الغنائي الكويتي ويشكك برموزه في الكلمة واللحن والاداء

● أحمد عبدالكريم
● غنام الديكان
● د. يوسف دوخي

كتب احمد الشمري :

يبدو ان حب الشهرة، وعالم الاضواء، والحرص على ضمان اجراء اللقاء الذي وعدته به جريدة الجزيرة السعودية، كان وراء تصريحات المخرج الاذاعي الكويتي عبدالله البراك، والتي حملت تهويلا، وهجوما عنيفا ضد الحركة الغنائية المحلية، ورموزها من ملحنين، وشعراء، ومطربين .

فقد اوردت الجريدة في عددها رقم ٦١٢٠ الصادر بتاريخ ٦ يوليو تمهيدا للقاء المنتظر، مقتطفات مما ذكره المخرج عبدالله البراك الذي ادعى انه منفذ برامج، وشاعر، ومراقب الموسيقى باذاعة الكويت جاء فيه : «الالحان الكويتية تعدل في القاهرة على يد ملحنين آخرين.. لا يوجد ملحنون بارزون.. نوال مطربة فاشلة.. عبداللطيف البناي ليس بشاعر !!»، كما شكك البراك في اغلب الملحنين الكويتيين، مدعيا بانهم «يدندنون» على العود فقط في حين يقوم بعض «المنوتين» بوضع النوتة المطلوبة للحن، وان هناك المزيد من الاسرار والخفايا الموسيقية سوف يكشف عنها في الحوار المنتظر ؟ !

لقد استغربت ان تصدر مثل هذه التصريحات المثيرة، وتلك الاتهامات المزعجة، من شخص اعلامي وموسيقي يعمل في اذاعة الكويت، لانه بحكم مركزه تصبح اجاباته واتهاماته رسمية، لانها تخصصية، وصادرة عن رجل قيادي في اذاعة الكويت !، وله نقول ان الالحان الكويتية الجميلة لا يمكن تجاهلها، وقد قيل عنها انها الرائدة في دول الخليج، حيث شكلت الجملة الموسيقية، واعطت الابعاد المتجددة في الاغاني القديمة .

ونقول : ان لدينا نخبة من الملحنين الاكفاء الذين درسوا الموسيقى، وتلقوا علومهم في المعاهد الفنية العربية، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، د . يوسف دوخي عميد المعهد العالي للفنون الموسيقية، وغنام الديكان، واحمد باقر، وابراهيم الصولة، واحمد عبدالكريم، وعبدالرحمن البعيجان، وايضا لدينا نخبة كبيرة من الملحنين الشباب الذين اثروا الساحة الغنائية بعطاءاتهم المتجددة نذكر منهم : راشد الخضر، سليمان الملا، عبدالله الرميثان، انور عبدالله، وآخرين لا تحضرني اسماؤهم الآن، ولدينا معهد متخصص للدراسات الموسيقية يخرج كل عام عشرات الطلاب والطالبات ممن انهوا دراساتهم وحازوا على الشهادات التقديرية في علم الموسيقى والالحان .

● عبداللطيف البناي

ويكفينا فخرا ان الملحن المعروف غنام الديكان قاد ملحمة «مواكب الوفاء» التي قدمت في العيد الوطني لهذا العام وتم بثها عبر تلفزيون الكويت الى الدول العربية، حيث اثنى عليها كل من استمع اليها وشاهدها لما فيها من صعوبة واداء عظيمين .

● نوال

استطاع الملحن الديكان ان يوظف الالحان العربية الصعبة ويقدمها بقالب مترابط مع بعضها البعض، الامر الذي اثار الاعجاب والدهشة .

لذا كان استغرابي شديدا خصوصا وان عبدالله البراك يعمل في قسم الموسيقى باذاعة الكويت، ومراقب هذا القسم هو احمد عبدالكريم، فهل البراك لا يعترف برئيسه في العمل، وهو صاحب الالحان الجميلة والصوت المميز، وهو صاحب لحن الاغنية المشهورة (مشتريه بماي عيني) للمطرب عبدالكريم عبدالقادر ؟ .

اما فيما يتعلق بالشاعر الغنائي عبداللطيف البناي، فيكفي ان نشير الى انه يتربع على عرش الاغنية الخليجية وليس الكويتية فقط، وقد غنى له كبار المطربين والمطربات في الخليج، وهو اشهر من ان يعرف، وليس بحاجة الى شهادتنا في هذا المجال، كما ان معظم "الاغاني الوطنية، واغاني المناسبات ذات العلاقة بالمواطن الكويتي هي من كلماته، وعبر عنها ابلغ تعبير، وهو صاحب اغنية (انا الخليجي) التي بثتها جميع الاجهزة الاعلامية في الخليج، والساحة الغنائية تشهد لنتاجاته العديدة والمتنوعة .

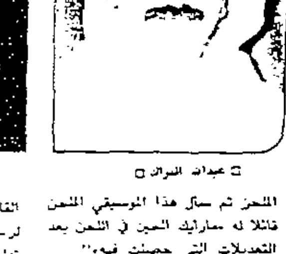
اما وصفه المطربة نوال بانها (فاشلة) فانا لا ادري هل هذا الوصف رأي رسمي ام شخصي ؟ فان كان رسميا فلماذا لا يمنع قسم الموسيقى باذاعة الكويت اذاعة اغانيها ! ولماذا يتم اجازتها وتذاع عبر البرنامجين الاول والثاني، خصوصا وان عبدالله البراك ادعى انه مراقب الموسيقى باذاعة الكويت، وبحكم هذا المنصب يستطيع ان يمنع ويجيز حسب الجودة !، لكن اذا كان رأيه شخصيا فلا تعليق لنا، والاذواق تختلف من شخص لآخر .

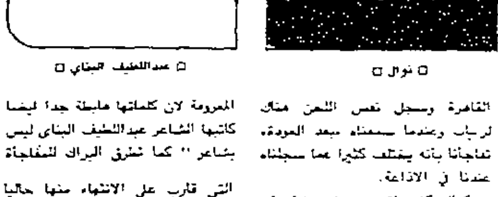
يبقى ان نقول ان اطلاق مثل هذه الاتهامات من قبل مسؤول وقيادي يعمل في اذاعة الكويت، وتشويهه للساحة الغنائية، وانتقاصه من مكانة ملحنين معروفين ومشهود لهم، يجب الا يمر مرور الكرام، خصوصا وانه نشر في جريدة يومية، وقرأه الآلاف من الناس، لانه يتجاوز الرأي الى التجريح والنيل من مكانة رموز خدموا الحركة الغنائية في الكويت، وساهموا في اعلاء رايتها في الساحة الفنية العربية .

مراقب الموسيقى باذاعة الكويت للقناة الثالثة

هناك من يعدل الالحان الكويتية بالقاهرة لتكون جاهزة للغناء!؟

لا يوجد ملحنون بارزون.. ونوال هابطة.. والبناي ليس بشاعر!؟


□ عبدالله البراك □ — □ نوال □ — □ عبداللطيف البناي □

الرياض/ صلاح مغارش

كشف المخرج ومنفذ البرامج ومراقب الموسيقى في اذاعة الكويت عبدالله البراك للقناة الثالثة، الاسباب الحقيقية خلف ذهاب الملحنين والفنانين الخليجيين للتسجيل خارج الخليج.. فقال بصراحة.. حاليا يوجد في الكويت استديوهات مجهزة باحدث الاجهزة ولدينا مهندسون من خيرة المهندسين في التسجيل.. الآن الملحنين الخليجيين دائما يقولون ان اسباب اتجاههم الى القاهرة للتسجيل يعود لقوة العازفين والامكانيات الجيدة لدى المهندسين في القاهرة كذلك امكانيات الاستديوهات هناك..!!

لكن الحادثة التي وقعت امامي للحن كويتي معروف كشفت الكثير عن بعض الملحنين المعروفين. فاثناء تواجدنا في احد الاستديوهات في القاهرة وعندما التقيت صدفة بملحن كويتي «معروف» واخذنا نتحدث سويا.. دخل علينا احد الموسيقيين في القاهرة وسلم اللحن جاهزا لصديقي الملحن ثم سأل هذا الموسيقي الملحن قائلا له ما رأيك الحين في اللحن بعد التعديلات التي حصلت فيه؟"

كذلك اتذكر اننا في احدى المرات سجلنا لحنا لاغنية معروفة للفنانة رباب وقد تم تسجيل هذا اللحن في اذاعة الكويت بتواجد الملحن الذي وضع اللحن فكان اللحن عند التسجيل عاديا وليس به اي لزمات موسيقية او تكنيك موسيقي، وبعد عدة ايام تفاجأنا بأن الاخ الملحن سافر الى القاهرة وسجل نفس اللحن هناك لرباب وعندما سمعناه بعد العودة، تفاجأنا بانه يختلف كثيرا عما سجلناه عندنا في الاذاعة.

كذلك كنت اتعجب عند مشاهدتي لبعض الملحنين «يدندنون» على العود وبعض المنوتين يقومون بوضع النوتة لدندنة الملحن .. فهذه مجموعة اسباب مهمة لسؤالكم.

ايضا قال عبدالله البراك انه تعجب ان تشدو المطربة نوال باحدى اغانيها المعروفة لان كلماتها هابطة جدا ايضا كاتبها الشاعر عبداللطيف البناي ليس بشاعر " كما تطرق البراك للمفاجأة التي قارب على الانتهاء منها حاليا وكشف عن امور اخرى في برامج الاذاعة والشعر والاغنية في الخليج. وقريبا لنا لقاء مع الشاعر الكويتي ومخرج برنامج شجون الليل ومنفذ البرامج ومراقب الموسيقى في اذاعة الكويت عبدالله البراك..

● صورة عن اللقاء

وفاة الممثل ميل بلانك صاحب الألف صوت لأبطال الرسوم المتحركة

توفي يوم الاثنين في لوس انجلس، الممثل ميل بلانك، الذي اعطى صوته لعشرات من شخصيات الرسوم المتحركة بينها «باغز باني» و«سبيدي غونزاليس» و«وودي ود بيكر» .

وقال المتحدث باسم مركز «سيدرز سيناي» الطبي حيث كان يعالج منذ ايار/ مايو الماضي، ان بلانك توفي عن ٨١ عاما نتيجة صعوبات في القلب .

واطلق على بلانك اسم «رجل الالف صوت» . وهو ولد في سان فرانسيسكو في ٣٠ ايار/ مايو ١٩٠٨ وعمل في السينما طوال ٥٠ عاما، شارك خلالها بـ ٨٥٠ فيلما قصيرا او طويلا من الرسوم المتحركة لحساب شركة (وارنر) .

وكان ميل بلانك ادرك طاقته الصوتية منذ الطفولة . وانطلق في عالم الفن منذ العام ١٩٢٧ كعازف موسيقي ومقدم برامج اذاعية . وبدأ بالعمل في العام ١٩٢٧ مع شركة وارنر ثم مع شركات اخرى . واعطى بلانك صوته في شكل خاص للبطة «دافي داك» وللارنب «باغز باني» والهر «سيلفستر» والعصفور «وودي ود بيكر» والفارة المكسيكية «سبيدي غونزاليس» . وكانت «باغز باني» الشخصية المفضلة بالنسبة اليه .

وعمل صاحب «الالف صوت» في الوقت ذاته في الاذاعة والتلفزيون .

اما في آخر فيلم شارك فيه فكان (من رسم روجر رابيت) مزيج الرسوم المتحركة والتمثيل الحقيقي الذي صور في العام ١٩٨٨ .

واعطى ميل بلانك في هذا الفيلم صوته مرة اخرى لكل من «دافي» و«باغز باني» و«سيلفستر» .

السينما تشارك في احتفالات الثورة الفرنسية

في اطار الاحتفالات التي تقام في فرنسا بمناسبة مرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسة ، يعرض حاليا فيلم (لي شوان) للمخرج الفرنسي (فيليب دوبروكا) .

وكلمة (شوان) تعني المعارضين الملكيين للثورة الفرنسية الذين حولوا مقاطعة بريتاني (غرب فرنسا) معقلا لهم . وقد استخدم المخرج هذه الخلفية التاريخية ليروي قصة حب مستحيلة وليعبر عن رأيه في هذه الثورة وطابعها .

موسيقى وفولكلور وسياحة في اليونسكو

موسيقى وفولكلور وسياحة هو موضوع الندوة الدولية التي تعقد في مقر منظمة اليونسكو بباريس في الفترة من ٢٢ يوليو الحالي وحتى الثلاثين من الشهر نفسه .

وسوف تناقش الندوة مشاكل الموسيقى الشعبية والسياحة.. ويشترك فيها حوالي خمسمائة شخص يمثلون ٤٤ دولة .

المال في خدمة البيئة والفن

يبحث البليونير الاميركي (رونالد ترامب) عن يخت جديد بدلا من اليخت الصغير الذي يمتلكه لاستخدامه كمسرح وملهى .

وقد نشر اعلانا لطلب يخت جديد طوله خمسمائة قدم به حمام سباحة (تتوفر فيه المواصفات القانونية لحمامات السباحة بالدورات الاولمبية) .

والجدير بالذكر ان ترامب مليونير عصامي جمع ثروته الطائلة من العمل في مجال تحميض وطبع الصور والافلام ، وله نشاط واسع في مجال الحفاظ على البيئة من التلوث وفي مجال محاربة الجريمة خاصة في مدينة نيويورك .

بولندا تخطف الأضواء في مهرجان موسكو السينمائي

■ الافلام الاميركية والايطالية في صراع مع أفلام الكتلة الشرقية على جوائز المهرجان

يستمر مهرجان موسكو الدولي الـ ١٦ للسينما الذي افتتح في السابع من تموز/ يوليو الجاري . في عرض مجموعة افلام المسابقة الرسمية وقد اعطى مكانا بارزا للبريسترويكا، ولبولندا الممثلة بعدد من الافلام وخصوصا بمخرجها اندريه فاجدا رئيس اللجنة الحكم .

واعتبر يوم الاثنين يوما بولنديا حقيقيا، اذ حضر فجاة الى المهرجان ليشارك في لقاء مع فاجدا نائب نقابة «التضامن» البولندية رئيس تحرير صحيفة المعارضة الاولى التي يسمح بها في بولندا، آدام ميشنيك . وهو يقوم بزيارة الى موسكو للمشاركة في ندوة حول «البريسترويكا والسلام» .

ويختتم المهرجان في ١٧ تموز/ يوليو الجاري . وكان قد افتتح رمزيا الجمعة الماضي بعرض فيلم «الديكتاتور العظيم» لشارلي شابلن لمناسبة مرور مائة عام على ولادته .

بدأ عرض افلام المسابقة الرسمية صباح اليوم التالي . ويبلغ عدد هذه الافلام ١٩ فيلما اختارتها اللجنة المختصة «باستقلال تام» على حد ما اكد مدير المهرجان يوري خودجياف . وقال ان «المقياس الوحيد لاختيار الافلام كان المستوى الفني» . لكن بدا ان اللجنة تشددت في اختيارها هذه السنة ولم تقرر اشراك اكثر من ١٩ فيلما في المسابقة التي كانت اتسعت في العام ١٩٨٥ لـ ٤٥ فيلما .

ويقام المهرجان في فندق روسيا الضخم الواقع وسط موسكو على بعد بضع خطوات من الكرملين . ويضم الفندق صالات العرض ومركز الصحافة والمطاعم . ويشاهد الصحافيون وهم يجوبون في استمرار كيلومترات داخل الممرات للتنقل بين اجنحة الفندق المختلفة حيث توزعت نشاطات المهرجان .

لكن هناك «مهرجان على هامش المهرجان» يوصي به السينمائيون السوفيت ويجري خلاله عرض الانتاج الجديد، اي بمعنى آخر ما صور «بعد انطلاق البريسترويكا» . ويدور هذا المهرجان في مركز السينما الجديد على بعد مئات الامتار من فندق روسيا . كذلك يثير سوق الفيلم اهتمام كثيرين .

اما سكان موسكو فينتظرون في صفوف طويلة امام صالات السينما في العاصمة لشراء البطاقات من اجل مشاهدة افلام «نادرة» تعرض عادة خلال فترة المهرجان . وتعرض الصالات السوفيتية هذه السنة افلاما للمخرج الاسباني الراحل لويس بونويل ونحو ٢٠ فيلما فرنسيا واميركيا .

وقد برزت ثلاثة افلام تشارك في مسابقة المهرجان . «حال التملك» للمخرج البولندي كريستوف زانوسي، يروي قصة مراهق يقع في حب امرأة مدمنة تكبره سنا ويبذل ما في وسعه لمساعدتها على حساب علاقته بوالدته . وتقوم الممثلة البولندية الشهيرة كريستينا ياندا، بدور البطولة في الفيلم، وفيلم «فتاة في الـ ١٥ من العمر» للفرنسي جاك دوايون، يصور محاولات اغراء «بريئة» تقوم بها مراهقة من اجل الايقاع بوالد صديقها مع احتفاظها بهذا الاخير .

لكن المهرجان انتعش في شكل خاص مع عرض فيلم «سارق الصابونة» للايطالي موريتزيو نيشيتي . ويلمح عنوان هذه الكوميديا في شكل واضح الى فيلم «سارق الدراجة» لفيتوريو دي سيكا، احد ابرز افلام الواقعية الجديدة في ايطاليا ما بعد الحرب الثانية .

وفي اسلوب ساخر وبوتيرة سريعة جدا، يهاجم المخرج الايطالي التلفزيون الذي يلتهم السينما في بلاده . وصور نيشيتي فيلمه بالاسود والابيض وبين مشهد وآخر ادخل اعلانات بالالوان على غرار ما يحدث في ايطاليا . اما القصة فمتشابكة وتنقل صعوبات رجل عاطل عن العمل يتخلى عن عائلته حين يغرم بممثلة اعلانات اسكندينافية .

وكذلك انتعش المهرجان مع حضور آدم ميشنيك (٤٣ عاما) المفاجىء الى المهرجان لحضور لقاء «٤٥ سؤالا في ٤٥ دقيقة» مع المخرج البولندي رئيس اللجنة الحكم هذا العام اندريه فاجدا المعروف بالتزامه قضية نقابة «التضامن»، واثار ميشنيك التصفيق والضحك مرات عديدة . وقال «اكاد لا اصدق انني في موسكو كزائر وليس كسجين» . واكد انه تعلم الروسية من قراءة كتب المنشقين السوفيت وخصوصا «ارخبيل الغولاغ» لسولجنتسين الذي طلب اتحاد الكتاب السوفيت الرسمي اخيرا من مؤتمر نواب الشعب، السماح بنشره في الاتحاد السوفيتي .

وردا على سؤال حول نقابة «التضامن» قال ميشنيك انها «ظاهرة بولندية فريدة لدرجة ان وصفها صعب جدا.. انها حركة عمال ومثقفين وكاثوليك وملحدين ومحافظين وراديكاليين ويمين ويسار» .

وقبل بدء اللقاء اكد فاجدا الذي صور فيلمه «رجل الحديد» في العام ١٩٨١ دفاعا عن قضية نقابة «التضامن» انه لن يجيب سوى على الاسئلة السياسية، فانهالت عليه من كل جانب.. وردا على سؤال اكد «انا لم اتغير بل عندكم (في الاتحاد السوفيتي) تحسنت بعض الامور» .

وقال فاجدا انه لن يصور فيلما حول البريسترويكا او حول غورباتشيف، معتبرا ان على مخرج سوفيتي ان يقوم بذلك . لكنه اكد استعداده لتصوير فيلم حول «كاتين» البلدة التي عثر فيها الالمان في العام ١٩٤٢ على مقبرة جماعية لجثث نحو ٤٥٠٠ ضابط بولندي ابيدوا على يد الشرطة السوفيتية .

وردا على سؤال آخر قال ان ليش فاليسا «هو بطله المفضل» . واضاف «اعطيت ٣٥ عاما من حياتي للسينما وبات في مستطاعي الآن ان اعطي قسما من وقتي لنقابة التضامن» .

ومن بين ابرز اعضاء اللجنة الحكم اضافة الى فاجدا المخرجان الهندي ابارنا سين واليوغسلافي امير كوستوريكا والمنتجان الايطالي ابراهيم موسى والاميركي جورج غالد اضافة الى الممثل الايطالي جوليانو جيما .

وما زال امام المشاركين في المهرجان مجال لمشاهدة افلام مثيرة للاهتمام بينها «سائح بالصدفة» للمخرج الاميركي لورانس كسدان» و«ايرون ويد» للارجنتيني هكتور بابنكو/ مع الاميركيين جاك نيكلسون وميريل ستريب و«قوس القزح» للبريطاني كين راسيل و«برج المسيح» للمجري ميكلوس يانكو و«المتحف» للسوفيتي قسطنطين لوبوشنسكي . وتشارك تشيكوسلوفاكيا في فيلم «الذهاب والاياب» لفيرا شيتيلوفا الذي يعالج موضوع مرض الايدز . ويستضيف المهرجان ايضا فيلما ايرانيا وآخر من كوريا الجنوبية .


● ميريل ستريب

● ابراهيم موسى

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٨,٧٦٠
الريال القطري	٨١,١٥
الريال العماني	٧٦٧,٥٠
الدينار البحريني	٧٨٣,٨٠
درهم الامارات	٨٠,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٣
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٢٩٠
الدينار اليمني	٨٦٠,٩٠
الدينار التونسي	٣٢١
الدينار الاردني	٤٢١
الدينار العراقي	١٠٩
الليرة اللبنانية	٦٢١
الليرة السورية	٧١٢
الدرهم المغربي	٣٦,٢٠
الدولار الاميركي	٢٩٥
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٢
الجنيه القبرصي	٦٠٠
المارك الالماني	١٥٧,٩٠
الفرنك السويسري	١٨٣,٦٥
الفرنك الفرنسي	٤٦,٥٥
الفرنك البلجيكي	٧,٧١٠
الليرة الايطالية	٢١٧,٢٥
الليرة التركية	١٣٧
الجلدر الهولندي	١٤٠
الشلن النمساوي	٢٢,٦٠٠
الدراخما اليونانية	١,٩٦٥
البيزتا الاسبانية	٢,٥١٥
الروبية الهندية	١٨,٠٣٠
الروبية الباكستانية	١٤,٠٥٠
الروبية السيلانية	٨,٥٤٠
دولار سنغافورة	١٥١,١٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٨٥
التكا البنغلادشي	٩,٥٠٠
الين الياباني	٢,١٢٠
البيسو الفلبيني	١٣,٨٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٦٣٠
سعر كيلو الفضة	٧٢,٣٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٣٦
سعر الاونصة	١٢٠
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٤,٧٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٥

• المزيني (١١/٧/١٩٨٩)

اسواق المال العالمية

(١٠/٧/٨٩)

● الولايات المتحدة: — آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١١
الاموال الفدرالية ٩,١٨٧
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٧,٧٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٩ ٢٣/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٤
انتربانك (اسبوعان) ١٣ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٣ ١/٢

● اليابان
سعر الخصم ٣ ١/٤
اموال تحت الطلب ٥ ٢/٣٢
انتربانك (٣ اشهر) ٥ ١٢/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٧/١١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٠ ٣/٨
بوردن انك	٦٩ ٥/٨
يونيسيز كوربوريشن	٣٧ ٥/٨
داتا جنرال	١٧ ٣/٤
كاتربيلر	٥٩ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ١/٤
كرايزلر	٢٤ ٣/٤
سيتي كورب	٣٢ ٧/٨
كلوريكس	٤٠ ٥/٨
دير اند كومباني	١١١
ديجيتال ايكويبمنت	٩٥ ٧/٨
دو كيميكالز	٨٧ ١/٨
دوبوند	١١١
ايستمان كوداك	٤٧ ١/٢
ايكسون	٤٤ ١/٢
فلور كوربوريشن	٣١
فوستر ويلر	١٩ ٥/٨
جنرال اليكتريك	٥٤
جنرال موتورز	٤١ ١/٨
جنرال داينامكس	٥٩ ٧/٨
كودير	٥٤ ٧/٨
هاليبرتون	٣٥
هيلت اند باكارد	٥٣ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٩٦ ٥/٨
هوليداي ان	٤٦ ٧/٨
هوندا موتورز	٢٨ ٣/٤
اي بي ام	١١٣ ٣/٤
اي تي تي	٥٩ ١/٨
جونسون - جونسون	٥٠ ٣/٤
ليتون اندستريز	٨٦ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٨ ١/٨
مينسوتا ماينتغ	٧٢ ٣/٤
جيه بي مورغان	٣٨ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٣ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ٥/٨
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومباني	٥٥ ٣/٤
بولارويد	٤٠ ٥/٨
شلومبرغر	٨٢
يونيسيز	٢٤ ٣/٨
سوني كوربوريشن	٥٥ ٣/٤
سكويب	٧٩ ٥/٨
سينتكس	٤٩ ١/٨
تيليداين	٣٦٣ ١/٢
تكساسكو	٥٣
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٣ ٥/٨
اب جونز	٣٠ ١/٨
وستنغ هاوس	٦٣ ٥/٨
مؤشر داو	٢٥١٤
حجم التعامل بالملايين	١٧١

فرص الاستثمار المتاحة في الدول العربية — السودان

الازمات السياسية والفيضانات الحقت ضررا كبيرا بالاقتصاد الوطني

تختتم القبس بهذه الحلقة التعريف بفرص الاستثمار المتاحة في الدول العربية سواء التي تتوفر حولها معلومات اولية او التي توجد لها دراسات جدوى متكاملة ومعدة من قبل الجهات الحكومية او القطاع الخاص وذلك مساهمة في توفير المعلومات للمستثمرين العرب.

شهد السودان خلال العام الماضي ازمات سياسية ووزارية كما تعرض لفيضان كبير اضر باقتصاده ولم تتوفر معلومات عن الاستثمارات العربية في السودان خلال العام الماضي.

وتوجد دراسات اولية ودراسات جدوى لمشاريع معروضة للاستثمار هي: مصنع جوالات البلاستيك، مصنع عبوات البلاستيك، مصنع مخلفات الورق، المشروع المتكامل للشركة العصرية للتجارة والصناعة والغذاء المحدودة.

ووفقا لتقرير مناخ الاستثمار الذي تصدره المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تتوفر في السودان فرص استثمار في المجالات التالية وفقا لما اظهره المخطط الرباعي للانقاذ والاصلاح والتنمية هي:

القطاع الزراعي:

وتتمثل اهم فرص الاستثمار فيه فيما يلي:
- تطوير زراعة القمح في الاقليم الشمالي.
- تنمية انتاج الارز بمنطقة حوض ابو قصبة.
- انتاج الغلال والخضر والفاكهة والبقوليات.
- انتاج الحليب من الابقار والاغنام وتسمينها بالدمازين.
- اقامة مزارع رعوية لتسمين الاغنام.
- انتاج اللحوم من الابقار بمنطقة الدمازين.
- انتاج بيض المائدة.
- اقامة مصانع لانتاج الاعلاف.
- نقل وترحيل وتصنيع المخلفات الزراعية وتصنيع منتجات الغابات.
- بناء صوامع ومنشآت تخزين.
- اقامة مجمعات زراعية/صناعية في مناطق مختلفة من البلاد.

القطاع الصناعي:

وفي ما يلي عرض لاهم فرص الاستثمار في هذا القطاع:

في مجال الصناعات الغذائية والتبغ:

- اقامة مصانع لانتاج السكر في مناطق مختلفة من البلاد وتطوير طاقة بعض المصانع القائمة.
- تعليب لحوم الابقار والضان.
- صيد وحفظ وتعليب الاسماك.
- انتاج الزيت النباتي والمربيات والفول السوداني.
- صناعة مكعبات المولاس والقباس.
- انتاج السجائر والتبغ.

مجال صناعة الورق ومنتجاته

- صناعة ورق الكتابة والطباعة.
- انتاج الورق المقوى.
- انتاج مواد التعبئة والتغليف.

في مجال الصناعات الكيماوية:

- صناعة الادوية والصناعات الصيدلية.
- صناعة الصابون والسائل والمنظفات الصناعية.
- صناعة البطاريات الجافة.

في مجال مواد البناء والحراريات:

- صناعة الخزفيات من الاواني والادوات الصحية.
- صناعة الزجاج المسطح الشفاف.
- صناعة القوارير الزجاجية.
- صناعة الاسمنت والطوب الاسمنتي والرملي والبلوكات الكبيرة.

في مجال الصناعات الهندسية:

- انتاج الحديد من الخردة.
- انتاج الكوالين والاقفال والمفصلات والشناكل والاكر والترابيس.
- انتاج الانشاءات المعدنية الخفيفة.
- صناعة الخزان ومواقد وسخانات البوتوغاز.
- تجميع الآلات والمعدات الزراعية.
- تجميع عربات البضاعة للسكة الحديدية.
- تجميع الدراجات والموتوسيكلات.
- اقامة ورش لصناعة الاثاث الحديثة.

في مجال الصناعات الالكترونية:

- صناعة مولدات ومراوح ولوازم كهربائية.
- تجميع راديوهات وتلفزيونات.

قمة الدول الصناعية تبدأ غدا في باريس

الدولارات النفطية .. سبب «ورطة» الدول الصناعية في ديون العالم الثالث

■ نصيحة بريطانية لاميركا بتخفيض العجز في ميزانيتها المتسبب برفع الفائدة

تعقد الدول السبع الصناعية الكبرى اجتماعها الخامس عشر على مستوى القمة في باريس في الفترة ما بين ١٤ و١٦ يوليو ١٩٨٩ ويحضر هذه القمة كل من بريطانيا وكندا والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة الاميركية.

ومن المنتظر ان يناقش زعماء الدول الصناعية الكبرى عددا من الموضوعات في المجالات الاقتصادية والسياسية المختلفة ذات الاهمية العالمية.

وتتوقع اوساط دبلوماسية واعلامية ان تحتل مشكلة ديون العالم الثالث المستعصية مركزا متقدما في جدول اعمال القمة.

ومن المنتظر ان يتم بحث هذا الموضوع في ضوء خطة بريدي التي طرحها وزير الخزانة الاميركي في ١٩٨٩/٣/١٠ كعلاج لمشكلة يعاني منها ٨٠ بالمائة من سكان العالم تتمثل بعجز الدول النامية عن مواصلة دفع الخدمات على ديونها الهائلة للدول الصناعية الغنية والتي بلغت اكثر من ١,٣ تريليون دولار.

ويشكل تسديد الديون على الدول النامية عبئا كبيرا منذ منتصف السبعينات اذ امتصت هذه الديون معظم موارد الدول النامية من الصادرات والتهمت جميع مدخراتها من العملات الصعبة وبالتالي عرقلت الخطط التنموية لهذه البلدان ودفعت بها الى حافة الافلاس.

ورطة.. الدولارات النفطية

ولم تدرك الدول الصناعية الدائنة حجم الخطأ الذي وقعت فيه عندما عرضت بنوكها التجارية المبالغ الهائلة من البترودولارات التي انهالت عليها من الدول النفطية في اعقاب الارتفاع الحادث في اسعار البترول بعد الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣.

هذه الاموال التي عجزت الدول الصناعية عن ايجاد اختيارات استثمارية لتوظيفها فقامت بعرضها باسلوب جشع عن طريق البنوك الغربية على شكل قروض بشروط سهلة ولكن توريطية.

وأدت عوامل اقتصادية عديدة اهمها ارتفاع اسعار الفائدة العالمية والتذبذب في اسعار الصرف والانخفاض في اسعار المواد الاولية التي تمثل المورد الرئيسي لمعظم الدول النامية الى جانب سياسات الحماية التي تمارسها الدول الصناعية ضد صادرات الدول النامية، كل هذه العوامل بالاضافة الى عوامل اخرى ادت في نهاية الامر الى تفجر ازمة اقتصادية خطيرة صارت تهدد النظام النقدي العالمي.

ترقيع .. اميركي

ويعتبر ١٩٨٢ العام الذي انفجرت فيه الازمة في اعقاب اعلان المكسيك عن تعليق دفع الاقساط المستحقة عليها الى اجل غير مسمى.

وعلى الرغم من تدخل الولايات المتحدة لاحتواء الوضع الخطير الذي وصلت اليه المكسيك انذاك لاعتبارات سياسية وأمنية كانت الاساليب الترقيعية التي اتبعتها الولايات المتحدة لاحتواء الموقف لا تتناسب مع حجم الازمة.

كما ادى تردد وامتناع البنوك الغربية عن توفير قروض جديدة للدول النامية بعد عام ١٩٨٢ الى تفاقم الازمة الامر الذي اضطرها الى التوجه للمؤسسات المصرفية الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير.

غير ان هذه المؤسسات المصرفية الدولية التي تسيطر عليها الدول الصناعية الغربية لا سيما الولايات المتحدة فرضت شروطا تقشفية قاسية ومجحفة على الدول التي تريد الاستفادة من قروض الصندوق كما طالبت باجراء تغييرات جذرية على الهياكل الاقتصادية في هذه الدول مما ادى في معظم الحالات الى الدخول في محاذير اجتماعية وسياسية تسببت في حدوث اضطرابات واعمال عنف في عدد من هذه البلدان.

وفي الوقت الذي تحقق فيه الدول الصناعية المزيد من النمو الاقتصادي وتسيطر على التضخم وتستورد مواد اولية باسعار منخفضة كانت الدول النامية المثقلة بالديون الخارجية تطالب شعوبها بتقديم المزيد من التضحيات وشد الاحزمة على البطون دون تحقيق اي تقدم فقد هبط دخل الفرد في عدد من هذه البلدان بنسبة تزيد عن ١٠ بالمائة خلال السنوات الخمس الماضية في حين ازداد حجم ديونها وثقلت اعباء خدماتها حيث ان معظم الديون الخارجية تحكمها فوائد معومة وذات طبيعة تراكمية.

«وصفة» صندوق النقد

ولما اثبتت التجربة فشل - وصفة - صندوق النقد الدولي وبدأت بعض الدول النامية ترفع رايات التحدي وتهدد بالتوقف عن سداد الاقساط المستحقة عليها مثل ما قامت به البيرو سارعت الولايات المتحدة لاحتواء الموقف وقدم وزير خزانتها انذاك جيمس بيكر مبادرة اميركية تحمل اسمه اطلق عليها «خطة بيكر» كحل معالجة مشكلة الديون وذلك في اكتوبر ١٩٨٥.

وفشلت خطة بيكر لانها لم تقدم الجديد فيما يتعلق بمطالبة الدول المدينة باجراء المزيد من التعديلات على هياكل اقتصادياتها وتطبيق المزيد من الاجراءات التقشفية على شعوبها اما البنوك التجارية التي طالبتها خطة بيكر بتوفير قروض جديدة لتساعد الدول النامية على تحقيق نمو اقتصادي فقد امتنعت البنوك عن توفير هذه المبالغ وعملت على جمع مبالغ كبيرة كاحتياطي للقروض التي قدمتها في السابق.

خطة برادي

وتاتي مبادرة برادي وزير الخزانة الاميركي الحالي التي اطلقها في مارس ١٩٨٩ في اعقاب الاضطرابات واعمال العنف التي اجتاحت فنزويلا في بداية العام بسبب الاحوال الاقتصادية الرديئة الناجمة عن مشكلة الديون الخارجية.

وتهدف خطة برادي التي لاقت استحسان الدول الصناعية الى استخدام قروض صندوق النقد والبنك الدوليين بعد زيادة مخصصاتهما لتخفيض الديون والفوائد المطبقة عليها ويتم التخفيض بشكل عام حسب خطة برادي عن طريق اعادة شراء الدول النامية لديونها باسعار مخفضة او بنسبة فوائد اقل وذلك بعد ان تجري هذه الدول تغييرات كبيرة في هياكلها الاقتصادية وتطبيق اجراءات تقشفية على بلدانها تفوق في قساوتها تلك التي عرفت - بوصفة - صندوق النقد بعدها يمكن ان تحصل على المزيد من القروض من البنوك التجارية.

وعلى الرغم من غياب الكثير من التفاصيل حول كيفية تطبيق خطة برادي الا انها اعتبرت خطوة ولو قصيرة الى الامام.

وتستمد خطة برادي اهميتها في كونها الاولى من نوعها التي تعترف في مضمونها بضرورة حذف بعض الديون وتخفيض نسبة الفائدة للبعض الاخر اذ كان مجرد الحديث عن حذف الديون او تخفيض نسبة الفوائد قبل فترة وجيزة يعتبر حديثا مرفوضا وغير قابل للمناقشة.

وعلى عكس خطة بيكر التي اقتصرت على ١٥ دولة تربطها بالولايات المتحدة روابط استراتيجية وأمنية مما افقدها صفة العالمية التي تتسم بها ازمة الديون الخارجية تقوم مبادرة برادي على حل مشكلة الديون الخارجية بشكل شامل.

ويؤكد عديد من المحللين الماليين ان خطة برادي تعتبر تحولا واقعيا في مواقف الدول الصناعية لا سيما الولايات المتحدة صاحبة المبادرة تجاه مشكلة ديون العالم الثالث الا انهم يشككون في مدى فعالية هذه الخطة.

ويشير بعض الخبراء الاقتصاديين الى ان التخفيضات البسيطة على الديون وفوائدها قد تكون ذات فائدة لبعض الدول المدينة ذات القواعد الاقتصادية الراسخة وذات الدخول المتوسطة. اما بالنسبة للدول الاشد فقرا فخطة برادي لا تنفعها بشيء، كما ان الارتفاع المستمر في نسبة الفائدة قد يلتهم كل ما تستطيع الدول النامية توفيره من اموال لاستخدامه في خططها التنموية.

نصيحة بريطانية لاميركا

ويعتقد وزير المالية البريطاني نيغيل لوسون ان اكبر مساهمة تستطيع الولايات المتحدة تقديمها لتخفيف مشكلة الديون هي تخفيض العجز في ميزانية الولايات المتحدة. ويعتقد الوزير البريطاني ان العجز في الميزانية الاميركية هو السبب الرئيسي في الارتفاع المستمر في نسبة الفائدة.

وقد تعرضت الولايات المتحدة لانتقادات حادة من قبل حليفاتها في الدول الغربية والمؤسسات المصرفية الدولية بسبب سياسات واشنطن المتعلقة بالتجارة والميزانية وفي مناسبات مختلفة كان اخرها في اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي عقد في باريس في مايو ١٩٨٩.

ومن هنا يمكن تفهم معنى الحذر الشديد الذي جوبهت به خطة برادي الاخيرة من قبل عدد كبير من الدول النامية اذ اثبتت التجارب ان جميع المبادرات التي طرحها الغرب خاصة تلك التي جاءت من وراء الاطلسي لم تحقق الحد الادنى من اهدافها، فالاوضاع الاقتصادية في الدول النامية آخذة بالتردي نتيجة لاعباء الديون المتراكمة في حين ان العالم الصناعي الغني يسجل ارقاما قياسية في معدلات النمو الاقتصادي والتبادل التجاري.

بورصة باريس

١٩٨٩/٧/١١
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٧٣٩
اير ليكيد	٦٠٧
بي.ان.بي.سي.اي.	٣٨٧,٥
بيوجوس.	٧١٥
بي.اس.ان.	٦٩٢
كارفور	٣١٩٥
سي.سي.اف	١٩٧
سيروس	٤٤٧,٥
سي.جي.اي.	٤٣٠
شارجور	١١٩٥
سي.فرانسيس	١٤٦٦
روبتر كولاس	٩٥٦
ديميز	٩٧٩
ديميدل ليبيل	١٠٠٠
اكو	٥٦٣
الف اكيتان	٥٢٥
اسيلور	٣١٩٣
فاكوم	١١٩٥
جي.تي.انتربرويته	١٤٣٠
غروب فيكتوري	١٠٦٦
جيني ات جاسوجني	٨٧٩
اجيس هاغانس	٩٢٨
جين ليفريه	١٢٩٠
لافارج كوبيه	١٦١٨
ليغراند	٣٩٣٦
ال.في.ام.	٤٠١٨
ماترا	٣٥٦,٣
مشلان	١٧٨
سي.اي.ميدي	١٣٤٠
ميتيبرو	٤٠٢
لوريال	٤٠٥٧
باريباس	٥٠٣
بيجو	١٧٠٥
بوليت	٧٥١
بريبال سيكومي	١١٧٤
سانت غوبين	٦٢٥
سالومون	٢٥٤٠
سالفيار	٥٦٠
سانوفي	٨٨٢
سالينز	٢٨٧
اس.سي.اي.ايه	٧٦,١٠
سيلفوس	٩٤٠
سوسيتي جنرال	٤٩٦,٥
سومير البرت	٣٣٠٣
سورس بيرير	١٥٣٦
ستارفور	١١٢٠
فاينتس دي سويز	٣٤١,٧٠
سينتلابو	٤٤٧,٥
تومسون	٢٠٥,١
فاليو	٧٩٨
الف غابون	٩٦١
زوديك	١٢١٩
بي.ان.بي.اي.	٣٨٩
ماتيتز بول	٩٧
روتشلوتاير	٨٢٣
سوباكري	١٦٥
جوريت	٦١٠
لاتيكور	٣٣٠,١
ام.بي. الكترونيك	٥٦٥
تيرابيون	٣٠٥
فيرياك	٣٥٤٠
مؤشر البورصة	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٧/١٢)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	٣	٧٦
ايه.بي.الكتريك	٣	٧٥
الايد بنك	٤	٩٤
امسترادا	-	٧٤
اميك	٤	٦٦
اميرشام	٤	٧٢
بي.ايه.ايه	٣	٥٦
باركليز بنك	٤	٨٤
بي. اي. اس. اس.	١٠	٦٤
بي. بي	٣	٠٢
بيتشام	٦	٣٤
بريست اويل	٥	٢٨
برتش ايروسبيس	٧	١٣
برتش تيليكوم	٢	٣٢
برتوكاو	[illegible]	[illegible]
انجليش تشاينا كليز	٤	٩٢
جلاكسو	١٣	٩٤
غراند مي	٤	٩٢
هانسون ترست	٢	٣٩
اي. سي. اي	١٢	٦٠
جاكسوار	٣	٥٦
لادبروك	٣	٠٩
لينال اند جنرال	٣	٣٣
لندن سيكيوريتيز	٥	٩٣
لوكاس	٦	٣٠
ميدلاند بنك	٣	٤٦
رولز رويس	١	٩٦
ريتز	٤	٩٢
روتمانز	٦	٤٣
ت. اس. بي	١	٠٧
يونيجيت	٤	٠٢
وارد وايت	٤	٤٧
وايت بريد	٣	٦٢
وول وورث	٣	٢٢
موشر	-	-
الفاينانشال تايمز	٢,٢٥٠,٩	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٧/١٠
أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماسيتيكال	٣٧٠٠
اساي ليمتد	٢٠٢٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٤٢٠
شن ايتسو كيميكال	١٨٥٠
نومورا سكيوريتي	٣٢٠٠
دايوا سكيوريتي	٢١٨٠
سوميتومو بنك	٣٤١٠
فوجي بنك	٣٤٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	[illegible]
نيسان موتور كوربوريشن	١٥٦٠
هيتاتشي ليمتد	١٦٤٠
ميتسوبيشا الكتريك	٢٤٣٠
سوني كوربوريشن	٨٠٠٠
ميتاشي ماكسيل ليمتد	٢٩٤٠
طوكيو الكتريك	٥٧٢٠
فانوك ليمتد	١٦٧٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٤٠٠
تايبي كوربوريشن	١٦٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٥٠
كانون	١٨٣٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٣,١٦٦,٠٢
حجم التعامل بالمليون	٥٠٠

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٨٩/٧/١١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٤٥ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر للبيع	آخر للشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٦											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠		,٩٨٠	٢٥٠٠٠	٢	٢٤٥٠٠	,٩٨٠	٧/١٠	,٩٨٠	,٩٧٠	
٢	بنك الخليج	,٣٦٠	,٣٥٥	,٣٥٥	١٦٠٠٠٠	٦	٥٦٩٠٠	,٣٥٥	٧/٩	,٣٦٠	,٣٥٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٥		,٢٦٥	١٧٠٠٠٠	٥	٤٥٠٥٠	,٢٦٥	٧/١٠	,٢٧٠	,٢٦٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي							,٢٩٥	٧/٥	,٣٠٠	,٢٩٠	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٢٥		,٣٢٥	٤٠٠٠٠	٢	١٣٠٠٠	,٣٢٥	٧/١٠	,٣٣٥	,٣٢٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٣٠	٧/١٠	,٣٣٥	,٣٣٠	
٧	بنك برقان							,٣٦٠	٧/٩	,٣٦٠	,٢٥٥	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٦٥		,٤٦٥	١٠٠٠٠	١	٤٦٥٠	,٤٦٥	٧/١٠	,٤٧٠	,٤٦٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٨٦											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٩٩	٦/٢٨			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٦٤	٦/٢٨			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٣٠	٦/٢٨		,٤١٠	
١٣	الاستشارات المالية	,٠٤٤		,٠٤٤	٢٦٠٠٠٠	٢	١١٤٤٠	,٠٤٤	٧/١٠		,٠٤٣	
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية							,٠٨٧	٧/٥	,٠٨٩	,٠٨٦	
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٦٥		,٠٦٥	٢٠٠٠٠٠	٢	١٣٠٠٠	,٠٦٥	٧/٩	,٠٦٦	,٠٦٤	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٨٠	٧/٨	,٠٨٠	,٠٧٩	
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٥٣											
١٧	الكويت للتامين							,٦٠٠	٦/٢٨		,٥٥٠	
١٨	الخليج للتامين							,٣٤٠	٦/٢٨			
١٩	الاهلية للتامين							,٤٨٠	٥/٢٣			
٢٠	وربة للتامين							,٣٢٠	٦/١٠	,٣٤٥		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٦٩											
٢١	عقارات الكويت							,١٣٠	٧/١٠	,١٣٠	,١٢٨	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٩٠	٧/٥		,٠٨٦	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٨٠	٤/٨	,١٧٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٠											
٢٥	الصناعات الوطنية							,٤٩٠	٦/٢٨	,٥٠٠		
٢٦	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٦/١٣			
٢٧	اسمنت الكويت											
٢٨	صناعات التبريد							,٣٦٠	٦/٢٨			
٢٩	الخليج للكيبلات	,٩٨٠		,٩٨٠	٥٠٠٠	١	٤٩٠٠	,٩٨٠	٦/١٤	,٩٩٠	,٩٧٠	
٣٠	الصناعات الدوائية							,١٦٦	٦/١٨	,١٧٠		
٣١	اصلاح السفن											
٣٢	المقاولات والخدمات البحرية							,٣٠٠	٦/٥			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٥٦											
٣٣	النقل البري											
٣٤	السينما الكويتية الوطنية										,١٥٠	
٣٥	الفنادق الكويتية							سهم	جديد			
٣٦	المخازن العمومية	,١٣٨		,١٣٨	٢٠٠٠٠	١	٢٧٦٠	,١٣٨	٧/١٠	,١٤٣	,١٣٨	
٣٧	مجمعات الاسواق							,٠٨١	٧/٥	,٠٨٣	,٠٨١	
٣٨	الهواتف المتنقلة	,٢٩٥		,٢٩٥	١٠٠٠٠	١	٢٩٥٠	,٢٩٥	٧/١٠	,٢٩٥	,٢٩٠	
٣٩	الحاسبات الالكترونية							,١٤٤	٦/٢٥			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٤٩											
٤٠	نقل وتجارة المواشي							,١٥٠	٤/١٠			
٤١	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٦/٢٨			
٤٢	المتحدة للدواجن							,٢٣٠	٥/١٠			
٤٣	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٦/٢٨			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٥											
٤٤	بنك الخليج الاول							سهم	جديد			
٤٥	بنك البحرين الدولي							,٠٦٣	٧/١٠	,٠٦٤	,٠٦٣	
٤٦	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٦	٧/٩		,٠٤٥٥	
٤٧	الساحل للتنمية والاستثمار											
٤٨	العربية للاستثمار (٥٠٪)							,٠٢٨٥	٧/٩		,٠٢٨٥	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠١٨٥	٦/٢٥		,٠١٨	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٣٤٥	٧/١٠		,٠٣٣٥	
	الســوق المـوازي											
١	العربية الدولية للتامين										,٠٤٠	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهم							
	المجموع الكلي				٩٠٠٠٠٠	٢٣	١٧٩١٥٠	د.ك				

عراقيل جديدة تعترض خطة برادي لخفض ديون العالم الثالث

وضعت بنوك تجارية عراقيل جديدة في سبيل مبادرة وزير الخزانة الاميركي نيكولاس برادي لخفض ديون العالم الثالث باقتراحها قيودا مشددة على الاتفاق الذي يجري بحثه للتقليل من عبء ديون المكسيك.

وقال مسؤولون ماليون ومصرفيون الليلة قبل الماضية ان البنوك طلبت في المحادثات الجارية مع المكسيك في واشنطن ان تدرج في الاتفاق فقرة تؤكد انه بمجرد تحسن الاحوال المالية للمكسيك فانها ستعود الى دفع الفوائد باسعار السوق على ديون قيمتها ٥٤ مليار دولار من الديون متوسطة وطويلة المدى.

وترغب البنوك التجارية ايضا في الحصول على تعويض في المستقبل عن مليارات الدولارات التي ستخسرها سنويا بموافقتها على خفض الديون والاقساط السنوية.

وعلى الرغم من ان الجانبين اعلنا في مطلع الاسبوع الحالي تحقيق تقدم نحو ابرام اتفاق فان رفض المكسيك للفقرات التي تقترحها البنوك بشان الترتيبات المستقبلية قد يعوق التوصل الى اتفاق في وقت مناسب لاعلانه في مؤتمر القمة المقبل للدول السبع الصناعية الكبرى غير الشيوعية الذي يعقد في باريس.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي ٣٣٦٧٦,٠٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي ١٨١٧,٤
معدل الفاينانشال تايمز العام ١١٢٢,٣٤
معدل الداو جونز الصناعي ٢٤٨٧,٨٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) ٣٢٤,٩١
حجم التداول في نيويورك ١٦٦٤٣٣٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً ١٩٨٩/٧/١٠

داو جونز بورصة نيويورك —

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايه. تي. تي	٣٥ ٧/٨	+١/٢
٢) يو. ايه. ال. تورب	١٦٦	+١٣ ١/٢
٣) بانها ندل	٢٥ ١/٤	+٥/٨
٤) يونيون تارب	٢٧	+٣/٤
٥) وارنر توم	٦١ ٣/٤	—
٦) هوني ول	٧٧ ٣/٤	+٤ ٥/٨
٧) يو. اس. اكس	٣٥ ١/٨	+٣/٨
٨) اي. بي. ام	١١٢ ١/٨	+١/٢
٩) تروغر	١٥ ١/٨	-١/٢
١٠) جنرال موتورز	٤٠ ١/٨	-٣/٤

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٧/١١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٧	,٢٩٤٢	١,٣٦٢٥	٦,٣٦٠٣	١,٣٩٥٥	١,٦١٥٥	,٦١٦٣	١,٨٧٧٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٨	,٧٨٠٤	٣,٦١٤٠	١٦,٨٧٠٨	٣,٧٠١٥	٤,٢٨٥١	١,٦٣٤٨	٤,٩٨٠١
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٤	,٠٨٠١	,٣٧١٠	١,٧٣٢١	,٣٨٠٠	,٤٣٩٩	,١٦٧٨	,٥١١٣
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩٠	—	,٠٧٨٤	,٣٦٣٢	١,٦٩٥٧	,٣٧٢٠	,٤٣٠٧	,١٦٤٣	,٥٠٠٥
دينار كويتي	٣,٣٩٨٧	١,٢٨١٣	١٢,٤٨٠٠	١٢,٧٤٧٥	—	٤,٦٣٠٧	٢١,٦١٦٧	٤,٧٤٢٨	٥,٤٩٠٦	٢,٠٩٤٧	٦,٣٨١٠
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٣٣٩	,٢٧٦٧	٢,٦٩٥٠	٢,٧٥٢٨	,٢١٥٩	—	٤,٦٦٨١	١,٠٢٤٣	١,١٨٥٦	,٤٥٢٣	١,٣٧٧٩
فرنك فرنسي	,١٥٧٢	,٠٥٩٢	,٥٧٧٣	,٥٨٩٧	,٠٤٦٢	,٢١٤٢	—	,٢١٩٤	,٢٥٤٠	,٠٩٦٩	,٢٩٥١
١٠٠ ين ياباني	,٧١٦٥	,٢٧٠١	٢,٦٣١٣	٢,٦٨٧٧	,٢١٠٨	,٩٧٦٣	٤,٥٥٧٧	—	١,١٥٧٦	,٤٤١٦	١,٣٤٥٤
فرنك سويسري	,٦١٩٠	,٢٣٣٣	٢,٢٧٢٩	٢,٣٢١٧	,١٨٢١	,٨٤٣٣	٣,٩٣٧٠	,٨٦٣٨	—	,٣٨١٥	١,١٦٢١
جنيه استرليني	١,٦٢٢٥	,٦١١٦	٥,٩٥٧٨	٦,٠٨٥٥	,٤٧٧٣	٢,٢١٠٦	١٠,٣١٩٥	٢,٢٦٤٢	٢,٦٢١١	—	٣,٠٤٦٢
مارك الماني	,٥٣٢٦	,٢٠٠٨	١,٩٥٥٧	١,٩٩٧٧	,١٥٦٧	[illegible]	[illegible]	,٧٤٣٢	,٨٦٠٤	,٣٢٨٢	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥			٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	١٩٩١/١٠/١٥	١٠٠,٦٢٥		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
٩	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٣,٣٧٥		٩,١٤		
١٠	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٣,٢٥		٩,١٥		
١١	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٦,١٢٥		٩,١١		
١٢	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٤,٨٧٥		٩		
	المجموع الكلي							

بن شاكر يهدد بتطبيق الاحكام العرفية على المتلاعبين بالاسعار

«حمى الشراء» ... تصيب الاردنيين في عمان

■ أجهزة الامن تشن حملات على مستودعات تجار الجملة للحد من المتاجرة بقوت المواطنين ■ أسعار السلع ارتفعت ٣ - ٤ أضعاف بينما الدينار انخفض ٤٥٪

لوح رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر في بيان اصدره مساء الثلاثاء بمعاقبة التجار المتلاعبين بالاسعار التموينية الاساسية وذلك استنادا الى الصلاحيات المخولة له بصفته الحاكم العسكري العام للبلاد.

واكد المشير بن شاكر انه سيحال الى المحكمة العسكرية كل «من امتنع من اصحاب المحلات التجارية عن بيع اي مادة من المواد الغذائية الاساسية او المواد التموينية بالسعر المحدد لها او اخفى اي مادة منها» وسيكون المخالف تحت طائلة المصادرة وفرض اقصى العقوبة بحقه.

ويذكر ان المملكة تحت الاحكام العرفية منذ حرب حزيران - يونيو ١٩٦٧ التي اسفرت عن احتلال اسرائيل للضفة الغربية.

ويشار الى ان الاسواق الاردنية تشهد حاليا حمى شراء «من قبل المواطنين» ورفع اسعار لا سابقة لها مبنية على تكهنات ومضاربات تجار الجملة حول نقص منتظر في المواد التموينية والسلع الاستهلاكية في البلاد التي تعاني ازمة اقتصادية حادة.

وكان وزير التموين ابراهيم ايوب قد اكد على ان المواد التموينية المتوافرة في مستودعات الوزارة تكفي المملكة للاشهر التسعة المقبلة. وشدد على ان الوزارة ماضية في تامين جميع احتياجات البلاد من المواد الاساسية وبالاسعار العادية.

ورصدت الحكومة الاردنية في موازنتها لهذا العام ٦٠ مليون دينار (نحو ١٠٠ مليون دولار) لدعم المواد الاساسية في مسعاها الى تامين هذه المواد للطبقة الفقيرة.

وامس الاول شنت اجهزة الامن بالتنسيق مع وزارة التموين حملة «امنية» شاملة على مستودعات تجار الجملة «استهدفت ضبط المخالفين ووضع حد للمتاجرة بقوت المواطنين» حسب ما افاد مصدر رسمي.

واسفرت الحملة حسب المصدر نفسه عن «القاء القبض على ٥٤ شخصا مخالفا في مختلف محافظات المملكة». ووجهت اليهم تهم «اخفاء بعض المواد التموينية ورفع اسعار بعضها الاخر».

ورأت مصادر اقتصادية ان الارتفاع في الاسعار غير حقيقي مقارنة مع انخفاض الدينار اذ ارتفعت اسعار بعض السلع ثلاثة او اربعة اضعاف بينما كان انخفاض الدينار امام النقد الاجنبي في حدود ٤٥ بالمائة.

واعتبرت ان الارتفاع في الاسعار طرأ استنادا الى «تخوفات» من عدم تجديد دورة المواد المطروحة في الاسواق وصعوبة استبدالها في ضوء شح النقد الاجنبي في الاردن علما انه يعتمد في استهلاكه على الاستيراد.

ثاني أكبر محاولة تملك في التاريخ

ثلاثة من رجال الاعمال البريطانيين اعلنوا امس الاول عن ثاني اكبر محاولة تملك في العالم حين عرضوا ٢١ مليار دولار لتملك مجموعة «بات» الصناعية البريطانية.
ويبدو في الصورة سيد جيمس غولد سميث متوسطا جاكوب روتشيلد وكيري بيكر.

ارتفاع أسعار الأسهم البريطانية وتراجع «اليابانية»

ارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن صباح امس خلال تداول معتدل فيما انخفضت اسعار الاسهم اليابانية.

وقال متداولون في لندن ان اسعار الاسهم ارتفعت بشكل كبير صباحا، حيث ارتفع مؤشر «فاينتشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم حوالي ٦٠ نقطة، ولكن اسعار الاسهم عادت الى التراجع لعدم وجود حوافز جديدة.

وقد بلغ مؤشر «فاينتشال تايمز» ظهر امس ٢٢٥٨ نقطة، مرتفعا ٧,٣ نقط عن اغلاق امس الاول.

وقدر حجم التداول بـ ٥٣٩ مليون سهم صباحا، مقارنة مع ٣٣٥ مليون سهم لنفس الفترة امس الاول.

في سوق طوكيو للاوراق المالية تذبذبت اسعار الاسهم بين صعود وهبوط عند اغلاق المعاملات امس خلال تداولات هادئة ومحدودة مع استمرار تاثير الشكوك السياسية في اليابان على المستثمرين.

وتوقع سماسرة استمرار هذا الوضع حتى ٢٢ يوليو عندما تجرى انتخابات مجلس المستشارين الياباني والمتوقع ان يتراجع فيها الحزب الديمقراطي الحر الحاكم.

وانخفض مؤشر نيكي ٤٥,٢٥ نقطة ليصل عند الاغلاق الى ٣٣٧٠١ نقطة بعد ارتفاعه بمقدار ٧٠ نقطة امس الاول.

كذلك انخفض المؤشر الشامل للبورصة ٢,٢٣ نقطة وبلغ عند اغلاق التداول ٢٥١٦ نقطة.

وقدر حجم التداول بـ ٦٠٠ مليون سهم، مقابل ٥٥٥ مليون سهم امس الاول.

زيادة صادرات البحرين من الالمنيوم

قال مدير عام شركة البحرين لسحب الالمنيوم «بلكسكو» عبدالمنعم الشيراوي ان الشركة توفر للاقتصاد البحريني مبلغ ٢,٤ مليون دينار سنويا نظرا لان البلاد توقفت عن استيراد منتجات سحب الالمنيوم وغيرها من المنتجات ذات العلاقة من الخارج.

واضاف عبدالمنعم الشيراوي في تصريح لصحيفة «الايام» البحرينية نشرته امس ان الشركة توفر دخلا يبلغ حوالي ستة ملايين ونصف دينار سنويا قيمة المنتجات التي تقوم بتصديرها للخارج.

واوضح ان الشركة تمكنت من خلق اسواق جديدة لمنتجاتها في السعودية والكويت والعراق وقطر والامارات وسلطنة عمان وباكستان خاصة بعد برنامج التحديث وتوسيع المشروع الذي ادى الى زيادة القدرة الانتاجية بنسبة ٢٥٪ ليصل الانتاج السنوي الى ٦ الاف طن وذلك بتكلفة بلغت ٦٪ فقط من القيمة الاستثمارية الاصلية للمشروع.

واشار الى ان الشركات الخليجية استفادت الى حد ما من الميزة الحمائية المفروضة بنسبة ٢٠٪ لحماية المنتجات الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الا ان هناك ٣٣٪ من استهلاك المنطقة يتم استيراده من الخارج وانه لا عيب في ذلك لو كان ما تم استيراده ياتي من مصادر دأبت على انتاج منتجات رديئة الجودة وبمواصفات لا تتطابق مع المواصفات العالمية بل ان معظم هذه المصادر تمارس سياسة اغراقية ناتجة عما يتوفر لها من دعم في دولها ياتي على شكل نسبة من تكلفتها للكميات المصدرة للخارج.

وقال عبدالمنعم الشيراوي ان ما نطمح له من حماية يجب ان يكون بوضع مواصفات واضحة تغطي منتجاتنا والمنتجات النهائية وذلك لحماية المستهلك وتوفير القيمة الحقيقية لما يدفعه لهذه المنتجات.

الدولار بـ ٥٠٩ ليرات لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على سعر ٥٠٨,٧٥ - ٥٠٩,٢٥ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٠٨ - ٥٠٨,٥٠ ليرات.

«ناتاشا» اليونانية بميناء أم قصر في البصرة

وصلت الى ميناء ام قصر في محافظة البصرة الباخرة اليونانية «ناتاشا» المستاجرة من قبل المنشاة العامة للنقل المائي وهي تحمل ١٥ الف طن من السكر والمواد الاحتياطية للمشاريع الصناعية المختلفة.

وستقوم الباخرة بعد الانتهاء من تفريغ حمولتها بنقل ١٢ الفا و٥٠٠ طن من الاسمنت العراقي المصدر الى الصومال.

ويذكر ان المنشاة العامة للنقل المائي التي تمتلك ٢٠ باخرة بحمولات مختلفة كانت قد استاجرت ٨ بواخر تجارية للعمل الى جانب اسطولها لضمان تسريع نقل الصادرات والواردات العراقية.

تقدم ملحوظ بسعر صرف الدينار في سويسرا

حقق الدينار الكويتي في جنيف امس تقدما ملحوظا أمام الفرنك السويسري وسجل سعرا مقداره ٩,٥٠٩٩ فرنكات مقابل ٥,٤٩٣٧ فرنكات أمس الأول.

وقال البنك الكويتي السويسري انه تم تبادل الدينار بسعر ٦,٣٩٥٧ ماركات المانية غربية و٢,٠٩٦٩ جنيه استرليني و٤٧٦,٦٥٧٣ ينا يابانيا و٣,٣٩٤٣ دولارات أميركية.

اليابان تضاعف مساعداتها الخارجية

اعلنت اليابان امس انها ستضاعف المساعدات المالية الخارجية التي تقدمها الى دول العالم الثالث الى خمسة وستين مليار دولار على مدى خمس سنوات بهدف اعادة دورة الفائض التجاري الضخم مباشرة الى الدول النامية ودعم المقترحات الاميركية بخفض ديون هذه الدول.

وذكر بيان لوزارة المالية اليابانية في طوكيو نقله راديو لندن ان نصف المبلغ سيرسل عن طريق المؤسسات المالية العالمية بما فيها البنك الدولي مشيرا الى ان خمسمائة مليون دولار خصصت لحماية البيئة.

تزايد معدلات البطالة يفزع الاقتصاديين المصريين

تفزع احتمالات تضاعف معدلات البطالة ثلاث مرات المخططين الاقتصاديين المصريين الذين يفكرون في التحديات الرهيبة التي تواجه مصر خلال التسعينيات.

وتحذر التنبؤات الحكومية من ان عدد العاطلين في مصر حاليا والبالغ ٢ مليون شخص سوف يصل الى ستة ملايين في العقد المقبل وهذا يعني ان ثلث القوى العاملة في هذا البلد المكتظ بالسكان سيصبحون بلا عمل.

وقد حفز هذا التنبؤ الاقتصاديين المصريين من مختلف الاتجاهات على ان يجمعوا على ان البطالة ستكون هي القضية الاولى خلال التسعينيات بينما كانت قضيتا الديون الخارجية والتضخم تمثلان المشكلة الاقتصادية الرئيسية خلال الثمانينيات.

ولعل الاكثر ازعاجا للقاهرة ان تنبؤات تقول ان ٩٠ بالمائة من الذين لن يجدوا عملا خلال العقد المقبل سوف يكونون من الخريجين الجدد بل انهم ربما يكونون - كما يقول ايهاب نديم مدرس الاقتصاد بجامعة عين شمس بالقاهرة قد بلغوا هذه النسبة حاليا.

وقد قرر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم مناقشة هذه القضية في المؤتمر السنوي الخامس للحزب الذي يعقد خلال الفترة من ٢٠ - ٢٢ - يوليو - وسوف يكون الموضوع الرئيسي لهذا المؤتمر هو «البطالة.. جذورها والحلول».

رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب التجمع لـ القبس:

ازمة الاقتصاد المصري تشكلت في عهد السادات وسياسة الانفتاح نهبت اموال البلاد

■ مبارك لم يفعل شيئا لمعالجة الأزمة الاقتصادية ■ على الدولة أن تعود لدورها القيادي في التنمية

● القاهرة - القبس:

يرى الدكتور فؤاد مرسي رئيس اللجنة الاقتصادية بحزب التجمع التقدمي الوحدوي ان ازمة الاقتصاد المصري تشكلت وتفاقمت في ظل الرئيس انور السادات.. فمجمل سياسته ادى في النهاية الى ازدياد اعتماد البلاد على الخارج خاصة الولايات المتحدة الاميركية.. وان سياسة الانفتاح الاقتصادي ادت الى نهب مصر من خلال سلسلة الامتيازات والاعفاءات التي تقدر بخمسة مليارات دولار سنويا على شكل اعفاءات جمركية وضريبية.

وقال الدكتور فؤاد مرسي في حديث لـ«القبس» بانه لا مناص من عودة الدولة لتحمل مسؤولياتها تجاه التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ولا بديل عن القطاع العام شريطة تطهيره من كل اوجه الانحراف والفساد.

● كيف ترى ازمة الاقتصاد المصري؟

- لا يوجد جديد في تحديد الازمة الاقتصادية التي تعاني منها مصر فهذه الازمة قد تشكلت وتفاقمت في عهد الرئيس الراحل انور السادات.. ولكن كان يرفض الاعتراف بها.. ويبشر المصريين بعهد من الرخاء.. يقول عنه ادبيانا، انه قد حل بالبلاد من غير ان يحس به المواطنون... فلما تولى الرئيس حسني مبارك.. كان اول ما اعلنه على جموع المواطنين.. هو ان البلاد تعاني من ازمة اقتصادية حدد لها سبعة جوانب.. وطالب الاحزاب والقوى السياسية ومجموعة الاقتصاديين المصريين بالتغلب عليها.

الازمة اذن موجودة من سنوات طويلة ولا يوجد سر حولها.. فهي ثمرة من الثمار المرة التي كانت متوقعة من سياسة الانفتاح الاقتصادي.. لان جوهر هذه السياسة التي وضعها الرئيس السادات هو تغيير اسلوب قيادة ادارة الاقتصاد المصري في ظل عبدالناصر.. كانت الادارة بيد الدولة.. وكانت الدولة تتحمل مسؤولية القيام بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلاد وطبقا لخطة محددة يراد بها اعادة هيكلة المجتمع المصري على نحو يضمن كفاية الانتاج وعدالة التوزيع.

اما في ظل الانفتاح الاقتصادي، اصبحت ادارة الاقتصاد المصري بيد الرأسماليين محليين وعربا واجانب. فجوهر سياسة الانفتاح الاقتصادي هو تخلي الدولة عن مسؤولياتها ازاء المواطنين بتنمية الاقتصاد والمجتمع. وما ان تخلت الدولة عن هذه المسؤولية ونقلتها الى عاتق رأس المال الخاص حتى اخذت تنفجر المشكلة الاقتصادية والاجتماعية. وتشكلت ظواهر جديدة في الاقتصاد والمجتمع ادت في النهاية الى وجود ازمة هيكلية.

● وما هي هذه الظواهر؟

- اولا تباطؤ الانتاج السلعي وتصارع نمو النشاط الخدمي... وبخاصة الخدمات الطفيلية ترتب على ذلك نقص المعروض من السلع الصناعية والزراعية والغذائية.. فكان لا بد من الاستيراد والتوسع فيه بالاضافة الى ظهور نزعة استهلاكية تجاري مثيلاتها في العديد من الاقطار العربية والنفطية خاصة وقد زادت الدخول والثروات الواردة من الخارج تحت شتى البنود، من عوائد المصريين العاملين في الاقطار العربية، ومن عوائد النفط المصري المصدر للخارج، ومن المساعدات التي قدمتها بلاد عربية كثيرة، والتي بدأت من اميركا بعد استئناف العلاقات بينها وبين مصر.

ثانيا.. ازدياد اعتماد البلاد على الخارج سواء للحصول على المواد الغذائية او مستلزمات الانتاج.. ونتيجة لمضاعفة الواردات عشر مرات في نحو خمس او ست سنوات من بدء الانفتاح تراكمت ديون خارجية عديدة على مصر بالاضافة الى ما اقترضته الدولة مباشرة من الدول العربية والاجنبية.. وبالتالي بلغت المديونية الخارجية ما لا يقل عن ٥٠ مليار دولار.. وكان لذلك اثره السلبي في اعتماد البلاد في غذائها على الخارج وبصفة خاصة على الولايات المتحدة الاميركية مما ادى بالضرورة الى الى وضع القيود الثقيلة على الايراد الوطني..

ثالثا.. وهو محصلة لما سبق.. فقد زادت الدخول.. والاثراء بين الافراد.. واختلت العلاقات بين الاجور والاسعار وازدادت بالتالي الهوة الاجتماعية بين الطبقات.. بعد ان كانت مصر قد نجحت في التوصل الى توزيع الدخل القومي مناصفة بين عوائد الملكية وعوائد العمل.

● تلك كانت الظواهر الجديدة، والتي افرزتها سياسة الانفتاح الاقتصادي، التساؤل الان ما هي الاثار - ومن وجهة نظرك - التي عكستها هذه الظواهر على مجمل عمليات التنمية؟

تراجع الدور القيادي للدولة

- بداية فقد ترتب على الظواهر الثلاث، والتي سبق الاشارة اليها، وجود العديد من الازمات، مثل ازمة البطالة، ازمة الغلاء، وتلك التي اصابت الخدمات العامة التي كانت الدولة متكفلة بها كالاسكان والتعليم والصحة بصفة خاصة.. يضاف اليها جميعا ازمة التموين وعجز الدولة عن الاستمرار في دعم السلع الاساسية التي يحتاج اليها اصحاب الدخل المحدود.. ومعروف ان الدولة قد الغت كثيرا من الدعم للسلع الاساسية.. كان اخره رفع سعر الرغيف من قرشين الى خمسة قروش دون ان تعلن الدولة صراحة عن ذلك. هذا كله وضع البلاد في وضع بالغ الصعوبة وخاصة عندما عقدت مصر في ظل الرئيس الراحل انور السادات اتفاقيات كمب ديفيد واتبعتها بالصلح مع اسرائيل.. وكانت النتيجة ان كفت البلاد العربية عن تقديم مساندتها الى مصر ثم تكشفت احلام السادات بالرخاء عن اغراق البلاد في متاعب اقتصادية جديدة نتيجة لعدم تخفيف حجم الانفاق العسكري على الرغم من معاهدة الصلح مع اسرائيل، لان السادات كان قد دخل في عدد من المؤامرات خاصة تلك التي كانت على الحدود مع ليبيا.. الامر الذي برر استمرار الانفاق العسكري على حاله بل وزيادته..

وبعد اغتيال السادات عام ١٩٨١، وتولى الرئيس حسني مبارك مقاليد السلطة، هل اختلف الوضع [illegible] الاوضاع الاقتصادية على ما هو عليه.

امتيازات واعفاءات

ولا بد ان نعترف بان الرئيس حسني مبارك كان امينا، عندما تولى السلطة في اكتوبر ١٩٨١ حيث اعلن ان البلاد تمر بازمة اقتصادية.. لكنه لم يفعل شيئا للتغلب على الازمة. قد يقال انه حول الانفتاح من انفتاح استهلاكي - على حد قوله - الى انفتاح انتاجي.. غير ان هذا الامر غير صحيح، لان سياسة الانفتاح لا يمكن الا ان تجعل الاهمية الاولى للانشطة الطفيلية وليست للانتاج بمعناه الصحيح، لماذا؟ لان الانشطة الطفيلية التي تقوم على التجارة المشروعة والغير مشروعة كالمضاربة والسمسرة والسوق السوداء بكافة انواعها تدر ارباحا خيالية بالمقارنة بما تدره الانشطة الانتاجية في الصناعة والزراعة صحيح ان هناك تشجيعا من اعلى لرجال الصناعة.. غير ان اغلب رجال الانتاج لا يقبلون على الصناعة ولذلك يفضلون ان يسمون انفسهم برجال الاعمال.. ثم ان الرئيس مبارك لم يمس حتى الان اي امتياز وضعه السادات للانفتاحين.. اعني بذلك الاعفاء من رسوم وضرائب تصل قيمتها الاجمالية الى حوالي ٥ مليارات دولار. هذا من ناحية.

ومن ناحية اخرى وعندما هبطت اسعار النفط هبوطها المذهل في عام ١٩٨٦، لم تجد الحكومة المصرية من سبيل لمواجهة الوضع الا ان تطلب من الدول الدائنة لمصر جدولة ديونها، وكان معنى ذلك ان تقبل بكل شروط صندوق النقد الدولي، لكي يزكي طلبها باعادة الجدولة والمعروف ان شروط الصندوق تتمثل في دعوة للبلاد النامية المدينة باتباع سياسات اقتصادية واجتماعية ذات طبيعة انكماشية.. الامر الذي يضاعف من حالة الركود داخل الاقتصاد المصري.. وهو ما حدث في مايو ١٩٨٧.. غير ان مصر عجزت عن الوفاء بالتزاماتها بعد ذلك بقليل.. فتوقف الصندوق عن دفع اقساط المساعدة لمصر وتوقفت اميركا ايضا عن دفع اقساطها النقدية لمصر.. كما علمنا في الاشهر الاخيرة الماضية.

واصبح الان الاقتصاد المصري يعاني من الاعباء الثقيلة والمستحيلة الاحتمال للديون الخارجية والى جانب ذلك وجود ٣ ملايين شاب في حالة بطالة.. والجزء الاكبر منهم من خريجي الجامعات والمعاهد العليا، حتى ان اخر دفعة عينت من الخريجين هي دفعة عام ١٩٨٢.. وفي الوقت نفسه تعاني الطبقات الكادحة من نار الغلاء التي احرقت حتى الفئات الوسطى ووصلت الان الى حدود لا تطاق.

التنمية المستقلة

● اذا كان هذا، هو موطن الداء في الاقتصاد المصري، فماهو السبيل للخروج منه؟

- نحن نرى ان نقطة البدء في الاصلاح هي العودة الى اسلوب التنمية المستقلة المعتمدة على مواردنا الطبيعية والمالية والبشرية من غير ان ننفي امكانية التعامل مع الخارج. ومعنى هذا ان تعود الدولة الى تحمل مسؤولياتها عن التنمية الاقتصادية والاجتماعية فلا امل يتوقع لاية تنمية اقتصادية او اجتماعية في مصر بدون الدور الايجابي بل والقيادي للدولة.. هذا هو الدرس الاساسي الذي نخلص به من كل التاريخ الاقتصادي لمصر منذ ثورة ١٩١٩ وحتى اليوم..

ان عودة الدولة الى تحمل مسؤولياتها، مسؤولية قيادة التنمية الاقتصادية والاجتماعية انما يعني:

اولا: العودة الى نظام التخطيط



● د. فؤاد مرسي

بمعناه العلمي الصحيح الذي يعني تعبئة الموارد لتحقيق الاهداف الموضوعة سلفا وهي اهداف تعيد هيكلة المجتمع كله.

ثانيا: اعادة الدور القيادي للقطاع العام المملوك للدولة مع تطهيره من الفساد والانحراف الذي اشاع فيه في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي.

ثالثا: الاعتراف بالدور المشروع والمطلوب للقطاع الخاص وللرأسمال الخاص والملكية الخاصة التي تعمل في اطار الخطة والتي تلتزم باهداف البلاد.. في مقابل ذلك ينبغي ان تلقى الحماية والتشجيع.

رابعا: اعادة الاعتبار لاسلوب التعاون لتطوير الزراعة وتطوير النظام التعاوني من مجالات التسويق حتى مجالات الانتاج.

خامسا: قبول المشاركة مع رأس المال الاجنبي في اطار الخطة واهدافها، ورفض وامتناع عن عقد القروض الاجنبية الا اذا كانت في صورة مشروعات انتاجية وبشرط ان تسدد هي وفوائدها من انتاج هذه المشروعات.

سادسا: احياء مشروعات التكامل الاقتصادي العربي التي انزوت في ظل الحقبة النفطية والاعتراف بأن اي تنمية جادة لاي بلد عربي حتى بالنسبة لمصر لا يمكن ان تتم في عالم اليوم الا على اساس التكامل الاقتصادي واقامة الوحدات الاقتصادية الكبيرة.

هذا البرنامج يعني في الواقع ان ما تشكو منه هو سوء الادارة الاقتصادية، فلسنا بحاجة الى مزيد من التاميمات ولكن نحن بحاجة الى حسن ادارتها وتحسين كفاءاتها، في الوقت نفسه نحن لا نريد على الاطلاق ان نمس رأس المال المنتج الملتزم ازاء وطنه بل نطالب بحمايته وتشجيعه لانه يضيف ارصدة انتاجية للبلاد ويزيد من اصولها ولكننا وفي المقابل نقف ضد رأسمال الهدام والذي يعتبر مصر بقرة حلوبا يستنزف خيراتها ويهربها الى خارج البلاد، ان رأس المال هذا نعتبره غير منتم لمصر ولا نشعر ازاءها باي التزام نحن نفرق بين هذه النوعية من رأس المال.. ونعلم انه اذا كانت ديون مصر الخارجية تصل الى ٥٠ مليار دولار ترهق الدولة وتنهك الشعب، فاننا نعلم ايضا ان رأس المال الطفيلي يتمتع سنويا باعفاءات ضريبية تبلغ خمسة مليارات دولار وانه متهرب عن تحمل اي التزام داخلي هذا بينما يبعث باموال الى الخارج وهي تقدر بعدة تقديرات اقلها تزيد عن ٥٠ مليار دولار وهو نفس مبلغ ديون مصر الخارجية.

شركات الاموال

● مدخرات العاملين المصريين في الخارج.. كثير من التقديرات، وكثيرة هي الرؤى حول جذب هذه المدخرات.. الدولة تعلن من جهتها انها تعمل وبجدية كي لا تذهب مدخرات المصريين الى القنوات غير الشرعية.. ومع هذا ما زلنا نرى ان ما يحول الى مصر قليل.. حزب التجمع وكيف يرى الطرق الحقيقية لجذب تلك المدخرات؟

- في تقدير التجمع ان الاقتصاد المصري ينطوي على ثروات نقدية هائلة وهناك دخول كبيرة وثروات ضخمة تتشكل بين لحظة واخرى من اسهل الابواب وتعجز الحكومة عن تعبئة هذه المدخرات جميعا.. فلذلك اما ان تسلك طريق المضاربة الداخلية او تتجه نحو المزيد من الاستهلاك الترفي او تذهب الى الخارج او «تتجر» الى شركات توظيف الاموال.. هنا نلمس عجز الحكومة عن توفير امرين للمدخرين، الاول الامان والضمان، والثاني التوظيف المجزي.. وبينما عجزت الحكومة عن ذلك نجحت شركات توظيف الاموال فجذبت جزءا اكبر من هذه المدخرات ولا يمكن ان ننفي ان الدولة قد ساندت هذه الشركات بل انها اي الدولة، تورطت معها وبصورة عضوية.

والدليل على ذلك ان هذه الشركات استطاعت ان تخترق كافة الاجهزة السياسية والاعلامية. ولم تتدخل الحكومة وتكشف هذا لانها تعلم دور هذه الشركات علم اليقين ومن البداية.. وعندما طالب صندوق النقد الدولي بالتدخل عندئذ تدخلت الحكومة.. ولكن كان فات الاوان.

ورأينا - لكي تتم الاستفادة الحقيقية من مدخرات المصريين - يتلخص في الاتي.

اولا: الاعتراف بحرية تحويل مدخرات المصريين العاملين بالخارج بالسعر الفعلي في السوق حتى لا يحرم هؤلاء العاملون من ثمرة عرقهم.

ثانيا: اعطاء مزايا لمن يرغب في تحويل مدخراته الى اصول عينية كصورة مساكن او اراض او انصبة في مشروعات انتاجية بحيث لا يفقد اي مدخر اي شيء من قيمة مدخراته الحقيقية.

● يفهم من حديثك السابق، بان حزب التجمع ضد ظاهرة شركات توظيف الاموال، الا ترى ان هناك تناقضا في موقفكم، خاصة وان جريدة الاهالي لسان حال حزبكم بنشر ملحق ضمن العدد الاسبوعي للجريدة عن شركات الريان، وهذا يعني بانكم شاركتم ومن خلال اعلامكم في الترويج لهذه الشركات.

- في البداية اقول، ان شركات توظيف الاموال ثمرة طبيعية لعالم الانفتاح الذي بدأ في عام ١٩٧٤ واستمر حتى الان.. ولذلك فالعلاقة عضوية بين هذه الشركات ونظام الانفتاح ورجال الدولة.. وانضمت احزاب المعارضة جميعا فيما عدا حزب التجمع لتاييد ظاهرة شركات توظيف الاموال ومساندتها مساندة سياسية قوية بحيث انها تورطت في كل ما كشفت عنه هذه الظاهرة من فساد.. اما التجمع فكان هو الحزب الوحيد الذي فضح هذه الظاهرة من سنوات طويلة وشرحها وحللها ودعا الحكومة للتدخل في وقت مبكر لحماية المدخرين من مغبتها، واقمنا الندوات العديدة من اجل ذلك وكتبنا المقالات المطولة في وقت لم يرتفع فيه اي صوت ضدها.

اما ما يقال عن اننا ومن خلال جريدة الاهالي قمنا بنشر اعلانات لبعض هذه الشركات.. اقول ان هذا صحيح.. لكننا كنا ننشرها وفي العدد نفسه نهاجمها سياسيا واقتصاديا.. وننشر الاعلان عملا بمبدأ ان الاعلان ملك لصاحبه.

● الست ترى ان هذا التبرير ينقصه الدقة خاصة وان الجريدة فيما تنشر اعلانا ليس بالضرورة ان الجريدة تتبناه ولكن على الاقل فهي توافق على الحد الادنى.

- لا تستطيع اي صحيفة ان تعيش وتستمر بدون اعلانات المهم هو هل الاعلان يؤثر على سياسة الجريدة ام لا؟ وحتى اليوم استطيع ان اقول انه لا يوجد اي اعلان قمنا بنشره وكان له تاثير على سياسة الجريدة. كما اننا لا نستطيع ان ننشر اعلانات لها مساس بقيم وتقاليد هذا البلد.

● الان كيف يحصل المدخرون على اموالهم.. هل لديكم تصور لهذا؟

- عندما حلت الكارثة دعونا الحكومة لان تتخذ كافة الاجراءات المتاحة بحكم سلطاتها السيادية لكي تعيد اموال المودعين لاصحابها وطالبنا الحكومة بان تحمي صغار المودعين قبل غيرهم وان ترد اليهم اموالهم قبل غيرهم.. وفي تقديرنا ان كل من اودع مبلغ عشرة الاف جنيه يمكن ان يعتبر من صغار المدخرين.. ولا نرى ما يحول دون قيام الحكومة فعلا بدفع هذه المبالغ من الخزانة العامة.. على ان تحل الدولة محل صغار المدخرين عند توزيع ما يمكن الحصول عليه من اموال شركات توظيف الاموال.

● الدولة من جانبها تشجع على الاستثمار.. وهي الان تعد قانونا جديدا للاستثمار.. غير ان معدلات الاستثمار مازالت متواضعة.. من وجهة نظر حزب التجمع.. ما هي الكيفية التي يمكن من خلالها ان يكون هناك استثمار حقيقي في بلادنا.

- في تقديرنا.. اصحاب الاموال في مصر محجمون عن الاستثمار الحقيقي، لسببين الاول هو ان الاستثمار في الصناعة والزراعة لا يحقق معدلات الربح التي يحققها الاستثمار الشكلي في الانشطة الطفيلية.. وبالتالي لن يتجه راس المال للاستثمار الحقيقي السبب الثاني.. تعقيدات الجهاز البيروقراطي التي تفتعل في وجه المستثمرين الحقيقيين في الزراعة والصناعة.. وهي تعقيدات كما نقول مفتعلة من اجل حصول افراد الجهاز البيروقراطي على انصبة يرون انهم يستحقونها من المستثمرين سواء في صورة رشاوى او صورة عمولات ومن ثم وفي ضوء هذا المناخ لن يكون هناك استثمار حقيقي.. ان اي انسان يحتفظ باموال في صورة ودائع دولارية.. فهذا افضل له، لانه يضمن على الاقل ان قيمتها لن تنخفض بفعل عوامل التضخم.. واخرون يوظفون اموالهم في كافة الانشطة المشروعة وغير المشروعة لمضاعفة ثرواتهم في لمح البصر وهذا يحدث كل يوم.

تقرير القبس المالي

ارتفاع «تصحيحي» طفيف للدولار بالأسواق العالمية

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي في اسواق الصرف الاوروبية صباح امس فيما حقق تقدما بسيطا مقابل الين الياباني في اسواق طوكيو.

وقال سماسرة في لندن ان الدولار كان غير محدد الاتجاه صباحا رغم تقدمه قليلا مقابل العملات الرئيسية الاخرى. واضافوا ان الارتفاع الطفيف للدولار جاء كتصحيح للانخفاض الكبير الذي شهده الاسبوع الماضي.

وقد بلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني صباح امس ١,٦٢٢٥ دولار، مقارنة مع ١,٦٢٧٠ دولار امس الاول.

وتقدم الدولار بشكل طفيف ايضا مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث تم تبادله بـ ١,٨٨٠٨ مارك و١,٦٢١٥ فرنك، مقارنة مع ١,٨٧٩٥ مارك و١,٦١٦٠ فرنك سويسري امس الاول.

ومقابل الفرنك الفرنسي ايضا ارتفع الدولار وبلغ ٦,٣٧٨٥ فرنكات، مقابل ٦,٣٧٤٠ فرنكات يوم الثلاثاء الماضي.

طوكيو

قال متعاملون ان الدولار هبط هبوطا طفيفا عند الاغلاق في اسواق طوكيو امس اثر عمليات جني ارباح وتدخل البنك المركزي الياباني.

وبلغ سعر الدولار عند الاقفال ١٤٠,٥٠ ينا و١,٨٨٤٠ مارك الماني غربي بعد ان كان ١٤٠,٨٥ ينا و١,٨٨٦٠ مارك عند الاغلاق في نيويورك امس الاول.

وكانت قيمة العملة الاميركية قد ارتفعت على تعاملات حذرة في نيويورك امس الاول قبل اجتماع قمة الدول السبع الصناعية الكبرى غير الشيوعية في بداية الاسبوع المقبل.

وكان الدولار قد ارتفع في بداية التعامل في طوكيو امس اثر عمليات شراء من جانب مضاربين وبنوك ووصل سعره الى ١٤٠,٩٥ ينا.

وقال المتعاملون انه يبدو ان البنك المركزي الياباني باع بعد ذلك كمية ضئيلة من الدولارات من خلال البنوك بسعر ١٤٠,٨٠ ينا تقريبا.

واضافوا قولهم ان تاثير ذلك كان محدودا ولكنه كان كافيا للمساعدة في الحد من اتجاه ارتفاع الدولار.

وقال تاكاشي اوهكورا، نائب رئيس مصرف «بنك اوف اميركا» في طوكيو: «كان البنك المركزي الياباني يريد فقط ان يظهر انه سيتدخل في سوق يزيد فيها سعر الدولار عن ١٤٠ ينا».

واحجم المتعاملون عن التعامل خلال بقية اليوم انتظارا لان تعلن الولايات المتحدة يوم الجمعة مؤشرات اقتصادية رئيسية لشهر يونيو.

من جهة اخرى اعلنت وزارة المالية امس ان اليابان حققت فائضا تجاريا قدره ٥,٢٩ مليارات دولار خلال يونيو الماضي، بانخفاض نسبته ١١,١ بالمائة عن الفائض المسجل خلال يونيو من عام ١٩٨٨ بينما زادت الواردات ثلاثة اضعاف تقريبا عن معدل الزيادة في الصادرات.

فقد بلغت الصادرات خلال يونيو ٣٢,٦٥ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢,٧ بالمائة عن نفس الشهر من عام ١٩٨٨، بينما زادت الواردات بنسبة ٧,٨ بالمائة لتصل الى ١٧,٣٦ مليار دولار.

وقالت الوزارة انه خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي حققت اليابان فائضا قدره ٣٣,٥ مليار دولار وهو نفس الفائض تقريبا المسجل خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي.

اسعار السبائك

سجل سعر الذهب انخفاضا طفيفا في اسواق الصرف العالمية صباح امس حيث بلغ سعر الاونصة في لندن ٣٨٠ دولارا، مقابل ٣٨٠,٢٥ دولارا امس الاول.

في زيوريخ ايضا انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣٧٩,٤٠ دولارا، من ٣٧٩,٧٥ دولارا يوم الثلاثاء.

ولم يطرأ تغير ملحوظ على سعر اونصة الفضة صباح امس.

٦٠ مترا علو النار المشتعلة في بئر غاز جزائرية

قال التلفزيون الجزائري ان حريقا شب في بئر غاز جزائرية اطلق ألسنة لهب وصل ارتفاعها الى ٦٠ مترا يمكن رؤيتها من مسافة تصل الى ١١٠ كيلومترات.

وقال التلفزيون الليلة قبل الماضية ان الحريق المندلع في اهواد موسى بجنوب شرق الجزائر بدأ في منتصف يونيو عندما تسرب غاز من البئر وخرج الامر عن نطاق السيطرة خلال معظم الشهر الماضي. ويوجد بمنطقة اهواد موسى ثاني اكبر مركز انتاج غاز بالجزائر.

وتعمل فرق اطفاء الحرائق في درجات حرارة تصل الى ٨٠ درجة مئوية. واستدعت السلطات الجزائرية متخصصين اجانب واجهزة من الخارج في محاولة لاخماد الحريق.

وقالت الوكالة الجزائرية للانباء في تقرير لها امس الاول ان الانابيب انفجرت في مستويين في البئر «ان ٣٦» وان الارض تنهار داخل البئر. ولم تشر الوكالة الى اي حريق.

وقالت الوكالة ان محاولات وقف التسرب قد تبدأ في غضون عشرة ايام من وصول الاجهزة من الخارج.

واضافت قولها انه كلما تاخرت العملية اصبح الامر اكثر تعقيدا لان ارضية البئر تنهار تحت الضغط الهائل للغاز.

ونقلت الوكالة عن خبير قوله انه ليس هناك ما يدعو للقلق الشديد لان الموقف يمكن السيطرة عليه بسهولة شريطة ان تصل الاجهزة باسرع وقت ممكن.

ويعتزم الخبراء حقن قاع البئر بالطين لاخماد الحريق. واذا اخفقت هذه الطريقة فانهم سيحفرون بئرا ثانية تتصل بالبئر «ان ٣٦» من تحت الارض وسيضخون الطين عن طريق الممر الواصل بين البئرين.

ولم يذكر اي من التلفزيون او الوكالة شيئا عن اصابة احد باذى ولم يعلنا ما اذا كان الانتاج قد توقف في اهواد موسى الواقعة على بعد ٩٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب شرقي الجزائر العاصمة.

وقال خبراء نفط في تونس ان انتاج البئر الذي يبلغ ٧٠٠٠٠٠ متر مكعب يوميا يمثل اقل من واحد بالمائة من اجمالي الانتاج الجزائري وان الابار الاخرى في المنطقة ربما تكون مستمرة في الانتاج بصورة طبيعية.

«جنرال موتورز» تحتفظ بموقعها كأكبر شركة في العالم

ذكرت مجلة «فورتشن» الاميركية امس الاول ان شركة جنرال موتورز قد احتفظت بسهولة بتميزها العام الماضي بكونها اكبر شركة تجارية في العالم - غير ان شركة فورد المنافسة قد صعدت من المركز الرابع الى المركز الثاني.

وذكرت المجلة في عددها الاخير ان اجمالي حجم اعمال شركة جنرال موتورز لعام ١٩٨٨ الذي بلغ ١٢١ مليار دولار قد ثبتها بقوة في المركز الاول في قائمة كبرى الشركات التجارية الخمسين في العالم تلتها شركة فورد باجمالي حجم اعمال بلغ ٩٢,٤ مليار دولار.

واحتلت شركة ايكسون العملاقة للبتروكيماويات كما حدث عام ١٩٨٧ المركز الثالث بحجم اعمال بلغ ٧٩,٦ مليار دولار.

وتراجعت شركة «رويال دويتش - شل» المنافسة من المركز الثاني الى المركز الرابع بحجم اعمال بلغ ٧٨,٤ مليار دولار بينما احتفظت شركة انترناشونال بيزنس ماشين بمركزها الخامس بحجم اعمال بلغ ٥٩,٧ مليار دولار.

واحتلت شركة (رويال دويتش - شل) المركز الاول في قائمة منفصلة للشركات الخمسمائة في العالم التي لا تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

واحتلت شركة طوكيو موتور اليابانية وبريتش بتروليوم البريطانية - الى حد كبير بفضل الانخفاض النسبي في سعر الدولار الاميركي - المركزين الثاني والثالث حيث بلغ حجم اعمال الاولى ٧٩,٥٠ مليار دولار وحجم اعمال الثانية ٤٦,١٧ مليار دولار.

واحتلت المركز الرابع شركة اي.ار.اي الايطالية العملاقة للمعادن بحجم اعمال بلغ مليار دولار - واحتلت المركز الخامس شركة ديملر بينز ايه جي الالمانية الغربية المتعددة الاغراض لصناعة السيارات والالكترونيات بحجم اعمال بلغ ٤١,٨٢ مليار دولار واحتلت شركة ديملر المركز الحادي عشر على القائمة التي تشمل الشركات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

بضاعة العيد في أسبوع العيد

في الأسـواق حـركة نشـطة

وأسـعار مستقرة .. و«قليلا مايشكرون»

● خالد العوضي ● محمد العلي ● محمد سليمان ● مصباح رشاد ● محمود محمد

■ الأقمشة: الكبـار اشـتروا النواعم والقمـاش العملي للشـباب
: الابيض والاصفر اكثـر ألـوان الأقمشـة مبيعـا

■ الملبوسات: اغـلاق مطار بيـروت عزز المـلابس التـركية
: أفضل الدرّاعـات من الهنـد وأكثـرها من دبي


● العطور




● الحلوى



● المكسرات


● الدراعات

■ العطور: اقبـال شـديد على خلطـات العيـد للغتـرة والحجـاب

■ الحلويات: الاسـعار ثابتة برغم ارتفـاع أسعار الفستق والسـكر

■ ألعاب الأطفال: الـركـود يحمـي المسـتهلكـين الصـغـار مـن استـغـلال المنـاسبـة

■ الأحـذية: في أرجـل المسـتهلكين الأحذية التي اشـتروها في عيـد الفطر

ياتي العيد فيكون السوق على موعد مع الزبائن هو موعد استثنائي لشراء المـاكـولات والملبـوسـات ومختلف الكماليات. فاذا جاء العيد نفسه مع موعد اخر للسوق كموسم الاجازات والسفر اختلف الحال مـع اصحاب المحلات، وقد صادف عيد الاضحى المبارك هذا العام في مستهل اجازات الصيف، فقد جاء اسبوع العيد والناس بين مسافر ومستعد للسفر مع بدء عطلة العيد، فكيف حال السوق؟ .. لقد كانت الجولة الخاطفة معبرة عن احوال كل بائع حسب نوع بضاعته وعلاقتها بموضوعي العيد والسفر فوجدنا الشاكرين ووجدنا الشاكين في وقت واحد وفي السوق الواحد احيانا.. وكل حسب سوقه وحسب نظرته لموسم العيد اجاب عن اسئلتنا.

الشباب دائما

سالنا خالد العوضي.. الذي يعمل في محل بيع الاقمشة الرجالية عن الاقمشة التي يفضلها الناس بالعيد؟ فقال:

ـ ان اكثر زبائننا بالعيد وغير العيد هم من الشباب، فهم دائما يسالون عن الاقمشة التي لا تلتصق ولا تتكسر، ولا تجذب الاوساخ اليها . اما الرجال الكبار بالسن وكذلك النساء فعندما ياتون للشراء لاقربائهم فانهم دائما يسالون عن الاقمشة الناعمة.

● ما الالوان التي يفضلها الناس عادة ؟

ـ بالعادة يفضلون اللونين الابيض والاصفر .. وهناك اللون السكري، فهذه اكثر الالوان مبيعا ليس للعيد فقط ولكن من اول الصيف.

● هل ارتفعت اسعار الاقمشة قبل العيد ؟

ابتسم وقال:

ـ يوجد ارتفاع بالاسعار لاننا يجب ان نتخلص من الاقمشة الصيفية فموسم الصيف دخل منذ زمن واكثر الزبائن يكون قد اشترى منذ بداية الصيف، وبعد العيد لن يكون البيع كثيرا، كل هذا فاننا لا نحاول رفع السعر.. بالعكس تخفض السعر قدر الامكان، حتى يشتري الزبون اكثر من قطعة.

ملابسنا تركية

ثم تابعنا لقاءنا مع محمد نجيب العلي، الذي يبيع الملابس الجاهزة والاحذية فسالناه :

● ما الجديد في ملابس العيد ؟

ـ لقد استوردنا ملابس تركية هذا العام فهي الموجودة حاليا بالسوق ككل، خاصة اننا كنا بالماضي نستورد من لبنان، ولكن اقفال مطار بيروت جعلنا نذهب لتركيا، ونـاتي منها بالملابس الجاهزة .

● ما انواع الاحذية الموجودة لديكم ؟

ـ هنـاك الاحـذيـة الايطـاليـة والاسبانية واليونانية ، ولكن افضلها الايطالي.

● ما مدى الاقبال على الشراء للعيد ؟

ـ بصراحة البيع غير جيد، رغم اننا في موسمين وهما السفر والعيد، وانا برأيي ان هذا الموسم ككل كان سيئا بالبيع، على عكس عيد رمضان فكانت نسبة البيع جيدة.

● وما الفرق بين العيدين الاضحى الماضي والفطر ؟

ـ الفرق هو ان عيد الفطر يكون اولا فيشترى الزبائن الملابس والاحذية ويحتفظون بها للعيد التالي. خاصة بالاحذية فهم بذلك يشترون للعيدين لقربهما من بعض.

الصناعات هندية

انتقلنا بعد ذلك للملابس النسائية فالتقينا محمد سليمان، البـائع في محل الدراعات فسالناه:

● ما انواع الدراعات الموجودة ؟

ـ هناك انواع كثيرة للدراعات ولكن افضلها هو الشانتون وياتي على شكل شك وتطريز، وهناك الدراعات القطنية التي تاتي ايضا على شكل شك وتطريز ثم الدراعات الحريرية .

● وعن اسعار الدراعات ؟

ـ اسعار الدراعات الموجودة لدينا تتراوح ما بين ١٥ دينارا و٤٠ دينارا، وهناك دراعات اغلى من ذلك ولكن نحن نعرف زبائننا فلا ناتي بالـدراعات الغالية الثمن اذ ان لها ناسا معينين.

● واين تصنع هذه الدراعات ؟

ـ اكثر هذه الصناعات تاتي من الهند ودبي، لكن الدراعات الهندية هي المرغوبة والمفضلة لدى النساء.

البخـور والـدهن

ـ وانتقلنا بعد ذلك لمحل بيع البخور والعطـورات والتقينا محسن عـلي.. الذي يعمل بائعا باحد المحلات في السوق وسالنـاه عن انواع البخـور والعطورات فقال:

ـ يـوجد هنـاك بخـور بـورمي وكميودي وتايلنـدي وسنغافـوري، ودهون البورمي السوبر من الدرجة الاولى وبعده يأتي البخور الكمبودي وعن الـدهـون يـاتي دهن العـود الكمبودي ثم البورمي من الـدرجة الاولى.

● وما اسعار البخور والدهون ؟

ـ تختلف الاسعار حسب الجودة فمثلا البخور البورمي من الدرجـة الاولى التولة الواحدة تسـاوي ٣٠ دينارا، والبخور البورمي من الدرجة الاولى ١٥ دينارا وما يليه بالدرجة الوسطى سعره ١٠ دنانير للتولة، اما الدهونـات العطريـة فيـاتي الـدهن البورمي بالـدرجة الاولى فـالتولـة تساوي ١٥٠ دينارا والكمبودي ١٢٠ دينارا وهناك ايضا الخلطات مثل، خلطة شروف، نـوف، هيه، حـواء، وخلطة قطر الندى، وهذه احسن انواع الخلطات توضع للجسم مع البخور، واستطرد بائع العطور:

وهناك ايضا خلطة خاصة تستعمل للغترة والحجاب اسمهـا الخلطة الفواحة يدوم رحيقها مدة طويلـة حتى بعد الغسيل، والاقبال عليها كثير، وسعرها ١٠ دنانير للتولة ولكل محل مشهور خلطة خاصة به وعندنا خلطة خاصـة بمحلنا نحن نقـوم بتركيبها.

● من يقبل على الشراء اكثر بالعيد الرجال ام النساء..؟

ـ هنك اقبال من الجنسين على هذه العطورات وخاصة بالعيد يكون الاقبال شديدا.

استغلال للزبون

وتابعنا جولتنا والتقينـا مصباح رشاد الصدر، صاحب محل حلويات الذي حدثنا عن حلويات العيد فقال: من حلويات العيـد المعمول والـذي يسميه المصريون (كعك العيد) وفي بـلاد الشام يسمـونـه (المعمـول) بالاضافة الى البقلاوات المختلفة وكافة الحلـويات العـربيـة والافـرنجيـة كالبيتفور والكاتوهات..

كمـا ان بعض الكويتيـين بـدأوا ياخذون للعيد.. الحلوى الشامية بالاضافـة الى الحلويـات الخليجية كـالـرهش واللقيمـات والحلـوى المسقطية.

● ما مدى الاقبال على الحلـويات بالعيد ؟

ـ الاقبال جيد، فالعيد منـاسبة سعيدة يحتفل الناس بها كثيرا وفي اكثر المنازل تكون الحلويات المختلفة على مائدتها في العيد كما ان الحلوى في العيد تقدم للضيوف.

● هل تزداد اسعار الحلويات بالعيد ؟

ـ لا توجد زيادة بالاسعار، بالعكس اسعارنا جيدة وخاصة ان لدينا زبائن خاصين، فنحن لا نقدر على رفع السعر عليهم حتى برغم ارتفاع اسعار المواد الاولية، فمثلا كان كيس السكر باربعة دنانير فاصبح اليوم بثمانية دنانير والفستق الحلبي كان بستين دينارا والان بتسعين دينارا، ومع كل هـذا نحافظ على اسعارنا دائما.

● هناك اختلاف بالاسعار بين بعض المحـلات لـلاصنـاف المختلفـة من الحلويات فما السبب بذلك ؟

ـ السبب هو جشع بعض اصحاب هذه المحلات، فالبعض لا يرضى بالربح القليل بل يريد ان تكون نسبة الربح ٥٠٪، وهذا يسمى استغلال للزبون.

صناعة محلية

ثم تابعنا اسئلتنا مع حسن جاد ابراهيم، ويعمل بمحل لبيع الحلويات الشرقية الجافة والطرية.

● هل الحلويات المعروفة هنا تصنع محليا ام تاتي من الخارج ؟

ـ جميع الحلويات التي تعرض في اغلب المحلات هي من صنع محلي ،كما ان هنـاك مصنعـا خـاصـا لصنـع الحلويات محليا.

● هل الحلويات التي تعمل بالعيد نفس التي تعمل بالايام العادية من حيث المواد ؟

ـ نعم نفس المواد التي تستعمل في الايـام العاديـة نستعملها بجميـع المناسبات المختلفة، فالسمن البلدي والجوز والفستق الحلبي هي المواد التي لا تتغير .

الالعاب الخطرة

وانتقلنا الى معرض لعب الاطفال والتقينـا محـمـود محمـد مسؤول المعرض الذي اجاب عن اسئلتنا :

● ما هي اكثر الالعاب مبيعا للاطفال بالعيد ؟

ـ هناك العاب خاصة للاولاد واخرى للبنات فالاولاد تكون العابهم عبارة عن مسدسات وسيارات وطائرات اما البنات فتكون العرائس لعبهن المفضلة.

● وهل الطفل يختار لعبته او ولي الامر؟

ـ حسب طبيعة ولي الامر، فالبعض يفضل ان يختار الطفل لعبته بنفسه والبعض الاخر يختار هو اللعبة لطفله.

● وهل هناك استغلال بالاسعار بسبب قدوم العيد ؟

ـ لا يوجد اي استغلال، وخاصة ان السوق بحالة ركود، فالبائع يهمه تصريف اكبر عدد ممكن من الالعاب .

● هناك العاب خطرة تباع للاطفال بالعيد هل توجد في السوق مثل هذه الالعاب.

ـ لا توجد اية العاب خطرة فالالعاب النارية كانت موجودة بالسابق ولكنها منعت.

السفر والبيع

والتقينـا عمران محمـود صاحب محل مكسرات..

● ما المكسرات التي يفضلها الناس بالعيد ؟

ـ هناك المكسرات انواع ولكن المشكل الخلطـة افضل شيء وهنـاك عـدة مستويات للمشكل الاكسترا والعادي.

● يحـاول البعض استغلال العيـد فيقوم برفع الاسعار فما رأيكم بذلك ؟

ـ رأينا ان هذا الشخص جشع، ونحن نحاول بقدر الامكان ان تبقى دائما اسعارنا كما هي.

● هل موسم السفر اثر على البيع بالعيد ؟

ـ نعم، للسفر تاثير كبير فهو يقلل نسبة البيع الى النصف عن الاعياد في الاعوام السابقة.

زكريا محمد


● في أسواق الاقمشة


● حركة البيع

إعـلانـات مـبـوبـة — هـاتـف مـبـاشـر: ٤٨٣٤٣٦١/٤٨٣٤٣٦٠

ازموكمبلكس أولـيـو
حمام زيت للشعر وفروة الرأس
يقوي بصيلات الشعر ويزيل القشرة والدهنيات
عن الشعر دون أن يجفف جلدة الرأس
يزيد الشعر قوة وحيوية
متوفر لدى صيدلية الجـ



يودر / حولي / شارع تونس / ت ٢٦١٠٣٥٤

راكان أحسن ماكان






النظام الجديد لألعاب الكمبيوتر
تمتع بألعاب الكمبيوتر ذات المستوى الرفيع على جهاز غاية في البساطة .
تسلية جديدة لكل العائلة .
كفالة سنة حسب شهادة الضمان المرفقة .
شركة راكان الإلكترونية
ص.ب 24721 الصفاة 13108 الكويت ت: 2409436
فاكس 2409435 تلكس 30096 روماك

بادروا الى التسجيل
دار الحضانة العربية
أول حضانة تعتمد اللغة العربية الفصيحة
لغة للحديث والتواصل
نعمل كي يتقن الاطفال اللغة العربية بالسليقة
— باشراف خبراء في العلوم اللغوية والتربية.
— مدرسات مدربات على الحديث بالعربية الفصحى.
— المتعة والتعلم وفق أحدث الأساليب التربوية.
علموا أبناءكم العربية الفصيحة في سن مبكرة تضمنوا تفوقهم في الدراسة. ـ الأطفال قادرون على اكتساب اللغة في الصغر ـ استغلوا فترة القدرة السليقية وعلموا اطفالكم الفصحى.
● تستقبل الحضانة الاطفال من سن سنتين الى اربع سنوات.
● التسجيل طوال أيام الاسبوع من ٨ ـ ١ ظهرا في مقر الحضانة بالجابرية ـ قطعة ٦ ـ قسيمة ٢٩ ـ بجوار الهلال الاحمر الفلسطيني.
هاتف : ٥٣٢٧٠٩٤

لصيانة جميع أجهزة التكييف المركزي والوحدات المنفصلة
اعتمدوا
(الشركة الكويتية اليابانية للتكييف)
خدمة على مدار الساعة
فريق متكامل من الفنيين المختصين لتقديم الأفضل في صيانة أجهزة التكييف اليابانية والأمريكية.
هدفنا ... راحتكم
لتلبية طلبات الخدمة: ☎ ٢٤٤٤٥٩٨ ـ ٢٤٦٢٥٢٩ ـ ٢٤٤٤٥٩٣ ـ فاكس: ٢٤٣١٢٧٠
استعداد كامل لعقود سنوية (بنايات ـ مجمعات ـ وغيرها)

الى المواطنين والاخوة المسلمين
كما عودناكم
نحن على أتم الاستعداد
لتوصيل الأضاحي الى المنازل وبأنسب الأسعار.
مؤسسة الشراع
☎ ٤٧٤٦٧٩٧/٤٨٨٩٩١٨/٤٨٨٧٥٩٢/٥٣٣٦٢٨٦

نيت فيت
NEAT FEET
كريم لإزالة الجلد الجاف والخشونة والتشققات من الأقدام
مفعوله سريع وفوري
إنتاج أمريكي
يباع لدى صيدلية السماح ـ السالمية ـ ت: ٥٧١٧٣١٦
صيدلية حولي ـ حولي ـ ت: ٢٦١٢٥٧٢
وجميع الصيدليات

أرقام هواتف دائرة الاعلان في القبس
٤٨١٢٨١٨
٤٨١٢١٢٤
٤٨٣٤٣١٠
٤٨٣٤٣١١
٤٨٣٤٣٢٠
٤٨١٢٨١٩/ خمسة خطوط

تايم

حادث الباص أنقذ حكومة شامير من السقوط

«الانتفاضة مستمرة».. الجواب العربي الوحيد على التصلب الاسرائيلي

لم يكن اقتراح الحكومة الاسرائيلية باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر من مجرد خطوةتجريبية لاقامة حوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين. ووفر هذا الاقتراح للفلسطينيين فرصة لانتخاب ممثلين عنهم يتفاوضون مع اسرائيل حول فترةحكم ذاتي انتقالية - وهي خطوة واعدة لو ان الفلسطينيين كانوا على استعداد لتقبلها. وطبقا لنصوص الاقتراح الذي تقدم به رئيس الوزراء اسحق شامير، يكون هؤلاء الممثلون الفلسطينيون من الاراضي التي تحتلها اسرائيل فقط، ولن تلعب منظمة التحرير الفلسطينية اي دور في الانتخابات ولهذا، ليس مفاجئا على الاطلاق ان الفلسطينيين لم يسارعوا الى قبول هذه الخطة بعد ان اقرتها الوزارة الاسرائيلية باغلبية كبيرة في منتصف شهر مايو. ولكن لان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، لم يقل «لا» لهذه الخطة، بقي الامل في كسر الجمود في الشرق الاوسط وانهائه حيا وموجودا.

ولكن في الاسبوع الماضي تحطم هذا الامل.. وبيد من؟ بيد شامير نفسه. ففي اجتماع لحزب الليكود، رضخ شامير لمطالب وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون ومتشددين اخرين في الحزب، وقبل اربعة شروط غير مقبولة، بكل تاكيد، من قبل الفلسطينيين. وكان الشرط المثير للاعتراض اكثر من الشروط الاخرى، هو الشرط الخاص بمنع المواطنين العرب المقيمين في الجزء الشرقي من القدس والذين يبلغ عددهم مائة واربعين الف شخص من المشاركة في الانتخابات المقترحة، لكن شامير اعلن ايضا ان اسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية في الاراضي المحتلة، وان الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة سيستمر، وان الانتخابات المقترحة لن تجري قبل ان تنتهي الانتفاضة الفلسطينية التي في شهرها العشرين.

ويقبوله هذه الشروط، تجنب شامير تصويتا محرجا داخل الليكود، اذ سبق له ان قال انه اذا هزم في هذا التصويت فانه سيستقيل من منصبه كرئيس للوزراء. ولكن اذا كان التنازل لشارون والمتشددين الاخرين قد اشترى وقتا لشامير، فانه حطم ايضا الائتلاف الهش مع حزب العمل، ووتر العلاقات مع ادارة اميركية تتوق لرؤية عمليةوتحركات السلام في المنطقة، تنطلق بسرعة. ولكن قبل ان يدرك اللاعبون النتائج السياسية لما فعله شامير والليكود، انحرف شاب فلسطيني بباص اسرائيلي، واوقعه في واد سحيق، حيث قتل اربعة عشر راكبا في ما وصف بانه عمل ثاري وانتقامي.

وكان رد الفعل على شروط شامير سريعا وساحقا. اذ قال وزير المالية شمعون بيريز ان الليكود قيد عملية السلام بقيود ثقيلة، وانه اذا كان شامير يوافق على ما يمليه شارون، فان العمل لن يوافق على ذلك ابدا». ولكن كانت صفوف ومؤيدو حزب العمل الذين عارضوا موافقة قيادة الحزب على الانضمام الى حكومة «الوحدة الوطنية»، التي يرأسها شامير، تقول «لقد اخبرناكم بهذا، ولم تستمعوا لنا»، وازداد الضغط داخل حزب العمل لفرط الائتلاف واجراء انتخابات عامة مبكرة. والحقيقة ان هذا اقتراحا غير مغر، لان استطلاعا للرأي نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» في السابع من يوليو اظهر ان الليكود سيفوز باثنين وثلاثين بالمائة من اصوات الناخبين بينما سيفوز حزب العمل بثمانية عشر فقط في حين انه في شهر نوفمبر الماضي، كان الحزبان يتقاسمان اصوات الناخبين


● شارون «يشترط» وشامير يسند رأسه .


● الباص في قاع الوادي مقلوبا

بالتساوي تقريبا. وهكذا، فانه لافتقار حزب العمل الى ما يمكن ان يجذب الناخبين اليه، من المتوقع ان يضغط كل من بيريز، ووزير الدفاع اسحق رابين اللذان سيخسران الكثير من السلطة الشخصية اذا ما انهارت الحكومة الائتلافية، على زملائهما في قيادة حزب العمل ليتريثوا ويعطوا خطة السلام فرصة اخرى.

وشعر المسؤولون في ادارة بوش بالفزع من عمل شامير، كما شعروا ايضا انهم خدعوا وغرر بهم، وقال مسؤول كبير في هذه الادارة «هذه الشروط من النوع الذي يمكن وضعه تحت عنوان: مبطلات الاتفاقات والصفقات» واضاف هذا المسؤول يقول «ان هذه الشروط تساوي قول العرب: قبل ان نتحدث عن الانتخابات، نريد ان ينسحب الاسرائيليون من الاراضي المحتلة». لكن المسؤولين الاميركيين يخشون ان يصبح الانتقاد العلني لاسرائيل كيدا مرتدا، فيصيبهم منه ضرر، ولهذا قالوا انهم يخططون للاستمرار في التعامل مع الخطة المقترحة.

واعلن المسؤولون العرب من جانبهم ان المبادرة الاسرائيلية قد ماتت. ففي تونس، قال الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية احمد عبد الرحمن ان شروط شامير تمثل «رفضا تاما للجهود الاميركية والفلسطينية لاحلال السلام»، وحذر من ان الانتفاضة ستتصاعد لان هذا هو الرد والجواب الوحيد على العناد والتصلب».

ولم يعلق عرفات على شروط شامير علانية، لكنه اشاع قلقه من ان موقف شامير من الممكن ان يثير موجة عنف جديدة في الاراضي المحتلة، ويعطي بذلك اليد العليا للعناصر المتطرفة داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي تعارض محاولات عرفات لتعزيز سياسات اكثر اعتدالا.

وكان المنتصر الواضح في تطورات الاسبوع الماضي هو: اريئيل شارون فباجباره شامير على قبول تعديلات المتشددين، الزم شارون الليكود بموقف لا يترك مجالا تقريبا لمفاوضات مع فلسطينيين. وعمليا، قتل شارون، مدعوما بنائب رئيس الوزراء ديفيد ليفي والوزير بلا وزارة اسحق موداعي.. قتل خطة الانتخابات التي اقرتها الحكومة.. وهو ما هدف اليه تماما.

وكانت استراتيجية شارون ان يلزم شامير بمواقف كان معروف ان رئيس الوزراء ملتزم بها سرا ،ويعرب عنها في مجالسه الخاصة، لكنه لا يستطيع ان يعرب عنها علانية لاسباب سياسية. فقد اشاع شامير بعد موافقة الوزارة الاسرائيلية على الانتخابات المقترحة انه لايريد ان يشارك العرب المقيمون في الجزء الشرقي من القدس في الانتخابات، ويضغطه حتى اصبح هذا الموقف من شامير علنا، جعل شارون رئيس الوزراء في موقف محرج، بدا فيه انه يبدي غير ما يخفي، ويعلن غير ما يضمر. واثناء زيارته لواشنطن في ابريل الماضي، قال شامير في اجتماعات خاصة ان الانتفاضة يجب ان تتوقف قبل اجراء الانتخابات. وضغط شارون مرة اخرى فجعل موقف شامير بشأن الانتخابات والانتفاضة، علنا، وهو موقف شارون نفسه الذي يربط الانتخابات بانتهاء العنف.

وخلال حملته، التي استمرت شهرين، لقتل مبادرة شامير، لجا شارون الى الخطابة المؤثرة لتأجيج عواطف اليمين الاسرائيلي. ووصف اقتراح الانتخابات بانه «اخطر خطة تقدمت بها حكومة اسرائيلية حتى الان» وحذر من ان نجاحها سوف يؤدي الى انشاء دولة فلسطينية. ولقيت اقواله هذه اذانا صاغية في اسرائيل التي تشهد تحولا متصاعدا نحو اليمين، بسبب الاحباط او اليأس العام من فشل ادارة شامير في اخماد الانتفاضة، وبسبب المشاعر المتزايدة المضادة للحكومة بين المستوطنين اليهود في الضفة الغربية. واذا كان اعلان الاسبوع الماضي هو النعي الاخير لاقتراح شامير، فانه بدا ايضا طلقة الافتتاح او البداية لمحاولة شارون في ان يخلف شامير كرئيس للوزراء.

وحاول شامير ان يعطي الاحداث صبغة يمكن ان تهدىء واشنطن وترضيها، فقال عن التعديلات «ليس هناك شيء جديد فيما اعلناه. ولم نغير ذرة» واحدة في مبادرة السلام «لكن محاولات رئيس الوزراء المعنية لتفسير موقفه لا تستطيع ان تخفي حقيقة انه ضحى بخطته الخاصة بالحوار من اجل طموحاته السياسية، ولا تستطيع ان تخفي ايضا حقيقة انه طالما ظل بقاؤه السياسي هو هدفه الرئيسي، فانه سيظل عرضة لضغط من الجناح اليميني.

ومن الممكن ان تمر شهور قبل ان تعرف جميع الاثار والنتائج المترتبة على تطورات الاسبوع الماضي، لكن كان هناك تلميح في الاسبوع الماضي ايضا الى ان الفلسطينيين ينوون الاستمرار في انتفاضتهم. وبعد يوم واحد من اعلان شامير، امسك شاب فلسطيني متطرف من غزة، اصيب افراد عائلته بجروح من قبل جنود اسرائيليين، امسك بمقود باص اسرائيلي كان متوجها من تل ابيب الى القدس، وبعد ان صاح: «الله اكبر» انحرف بالباص وهوى به في واد، حيث استقر في القاع على انخفاض ٤٩٥ قدما. وكان هذا اعنف عمل ضد اسرائيل منذ بدأت الانتفاضة، واكبر هجوم دموي ضد اسرائيل منذ مارس ١٩٧٨ عندما اختطف فلسطيني باصا، واسفر ذلك عن موت ٣٨ شخصا.

وترك الاسرائيليون من مختلف الاحزاب السياسية والتوجهات والطوائف خلافاتهم جانبا ليشيعوا القتلى ويشجبوا اراقة الدماء.. ووصف بيريز العملية بانها «مأساة لايمكن لاحد ان يتصورها». وقال شامير » هذه كارثة مؤثرة، وثمرة عقل حاقد مليء بالكراهية لليهود». وردا على ذلك، نقل عن الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية بسام ابو شريف قوله» الارهابيون الوحيدون هم الجنود الاسرائيليون ، وعلى رأسهم اسحق شامير الذي سمعت كلماته الليلة الماضية» - مشيرا بذلك الى شروط الانتخابات الجديدة. ومع تزايد الغضب بسبب الهجوم، بدا الاسرائيليون وقد تناسوا خلافاتهم، حيث اجل زعماء العمل اجتماعا كانوا قد دعوا اليه للنظر في الانسحاب من الحكومة. وعقد يوم الاثنين الماضي. كما ارسل هذا العمل العنيف تذكيرا قويا للجميع بان الطريق الى السلام ملغوم بالاخطار.. بالاضافة الى انه وفر لشامير راحة مؤقتة من مواجهة سقوط حكومته.

روبرت سلاتر




■ عن البيان الاماراتية

لوفيغارو

«دجاجة الصين» هل ستبقى تبيض ذهبا ؟

«مذبحة بكين» أيقظت الوعي السياسي في هونغ كونغ

تمتلك السيدة شاو سيارتين «رولس رويز»، احداهما وردية «للايام التي تشعر فيها انها مثل جين هارلو»، على حد قول زوجها الثري الذي يعد من كبار المقاولين في هونغ كونغ، والاخرى ذهبية «للمناسبات الخاصة على طريقة كليوبترا». وتبدل السيدة شاو معطفها الفيزون فهو وردي او ذهبي على حسب الايام وكذلك الحال بالنسبة لبدلة سائقها !

وليس الجميع بمثل هذا الثراء في هذه المستعمرة البريطانية الواقعة في اقصى جنوب شرق الصين، الصين الحقيقية، الحمراء. الا ان اناسا كثيرين في هذه المستعمرة ميسورو الحال والجميع مندمجون في سوق العمل.

وكان المال دائما مصدر فخر لسكان هذه المستعمرة. وينطبق تماما على نمط حياتهم المثل القائل «الوقت من ذهب» حتى ان السياسة كانت تعتبر بصفة عامة بمثابة مضيعة للوقت.

الا ان كل ذلك تغير مع القمع الدموي للحركة الداعية الى الديمقراطية في بكين فقد «استيقظ وعي سياسي» وهو ما يلمسه باستغراب شديد اعضاء «نادي المراسلين الاجانب» الذي يعتبر ملتقى «المحافظين».

فقد تظاهر خمسمائة الف شخص في احد ايام الاحد، وبعد ذلك باسبوع تظاهر مليون شخص في الشوارع وهو تحرك لم تشهد هونغ كونغ مثله ابدا.

وفي اليوم التالي لمذبحة بكين بكى الناس في الشوارع. ومنذ ذلك الوقت تتضاعف المظاهرات امام مقر «وكالة انباء الصين الجديدة» التي تعتبر بمثابة سفارة سرية للجمهورية الشعبية.

ولم يتردد كبار الشخصيات التي تتمتع بسمعة عالمية من امثال سير يوكونغ باو وهو من كبار ملاك السفن في وصف حركة المعارضة الطلابية في بكين بانها «حركة وطنية» وفي تقديم تحليلات للموقف مختلفة تماما عن تحليلات سلطات بكين.

وسكان هونغ كونغ الذين يبلغ عددهم ٥,٦ ملايين نسمة خائفون من تاريخ الاول من يوليو ١٩٩٧ الذي ستنتقل عنده المستعمرة الى سلطة بكين بمقتضى اتفاقية صينية - بريطانية تم توقيعها في عام ١٩٨٤.

وتصبح هونغ كونغ بمقتضى هذه الاتفاقية «منطقة ادارية خاصة» تابعة للصين. وتكفل الاتفاقية لسكان هونغ كونغ حريات تفوق تلك التي يتمتعون بها حاليا في ظل النظام الاستعماري السائد منذ عام ١٨٤٢. وينص الدستور المصغر الذي علقت صياغته مؤخرا على ان «النظامين الاقتصادي والاجتماعي» و«الحقوق والحريات» ستظل «كما هي بدون اي تغيير».

وكان دنغ هسياوبينغ الذي يقف وراء حملة القمع الحالية قد اطلق شعاره «بلد واحد ونظامان» في عام ١٩٨٢. وتعهد بذلك بكفالة رخاء هونغ كونغ وخصوصيتها لمدة نصف قرن على الاقل. واعطى البريطانيون موافقتهم على الاتفاق بعد مفاوضات اعتبرها سكان مستعمرتهم المزدهرة في ذلك الوقت متعجلة. وقد تعزز هذا الشعور في الوقت الحالي.

واشار ادوارد لي وهو تاجر صغير من ناتان رود بقوله «كيف يمكنكم الثقة في الزعماء الصينيين؟ هل دنغ الذي سحق بالدبابات متظاهرين مسالمين بينما كانوا يمارسون حقا يكفله لهم الدستور، هل دنغ هذا يمكن ان يمنحنا ديمقراطية حقيقية؟»

وبالفعل فان الفكرة القائلة بان الامور ستسير على ما يرام في عام ١٩٩٧ ترتكز على افتراضين خادعين على الارجح. فالافتراض الاول يقول ان الزعماء الصينيين لن يمسوا الدجاجة التي تبيض بيضا ذهبيا وسيتركون هونغ كونغ تواصل طريقها الخاص طالما ان النقود ستظل تدخل الخزانة الصينية.

وهذه الحجة قوية اذا نظرنا لها من زاوية حسابية. فمعظم التجارة الصينية التايوانية تمر بهونغ كونغ التي تستقبل اكثر من ثلث الصادرات الصينية، لاحتياجاتها الخاصة او لمجرد النقل. وكانت هونغ كونغ في العام الماضي الشريك التجاري الاول للصين (٢٩,٦ مليار دولار اميركي) قبل اليابان (١٩ مليار دولار) والسوق الاوروبية المشتركة (١٢,٩ مليار دولار) والولايات المتحدة (١٠ مليارات دولار).

الا ان محللا سياسيا بالمستعمرة يدعى باتريك شانغ يقول ان «الدماء التي اريقت في تيان ان مين تثبت ان الشيوعيين سيغلبون دائما مطامحهم الشخصية على المصلحة العامة».

كما ان تحليله يقوض كذلك الحجة الثانية التي يقدمها البعض وهي ان بكين في حاجة الى ان تجري عملية انتقال للسلطة سلمية ومنظمة في هونغ كونغ في عام ١٩٩٧ حتى تكون مثالا مطمئنا يحتذى به، وتتوصل بعد ذلك الى القيام بعملية اعادة توحيد مع تايوان.

وتعتبر هذه النظرية بالفعل من ثوابت السياسة الخارجية الصينية الا انه ليس هناك ما يثبت ان الاعتبارات المتعلقة بالصراعات الداخلية لن تكون لها الغلبة.

كما ان التأييد العلني الشديد من قبل هونغ كونغ للحركة المنادية بالديمقراطية في بكين في الاسابيع الاخيرة يوشك ان يزيد الامور تعقيدا ويزيد من تعكير الجو. وتنشر صحيفة «هونغ كونغ ستاندرد» وهي احدى الصحيفتين اللتين تصدران باللغة الانكليزية في المستعمرة، يوميا على مساحة ربع صفحةملخصا للاخبار في الصين، لم تنله بالطبع يد الرقابة، وتدعو قراءها الى ارسال هذه الاخبار بالتليفاكس الى الصين فهم في حاجة الى ان يعرفوا ما يجري».

وتم تنظيم حملة للتبرع بالدم في كافة انحاء المستعمرة من اجل ضحايا تيان ان مين. كما نظمت حملة تبرع بالمال حققت حصيلة تعادل ٢٠ مليون فرنك فرنسي من اجل «المجهود الحربي» للطلبة الا ان النقابي لي شوك يان المكلف بتسليم المبلغ اليهم القى القبض عليه في بكين. وتتهم وسائل الاعلام الصينية من ذلك الوقت هونغ كونغ بانها «دبرت المؤامرة المناهضة للثورة».

وقد مر بهونغ كونغ بالفعل زعماء الطلبة الذين يطاردهم البوليس ولكن في سرية تامة.

وبسبب هذا الخوف من ان «تصبح هونغ كونغ غدا (اي في عام ١٩٩٧) مثل بكين اليوم» اتجه سكان المستعمرة الى حاميتهم الحالية مارغريت تاتشر املين الحصول على جوازات سفر بريطانية ان لم يمكن اعادة النظر في اتفاقية عام ١٩٨٤. اذ ان هؤلاء الرعايا البالغ عددهم ٣,٣ ملايين شخص ليس لهم الحق في الاقامة في بريطانيا وفقا لتشريع صدر في عام ١٩٦٢.

وبالرغم من بعض التصريحات المطمئنة بشأن «مرونة» محتملة في الموقف لم تخف رئيسة الوزراء نيتها في ان تلتزم بالحزم فهي لا ترغب في استقبال ٣,٣ ملايين مهاجر. كما ان «الخط البريطاني» الذي يمثله في هونغ كونغ الحاكم سير ديفيد ويلسون ينص على «عدم اثارة زوابع» مع الزعماء الصينيين.

وتزايدت طلبات الهجرة وهاجر ٤٥ الف شخص في العام الماضي ومن المتوقع ان يزيد العدد هذا العام. وتضاعفت منذ بداية العام الحالي طلبات الهجرة الى استراليا وكندا. وحددت الولايات المتحدة نسبة معينة للمهاجرين اليها من هونغ كونغ واستوفيت بالطبع هذه النسبة ولم يعد احد يأمل في المزيد اذ انه في حالة ما اذا اعيد فتح الباب، ستعطي الاولوية لسكان الصين وخاصة الاربعين الف طالبا صينيا الموجودين حاليا في الولايات المتحدة.

وتشير استطلاعات للرأي نشرت الصحف المحلية نتائجها الى انه ليس من المحتمل ان يقرر جميع سكان هونغ كونغ الرحيل. الا ان معظم هؤلاء السكان لاجئون من الصين وحصولهم على جواز سفر بريطاني بمثابة صمام امان لهم الا ان ارتباطهم بالمنطقة سيحول على الارجح بينهم وبين استخدامه اذا ما احتاج الامر.

وعلى كل حال يؤمن الكثيرون بفكرة ارساء مبادىء الديمقراطية في الصين خلال فترة قصيرة حتى تصبح امرا واقعا مع حلول عام ١٩٩٧. ويؤمن بوجهة النظر هذه الشباب صغار السن الذين يحتشدون في الشوارع ويتناقشون.

وتقول صحيفة «هونغ كونغ ستاندرد»: «يجب ان نواصل القيام بمسيرات ومظاهرات في الشوارع حتى نثبت للعالم اننا لا نعتبر هونغ كونغ الة تقوم بتفريخ النقود». وسيكون هذا بمثابة ثورة بالنسبة للسيدة شاو وسيارتيها الرولس رويس»

بيير بوسيف


● دنغ هسياوبينغ


● من المظاهرات التي حدثت مؤخرا في الصين

رفسنجاني «يطبخ» حكومة قبل انتخابه رئيسا

اشار هاشمي رفسنجاني الذي من المتوقع ان ينتخب رئيسا لايران في الثامن والعشرين من يوليو الجاري الى ان الادارة الايرانية الجديدة ستعطي الاولوية لاحياء الاقتصاد. ويعد رفسنجاني، الذي يشغل الان منصب رئيس البرلمان، والذي سيشغر عند توليه الرئاسة، يعد مجلس وزراء منذ الان، يعتقد ان معظمه سيكون من تكنوقراطيين.

وحتى الثاني من يوليو، وهو اخر موعد لتسجيل المرشحين الذين سيتنافسون في السباق الى الرئاسة، بلغ عدد المرشحين ٨٠ مرشحا. من بينهم رفسنجاني، ومن المتوقع ان تتم الموافقة على حفنة من هؤلاء المرشحين فقط، قبل ان يبدأ هؤلاء حملاتهم الانتخابية بصورة رسمية. هذا الاسبوع ونظرا لتاييده من كل المنظمات والشخصيات المؤثرة تقريبا - بما في ذلك خطباء صلاة الجمعة الذين اعلنوا تأييدهم مؤخرا - اصبح رفسنجاني متاكدا تقريبا من الفوز في الانتخابات ومن المتوقع ايضا ان يتنحى الرئيس خامنئي، الذي تم اختياره خليفة للامام الخميني في الرابع من يونيو، قبل نهاية فترة رئاسته الثانية لتمكين رفسنجاني من ان يبدأ عهده مبكرا، في اغسطس المقبل.

ويعكف مجلس تاسيسي مكون من ٢٥ عضوا على وضع اللمسات الاخيرة على تعديلات نهائية لدستور ديسمبر ١٩٧٩، وذلك من اجل طرحها للاستفتاء في يوم انتخابات الرئاسة نفسه. وتعطي المقترحات التي تمت الموافقة عليها حتى الان، الرئيس سلطة تنفيذية واسعة، لكنها تفرض عليه قيودا ايضا اعطاها المجلس (البرلمان) حق التشكيك في جدارة الرئيس واهليته.

في الثاني من يوليو، رفض القائد الاعلى خامنئي اقتراحا يعطيه سلطة حل المجلس. وتسبب هذا الاقتراح في جدل كبير، خاصة في المجلس الذي وقع فيه اكثر من ٧٠ عضوا رسالة احتجاج مفتوحة. وكان المفروض ان ينهي المجلس التاسيسي عمله في الخامس والعشرين من يونيو، اي بعد شهرين من تشكيله باوامر من الامام الراحل. لكن خامنئي مدد فترة عمله، واعلنت وزارة الداخلية في الوقت نفسه ان انتخابات منتصف الفترة لمقعد رفسنجاني وثلاثة مقاعد اخرى شاغرة في المجلس، سوف تجرى بعد ثلاثة اشهر من انتخابات الرئاسة. وفي تحديده بان الاقتصاد سينال الاهمية القصوى في سياسة الادارة المقبلة، اخبر رفسنجاني تجمعا لخطباء صلاة الجمعة في الرابع من يوليو انه سيعمل على تعزيز النشاط الاقتصادي من خلال استثمار وانتاج اكثر. وقال، وهو يصف التضخم بانه مشكلة رئيسية، ان بالامكان التغلب عليه عن طريقة الثقة العامة ومشاركة القطاع الخاص في النشاطات الاقتصادية المنتجة. كما ستركز الحكومة اهتمامها ايضا على زيادة انتاج المصانع المحتاجة الان الى مواد خام، وذلك بتوفير هذه المواد لها، وزيادة الاستثمار فيها، وقد ذكرت دراسة حكومية في اواسط عام ١٩٨٨. ومن المؤشرات التي تنبيء بتحقيق امال رفسنجاني، ارتفاع قيمة التومان الايراني مقابل الدولار في الاونة الاخيرة.

وبالرغم من ان تكوين مجلس وزراء رفسنجاني غير معروف بعد، الا ان هناك توقعات بشأن مناصب رئيسية عديدة. اذ تقول مصادر ايرانية في الخليج ان النائب السابق لوزير الخارجية محمد جواد لاريجاني سيصبح وزيرا، وان الوزير الحالي للخارجية سيصبح نائبا اول للرئيس، وان رئيس الوزراء حسين مو[illegible] سيعين بدوره نائبا ثانيا للرئيس.

وتقول المصادر ايضا ان وزير التجارة السابق حبيب الله اصغر ولادي سيعود الى منصبه. ومعروف ان اصغر ولادي مدافع قوي عن المشاريع الحرة، لكن اسمه ارتبط - من الممكن ان يكون ذلك ظلما - بسلسلة من الفضائح في اوائل الثمانينات. وهناك مرشح اخر لوزارة التجارة هو[illegible]. وهاجي، الذي كان نائب وزير سابق، ونائبا سابقا ايضا لمحافظ البنك المركزي الايراني.

وتعطي الترشيحات محسن نور بخش، المحافظ السابق للبنك المركزي، وعضو البرلمان حاليا، وزارة رئيسية ايضا. ويدافع بخش عن سياسة نقدية متشددة لمكافحة التضخم. ففي عهده ابقى البنك المركزي نسبة التضخم ما بين ١٠ الى [illegible] بالمائة سنويا. وبدأت النسبة بالارتفاع حتى وصلت معدلها الحالي الذي يبلغ ٥٠ بالمائة او نحو ذلك بعد ان ترك البنك قبل ثلاث سنوات، وخفف المحافظ الحالي، مجيد قاسمي، الرقابة على الانفاق، فازداد التضخم.

اما التكنوقراطيون الاخرون الذين من الممكن ان يرقوا الى منصب وزاري او استشاري كبير فمنهم: عزت الله صهابي الذي عمل رئيسا لمؤسسة التخطيط والميزانية التي انشئت بعد ثورة ١٩٧٩ مباشرة. وصهابي اقتصادي يحظى باحترام وتقدير كبيرين ويدافع عن مزيج من المشاريع الحرة والرقابة المشددة لتعزيز الاكتفاء الذاتي الصناعي والزراعي. ولكن من المكن ان [illegible] البعض بسبب ارتباطه برئيس الوزراء الاسبق مهدي بازركان الذي اعتبر [illegible] للغرب.

وبالنسبة لمستقبل ابن [illegible] فانه غير معروف او واضح [illegible] توقعات بان يرشح نفسه لمنصب الرئيس. لكنه لم يفعل ذلك. كما انه لم يطلب [illegible] ٢١٠ من اعضاء المجلس للترشيح [illegible] رفسنجاني الخالي عن طهران، والترشيح [illegible] لمنصب رئيس المجلس خلفا لرفسنجاني [illegible] كتاب شكر وجهه الى هؤلاء [illegible] الخميني [illegible] للتفكير لانه لايزال في حداد على والده.

وفي الثالث عشر من [illegible] اربعون يوما على [illegible] الخميني. ويتوقع المسؤولون ان يتجمع [illegible] في مقبرة بهشتي الزهراء. ويقول [illegible] التي اخذت من [illegible] الخميني في السادس من يونيو [illegible] اكثر من عشرة ملايين شخص [illegible] المسؤولون [illegible] المقبرة في الذكرى [illegible] تاكيدا جديدا [illegible] الخميني وسيا[illegible]

علي بلوط يكتب عن «الرياح الخماسية» مؤخرة الحل اللبناني

اللجنة الثلاثية تتحدث عن «الأنياب الحادة» وتضبط الساعة اللبنانية على توقيت «الشرق الاوسط»

● الاخضر الابراهيمي ● ميشال عون ● الملك حسين

اذا صحت المعلومات الخاصة الواردة من بيروت، فان الاخضر الابراهيمي، ممثل اللجنة العربية العليا «الثلاثية» قد استطاع ان يحدث ثغرة في جدار العناد اللبناني السميك، يامل أن ينفذ من خلالها الى تحقيق اهداف ايجابية بالنسبة الى وضع برنامج لحل المشكلة اللبنانية وذلك قبل ان تنتهي فترة الستة اشهر التي تحدث عنها مؤتمر القمة العربي الاخير.

غير ان هذه الثغرة تبقى معرضة للانسداد بفعل موجة الرياح الخماسينية الحارة التي يتوقع خبراء الاجواء والانواء السياسية ان تلف منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة المتبقية من هذا الصيف.

الذي يلفت النظر ان ممثل اللجنة العربية العليا قد استخدم خلال جولته الاخيرة بين بيروت ودمشق لهجة تختلف عن لهجاته السابقة، مما قد يعني ان اعضاء اللجنة الثلاثية قد وضعوا اصابعهم على موطن الجرح الحقيقي، وقرروا اجراء عملية مستعجلة لاستئصال الادران والاورام الخبيثة التي تحيط بالجرح النازف قبل التركيز على وقف سيلان الدماء الغزيرة منه.

بمعنى آخر، فان اللجنة الثلاثية قد ابلغت الاطراف اللبنانية والعربية المعنية بالازمة ان قراراتها المستقبلية بشان وقف نزيف الحرب في لبنان سترافقها «انياب حادة» من دون الالتفات الى الجهة التي قد تتعرض الى قضم هذه الانياب. واذا صح هذا الاتجاه الذي تسير فيه اللجنة الثلاثية، او بالاحرى اذا طبقت «سياسة الانياب الحادة» في كل مراحل التفتيش عن الحل او الحلول، فان اللجنة الثلاثية تكون قد امسكت، فعلا، بالعصا السحرية المطلوبة. لانه من دون ذلك، فان اللجنة ستجد نفسها، بفعل مناورات المعنيين بالحرب، قد تحولت الى مفرزة من مفارز الامن والشرطة على افرادها التسلح بغير العصا حتى لو كانت المواجهة مع المدفع ومع الصاروخ قصير وبعيد المدى.

في حال نجاح اللجنة الثلاثية، فان هذا لن يعني ـ بالضرورة ـ تقديم حل شامل كامل للازمة اللبنانية، بقدر ما يعني ـ في الحقيقة ـ ايقاف النزيف ومعالجة الحمى المترافقة معه. ذلك

لان «الساعة اللبنانية»، ومعناها في قاموس الازمة «موعد الحل» قد جرى ضبطها على توقيت حل ازمة الشرق الاوسط عبر المؤتمر الدولي الموعود.

هذا التلخيص البسيط للوضع تبلغه العماد ميشال عون من مراجع اميركية واوروبية التي سعت الى افهامه ضرورة التخلي عمليا عن «حرب التحرير»، مع التسليم ببقاء شعارها قائما ومرفوعا. وقد ترافق هذا التلخيص مع شيء من التفصيل يقول انه في انتظار حلول التوقيت النهائي، لا بد من «حلحلة» للوضع المتازم ـ مجرد حلحلة ـ تؤمنها انتخابات رئاسية تسبقها او تتزامن معها اصلاحات.

هذه الانتخابات «مشروطة برضا سوري وصمت اسرائيلي» لكي تمر بسلام والا فلن تكون هناك انتخابات. واللجنة الثلاثية جرى ابلاغها هذا الوضع «وهي تعمل ضمن هذه الخطوط واسلوب افهام اللجنة طبيعة مهمتها وحدودها لم يتسم بطابع التبليغ المعروف والمتعارف عليه، وانما اكتسى سمة التهذيب السياسي البالغ عن طريق تحديد مواقف الدول المعنية شرق اوسطيا على النحو الاتي: واشنطن، لاسباب مستجدة تتصل بضغوط داخلية ودولية، تستعجل اقفال الملف الامني وتضع في الملف السياسي تصورا جديدا يمكن أن يقود الى البطء في المعالجة او الى تبديل وسائل المعالجة واطارها. موسكو بدورها تدعو الى اغلاق الملف الامني وتشدد بالنسبة للملف السياسي على ضرورة «توازن المصالح»، فيما تعتبر باريس مهلة الستة اشهر المعطاة للجنة، الفرصة الاخيرة للجنة، الفرصة الاخيرة للتعريب قبل المطالبة بالانتقال الى نيويورك، ويقابل ذلك موقفان عربيان معنيان، الاول سوري ويقول، ويكرر القول، ان محاولات التعريب اخفقت كما محاولات التدويل، وان ملخص ما فهمت انه حدث في القمة هو «التسليم بان جوهر الازمة داخلي وان لا حل لها خارج لبنان وسوريا». وياتي بعده الموقف العراقي القائل بان المعالجة العربية تبدلت في العمق ولو لم ينعكس ذلك تماما على قرارات القمة. وان الثغرة التي فتحها العراق في الجدار مرشحة للتوسع بعدما تم اختراق «حاجز الخوف». ولكن اللافت اكثر من اي شيء آخر، هو التحذير الذي اطلقه العاهل الاردني الملك حسين حين اعرب عن تخوفه من ان

مشروعان دوليان للحل الموقت وموسكو لا تعارض «كيانات لبنانية شبه مستقلة»

يؤدي تصعيد الوضع اللبناني الى صرف الانظار عن القضية الفلسطينية والانتفاضة. هذا الكلام يترك سؤالا مثل: من يا ترى يكون المتضرر من الحلحلة في لبنان، ومن هجوم السلام الفلسطيني، وماذا تفعل اللجنة الثلاثية اذا لجأ المتضررون فعلا الى توتير الوضع، اذا كان التوتير فعلا، سببا لعرقلة الحل العربي ومن ثم لمنع تسوية القضية المركزية التي تنتظر حلول توقيت مؤتمرها الموعود؟ السؤال مطروح في الكواليس على اعلى المستويات اللبنانية والفلسطينية.

اوساط العماد ميشال عون تتحدث بنوع من الهمس عن وجود «مشروعين دوليين» يشكلان حلا موقتا للازمة اللبنانية بانتظار الحل النهائي المرتبط بانهاء القضية المركزية في الشرق الاوسط «فلسطين ـ اسرائيل». تقول هذه الاوساط ان المشروعين موجودان حاليا على طاولة «جوزيف لوبارون» رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية. في المقدمة المربوطة بالحل المزدوج كلام اميركي ترجمته «ان كلا منهما يتماشى كليا مع السياسة الاميركية المعلنة والداعية الى المحافظة على استقلال لبنان وسيادته ويلتقي في النهاية مع اهداف الاستراتيجية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط المرتكزة على الامن الاسرائيلي وعلى اقامة علاقات تعاون وحسن جوار وصداقة وتفاهم بين اسرائيل وبين باقي دول المنطقة وفقا للاسس التي تنظم العلاقات بين سائر دول العالم».

وفي المقدمة ايضا: «لانجاز التسوية الموقوتة للأزمة اللبنانية بنجاح، لا بد من موافقة الاطراف المعنية بالازمة، على المصالح المشروعة لكل من اسرائيل وسوريا، وفي هذا النطاق يترتب على الدبلوماسية الاميركية ان تبذل مجهودات واسعة وشاقة مع الاطراف المحلية في لبنان وكذلك الاقليمية، وبنوع خاص مع دول المجموعة الاوروبية، والاتحاد السوفيتي التي يترتب عليها اقناع الاطراف اللبنانية والاقليمية التي تتمتع بنفوذ فاعل».

وفي المقدمة اشارة الى «ان واحدا من المشروعين، يمكن اعتباره بديلا عن الاخر». وفيها ايضا حول هذه النقطة: «ان المشروع البديل يهدف الى خلق وضع جديد في لبنان، وان طرحه على الاطراف يفرض على الدبلوماسية الاميركية تغيير جميع قواعد التفاوض والتشاور المتبعة راهنا، كما يرتب عليها اعطاءه وقتا طويلا ليصبح مستساغا وقابلا للابراء».

وفي المقدمة استطرادا: «المشروع البديل لا يحقق اي مطامح لاي من اسرائيل وسوريا في لبنان، وهي المطامح التي اصطلح دائما على وضعها تحت عنوان المصالح المشروعة، والسبب البديهي لذلك انه يكرس حلا تغييريا للأزمة الداخلية في لبنان لجهة خلق وضع جغرافي ـ كياني جديد، ولكن بعد ان يكون حل مشكلة الشرق الاوسط قد تم، وانتفت مع اتمامه، الحاجة الى التوطين الفلسطيني في لبنان.

١ ـ المشروع البديل:

● تنشا في لبنان كيانات شبه مستقلة «Special Status» من دون ان يعني ذلك تقسيما او تقاسما.

● يشترط في الصيغ الجديدة للكيانات ان تحقق نوعا من التوازن داخل الوطن الواحد.

● المعطيات الاساسية للكيانات المستقلة انها تساعد على حفظ خصوصيات الفئات التي فرقت بينها الحرب مدة اربعة عشر عاما والتي لا بد ان تتنفس قليلا قبل ان تهتدي الى مجالات تلاقيها بانسجام طبيعي وعفوي.

تنقل المعلومات الخاصة عن بول نيوتن، مساعد رئيس قسم الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية ملاحظات منها:

ـ ان نسخة من المشروع البديل سلمت الى الاتحاد السوفيتي على سبيل استمزاج الرأي والتشاور وان فلاديمير بولياكوف رئيس قسم الشرق الاوسط في الخارجية السوفيتية كلف اعداد مطالعة بشانه.

ـ المعلومات الاولية المتوافرة للادارة الاميركية تشير الى تاييد الخبراء السوفيت لـ«مبدأ مراعاة الخصائص الذاتية لكل مقاطعة ضمن النظام الواحد». وتشير ايضا الى «ان التوجه السوفيتي هذا، هو جديد من نوعه ويمكن اعتباره ترجمة للنهج الستاليني في ما يتصل بالاسس التنظيمية التي تقوم عليها الجمهوريات السوفيتية، بعدما تاكد هذا الاخفاق بالاحداث العرقية والاتنية والطائفية في عدد من هذه الجمهوريات، وهي احداث ما كانت لتقع لو ان تنظيم هذه الجمهوريات قام في الاصل وبناء لخطة لينين التي لم يعمل بها، على مراعاة الخصائص الذاتية لكل مقاطعة ضمن النظام الواحد.

ـ الادارة الاميركية عازمة على اجراء تقويم جديد للمشروع بعد الحصول على المطالعة السوفيتية بشانه وبعد ان تكون قد اجرت مشاورات مع الحلفاء الاوروبيين.

٢ ـ المشروع الآني:

● ينتخب رئيس توافقي للجمهورية اللبنانية على اساس مبادىء اصلاحية، ترتكز الى الاتي:

١ ـ مجلس نواب مناصفة بين المسلمين والمسيحيين ينتخب رئيسه لمدة سنتين.

٢ ـ حكومة مناصفة من المسلمين والمسيحيين.

٣ ـ رئيس الجمهورية يسمي رئيس الحكومة في ضوء نتائج استشارات نيابية ملزمة. ويكلف «المسمى» رسميا بتشكيل الحكومة بعد ان ينال اكثرية اصوات النواب.

٤ ـ رئيس الجمهورية هو رئيس لمجلس الوزراء من دون ان يكون له حق التصويت، وذلك مراعاة لقاعدة المحافظة على المناصفة الطائفية. ويكون من حقه رفض اي مشروع يعتبره ماسا بالسيادة وان يحتكم بشانه الى مجلس النواب.

٥ ـ عند قيام خلاف في مجلس الوزراء على احد المشاريع، يعاد المشروع الى مجلس النواب لحسمه سلبا او ايجابا.

٦ ـ باستثناء مناصب الرئاسات الثلاث «الجمهورية، مجلس النواب، الحكومة» تكون وظائف المؤسسات العامة مباحة لجميع الطوائف على اساس الاهلية والكفاءة.

٧ ـ يعتبر هذا النص «اعلاه» الغاء تاما لطائفية الوظيفة ويشمل المؤسسات الامنية وابرزها قيادتا الجيش والامن الداخلي.

٨ ـ تتعاون حكومة اتحاد وطني مع رئيس الجمهورية على تنفيذ البنود الاصلاحية المتفق عليها.

وينقل التقرير عن مسؤولي قسم الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية الملاحظات الاتية:

ـ «الرئيس التوافقي» هو احد الاسس التي يرتكز اليها اتفاق مورفي ـ الاسد، وهو اقتراح اميركي تبنته سوريا وتمسكت به.

ـ «الرئيس التوافقي» له ايجابياته الكاملة في حال تبنيه من جميع الاطراف، وله سلبياته في حال الاختلاف عليه. في الحال الاخيرة «السلبيات» انه يقطع الطريق على اي محاولة تبذل لاجراء انتخابات رئاسية.

ـ «الرئيس التوافقي» في نظر المسلمين والمسيحيين في آن هو الرئيس الذي ينفذ الاصلاحات الضرورية لقيام دولة الحق والعدل والمساواة. ولكنه في نظر سوريا الرئيس الذي يعقد اتفاقا مع الحكم السوري ينص على ان تكون العلاقة بين لبنان وسوريا مميزة.

ـ استطلاعات الرأي السياسية والنيابية والروحية التي اجرتها الدبلوماسية الاميركية في بيروت جاءت من معظم وجوهها مطابقة للاستطلاعات المماثلة التي اجرتها الدول الاخرى ذات التمثيل الدبلوماسي في لبنان حول موضوع حصر السلطة الاجرائية بمجلس الوزراء. وهناك شبه اقتناع نتيجة لعمليات الاستطلاع، بأن الحصر المقترح للسلطة الاجرائية في مجلس الوزراء، يسمح بتدخل قوى خارجية اقليمية ودولية في شؤون الدولة اللبنانية عند قيام اي خلاف بين اعضاء هذا المجلس.

ـ سوريا اشترطت هذا البند في الاصلاحات، في حال عدم الاتفاق على الرئيس التوافقي، وانتخاب الرئيس بالترشيح التنافسي بين اثنين او اكثر من المرشحين.

ـ سوريا موافقة على الاصلاحات الدستورية واي تسوية موقوتة ـ وكما يتم الاتفاق عليها بين الاطراف اللبنانية، وبقاء السلطة الاجرائية محصورة بشكل اساسي برئيس الجمهورية، شريطة ان يتعهد الحكم والحكومة بارساء العلاقات الثنائية بينها وبين لبنان على قواعد اربع هي الاتية:

١ ـ التنسيق العسكري.
٢ ـ التنسيق الامني.
٣ ـ التنسيق الاقتصادي.
٤ ـ التنسيق الدبلوماسي، وبشكل يضمن توحيد منحى السياسة الخارجية لكل من الدولتين.

ولضمان تنفيذ العمل بهذه القواعد تشترط سوريا تشكيل هيئة ثنائية تضم اربعة اقسام او لجان تتولى الاختصاصات التي تنص عليها القواعد الاربع وتعطي الهيئة الثنائية شكل مجلس تعاوني.

من الملاحظات الاخرى:

ـ تطبيق العلاقات الثنائية المميزة وفقا للمطالب السورية لا يعني في الضرورة انسحابا سوريا من لبنان في الوقت الراهن. فالقوات السورية ستبقى ـ وهذا نتيجة لاصرار سوري قاطع ـ في المناطق التي تسيطر عليها «ربما باستثناء مدينة بيروت وضاحيتها الجنوبية حين ترى السلطات السورية ذلك مناسبا» ولن تنسحب كليا من لبنان الا بعد انسحاب اسرائيل من الاراضي التي تحتلها. وراهنا هي تكافح بقوة وعلى جميع المستويات ويمتعدد الوسائل المتاحة لترسيخ وجودها فيه.

ـ الانسحاب الاسرائيلي بموجب القرار ٤٢٥ غير وارد وموضوعه مرتبط كليا بحل ازمة الشرق الاوسط حلا متكاملا.

آخر لقاء بين العماد عون والسفير الاميركي جون مكارثي، تم في اجواء مواقف اللجنة الثلاثية العربية العليا «التي تتحكم بها الظروف والامكانات واسرار اللعبة» حسب تصور بعبدا، «والخوف من استمرار تحركها في كل الاتجاهات من دون الوصول الى اي مكان، بسبب مزجها بين الضغوط العسكرية والسياسية وابقاء الوضع مشلولا نتيجة لربط الخطوات الامنية بالخطوات السياسية». وكانت الاجواء مرفقة باسئلة مثل: من المستفيد والمتضرر من رفع الحصارات ومن يريد ولا يريد الاصلاحات والانسحابات والانتخابات، «المسالة هي ان كل طرف يسعى الى ما يناسبه منها»، وان الولايات المتحدة تريد كل هذا ولا تريده في الوقت ذاته. وهذا الواقع واضح من حديثها عن كل شيء، سلبا وايجابا، يوما بعد آخر، حسب الظروف والمواقف.

الالتقاء الوحيد بين العماد عون والسفير كان حول الشكوى من بطء تحرك اللجنة العربية. واستغل السفير مناسبة اللقاء لتبديد مثل هذه الصورة عن الدبلوماسية الاميركية وليؤكد مواقف مارستها حكومته لجهة تعبيرها رسميا، عن مخاوفها من استمرار الحال الراهنة، وتاكيدها للامير سعود الفيصل ـ على لسان الرئيس جورج بوش ـ دعمها لتحرك اللجنة العربية الى حين ظهور النتائج الايجابية المفترض ان تسفر عنها جهودها، وكذلك جهلها لمعنى او تفسير استمرار الحصارات على المناطق الشرقية.

العماد عون اوضح للسفير بالتفاصيل والوقائع الوضع القائم ميدانيا، ومخاطر استمرار الحصارات وما يعانيه المواطنون من ضيق، بسبب استمرار القصف السوري للمناطق ساحلا ووسطا وجبلا. وقال للسفير: لن اسمح بتجويع الشعب ولن اترك المدافع السورية التي تقصف، ان تستمر وتتمادى وهي تحت مرمى مدافعي. ان للصبر حدودا، واني اطلب منكم يا سعادة السفير ان تنقلوا هذا الموقف الى حكومتكم لتبليغه الى سوريا عبر اقنيتكم معها.

كان رد السفير مكارثي ان الاقنية مقطوعة او مسدودة بين واشنطن ودمشق، وان لا حوار اميركيا ـ سوريا راهنا حول لبنان. فقال عون: اذن عليكم ان تجدوا الاقنية التي ترونها مناسبة لابلاغها هذا الموقف.

حصيلة مجلس الشعب المصري خلال دورة برلمانية انتهت:

البرلمان اختتم دورته لاجهاض خطة المعارضة في استجواب الحكومة

■ ٣ انشقاقات داخل جبهة المعارضة التي فقدت ١٠ مقاعد ■ نصف وزراء الحكومة لم تقدم لهم أسئلة خلال الدورة ■ اسقاط العضوية عن نائب وفدي ورفع الحصانة عن ٦ من نواب الحزب الحاكم ■ لأول مرة منذ ١٠ سنوات اقرار ١٥ اتفاقية للتعاون المصري العربي ■ المجلس يتجنب مناقشة قوانين العلاقة بين الطبقات الاجتماعية

القاهرة ـ القبس:

● اختتم مجلس الشعب المصري دورته البرلمانية الثانية، بصورة مفاجئة وغير متوقعة وقبل الموعد الذي كان محددا لذلك وهو نهاية الشهر الحالي حيث أن الحكومة قررت تحديد جلسات المجلس في النصف الثاني من يوليو لمناقشة تسع استجوابات مقدمة من نواب المعارضة لرئيس الوزراء ووزراء الداخلية والصناعة والاسكان والنقل والسياحة.

● والاستجوابات التسعة كانت تتعلق بازدياد اعباء الديون الخارجية وتعذر تنفيذ خطط التنمية واهدار مصالح الفقراء وعدم تحقيق شيء من سياسات وبيانات الحكومة والتدخل غير المشروع الذي تم في الانتخابات الاخيرة لمجلس الشورى واخفاق السياسة الصناعية واتباع الحكومة، لسياسة تصفية مصادر وشركات القطاع العام السياحية. والاثار السلبية لمترو الانفاق.

● والى جانب تلك الاستجوابات التسعة التي تم اسقاطها بانتهاء الدورة البرلمانية تم ايضا اسقاط ٩ طلبات اخرى للمناقشة العامة في عدد من القضايا والمشاكل في مقدمتها السياسية الاقتصادية للحكومة ومشكلة البطالة ونقص المعروض من المواد الغذائية الضرورية والمشكلة السكانية واثرها على التنمية وسياسة حماية الآثار من التلف والانهيار.

● وقد نجحت الحكومة والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم صاحب الاغلبية داخل المجلس في اللجوء الى المناورة السياسية لاجهاض خطة المعارضة بشان مساءلة الحكومة واستجواب رئيسها واعضائها من الوزراء في ختام دورة المجلس والكشف عن مساوىء وسلبيات السياسات التي تطبقها خاصة في مجال علاج الازمة الاقتصادية وارتفاع الاسعار ونقص السلع الغذائية لذلك تركزت الاستجوابات التسعة المقدمة من نواب الوفد والتحالف حول هذه الموضوعات دون التركيز على قضايا الديمقراطية والحريات والتي تركزت حولها استجوابات اخرى جرت مناقشتها خلال شهور الدورة البرلمانية، وكان نصيب اللواء زكي بدر وزير الداخلية منها اربعة استجوابات.

(تحرير القوانين).

● وفي نفس الوقت نجحت الحكومة المصرية قبل ختام هذه الدورة في تحرير العديد من القوانين الخاصة بمضاعفة، بعض انواع الضرائب والرسوم لتحقيق موارد اضافية للخزانة عن طريق مضاعفة رسوم الدمغة وفرض ضريبة على مرتبات المصريين العاملين بالخارج وتعديل رسم تنمية موارد الدولة والغاء الاعفاءات الضريبية المقررة على تذاكر الطيران وبعض هذه القوانين حاز موافقة وتاييد المعارضة.

● ولعل الملاحظة الاولى الجديرة بالتسجيل حول الدورة المنتهية لمجلس الشعب المصري، ان الطابع التشريعي غلب على الدور الرقابي للمجلس خلالها فبينما استطاع المجلس اقرار ٢٣٤ مشروع قانون مقدما من الحكومة على مدار الشهور الثمانية للدورة والتي عقد خلالها ٩٦ جلسة ناقش المجلس ١٧١ طلب احاطة وسؤال فقط منها ١٠٠ سؤال وطلب احاطة من نواب الحزب الوطني الديمقراطي و٧١ سؤالا وطلب احاطة، من نواب المعارضة لدرجة ان نحو نصف نواب رئيس الوزراء والوزراء لم يقدم لهم أي سؤال او طلب احاطة، خلال تلك الدورة وكان المجلس في دورات سابقة تبلغ طلبات الاحاطة والاسئلة المقدمة من اعضائه ما يقرب من ٥٠٠ سؤال وطلب احاطة.

لم توجه اليهم اسئلة

● ومن ابرز اعضاء الحكومة الذين لم توجه اليهم أي طلبات احاطة او اسئلة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والمشير عبدالحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السابق وايضا الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع الحالي وكل من وزراء الانتاج الحربي والهجرة والتعاون الدولي والتامينات والبحث العلمي والتنمية الادارية والاعلام والدولة للشؤون الخارجية والاقتصاد والمالية.

● وقد شهدت تلك الدورة اكبر حركة انشقاقات وخلافات بين صفوف المعارضة البرلمانية ادت الى تغيير الخريطة السياسية للمعارضة وانخفاض عدد مقاعدها والتاثير على المواقف التي تتخذها وكانت البداية باستقالة الشيخ صلاح ابو اسماعيل والشيخ يوسف البدري من حزب الاحرار الاشتراكيين ليصبحا عضوين مستقلين ورغم غياب ابو اسماعيل عن حضور اغلب الجلسات حرص الشيخ يوسف البدري على اتخاذ مواقف مؤيدة للحزب الحاكم والحكومة ومناهضة للمعارضة حتى يضمن الحصول على تاييد الحكومة لقيام حزبه الجديد «الصحوة» الا ان لجنة الاحزاب قررت رفض تاسيسه.

الانشقاق الثاني

● ثم حدث الانشقاق الثاني داخل صفوف حزب الوفد بسبب موقف الحزب من اعادة تاييد انتخاب الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثانية حيث قررت الهيئة البرلمانية للحزب رفض اعادة الترشيح فانشق ٥ من نواب الحزب واعلنوا تاييدهم للرئيس وانضموا لعضوية الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وجاء بعد ذلك الانشقاق الثالث داخل جبهة التحالف بتكوين الجبهة الاشتراكية المنشقة عن حزب العمل بزعامة المهندس ابراهيم شكري وانضم اليها ٧ من نواب حزب العمل بمجلس الشعب وشكلوا كتلة برلمانية جديدة تتخذ مواقف مناهضة لما تتخذه جبهة التحالف.

● ولم يقتصر الامر داخل صفوف المعارضة على تلك الانشقاقات فقط بل فقدت المعارضة ١٠ مقاعد كانت تشغلها وكسبها الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم لفوز مرشحين في الانتخابات التكميلية التي جرت في الدوائر الانتخابية لنواب المعارضة الذين كانوا يشغلون هذه المقاعد قبل وفاتهم بل ان الحزب الحاكم اصبح يكسب أي انتخابات تكميلية تجري واصبح عدد نوابه ٣٧٠ نائبا بعد أن كان ٣٦٠ نائبا مع بداية مدة المجلس الحالي في ابريل (١٩٨٧) واصبح عدد نواب المعارضة (٨٣) نائبا بعد أن كان (٩٣ نائبا) وقد فقدت المعارضة قبل ختام الدورة نائبين هما مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد ونائب حزب الوفد ومحمد علي كلش عضو حزب الاحرار ونائب بجبهة التحالف بوفاتهما.

اثر الانشقاقات على المعارضة

● وهذه الانشقاقات والخلافات اثرت على مواقف المعارضة اثناء التصويت داخل البرلمان ولم تستطع الاتفاق على موقف موحد فاذا اعلن الوفد الرفض اعلنت جبهة التحالف الامتناع عن التصويت بينما اعلن نواب الجبهة الاشتراكية الموافقة وقد حدث ذلك اثناء التصويت على موازنة الدولة الجديدة ومشروع قانون الايلولة.

● وقد استطاع مجلس الشعب قبل اختتام دورته ان يحسم الجدل القانوني والدستوري الذي شهدته الساحة السياسية خلال الاسابيع الماضية حول شرعية المجلس ودستورية اعماله وقراراته بسبب الحكم الصادر من المحكمة الادارية العليا ببطلان عضوية ٣٩ عضوا حاليا بالمجلس واحقية ٣٩ اخرين من مرشحي حزبي الوفد والعمل، وجاء قرار المجلس بحسم تلك القضية قبل ايام قليلة من فض دورته البرلمانية الا ان قرار المجلس لم يزل الشكوك التي اثارها المعارضون وبدأت جولة جديدة من الصراع القانوني داخل المحاكم وربما تشهد الدوره المقبلة للمجلس جدلا قانونيا ودستوريا جديدا بشان هذه القضية.

اول سابقة برلمانية

● وشهدت تلك الدورة اول سابقة برلمانية من نوعها داخل مجلس الشعب وهي واقعة الاعتداء على اللواء زكي بدر وزير الداخلية من جانب النائب السابق لحزب الوفد وهو العضو طلعت رسلان والتي انتهت بصدور قرار المجلس باسقاط العضوية عنه في اول مرة تتم بالمجلس منذ تولي الرئيس حسني مبارك الحكم وانتهى الامر دون حدوث اي رد فعل عنيف من جانب المعارضة كما كان متوقعا وهو الانسحاب من عضوية المجلس او مقاطعة جلساته بل عادت الامور الى طبيعتها مرة اخرى بعد صدور هذا القرار بينما شهدت هذه الدورة رفع الحصانة عن ٨ اعضاء منهم ٦ من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم واثنين من المعارضة.

اتفاقيات التعاون العربي

ولاول مرة تشهد تلك الدورة لمجلس الشعب مناقشة العديد من اتفاقات التعاون المصري العربي في مختلف المجالات بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية وممارسة مصر لدورها في الجامعة العربية وايضا عودة مجلس الشعب لعضويته بالاتحاد البرلماني العربي بعد غيبة دامت ١٠ سنوات وقد صدق المجلس خلال هذه الدورة على ١٥ اتفاقية للتعاون المصري العربي كان ابرزها اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن والعراق واليمن الشمالي واتفاقات للتعاون الاقتصادي والتجاري والقانوني والاعلامي والثقافي مع المغرب والبحرين والعراق والاردن والامارات وتونس علاوة على اتفاقات جديدة بشان الحصول على قروض ومنح من الكويت وصندوق الانماء العربي الاقتصادي والاجتماعي لصالح مشروعات الكهرباء وهيئة قناة السويس.

● كما قام الرئيس حسني مبارك بزيارة مجلس الشعب ٣ مرات خلال هذه الدورة والقاء بيانات سياسية مهمة رغم ان زيارة الرئيس في دورات برلمانية سابقة كانت تتم مرة واحدة فقط في افتتاح الدورة بينما هذه الدورة قام الرئيس بالقاء بيان في افتتاح الدورة خلال شهر نوفمبر الماضي وغداة صدور الحكم القاطع من محكمة التحكيم الدولية بشان طابا ثم اللقاء الثاني غداة رفع العلم المصري فوق ارض طابا واللقاء الثالث عقب عودة مصر لممارسة دورها بجامعة الدول العربية.

تحدث الاعضاء ٢٦٥٠ مرة

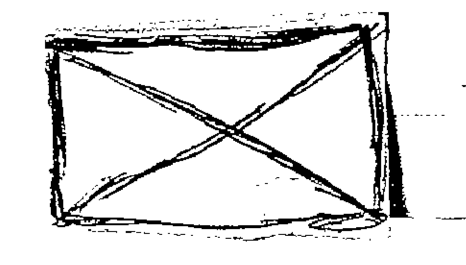
● ورغم اعلان نواب المعارضة انهم لم يحصلوا على حقهم في الحديث والمشاركة بالرأي اثناء جلسات البرلمان فقد اظهر البيان الاحصائي عن ختام الدورة ان عدد المرات التي تحدث فيها اعضاء المجلس بلغت ٢٦٥٠ مرة كان نصيب اعضاء حزب الاغلبية وعددهم ٣٧٠ عضوا ويمثلون ٨١٫٥٪ من اعضاء المجلس ان تحدثوا ١٦٤٠ مرة بنسبة ٦١٪ وبمتوسط ٤ مرات للعضو بينما كان نصيب المعارضة والبالغ عدد اعضائها ٨٣ عضوا وهم يمثلون ١٨٫٥٪ ان تحدثوا ١٠١٠ مرات بنسبة ٣٨٪ وبمتوسط ١٢ مرة للعضو وهو ما يعني ان فرص المعارضة في الحديث جاوزت ٣ امثال الفرص التي اتيحت لاعضاء الاغلبية وان ابرز المتحدثين واكثرهم كان كمال الشاذلي ممثل الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم حيث تحدث في ٧٢ موضوعا يليه المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض تحدث في ٦٩ موضوعا ثم ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد تحدث في ٥١ موضوعا.

اقرار العديد من القوانين

● وقد انهى المجلس خلال تلك الدورة اقرار العديد من القوانين كان ابرزها قانون الاستثمار وقانون رسم الايلولة ومكافحة المخدرات وتعديل قانون مجلس الشورى وتعديل قانون النيابة الادارية والادارة المحلية وتعديل قانون الازهر وقانون بحظر البناء فوق مترو الانفاق الا ان الدورة انتهت دون اقرار المجلس للعديد من القوانين الاخرى والتي تعد مطلبا ملحا لدى قطاعات كبيرة من فئات الشعب المصري وتحدد شكل العلاقات الاجتماعية بين بعض طبقات وشرائح المجتمع لعل ابرزها قانون تحديد العلاقة بين المالك والمستاجر في الاراضي الزراعية وهو القانون الحائر ومازالت الحكومة مترددة في الاقدام على اعداده وتقديمه للمجلس وايضا مشروع قانون الاسكان الجديد بتحديد العلاقة بين ملاك ومستاجري الوحدات السكنية.

● ويحول دون تقديم هذه القوانين وجود حالة من الصراع والجدل بين القوى السياسية المختلفة بل بين بعض الاجنحة السياسية داخل الحزب الحاكم ذاته حيث يعارض الجناح الناصري داخل الحزب تقديم تلك القوانين التي يعتبرها انتقاصا من مكاسب ثورة يوليو واهدارا لحقوق الفلاحين من المستاجرين للاراضي الزراعية والى ان يتم حسم هذا الصراع ستظل تلك القوانين مجرد امال تراود اصحاب المصلحة في اقرارها وصدورها ومنها حزب الوفد الليبرالي اليميني حيث ان ياسين سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد قدم اقتراحا بمشروع قانون بهدف ازالة الحرج من على الحكومة.

كما انتهت هذه الدورة دون تشكيل اي لجان برلمانية لتقصي الحقائق في بعض اعمال الحكومة ورفض طلب المعارضة بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول اوضاع المعتقلين السياسيين وكانت اخر لجنة برلمانية لتقصي الحقائق قد تمت في مدة المجلس السابق وتولت التحقيق في بعض المخالفات المنسوبة الى المرحوم فوزي معاذ محافظ الاسكندرية السابق والتي اثارها المرحوم مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة الوفد.



جئت للقاهرة للتشاور مع مبارك قبل زيارة باريس

عرفات: جوهر مبادرة شامير كسب الوقت لاجهاض الانتفاضة

القاهرة - القبس:

صرح السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين لدى وصوله الى مطار القاهرة بأن اسحق شامير كشف عن وجهه القبيح خلال المناورة التي حدثت داخل حزب الليكود وتبنى الجوهر الحقيقي الكامن وراء مبادرته المزيفة لصنع السلام وهو كسب الوقت لاجهاض الانتفاضة الشعبية في الاراضي العربية المحتلة: واشار الى «ان ما حدث لم يكن بالنسبة لنا شيئا مفاجئا حيث توقعناه من البداية وابلغناه للقيادات العربية في قمة الدار البيضاء والتي ايدت الموقف الفلسطيني الذي يؤكد على اجراء الانتخابات تحت اشراف دولي وبعد انسحاب القوات الاسرائيلية وان تكون الانتخابات جزءا من عملية سلام شاملة تشارك في كل خطواتها المنظمة تعمل على ارساء السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط».

وحول الموقف الاميركي من الاحداث الاخيرة اعرب عرفات عن امله في الا ينقاد الموقف الاميركي مرة اخرى لعملية انجرار جديدة للموقف المزيف للحكومة الاسرائيلية «وارجو ان يكون ما صرح به جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي مؤخرا حول اهمية عقد المؤتمر الدولي للسلام توجها حقيقيا للادارة الاميركية» لان السلام هو توجه الامة العربية الذي اكدته قمة الدار البيضاء بدعمها للمبادرة الفلسطينية. كما انه توجه عالمي اكده بيان دول السوق الاوروبية المشتركة الذي عقد في مدريد واكد بوضوح على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة المنظمة وعلى حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل ما يحتويه من مضامين. كما اكده ايضا بيان بوخارست الصادر عن اجتماعات دول المنظومة الاشتراكية والذي اشار الى ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحضره الدول دائمة العضوية بمجلس الامن وكذلك الى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

وحول زيارته للقاهرة قال: «انه قدم للقاء الرئيس مبارك قبل توجه الرئيس المصري الى باريس للتشاور معه حول الموقف في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية خاصة وان الرئيس مبارك سيلتقي بالرئيس الفرنسي ميتيران وان هناك تنسيقا مصريا - فرنسيا. وتنسيقا فلسطينيا - فرنسيا وتكاملا بين مصر وفلسطين مما يكمل دائرة التأثير. كما يلتقي الرئيس مبارك بزعماء العالم المشاركين في احتفالات الثورة الفرنسية ومن بينهم زعماء الدول الصناعية الكبرى حيث يشرح لهم ابعاد الموقف في منطقة الشرق الاوسط والخاصة بقضية فلسطين. وقد رافق الزعيم الفلسطيني في زيارته للقاهرة السيد صلاح خلف - ابو اياد - والسيد عبدالله حوراني ومحمود درويش. وكان في استقباله على سلم الطائرة الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري والسيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية وسعيد كمال ممثل المنظمة بالقاهرة وزهدي القدرة ممثل حركة فتح بمصر.

● عرفات وعصمت عبدالمجيد (رويتر)

واشنطن تطالب حزب العمل بعدم الانسحاب من حكومة شامير

نيويورك - الوكالات - قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش ابلغت زعماء سياسيين اسرائيليين انها تأمل بالا ينسحب حزب العمل من الحكومة الائتلافية برئاسة اسحق شامير.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين لم تذكر اسماءهم قولهم ان واشنطن تخشى ان يؤدي انسحاب حزب العمل من الحكومة الى اضعاف الجهود الرامية الى اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت الصحيفة ان واشنطن ابلغت هذه الرسالة الى الزعماء الاسرائيليين عبر القنوات الدبلوماسية وعن طريق زعماء جماعات يهودية اميركية.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اسرائيلي قوله «لقد بلغتنا الرسالة. فالولايات المتحدة تعتقد ان حل «الحكومة» الائتلافية يعني حملة انتخابية في اسرائيل الامر الذي يعني بالتالي فترة من عدم التأكد في اسرائيل وهي فترة لا تقدر اي حكومة اثناءها على مواصلة عملية السلام.

ونسبت نيويورك تايمز الى مسؤولين بوزارة الخارجية الاميركية قولهم انه على الرغم من رغبة واشنطن في عدم التدخل في سياسات اسرائيل الداخلية فان وفدا على مستوى عال سيعرب عن امل الحكومة الاميركية في بقاء حزب العمل في الائتلاف الحاكم اثناء زيارة لاسرائيل في الاسبوع المقبل.

ولم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين بوزارة الخارجية للتعقيب على تقرير الصحيفة.

اسماء المحولين للاعتقال الاداري

حولت السلطات العسكرية الاسرائيلية الى الاعتقال الاداري لمدة ستة اشهر: عاهد احمد عبدالحميد خوشيه، الدكتور احمد عبدالرحمن ابو حسن، خضر الحاج عبد سعايدة، احمد طيب جرادات، وجميعهم من اليامون قضاء جنين. وامجد انور عرفات من غزة.

وحولت راسم محمود البياري من غزة شقيق المبعد محمود وذلك بعد ان امضى فترة محكوميته بالسجن شهرين بتهمة انتهاك حظر التجول.

الجسور مفتوحة خلال العيد

عمان - كونا - اعلنت سلطات الامن الاردنية العاملة على جسري نهر الاردن امس ان العمل على الجسرين سيستمر كالمعتاد اثناء عطلة عيد الاضحى المبارك.

وقالت ان بامكان الراغبين في السفر الى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال هذه العطلة التوجه الى مراكز امن الجسور لاتمام معاملات سفرهم الى الضفة والقطاع.

وكان جسر الملك حسين قد شهد مؤخرا اكتظاظا لم يسبق له مثيل بسبب قيام السلطات الاسرائيلية بتقليص عدد العائدين والزوار للمناطق المحتلة التي تنص على السماح لحوالي ٢٥٠٠ مواطن بالمرور عبر هذا الجسر يوميا.

وقد اثارت الجهات المعنية في الاردن هذا الموضوع مع لجنة الهدنة وفي ضوء اتصالات متكررة اجرتها اللجنة عادت السلطات الاسرائيلية الى تطبيق الاتفاقية المشار اليها.

وزير العدل اليوناني: لن اسلم رشيد لواشنطن ما دمت في منصبي

اثينا - الوكالات - اعلن وزير العدل اليوناني الجديد فوتيس كوفيليس انه لن يسلم المناضل الفلسطيني محمد رشيد الى الولايات المتحدة خلال الاشهر الثلاثة التي تمنح عادة الى الحكومة الجديدة.

وقال كوفيليس «لن اسلم رشيد الى الولايات المتحدة ما دمت وزيرا للعدل».

وتطالب الولايات المتحدة برشيد بتهمة تفجير قنبلة في طائرة اميركية.

تقرير لـ«فرانس برس» من القدس القديمة

مظاهر العيد امتزجت بالاغاني الوطنية للانتفاضة

القدس المحتلة - أ ف ب - امتزجت اصوات باعة الخضار المتجولين ينادون لتفاحهم ودراقهم باصوات المغنين الشعبيين يمجدون الانتفاضة لتعطي لمنطقة باب العمود احد مداخل القدس العتيقة صورة عيد حقيقي افتقدها الفلسطينيون منذ زمن غير يسير.

والاغاني الشعبية هذه لم تكن وحدها التي تذكر بان عيد الاضحى الذي يحتفل به العالم الاسلامي اليوم ياتي وسط الانتفاضة الشعبية التي مضى على اندلاعها اكثر من عام ونصف العام بل كان هناك عشرات الجنود الاسرائيليين ايضا وقد حمل بعضهم كمية من القنابل المسيلة للدموع وامتطى البعض الاخر جيادا يتجول بها وسط الحشد في جو استعراضي.

وعلى مشهد هؤلاء الجنود علقت عجوز فلسطينية تبيع الباذنجان عند باب الساهرة بالقول «انهم يحاولون استفزاز الشباب حتى يرشقوهم بالحجارة ومن ثم يقفلون المحلات ويفوتون علينا فرصة التبضع للعيد».

وفي الواقع فان القوات الاسرائيلية اجبرت اصحاب المحلات التجارية في مدينة رام الله «شمالي القدس» امس على اغلاق محلاتهم بالقوة. وقالت مصادر فلسطينية انها اعلنت رام الله ومدينة البيرة المجاورة لها مناطق عسكرية مغلقة.

وفي انتظار حصول تطور مماثل لا يستبعده العديد من الفلسطينيين فان الحركة في القدس الشرقية تواصلت بنشاط وازدحمت شوارع البلدة القديمة الضيقة بالمئات من المشترين والباعة وعلت اصوات باعة المأكولات من كل الصنوف ووقف المشترون في طوابير طويلة امام محلات بيع القهوة عند باب خان الزيت مما جعل السير في الاتجاه الاخر شبه مستحيل.

ورغم هذه الحركة فان الامر شكلي على حد تعبير خالد «٢٧ عاما» من القدس الذي قال «لن تكون هناك اي مظاهر احتفالية بالعيد اليوم. لقد قتل الاحتلال فينا الشعور بالفرح.

نحن لم نكن نحتفل بالاعياد قبل الانتفاضة فما بالك خلال الانتفاضة وفي كل بيت فلسطيني شهيد او جريح او معتقل او مبعد».

يذكر ان القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة طالبت في بيانها الاخير اصحاب المحلات التجارية بفتح محلاتهم حتى الساعة السادسة مساء خلال اليومين السابقين للعيد

مع العلم انه منذ بداية الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧ يلتزم الفلسطينيون الاضراب التجاري حيث تفتح المحلات التجارية لمدة ثلاث ساعات فقط من التاسعة وحتى الثانية عشرة.

ودعت القيادة الموحدة في بيانها الذي حمل الرقم ٤٢ الى جعل اول ايام عيد الاضحى الذي يصادف اليوم الخميس «يوما نضاليا مميزا في المواجهة والتصدي».

احكام وافراجات في فلسطين المحتلة

حكمت المحكمة العسكرية في غزة على معين محمد ابراهيم مهدة واياد راضي ابو سعده من جباليا البلد بالسجن الفعلي لمدة سنة وثلاث سنوات وقف تنفيذ وغرامة الف وخمسمائة شيكل ومصطفى محمد طريف من النصيرات ثمانية اشهر فعلية وسنتين مع وقف التنفيذ وغرامة ثمانمائة شيكل.

وشاكر عطا عليان من جباليا خمسة اشهر فعلي وسبعة اشهر وقف تنفيذ وغرامة ٥٠٠ شيكل وحاتم سالم من جباليا وماجد مصطفى عبدالرحمن من غزة تسعة اشهر فعلية وسنتين وقف تنفيذ ومحمد حسن العقيدي من مخيم خانيونس سنة فعلية وثمانية اشهر وقف تنفيذ

وغرامة ٥٠٠ شيكل ومروان عبدالله الرخاوي من رفح ١٤ شهرا فعليا وسنة وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل وخليل يونس سعيفان من النصيرات ثمانية اشهر فعلية وعشرة اشهر وقف تنفيذ وغرامة الف شيكل وعلي احمد نعامنه من رفح ثمانية اشهر فعلية وعشرة اشهر وقف تنفيذ وغرامة ٧٥٠ شيكلا.

وحكمت المحكمة المركزية في القدس على كل من محمد غازي ابو عيد بالسجن الفعلي لمدة سنتين ومثلها مع وقف التنفيذ وعلى عبدالغني يوسف عبدالغني ٢٠ شهرا فعليا ومثلها مع وقف التنفيذ وعلى موسى محمود يوسف شريم بالسجن الفعلي سنة ونصف السنة ومثلها مع وقف التنفيذ.

وحكمت محكمة اللد العسكرية على صلاح محمد عليان ابو كف من سكان صور باهر بالسجن الفعلي ثماني سنوات.

من ناحية اخرى افرجت السلطات المحتلة عن محمد ديب عبدالوهاب غطاس «(٢١)» عاما من مخيم الدهيشة بعد قضاء ٤ سنوات.

واسماعيل يوسف طبنجة من قطنة بعد قضاء ١٣ شهرا وحسن صلاح صبري من قلقيلية بعد اعتقال دام عشرة اشهر ومصطفى الحاج حسن

وهشام حمدان وهما من قلقيلية بعد اعتقال دام ١٨ يوما وعن زهران فهد زهران كامل من جفنا بعد اعتقال دام تسعة اشهر ويوسف عصام يوسف ابو

زياد وسامي شاهر الكركي وخليل خالد مبارك ونضال جهاد بصه وعادل طارق شاهين بعد اعتقال دام ثلاثة اشهر وفراس طاهر حجاز من عنبتا

بعد اعتقال دام سبعة اشهر ونصفا وغرامة ٥٠٠ شيكل وماهر عبداللطيف ذرالي من عنبتا بعد اعتقال دام اسبوعين.

وافرجت عن ناهض حسن الخطيب من غزة بكفالة مالية بلغت الفي شيكل.

تحليل لـ«رويتر» من واشنطن

بيكر شدد موقف أميركا من اسرائيل

واشنطن - رويتر - شدد وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الذي يجاهد للابقاء على مبادرة سلام في الشرق الاوسط موقف بلاده تجاه اسرائيل بالتساؤل عن مدى التزامها باجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة.

بل ان بيكر هدد بتأييد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وهو من المحرمات بالنسبة لاسرائيل كبديل اذا شعر ان اسرائيل متشددة اكثر من اللازم بخصوص الانتخابات.

ويؤكد قرار بيكر ارسال مبعوث خاص الى اسرائيل لطلب ايضاحات تتعلق بمسالة الانتخابات قلق واشنطن العميق تجاه الشروط الصارمة التي وضعها اسحق شامير وحزب ليكود اليميني الذي يتزعمه.

وقد اعلن بيكر عن ارسال المبعوث الاميركي يوم الاثنين اثناء زيارة الرئيس جورج بوش لبولندا.

وقررت ادارة بوش خوض مستنقع الشرق الاوسط بمجرد تولي الرئيس لمهام منصبه في يناير الماضي. وقد استثمرت واشنطن جهودا ونفوذا في تأييد مقترحات شامير باجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة كوسيلة لاقناع الفلسطينيين باجراء مفاوضات حول وضعهم وانهاء العنف في المناطق المحتلة.

وعندما رضخ شامير لضغط المتشددين في الليكود ووضع شروطا تجعل عملية الاقتراع غير مقبولة بالنسبة للفلسطينيين شعرت واشنطن ان جهودها تتعرض للضرر لان بيكر حث الطرفين على اتخاذ موقف توافقي.

وابلغ بيكر الصحافيين في وارسو «حقيقة نريد التأكد انهم ملتزمون بهذا الاقتراح - الانتخابات - مثلنا اذا كنا نريد الاستمرار في تأييده».

وعلق باري روبين من معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى قائلا «واضح تماما ان الولايات المتحدة تريد تصحيح الامور مع شامير - الذي سبب مشاكل - في وقت احرزت فيه الولايات المتحدة تقدما مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال روبين ان بيكر اتخذ موقفا اكثر تشددا تجاه اسرائيل بالمقارنة مع سلفه جورج شولتز وعزا ذلك الى ان حوار الولايات المتحدة مع منظمة التحرير الفلسطينية الذي بدأ في ديسمبر الماضي قد اتاح فرصا لاحراز تقدم في عملية السلام يؤكد مصداقية هذه السياسة.

وقال مسؤولون اميركيون ومحللون غير رسميين انهم يتوقعون ان يكون لورانس ايغلبرغر نائب وزير الخارجية مبعوث واشنطن الى اسرائيل ولكن بيكر رفض تأكيد هذا.

وقد تقدم شامير باقتراح اجراء انتخابات فلسطينية في الاراضي المحتلة في ابريل - نيسان تحت ضغط من الولايات المتحدة لتخفيف حدة التوتر في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان المقصود من الانتخابات تشكيل وفد فلسطيني يتفاوض مع اسرائيل حول فترة حكم ذاتي موقتة ثم الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وقد اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي اقتراح الانتخابات الذي يعتريه غموض متعمد لترك المجال لدبلوماسية واشنطن مع اسرائيل ولمنظمة التحرير لتوضيح الامور.

وقد نصت شروط شامير - ليكود على حرمان سكان القدس العربية الشرقية من الادلاء باصواتهم وتأخير اجراء الانتخابات الى ان تنتهي الانتفاضة الفلسطينية والسماح باقامة مستوطنات جديدة في الاراضي المحتلة وعدم اعطاء تنازلات بشأن الارض.

وقال ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في حديث مع صحيفة «نيويورك تايمز» ان هذه الشروط تعني ان المنظمة لا تستطيع الاستمرار في بحث ما اذا كانت ستوافق على الاقتراح الاسرائيلي الخاص بالانتخابات.

الجرحى والمعتقلون

الجرحى

● غزة: عدنان سالم الأقرع وممدوح سليم ابو حليمة ورفيق ايهاب خليل وجبر ابراهيم الرواس وعبدالله محمد الغرابلي ووديع حداد خير الله وفاروق ابو حسان ورمضان ميلاد ورائد ابراهيم تايه (اصيبوا بالرصاص) وحسن محمد عبدالله ومروان مرتجى الريفي (مطاطي) وحمدية سليم حبيب (كسور) وآمنة سمير ابو وطفة (ضرب) ونصر عمر النصلة (رضوض) وامتياز ابراهيم الريفي (رضوض) وفهمي يوسف الريفي وروضة حمدي كريم (تسمم واختناق) وشهرمان اسماعيل ابو الكاس (جرح في الرأس).

● مخيم الشاطىء: عبدالمعطي ابراهيم الدحدح وثائر محمد حسين ورائد شحادة النمر (رضوض وكسور).

● جباليا: محمد سياق الرسول (رصاصة) وعبدالرحمن محمد سهرة ومحمد عمر مهرة (مطاطي) ومحمد يوسف النجار (رضوض).

● بيت لاهيا: آمنة المدهون واسحق يوسف مسلم (رضوض).

● مخيم البريج: نايف سليمان النباهين وسامي رمضان المغاري (رصاص) ونمر عناد العفة وابراهيم نبيل جربوع وهيام ذياب اصلان (كروي) وفاطمة عسقول (تسمم) وعائلة عبدالحميد ابو حسنة (رضوض).

● مخيم النصيرات: ابراهيم محمد الشطي وانتصار علي بارود (جروح وكسور) ومحمد خالد ابو ملوح وعثمان عبدالله مؤنس وناهض احمد حرب وعبدالله محمد بلور وشعبان المبيض ومحمد عليان العايدي (كروي).

● مخيم المغازي: محمد علي خالد ومحمد عبدالله حسن (رصاص) ونبيل عبدالعال المصري واياد عبدالله ابو جياب ومحمد حسين الصوري (مطاطي) وعبداللطيف ابو منديل وعبدالرحيم محمد بكير وابراهيم شعبان الحداد (كروي) وشادية السوسي وعبلة محمد البويلي (تسمم واختناق).

● مدينة دير البلح ومخيمها: محمد عبدالحميد نصار وعلي عمر وادي (كروي) وعبدالحميد محمد بركات وحسان ابو سليم واحمد اسماعيل مشرف ورأفت حجازي ومحمد اسماعيل العزيز ومحمد عطوة ابو بركيل وعبدالرؤوف محمد الديراوي (كسور وجروح).

● خانيونس وضواحيها: حسن محمد درياس (مطاطي) ومحمد صلاح بريخ ورقية ابو مصطفى ومحمد مطر وسعاد الطيبي ومريم العبد علوان وعاطف خميس القهوجي وجمال الدالي (كسور).

● بني سهيلا: عبدالله ابو رياش وامجد العبيدات (كسور وجروح).

● القرارة: حمودة خليل ابو هشام (كسور).

● خزاعة: يوسف عبدالله النجار وغسان عبدالقادر سليمان وخالد ماجد الناجي وهاني محمود العطاونة (كسور وجروح).

● رفح ومنطقتها: ياسر زعرب وعطا سليمان الحمايدة (كسور).

● بني نعيم - الخليل: محمد سليمان زيادات (جروح).

● بيت لحم ومنطقتها: ماجد الناطور وزوجته وابنته رولا (٣ أشهر) (جروح مختلفة).

● جنين: أمجد الاسمر (شظية) وشاكر اليمني (رصاص).

● يعبد: محمود ناصر علي خمارشة (رصاصة).

● نابلس وضواحيها: اعتدال ابراهيم احمد عليوي وهناء زكريا احمد الزاغة وسميرة محمد خميس ابو سعدة - مخيم عسكر القديم - (اختناق وتسمم) واحمد جعفر عبدالمعطي - م. عسكر القديم (رصاصة) وخالد سميح حامد عبدالله - اللبن الشرقية (جروح ورضوض) وفرحان رزق وزكريا عبدالحميد ويوسف عبدالحميد وجمال رزق - من بزاريا (جروح ورضوض) ومالك محمد نمر صبح - مخيم الفارعة (رصاصة).

● عزون: ناصر احمد شحروط وصقر احمد شحروط (رضوض).

● رام الله: هاني حمايل وخير مر - ابو فلاح (رصاص) ورسمي عواد وجاد الله ابو عليا - المغير (بلاستيكي).

● طولكرم ومنطقتها: زاهي حفظي توفيق ياسين - قفين (رصاصة) وجمال توفيق سلام مراوي - علار (كسور) وكفاح عتيلي - طولكرم (مطاطي).

المعتقلون

● بيت أمر: خالد سليمان ابو عواد وطلال بدران منعم.

● بني نعيم: جهاد داود الطرايرة ومروان علي طعمة ورائد محمد عيسى الطرايرة وبهجت المناصرة.

● يطا: احمد عودة علي المخامرة وناصر اسماعيل ابو زهرة.

● بيت فجار: محمد يونس عبدالرحمن قوابتة ومحمود محمد خليل الشيخ.

● م. الدهيشة: عماد عساف وعوض هنية وعماد الافندي وسعود عيد وخليل البلعاوي وخليل ابو هدروس وحسني عطية.

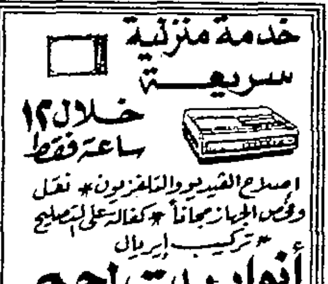
● دار صلاح: يوسف عارف صلاح.

● حوسان: محمد علي حمامرة ويوسف رشيد حمامرة وسرحان محمد علي شوشة وسعدي نمر شوشة ومصطفى ابراهيم زغلول ولؤي حمامرة واحمد ابراهيم زغلول.

● رمانة - جنين: بسام يونس ابو طالب ومحمد سعيد ضبع وخليل عمران خليل ابو حطاب.

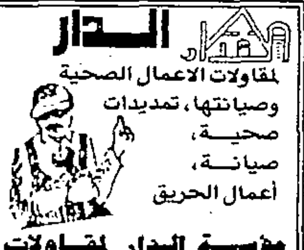
دليل المستهلك ☎ ٤٨٣٤٣١٠ - ٤٨٣٤٣١١

خدمة مجانية
للنقل والفحص مجاناً
تصليح الفيديو والتلفزيون ومسجل السيارة
تركيب ايريال مركزي وانتركم وبلالات
صيانة لمدة سنة مجاناً
مؤسسة الأشعة الكهربائية
٢٦٢٤٢٤٢/٢٦١٨١٨٥

خدمة منزلية سريعة
خلال ١٢ ساعة فقط

اصلاح الفيديو والتلفزيون * نقل وفحص الجهاز مجاناً * كفالة على التصليح
* تركيب ايريال
أنوار بيت لحم
ت: ٢٦٢٣٨٥٦

كراج ومحطة
المسعوسي
● غسيل وتشحيم السيارة الصالون فقط ٢ د.ك شحوب.ب ● تصفية عامة لسيارات جنرال موتورز بالكمبيوتر مع القطع الاصلية ١٥ دينار ● تبديل جير من ٣٥٠ - ٣٥٠ مع كفالة ٦ شهور ب ٧٠ دينارا ● غسيل كشنات المخمل والارضية باحدث الاجهزة والمواد المنظفة فقط ب ١٥ دينارا
● الري الصناعية شارع ٢٢ متفرع من شارع الغزالي السريع ☎ ٤٧٤٩٢٤٤

الدار
لمقاولات البناء والتمديدات الكهربائية
تمديدات كهربائية، بناء ملاحق، صبغ، تركيب حجر وطابوق جيري.
☎ ٢٦٥١٥٠٠/٤ خطوط

الدار

لمقاولات الاعمال الصحية وصيانتها، تمديدات صحية، صيانة، أعمال الحريق
مؤسسة الدار لمقاولات الاعمال الصحية وصيانتها
ت: ٢٦٥١٥٠٠/٤ خطوط

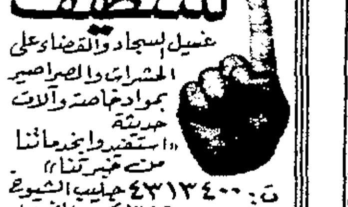

الدار
لصيانة التكييف المركزي
عقود سنوية لصيانة الفلل والعمارات
مؤسسة الدار
لمقاولات التكييف المركزي وصيانتها
☎ ٢٦٥١٥٠٠ (٤ خطوط)
على مدار ٢٤ ساعة

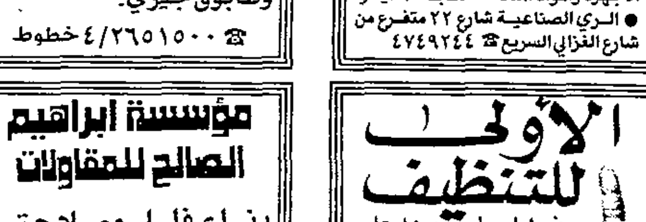

تركيب شبرات ومظلات
بجميع انواعها
سرعة واتقان بالعمل
ت: ٢٦٢٧٤٨٢ / ابو علي

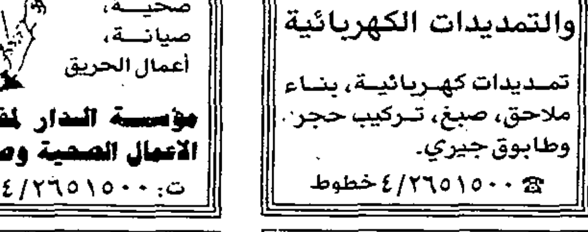
K.R.C
الخالد لتأجير السيارات
3987961 - 2414610
2488881 - 4837131/2

نقل عفش
نقل العفش من بيت الى بيت مع الفك والتركيب وفك جميع المكاتب ونقلها مع التغليف بأيدي فنية ومتخصصة.
☎ : ٢٦٥٠٢١٢
(ابوالعبد) علي صادق

ابواب
كراجات
ستائر الحماية
اسوار
واعمال حديدية
شركة البيت الأوتوماتيكي
ت: ٤٨٤٨٤١٠ / ٤٨٣٨٦٦٩

الأولى للتنظيف

غسيل السجاد والقضاء على الحشرات والصراصير بمواد خاصة وآلات حديثة
«استفيدوا بخدماتنا من خبرتنا»
ت: ٤٣١٣٤٠٠ جليب الشيوخ
٣٩٢٥٧٧٢ مكتب الفحيحيل


مؤسسة ابراهيم الصالح للمقاولات
بناء فلل وملاحق - وترميم - تمديدات كهربائية وصحية -
أعمال صيانة سنوية
☎ : ٤٧٣٤٤٤٣


تكييف مركزي ومكيفات
صيانة وتركيب وغسيل وتصليح المكيفات والثلاجات والغسالات.
☎ ٤٧١٥١٤٤ - ٤٧٦٠٠١٠
مؤسسة الكهف

لصيانة التكييف
مؤسسة الفهد العالمية
خدمة على مدار الساعة
اشتراكات سنوية
ت: ٢٤٠٦٧٨٥ - ٢٤٠٦٧٨٦

مقاولات وديكور
مؤسسة البيت الكويتي اللبناني للديكور
وصول دفعة جديدة من ورق الجدران ابتداء من ٤٠٠ فلس للمتر الطولي، أصباغ، أسقف، أرضيات، مظلات، سجاد، برادي، نجارة، حديد، ألمنيوم وكافة أعمال الديكور. اتصل يصلك مندوبنا فورا ☎ : ٢٦١٠٠٠٨ - ٢٦٥٧٦٨١ النقرة - شارع ابن رشد خلف مجمع النقرة التمالي.

خبر سار للحفلات والاعراس
تصوير فيديو + فوتوغرافي
نساء ورجال، كروت فرح جديدة، زفة مصرية فرق كويتية وفلسطينية، حجز صالات. اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا. مع تحيات
عادل الخليفة
تلفون: ٤٧٦٠٠٨٢
☎ ٢٤٢٢٨٧٨ ٢٤١٠٣٨٢

تصليح فيديو وتلفزيون
خدمة سريعة
قطع غيار كافة الاجهزة - ورشة مختصة بالاجهزة الالمانية وغيرها.
معرض الجوهرة
ت/ ٢٦٦٢٨٠٦

لتجديد وصيانة الاثاث
STACCO ستاكو
تنجيد ودهان وتلميع وتصليح الأثاث - تنفيذ أعمال البرادي والديكور.
٥٣٣٤٥٥٥/٥٣٢٩٩٧٧

اليرموك للتنظيف
تنظيف فلل + مدارس + مجمعات + مؤسسات
غسيل سجاد
فرع مكافحة الحشرات
☎ ٤٣١٩٣٨٨ ٤٣١٩٣٨٩

خدمة سريعة
لتصليح الفيديو والتلفزيون والمكيفات والثلاجات ونقل الجهاز وفحصه مجانا
■ تركيب ايريالات ■
معرض رجب
☎ ٢٦٥٦٣٥٧

تصليح وغسيل
مكيفات + وحدات
صيانة تكييف مركزي
تركيب ايريال مركزي
لدول الخليج - تصليح فيديو
مؤسسة وليد محمود
ت: ٢٦٢٤١٢٧
٢٦١٢٧٩٨

تاكسي القدس
● الجابرية ٥٣٢٦٣٠١
● الفروانية ٤٧٤٣٣٦٩
● الكويت ٢٤٢٥٤٣٣

شركة الصبية للمقاولات
انشاء هيكل وكافة أعمال التشطيبات، ترميم، أصباغ، أعمال العازل، صحي، كهرباء، ألمنيوم، تلبيس واجهات، اشراف هندسي.
* أسعار مناسبة *
☎ ٥٣٣٤٥٥٥ ٥٣٢٩٩٧٧

تصوير الحفلات اختصاصنا
فوتوغرافي وفيديو بايدي مصورين ومصورات متخصصون
مع تحيات
بيت التصوير الكويتي
☎ ٢٦٦٩١٣٠

مؤسسة الرامزي
للتجارة العامة والمقاولات
بناء وترميم فلل
تركيب حجر ورخام
أعمال صحي وكهرباء وأصباغ
وعازل وأعمال المنيوم
ت: ٢٤٥٠٠٠١



تصوير الحفلات
فيديو وفوتوغرافي
مصورين ومصورات
بأسعار مناسبة انتاج وافراح تلفزيونية
مصور عادل
الشرق - شارع أحمد الجابر
قرب مجمع دسمان بجانب مطعم تاورة
هاتف ٢٤٤٤٧٧٥ محمد

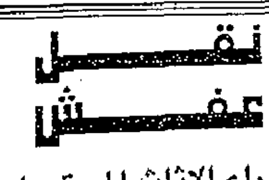
تصوير الحفلات
من ٢٥ د.ك
مؤسسة الوسام للتصوير
مصورين ومصورات بكاميرات ١١
ثلاث كاميرات - تحويل لصور
النقرة / ش. ابن رشد / ت ٢٦٥٢٧٣٦

تصليح
خدمة سريعة
نقل وفحص الجهاز مجاناً
تركيب ايريال مركزي وخليج
تلفون: ٢٦١٤٢٩٤
البرق الساطع

مكتب الرميثية
للخدمات العامة
تلفون ٥٦٢١١١٦
٥٦٢٩٦٣٢

تصليح وصيانة
تصليح مكيفات - ثلاجات - غسالات - برادات ماء - وغسيل مكيفات.
كهرباء محمد علي للتبريد
☎ : ٢٦٢٤٨٣٧

لصيانة التكييف المركزي
خدماتنا فورية - اشتراكات سنوية - اعتمد شركة القاطرة.
☎ ٢٤٠٩١١٤
٢٤٠٧٨٠١


نقل عفش
شراء الاثاث المستعمل والادوات الكهربائية والمكيفات.
☎ ٤٧٤١٥٨٧ أبو محمد

تحليل لـ «رويتر» من بيروت

عندما تصمت المدافع يمارس الاطفال لعبة الحرب

بيروت - رويتر - اندفع الولد فادي حمودي (١٢ عاما) في احد شوارع بيروت حاملا سلاحا وهميا ثم قذف سهما ناريا «قنبلة».

وعندما يتوقف الراشدون في لبنان عن قتل بعضهم بعضا يخرج الاطفال الى الشوارع لممارسة العاب الحرب الخاصة بهم.

وقال فادي «عندما يدور القتال في الخارج نبقى في منازلنا ونلعب الورق - كوتشينة - لاننا لا نريد ان نقتل بقذيفة. ولكن عندما يتوقف القصف نخرج ونلعب العاب الحرب الخاصة بنا».

وخلال الاشهر الاربعة الماضية هيمن نزاع عنيف بين قائد الجيش العماد ميشيل عون وقوات سورية وحلفائها في لبنان على حياة كل اللبنانيين. واغلقت المدارس ابوابها.

ويقسم فادي واصدقاؤه في لعبتهم انفسهم الى معسكرين واحد يمثل العماد عون والآخر السوريين وحلفاءهم المسلمين.

ويتخذون مواقع خلف تلال من الرمل ويلقون الاسهم النارية على بعضهم بعضا متظاهرين بأن الاسهم النارية هي قذائف مدفعية.

وقال احمد كراج (١٢ عاما) ان «ميشيل عون يختبيء تحت سلم تماما كما يحدث في الواقع فانه يختبيء في ملجئه عندما يدور القصف».

ويشعر الآباء بالذعر تجاه العاب اطفالهم. ويخشى العديدون ان يكون الصغار مهووسين بالحرب.

وأبلغ مصرفي مسلم صديقا له انه قرر الهجرة عندما رأى اطفاله يتظاهرون بوقوع قصف ويهرعون للاحتماء في ملجئهم الوهمي.

ويقول علماء نفس ان من المهم للاطفال تمثيل أوضاع الحرب لان ذلك يساعدهم على تدفئة قلقهم وخوفهم من الموت.

وقال الاخصائي النفسي مصطفى حجازي «يحاول الطفل قلب الادوار. وبدلا من ان يصبح الضحية يتحول الى بطل. وعندما يجسد خوفه فان سلوكه يصبح اكثر ايجابية. والا فانه سيصبح هداما ومحبا للانتقام».

وقالت الآنسة راندا خوري وهي اختصاصية في نمو الاطفال ان افكار الحرب تتكرر في رسومهم.

«ان الاطفال المتأثرين بأعمال العنف يستخدمون اللون الاحمر كثيرا في رسوماتهم. وهو يمثل النار أو الدم. ويحمل الناس في الرسومات شيئا في ايديهم دائما. وعندما نسألهم يقولون انها بنادق».

وخلال ١٤ عاما من الحرب الاهلية احتجز الاطفال لاسابيع أو اشهر في منازلهم أو ملاجئهم وهم مذعورون من اصوات القذائف التي تنفجر حولهم.

وقالت الانسة خوري «ان اطفالنا يعيشون في جو من الفزع. فالدمار يحيط بهم من كل صوب. وفي سنهم يجب ان يلعبوا بالاراجيح ويرتادوا الشواطيء».

ويحاول الاهل الموسرون التعويض على اطفالهم بالاغداق عليهم بهدايا غالية وبارسالهم الى الخارج. ولكن اولئك الاطفال يعانون ايضا.

وقالت الاختصاصية بعلم نفس الاطفال امية يقطيني «ان اطفالنا ليسوا اطفالا سعداء. وهم يطلبون المزيد من الاشياء المادية من اوليائهم لانهم لم يعيشوا طفولتهم».

ويعتبر الايتام والاطفال المهملون الذين حرموا من الامان العاطفي وحب العائلة الضحايا الاكثر تأثرا في نزاع لبنان.

وفي دار الايتام الاسلامية في بيروت عاش العديد من ١,٥٠٠ طفل اوقاتا مرعبة خلال الحرب جعلتهم اكثر صلابة من الكبار. وقال ابراهيم (١٣ عاما) وهو ولد نحيف ينظر بعينين بنيتين قويتين «لست خائفا من القصف. فلقد رأيت الكثير منه».

وتذكر بثبات اليوم عندما تقطع فيه والداه واخوه قبل اربع سنوات بقذيفة سقطت على كوخهم عند مشارف مخيم صبرا الفلسطيني حيث يعيش العديد من العائلات.

وقال ابراهيم «كنت نائما. واستيقظت ووجدت اخي بلال يسأل اخي علي ان يخرج من تحت الاريكة. واعتقدت انهما يلعبان. فحركت الاريكة ووجدت علي مستلقيا هناك وقد تقطعت امعاؤه. وكان ميتا».

وحمل ابراهيم أخاه الرضيع الذي اصيب بجروح طفيفة الى مستشفى غزة في المخيم. ثم توجه مع من بقي من اخوته واخواته الى منزل خاله حيث ابلغهم اقاربهم عن وفاة والديهم.

وقال ابراهيم «حمل اخي بلال رأس اخي محمد في كيس بلاستيكي ودفنته».

وقالت برلنت عقاد مديرة الدار ان شفاء الامراض النفسية للاطفال الذين شاهدوا اعمال عنف من هذا النوع مستحيلة.

واعادت الى الذاكرة الحدث المؤلم الذي شاهده علي وهو احد السكان اللبنانيين لصبرا عندما كان في الخامسة ورأى عائلته تذبح بكاملها على ايدي رجال ميليشيات مسيحية خلال مجازر في مخيمات فلسطينية في عام ١٩٨٢.

وقالت «لم يحمل اي تعبير على وجهه لفترة طويلة. وكان يجلس في زاوية ويصرخ مثل حيوان مصعوق. وكيف تتوقع من هذا الطفل ان ينسى. ومهما فعلنا لن يمكننا تغيير ما شاهده بأم عينيه».

وقال مدرسون ان العديد من الايتام الذين شاهدوا والديهم يموتون بطريقة عنيفة يعانون من وجع راس حاد وسقوط الشعر الناتج عن التوتر.

ويقول علماء نفس انه حتى الاطفال الذين لم يشاهدوا اعمال عنف بشكل مباشر يعانون من قلة النوم والكوابيس وقضم الاظافر والهزات العصبية ونوبات الغضب والتمتمة والتبول في الفراش وعدم الشعور بالامان.

وغالبا ما يسأل الاطفال اللبنانيون وخصوصا اولئك الذين ولدوا خلال الحرب اسئلة عن المستقبل ويعربون عن خوفهم من الا ينتهي النزاع ابدا.

وقالت السيدة عقاد «ان اهم شيء للاطفال الذين نموا في الحرب هو أن يشعروا بان هذا النوع من الحياة ليس ابديا وبأن الحياة الحقيقية تخبيء لهم لحظات اسعد».

بعد ادانته في فضيحة «ايراغوا»

نورث يستأنف الحكم

واشنطن - د.ب.ا - رويتر - اكد الكولونيل اوليفر نورث المساعد السابق للبيت الابيض انه سيستأنف الحكم ضده بالسجن مع وقف التنفيذ والغرامة بعد ادانته في فضيحة: «ايرا - غوا».

وكانت هناك تكهنات بأن نورث مساعد الامن القومي السابق قد يقرر عدم استئناف الحكم بعد ان انقذه في الاسبوع الماضي القاضي الذي نظر قضيته من الذهاب الى السجن.

وحث الاستئناف قاضي المحكمة الجزئية في واشنطن جيرهارد جيسل على الامر بتأجيل تنفيذ الامر الذي اصدره في الخامس من يوليو الحالي ويدعو نورث لدفع غرامة بمبلغ مائة وخمسين الف دولار.

وذكر المحامون عن نورث - ٤٥ عاما - والاب لثلاثة اطفال انه لا يزال لديه الرغبة في تنفيذ فترة الالف ومائتي ساعة في خدمة المجتمع التي اوردتها المحكمة ايضا كجزء من الحكم عليه. ولم تذكر هيئة الدفاع اي سبب للاستئناف.

ويطلب امر الخدمة الاجتماعية من نورث العمل لمدة ثمانمائة ساعة خلال السنة الاولى واربعمائة ساعة خلال السنة الثانية في برنامج نموذجي لمجرمي المخدرات في مقاطعة كولومبيا.

وحظر على نورث تقلد الوظائف العامة ويعتقد المراقبون انه يأمل في ان يساعد الاستئناف في اسقاط هذا الحكم.

وكانت هيئة المحلفين قد وجدت في الرابع من مايو الماضي ان نورث مذنب في عدة تهم مرتبطة بشحنات سرية من الاسلحة ارسلت الى ايران مقابل اطلاق سراح رهائن وتحويل ارباح تلك الصفقات الى متمردي الكونترا المناهضين للساندينيستا في نيكاراغوا جوا وخداع الكونغرس واتلاف مستندات حكومية وتلقي هدايا غير مشروعة.

انباء بريطانية عن اعتقال الجنرال شيرازي

لندن - كونا - قالت صحيفة بريطانية هنا امس ان قائد القوات البحرية الايرانية خلال السنوات الثلاث الاخيرة من الحرب العراقية الايرانية قد اعتقل لتأييده آية الله حسين منتظري.

وذكرت صحيفة «اندبندانت» ان الجنرال علي سيد شيرازي قام بعدة زيارات لمنتظري بعد وفاة الامام الخميني وابلغه ان ضباطا في الجيش الايراني يقفون الى جانبه.

واضاف ان السلطات الايرانية اعتقلت شيرازي بسبب هذه المواقف المؤيدة لمنتظري الذي اقيل من منصب خليفة الامام الخميني قبل وفاته.

الذكرى الاولى لمعركة «توكلنا على الله» الثالثة

٢١ اطلاقة واحتفالات عراقية بطرد الغزاة من منطقة الزبيدات

بغداد - واع - اطلقت المدفعية العراقية مع آذان المغرب ليوم امس الاربعاء الثاني عشر من تموز/ يوليو في بغداد والمحافظات «٢١» اطلاقة لمناسبة الذكرى الاولى لمعركة توكلنا على الله الثالثة..

وكانت المعركة هذه قد تكللت بالنصر المؤزر على العدو الايراني وطرده من اراضينا الوطنية في منطقة الزبيدات ضمن عمليات قاطع الرابع «القاطع الجنوبي» من ساحة العمليات.

واحتفل العراقيون امس الاربعاء بالذكرى الاولى لواحدة من مآثرهم البطولية وصفحاتهم المتوهجة بالاقدام والشجاعة والابداع.

ففي الثاني عشر من تموز من العام الماضي بدأت عمليات «توكلنا على الله» الثالثة حيث توكلت قوات الحرس الجمهوري والفيلق الرابع والقوات المتجحفلة معه في عمليات تحت الخطى باتجاه منطقة الزبيدات لتحريرها من الايرانيين.

وشهدت الساعات الاولى من صباح امس ذلك اليوم المشهود قصفا مدفعيا هز ارض الزبيدات وما حولها واحال ما بناه الغزاة من استحكامات وخطوط دفاعية ومواقع حصينة الى خراب ودمار وموت زؤام تناثرت تحت انقاضه جثث المئات من قتلى العدو الذين احتموا بما بنوه من مواقع ظنا منهم بانها تقيهم من نيران الحق التي سلطها على رؤوسهم رجال المدفعية الشجعان.

وكان القصف المدفعي بداية الانذار الفعلي وساعة الصفر لكل من وجد على ارض الزبيدات الطاهرة اذ ان العدو كان يدرك تمام الادراك ان العراقيين قادمون الى الزبيدات لا محال ولهذا لم تكن هذه الملحمة مفاجئة لهم بل استعدوا لها واعدوا لها ما استطاعوا من قطعات جمعوها من انقاض المعارك بعد ان وضعوا بامرة قيادتها الميدانية فرقتين نظاميتين هما الفرقتان «٢١» و«٧٧» وفرقة من اخرى الحرس اضافة الى عدد كبير من الوحدات العسكرية المستقلة المسندة بالدروع والمدفعية.

ومع كل الذي تم جمعه من الازلام اهتز وارتجف فارتعشت النفوس من هول ما وقع عليها وحولها من نيران المدفعية التي لم ينقطع سيل حممها الا بعد ان انقض الرجال على السواتر والمواضع والخنادق المعادية.

وتسابق الرجال في ارتال معلومة الاهداف وفق خطة محكمة وضع تفاصيلها وقاد صفحاتها ميدانيا الرئيس العراقي صدام حسين.. وتبدأ مواضع العدو في منطقة الزبيدات بالسقوط الجماعي فيما ساد الارتباك مقرات وحداته الامامية التي وقفت عاجزة لا تدري ما تفعل ازاء الموقف واندفاع الرجال باتجاه اهدافهم المرسومة.

وفي ما كان الارباك يسود القطاعات المعادية فاجأ رجال المهمات الصعبة ابطال الحرس الجمهوري المقرات الخلفية للعدو بعد ان اندفعت ارتالهم في عمق اكثر من ٤٠كلم داخل الاراضي الايرانية فتم احتلال مقر عمليات الجنوب الذي يستخدمه العدو كمقر رئيسي لادارة عملياته العدوانية في القاطع الجنوبي اضافة الى احتلال مقر كل من الفرقتين.

وحقق رجال الحرس الجمهوري وضمن الخطة المرسومة لهم عزل قطعات العدو في منطقة الزبيدات وما حولها عن مقراتها التعبوية والعملياتية وتجريدها من اسنادها المدفعي بشكل كامل بعد ان تمت السيطرة على مرابض المدفعية ومقراتها الميدانية.

وهكذا بر ابناء العراق وفي ساعات قلائل بوعدهم الحق واوفوا بالقسم الاعظم الذي اقسموه امام الله والشعب بتحرير كل شبر طمع فيه الغزاة وتحطيم عدوانهم ودفع الشر عن العراق.

وهكذا عادت الارض الوطنية في منطقة الزبيدات تزهو بالرجال الميامين من ابناء العراق وترتفع راية العراق خفاقة تحكي للملأ وللاجيال اللاحقة مآثر الرجال وصفحاتهم الخالدة.

وكان للصنوف الساندة من القوات المسلحة البطلة الدور البارز والمؤثر في حسم المعركة وتحقيق النصر المبين فكان صقور الجو ينقضون على اهدافهم في ميدان المعركة وفي العمق الايراني في موجات متلاحقة فيما كان فرسان السمتيات يصطادون فرائسهم بكل حماس واندفاع ويشكلون مع الصقور مظلات جوية فوق تشكيلات الحرس الجمهوري والفيلق الرابع من القوات الخاصة والمغاوير والمشاة والدروع ورجال المدفعية والهندسة والصنوف الاخرى.

وكانت حصيلة الرجال في هذه المأثرة الخالدة اعدادا كبيرة جدا من الاسرى الايرانيين بينهم اعداد كبيرة من الضباط و«٩٢» دبابة و١٢٠ مدفعا و٦٠ ناقلة اشخاص مدرعة و١٧ قاذفة انبوبية و«١٨٧» مدفع هاون و٤٤٨ آلية مختلفة اضافة الى كميات كبيرة جدا من الاعتدة والمواد والتجهيزات العسكرية.

واكتملت فرحة النصر المبين الذي انتظره العراقيون حين عاد الرئيس العراقي صدام حسين الى بغداد من ارض المعركة حاملا بشائر النصر وتحرير ارض الزبيدات.

من ٣٢ دولة افريقية

القاهرة: ضباط شرطة يتدربون على مكافحة المخدرات

القاهرة - «القبس»:

بدأ المركز الافريقي لدراسات وعلوم الشرطة باكاديمية الشرطة المصرية بالقاهرة دورة تدريبية خاصة مدتها ستة اسابيع على مكافحة المخدرات التي انتشرت عمليات تهريبها والاتجار فيها والادمان على تعاطيها في جميع دول العالم. وقد التحق بالدورة ٤٦ ضابطا من شرطة ٣٢ دولة افريقية وذلك في اطار التعاون في مجالات الامن والشرطة بين مصر والدول الافريقية الناطقة بالانكليزية والفرنسية.

الوزير المفوض الاعلامي بالسفارة المصرية:

مبارك يحمل ملف الشرق الاوسط الى باريس اليوم

■ قرار قمة مدريد يتطلب جهدا عربيا لدفعه نحو المؤتمر الدولي

قال الوزير المفوض الاعلامي بالسفارة المصرية في الكويت محمود عطية ان الاحداث المتصاعدة في المنطقة العربية تفرض نفسها على زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لباريس.

ويصل الرئيس مبارك الى باريس اليوم في زيارة لفرنسا تمتد حتى السادس عشر من هذا الشهر بدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران للمشاركة مع زعماء العالم في احتفالات فرنسا الدولية بمرور مائتي عام على قيام الثورة الفرنسية، وقال عطية ان هذه الزيارة تعكس مدى اهتمام فرنسا بمد جسور العلاقات الطيبة مع مصر في كافة المجالات وتأييدها لمواقف الرئيس حسني مبارك المتوازنة والحكيمة في معالجته لقضايانا القومية، والتزام مصر بالخطر العربي المعتدل في عرض هذه القضايا لدى المحافل الاقليمية والدولية.

واضاف وتاتي هذه الزيارة في وقت تسارعت فيه الاحداث في المنطقة العربية بشكل خطير بما يهدد بانفجارها وضياع جهود السلام والاستقرار الذي تسعى اليه كل دول المنطقة، فعلى الساحة اللبنانية تحلق طائرات العماد ميشيل عون ولاول مرة فوق بيروت الغربية التي تتركز فيها قوات الجيش السوري وذلك وسط انباء عن تزويد الجيش اللبناني بصواريخ سوفيتية قادرة على الوصول الى دمشق، وقيام اسرائيل بنشر صواريخ هوك الاميركية وحشد المزيد من القوات والمعدات العسكرية في الجنوب اللبناني بما يهدد المنطقة بحرب صاروخية تهدد بتخريب مهمة اللجنة الثلاثية العربية للسلام في لبنان.

واستطرد قائلا: وعلى الساحة الفلسطينية فقد كان لرضوخ شامير لتحفظات المتشددين من حزب الليكود الذي يرأسه شامير على مبادرته للسلام، اثره السلبي على هذه المبادرة وتفريغها تماما من مضمونها وكشفت اسرائيل بذلك حقيقة مبادرتها للسلام والجوانب الخفية فيها التي كانت محورا للجدل والتفاهم بين الجانبين الاميركي والفلسطيني، وان اسرائيل تحاول بهذه المبادرة اضفاء الشرعية على الحكم العسكري الاسرائيلي للاراضي المحتلة ولا شيء غير ذلك، مما وضع المفاوض الفلسطيني في طريق مسدود والمواطن الفلسطيني في حالة احباط، ودعا واشنطن الى اعادة التفكير ولو بطريقة غير معلنة في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح الوزير المفوض الاعلامي المصري ان الرئيس مبارك يضع كل هذه الحقائق في ملف قضية الشرق الاوسط الذي تحمله مصر الى باريس ويقع عليه وعلى جميع القادة العرب المشاركين في احتفالات فرنسا عبء طرحها خاصة مع تزامن الاحتفالات والاجتماع السنوي لاتحاد البرلمانيين المتحدثين بالفرنسية الذي تحضره مصر، واجتماع الدول الغربية الصناعية السبع بباريس الجمعة المقبل، وهي فرصة للتواجد العربي وعرض قضاياه العادلة.

وقال السيد عطية ولا شك ان قرار مؤتمر القمة الاوروبية مؤخرا في مدريد باعتراف دول اوروبا الغربية بالاجماع بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم من العلامات الايجابية التي تتطلب المزيد من الجهد العربي الدؤوب لدفعها نحو عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط خاصة من جانب فرنسا اشد مؤيدي عقد هذا المؤتمر داخل المجموعة الاوروبية والتي تترأس اجتماعاتها اعتبارا من اول يوليو الحالي.

وسيسعى الرئيس مبارك ايضا الى كسب الدعم الفرنسي الواضح لجهود احلال السلام في جنوب السودان.

واختتم الوزير المفوض الاعلامي المصري حديثه قائلا: ان ابناءنا اطفال الحجارة البواسل في الارض المحتلة يناشدون قادتهم وضع حد لمعاناتهم والقضاء على مخططات تصفيتهم، كما يناشد اخواتهم في لبنان العربية انتشالهم من محنتهم التي مزقت وطنهم وفرقتهم شيعا واحزابا ادخلتهم في حرب ضروس لا يعلم مداها الا الله.

حول الدراسات العربية والاسلامية

الباحثون السوفيت يستقطبون الانتباه في مؤتمر دورهام

دورهام - بريطانيا - ا ف ب - استقطب الباحثون السوفيت الاربعة انتباه الحاضرين في مؤتمر دورهام الذي تنظمه الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط «بريزمس» بالاشتراك مع الجمعية الفرنسية لدراسة العالم العربي والاسلامي «افيمام».

واعجب مستمعوهم بحسن تقديمهم النظرة الجديدة التي يمكن استخلاصها من الابحاث السوفيتية حول بلدان العالم الثالث وخصوصا البلدان العربية والاسلامية منذ عامين. وما لفت انظار الحاضرين ما اتسم به العرض السوفيتي من «خفة الروح» ومن اسلوب لا يخلو من النقد الذاتي وشيء من السخرية.

ونوه الاستاذ فيتالي ناومكين الذي يعمل مثل زملائه في معهد الدراسات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية بالباحثين السوفيت وقد تخلوا نهائيا عن بعض المفاهيم «الجامدة» في تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية ويبدو ذلك واضحا في كتابات حديثة عدة مثل «التاريخ العام للشرق الاوسط» الذي ظهر جزؤه السادس والاخير اخيرا و«تاريخ البلاد العربية» في جزءين صدر الجزء الاول منهما وكذلك كتاب «العالم العربي.. ثلاثون عاما من الاستقلال».

واشار الاستاذ فيتالي الى ان الباحثين السوفيت انكبوا على اعادة صياغة مفهوم «النخبة الحاكمة» كما انهم تخلوا عن فكرة أن الاستعمار هو وحده المسؤول عن تخلف الشرق الاوسط فوجهوا ابحاثهم نحو دراسة العلاقة في تلك البلدان بين «التقليدية» و«الحداثة» بين الدولة والحياة الاقتصادية وبين عوامل تكوين البيروقراطية وممارسة الديمقراطية.

ويعتقد الباحثون السوفيت بانه بالرغم من المواقف «القبلية» التي لا تزال في نظرهم منتشرة في العالم العربي ان كان ذلك في تصرفات «القبائل» من اهل شمال افريقيا او العديد من المجموعات البشرية في شبه الجزيرة العربية فان «التحديث السياسي» يحقق تقدما سريعا.

ويعتبر السوفيت ان «العامل الاسلامي» اصبح طرفا دائما ومهما في الحياة السياسية العربية الا انهم لا يؤمنون باحتمال قيام نظم حكم «اصولية» في العالم العربي بل يعتقدون على العكس بان فكرة القومية العربية قد تعود الى اذهان العرب وتحتل الصدارة في حياتهم السياسية.

وختاما يقول السوفيت ان ازدياد النشاط السياسي في العالم العربي ينبيء بتغيرات.

ومن الابحاث الاخرى التي لفتت الانتباه عرض دقيق وموثق «لتناقضات سياسة المجموعة الاوروبية تجاه ايران في السنوات العشر الاخيرة» قدمه باحث ايراني من جامعة اكسيتر «بريطانيا». كذلك بحث استاذ الماني من جامعة هامبورغ شرح اسباب عدم تمكن المانيا الغربية من اعتماد سياسة متكاملة وايجابية تجاه الشرق الاوسط رغم تزايد ارتباط مصالحها بهذه المنطقة.

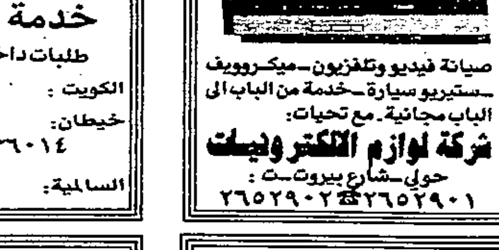
ومن الابحاث المتميزة دراسة قام بها روبرت اليسون استاذ الجغرافيا بجامعة دوهام عن قطاع كبير من صحراء عمان. واستخلص من عينات عدة من الرمال قام بتحليلها تحليلا دقيقا لكيفية فهم وتوقع عدد من تغييرات البيئة في شبه الجزيرة العربية مما يبشر بامكان التوصل الى اتخاذ اجراءات فاعلة على المدى الطويل ضد زحف الصحاري على بعض المناطق.

كذلك استمع الحاضرون الى دراسة عن ازمة الغذاء في العالم العربي الناجمة عن عدم مواكبة انتاج الحبوب للحاجة المتزايدة. واثارت هذه الدراسة بذاتها مناقشات حادة حول طبيعة الازمة وسبل مواجهتها وكذلك حول شرعية بعض التوقعات.

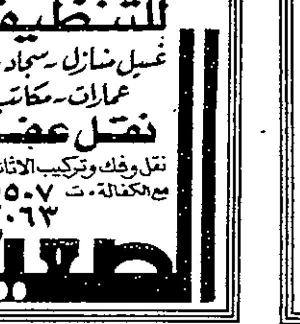
دليل المستهلك ☎ ٤٨٣٤٣١٠ - ٤٨٣٤٣١١


هام للمعاريس
شركة القصور الذهبية للافراح
٣٩٢٧٩٠١-٣٩٢٤٧٨٨-٣٩٢٩١٣٩

مركز زهور بيران
الذوق الرفيع - الخدمة المميزة
التوصيل مجاني
ت: ٢٦٦٢٤٤٤/ ٢٦٥٥٧٣٣


تصليح فيديو
صيانة فيديو وتلفزيون - ميكروويف - ستيريو سيارة - خدمة من الباب الى الباب مجانية. مع تحيات:
شركة لوازم الالكترونيات
حولي - شارع بيروت - ت: ٢٦٥٢٩٠١ ☎ ٢٦٥٢٩٠٢

تاكسي برقان
خدمة ٢٤ ساعة
طلبات داخل وخارج البلاد
الكويت: ٢٤١٥٥٠٠ - ٢٤١٦٥٠٠
خيطان: ٤٧١٤٠١١ - ٤٧٣٤٧٦٤/٤٧٣٦٠١٤
السالمية: ٥٧٥٠٠٤١ - ٥٧٥٠٠٤٢/٣


تاكسي الابراهيم
☎ ٢٤٠٠٠١٣ - ٢٤٠٠٠١٤ - ٢٤٠٠٠١٥
فرع الفروانية: ☎ ٤٧٤٥٦٠٠

تاكسي الدولي
تلبية الطلبات والخدمات على مدار ٢٤ ساعة
السالمية ٥٧٤٠٢٣٠,١ - ٥٧٥٠٠٠١,٢
الكويت ٢٤٤٤٨٨٨ - ٢٤٠٨٨١٥,٦/٢٤٠٨٨١٧

تاكسي حاكم الجابرية
٥٣٣٩٧٧٣/٥٣٣٩٧٧٤
خدمة ٢٤ ساعة

تاكسي الخليج TAXI المدينة
٢٤ ساعة
٢٤١١٤٥٠ - ٢٤١١٦٠٠ - ٥٧١٧٦٠٠
داخل وخارج الكويت
Tel. 2426026

ترميم * ديكور * أصباغ * نقل عفش. أحدث التصاميم وفن الديكور نضعه بين أيديكم، لدينا الطاقم الفني المجهز لاعمال الترميم * جميع أعمال الديكور * الاصباغ * الاعمال الكهربائية والصحية * تاجير معدات. لدينا فرع خاص لنقل العفش باسعار مناسبة (مع هدية لكل بيت) اتصل يصلك مندوبنا: ☎ ٤٣١٩٧٧٢

تصليح فيديو * تلفزيون
نقل وفحص الجهاز مجانا
تركيب جميع أنواع الايريالات
☎: ٤٧٤١٤٨٣ - الفروانية
شارع المطافيء - مجمع الميلم سنتر

نشتري أثاث مستعمل
نقل عفش
فك ونقل وتركيب العفش
مكتب الرزي للاثاث
ت: ٤٧١٨٩٤٢

للتنظيف
غسيل منازل - سجاد - فلل - عمارات - مكاتب
نقل عفش
نقل وفك وتركيب الاثاث والمكاتب مع الكفالة
ت: ٤٧٣٥٥٠٧ - ٤٧١٧٠٦٣
الصعيد

تاكسي الدروع
خدمة ليلاً ونهاراً
تلفون ٥٦٣٣٣٣١/٢ - ٥٦٥٥٥٢١

لا تعب.. ولا حيرة
مستعدون للتشغيل وتصفية وسحب سيارتك
ايتما وجدت في مناطق الكويت/ للاتصال:
شركة التسامي
٥٧٤٨٨٩٠/٥٧٤٨٨١

تاكسي الهدى
٢٤ ساعة
الفروانية - خيطان
ت: ٤٧٤٧٥٧٧/ ٤٧٤٦٤٤٨

مظلات
على جميع أنواعها
نظام كيربل
شبرات/ شركة الشموس
☎ ٢٦٣٩١٠٥ - ٩٠٣٩٨٣٥

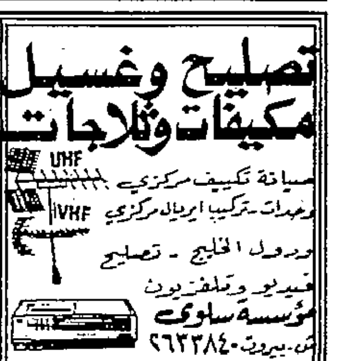
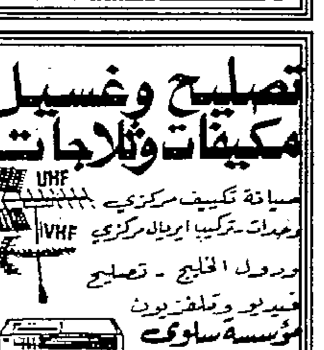
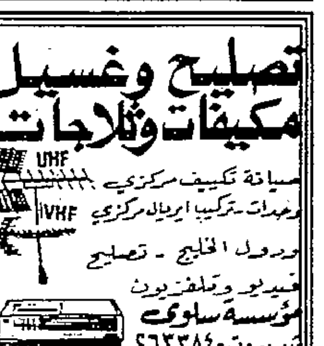
نقل عفش
نقل وفك وتركيب جميع محتويات المنزل مع الضمان.
غسل مكيفات. تنظيف
سجاد * ستائر * كنبات * درج * أرضيات.
مؤسسة نجد
☎ ٤٧٣٨٦١١

الخليج للمظلات
تركيب مظلات بكافة انواعها
تلفون: ٥٦٤١٦٩٠

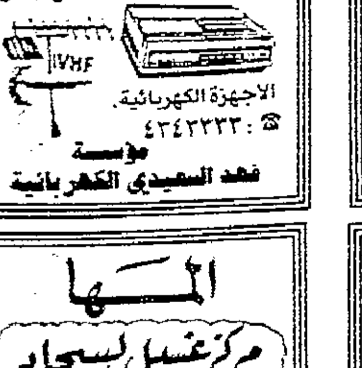

التنظيف
غسيل منازل - سجاد - فلل - عمارات - مكاتب
نقل عفش
فك ونقل وتركيب الاثاث
٤٧٤٦٧١٧ - ٤٧٣٣٥٥٥
الجدول

تصليح وغسيل مكيفات وثلاجات
صيانة تكييف مركزي
مؤسسة سلوى
٢٦٣٣٨٤٠

للتنظيف
غسيل منازل - سجاد - فلل
نقل عفش
نقل وفك وتركيب الاثاث والمكاتب - أصباغ - مقاولات عامة - بيع وشراء الاثاث - ورق جدران - ديكور - أرضيات
مؤسسة المواسم
٤٧٣١٠٠٤/٤٧٤٨٨٧٧




مصور سينما الصليبخات
٧٥ د.ك
تصوير الفيديو والفوتوغراف
٥٠٠ فلس


مكتب أبو محمد
خدمات عامة
☎ ٢٦٤٠٦٧٣
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا


خدمة سريعة
خدمة منزلية مجانا
* ارسال مركزي * عادي * انتركم * سماعات * بدالات * اصلاح جميع الاجهزة الكهربائية
☎: ٤٣٤٣٣٣٣
مؤسسة فهد السعيدي الكهربائية

ستانلس ستيل * نحاس * حديد وفولاذ * ألمنيوم * بولاميد * تيفلون - اكريلك ولجميع الاستعمالات الصناعية والديكور.
شركة مركز المعادن الصناعية ذ.م.م
٤٨٤٢٥٠٥/٣ - ٤٨١٢٥٠٥

بوابات - أسوار - درابزينات حديد مشغول نحاس - اكريلك
صناعة أوروبية
صناعة محلية
شركة مركز المعادن الصناعية ذ.م.م
٤٨١٢٥٠٥ - ٤٨٤٢٥٠٥/٣

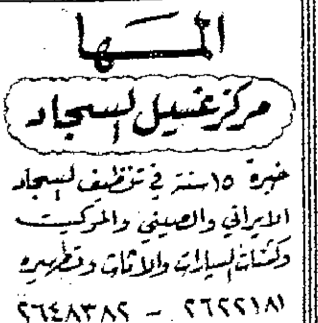
تكييف مركزي
شركة جياد الخليج
صيانة جميع أنواع أجهزة التكييف المركزي خدمة ٢٤ ساعة بموجب عقود صيانة.
٤٧١٩٣٠٥ ☎ ٤٧١٢٩٩٧

صيانة آلات.. تصوير المستندات
تعلن شركة السويل عن صيانة كافة مكائن تصوير المستندات، علما بان جميع قطع الغيار متوفرة وباسعار مناسبة جدا، كما نعلن عن بيع مكائن تصوير مستندات مستعملة بحالة ممتازة. لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال: ☎ ٢٦١٣٠٦٤ المهندس/ أبو ابرار - أو المهندس/ رمزي

شركة سعير مقاولات عامة
بناء فلل - ترميم - أصباغ وديكور - المنيوم - مظلات - فرع خاص - حجر أردني ومواد عازلة.
☎ ٤٨٤٣٧٢٠
٤٨٤٤٥٧٣/٤٨٤٣٨١٥

التكييف المركزي اختصاصنا
تصليح جميع التكييف. نوفر لك فني تكييف على مدى ٢٤ ساعة. أسعار مناسبة - كفالة شاملة.
☎ ٢٦١٩٨٤١ - ٢٦٤٥٥٦٥ مكتب
لوقات الدوام من ٧ صباحاً - ١٠ مساءً
مع تحيات: الندى
لتصليح التكييف المركزي

مؤسسة فهد العجمي للافراح
استعداد تام لتجهيز كافة متطلبات الافراح: * تاجير خيام * بيت شعر * كنبات * زل * مكروفونات - وكل ما يلزم.
بادارة: خالد ابو عجيم
☎ ٤٧٤٦٧٤٩ - ٤٧٣٣٥٤٦
الفروانية، الشارع الرئيسي، مجمع الجري رقم ٣


المها
مركز غسيل السجاد
خبرة ١٥ سنة في تنظيف السجاد الايراني والصيني والمركيت
٢٦٢٢١٨١ - ٣٦٤٨٣٨٢

اذا عدلت قوانينها وسمحت بالهجرة
بوش يمنح بودابست وضعا تجاريا خاصا

■ الرئيس الاميركي مزق خطابه «وخاطب الهنغاريين من القلب»

● الرئيس الاميركي يمزق خطابه (رويتر)

● ويصافح الزعيم الشيوعي البولندي تايرز

بودابست - ي ب - رحب زعماء هنغاريا بالرئيس الاميركي جورج بوش بان طلبوا من الغرب «تفهم اهمية التجربة في هنغاريا». وحمل بوش الذي وصل الى بودابست في جو ماطر ورياح عاصفة رسالة تاييد للتحرير السياسي والتوسع الاقتصادي كما فعل اثناء زيارته لبولندا. وتعهد بوش بالعمل مع هنغاريا ومساعدتها. وقال «نريد العمل مع هنغاريا لمواصلة التغييرات والاصلاحات الماضية قدما في بلدكم العظيم».

ورحب برونو ستروب رئيس مجلس الرئاسة الهنغاري ببوش واشار الى التغييرات السياسية الجارية والمح الى انتفاضة ١٩٥٦ التي سحقتها القوات السوفيتية. وقال رئيس الوزراء الهنغاري ميكلوس نيميت انه يامل بان يقتنع الرئيس بوش «بصفاء نوايانا لرفع هنغاريا الى مستوى الدول المتقدمة».

واضاف ان مصاعب هنغاريا الاقتصادية لا يمكن ان تحل دون الدعم الغربي. والمعروف ان بوش هو اول رئيس اميركي يزور هنغاريا. وقال بوش مخاطبا حوالي ٢٠ الف هنغاري في وسط بودابست «اترون هذا الخطاب سامزقه واخاطبكم من القلب». وقابل الجمهور هذا القول بالهتاف والتصفيق.

واعلن كبير موظفي البيت الابيض جون سنونو ان بوش سيمنح هنغاريا وضعا تجاريا خاصا لتكون الدولة المفضلة تجاريا في التعامل مع اميركا وانه سينشىء صندوق تنمية خاصا من ٢٥ مليون دولار لهنغاريا. لكن سنونو قال ان الوضع التجاري هذا سيصبح ساري المفعول عندما تحرر هنغاريا قوانينها وتسمح للناس بالهجرة. وقال سنونو ان الصندوق سيكون مخصصا لتشجيع تنمية القطاع الخاص في هنغاريا.

قصف كابول بالصواريخ
المقاومة الافغانية رفضت الهدنة

كابول - اسلام اباد - الوكالات - رفضت المقاومة الافغانية «الهدنة» التي اعلنها الرئيس الافغاني نجيب الله وقصفت كابول بالصواريخ امس مما اسفر عن قتل اربعة اشخاص.

الرئيس الافغاني قال في كلمة اذاعها راديو كابول انه مستعد لتمديد وقف اطلاق النار اذا ما التزم المجاهدون بالهدنة.

وقصف الجيش الافغاني مواقع المجاهدين في الجبال شرق كابول حسب ما نقل السكان قبل ساعات من دخول وقف اطلاق النار من طرف واحد موضع التنفيذ.

وافاد السكان ان الصواريخ التي يعتقد انها من نوع «اوروغان» سوفيتية الصنع اطلقت من قاعدة قريبة من المطار على مواقع للمجاهدين في تلال باغمان «٣٠كلم عن كابول».

وكانت الحكومة الافغانية اعلنت وقفا لاطلاق النار لمناسبة عيد الاضحى يبدأ غدا الاربعاء.. كما جددت عرضها للمصالحة الوطنية ودعت الشعب الافغاني الى الاستعداد لحرب ضد باكستان.

ودخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ في الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي «١٤,٣٠ بتوقيت غرينتش» وينتهي منتصف ليل السبت «٦,٣٠ بتوقيت غرينتش حسب ما اعلن الرئيس نجيب الله في رسالة اذاعية موجهة الى زعماء المجاهدين المحليين».

من جهة ثانية قتل شخصان واصيب ٢١ آخرون بجراح خلال قصف المجاهدين لمدينة قندهار حسب ما نقلت اذاعة كابول الرسمية الملتقطة في اسلام اباد.

ولقي اكثر من خمسين شخصا مصرعهم خلال الايام العشرة الماضية نتيجة قصف بالصواريخ على كابول.

البلغاريون يقتلون تركيا اثناء محاولته الهرب

انقرة - د.ب.ا - ذكرت وكالة انباء الاناضول ان حرس الحدود البلغاريين اطلقوا الرصاص على احد المواطنين من اصل تركي اثناء محاولته الهرب الى تركيا دون جواز سفر في وقت مبكر امس فاردوه قتيلا.

وذكرت الوكالة ان المواطن التركي الذي لم تذكر اسمه سار على الاقدام نحو نقطة التفتيش التركية القائمة عند بوابة الحدود في كابيكول ثم شرع في الجري عندما اكتشف المسؤولون البلغار انه لا يحمل جواز سفر.

واضاف النبأ ان حرس الحدود البلغاريين قاموا باطلاق الرصاص على المواطن التركي قبل ان يتمكن من الوصول الى الاراضي التركية.

وتجدر الاشارة الى ان كابيكول هي وجهة مئات الالاف من الاتراك العرقيين الذين يجري ترحيلهم او الهاربين من الاضطهاد البلغاري.

وقد نزح ما يزيد عن مائة واثنين وثلاثين الف مواطن تركي الى تركيا منذ بداية شهر حزيران - يونيو الماضي فيما وصفت بانها اكبر هجرة جماعية في العالم منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وكانت انقرة التي تعهدت بقبول كل المواطنين الاتراك البالغ عددهم ١٫٥ مليون نسمة الذين يرفضون الاستجابة لخطة الاندماج الاجبارية التي تفرضها بلغاريا والتي يستغرق تنفيذها خمسة اعوام. وكانت محاولات انقرة للضغط على صوفيا للتوصل الى اتفاق من شانه ضمان الحقوق المادية للمهاجرين قد باءت بالفشل.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية اينال باتو ان الحدود التركية البلغارية اغلقت ليل الثلاثاء الاربعاء من جهة بلغاريا لمدة نصف ساعة.

واضاف الناطق ان بلغاريين من اصل تركي وصلوا الى تركيا افادوا بان الشرطة البلغارية اطلقت الرصاص عليهم فاصابت شخصين منهم.

واوضح الناطق ان الشهود على هذا الحادث هربوا فورا الى الحدود التركية وصرحوا بانهم لا يعرفون ما اذا كانت الضحيتان قتلتا ام جرحتا فقط.

وقال باتو «اذا كانت هذه التصريحات حقيقية فان ذلك سيكون دليلا اضافيا على السياسة غير الانسانية التي تنتهجها السلطات البلغارية ازاء الاقلية التركية في بلغاريا».

بالتهديدات والمناورات العسكرية
بنما تتهم اميركا بخرق اتفاقات القناة

مدينة بنما - د ب أ - اتهمت حكومة بنما الحكومة الاميركية بخرق اتفاقات القناة الموقعة بين البلدين.

وقال جورج ادواردو ريتر وزير خارجية بنما ان التهديدات العسكرية والمناورات الاميركية المتكررة التي تقوم بها القوات الاميركية على طول القناة تشكل خرقا لاتفاقات القناة الموقعة بين البلدين.

وقال ريتر امس الاول ان الانشطة الاميركية «تتنافى مع العقود الثنائية الخاصة باستخدام القناة وسع القواعد الاساسية للتعايش الدولي» واضاف ان النشاط العسكري الاميركي قد تسبب في اثارة حالة من الذعر في هذه الدولة الواقعة في اميركا الوسطى.

وكان وزير الخارجية يرد على تصريحات اثارت الجدل ادلى بها الجنرال الاميركي مارك سيز نيروس الذي تقلد مهام منصبه في نهاية الشهر الماضي كقائد للقواعد الاميركية في منطقة قناة بنما.

وحث سيزنيروس على وضع خطة اميركية لاختطاف رجل بنما القوي مانويل انطونيو نوريغا والاطاحة بحكومته ووصف ريتر دعوة الجنرال الاميركي بانها تتسم «بعدم المسؤولية والغطرسة».

وقال ريتر ان بنما ستتقدم بشكوى الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومجلس الامن حول الانشطة الاميركية.

اعدام اوشوا ورفاقه ضروري
كاسترو يدعو لتعاون كوبي اميركي في الحرب ضد المخدرات

● كاسترو يتحدث في المجلس (رويتر)

هافانا - الوكالات - اتهم الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الولايات المتحدة الاميركية بحجب معلومات كان يمكن ان تساعد بلاده في كشف شبكة لتهريب المخدرات. واشار الى بطل حرب كوبا وهو الجنرال اوشوا وثلاثة ضباط سابقين اخرين يجب ان ينفذ فيهم حكم الاعدام بعد ادانتهم بتهريب المخدرات للتاكيد على خطورة جريمتهم وتامين النظام في صفوف القوات المسلحة ولاستعادة الايمان بالثورة.

وقال كاسترو ان مكافحة المخدرات هي «معركة مشتركة» لكوبا والولايات المتحدة وانه يجب ايجاد «شكل من التواصل» بين البلدين في هذا الشان.

وبث التلفزيون الكوبي اقوال كاسترو هذه التي ادلى بها امام مجلس الدولة الذي صادق على حكم الاعدام الصادر في الضباط الاربعة.

والمح كاسترو الى ان هناك بالفعل بداية حوار بين هافانا وواشنطن حين قال ان على كوبا ان «تناقش مع الاميركيين طريقة معالجة هذه المسالة».

ورأى المراقبون ان كاسترو كان يلمح الى طائرات مهربي المخدرات التي تنتهك من حين الى اخر المجال الجوي الكوبي. وكشف الزعيم الكوبي في هذا الشان ان القوات الجوية تلقت في الايام الاخيرة ثلاث مرات الامر باسقاط ثلاث من هذه الطائرات لكنها لم تتمكن من ذلك.

واوضح انه خلال واحد من هذه الحوادث اقلعت طائرتا ميغ لاسقاط طائرة صغيرة انتهكت المجال الجوي الكوبي وليس لاعتراضها فقط كما سبق وقيل للولايات المتحدة. وكانت الطائرات الاميركية تلاحق هذه الطائرة.

كايكسي ولي ظهرا في باريس

باريس - رويتر - ظهر زعيمان طلابيان صينيان بارزان علنا في العاصمة الفرنسية امس وذلك لاول مرة برفقة وزير فرنسي. وظهر كل من وير كايكسي ولي لو تحت حراسة شديدة لمناسبة ازاحة الستار عن نصب لتمثال الحرية. وقال لو الذي ساعد في بناء التمثال الاصلي الذي تم تحطيمه من قبل القوات الصينية يوم ٤ يونيو في ساحة تيان ان مين ان التمثال رمز الامل للشعب الصيني.

تحت سمع وبصر «الفقراء» .. وحراسة المدافع
قمة «الاغنياء» تبدأ اعمالها في باريس غدا

باريس - الوكالات - يعقد زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى قمتهم «قمة الاغنياء» غدا الجمعة في باريس وتستمر ثلاثة ايام في محاولة منهم لتنسيق سياستهم الاقتصادية ومبادرتهم فيما يتعلق بموضوعين رئيسيين هما ... ديون العالم الثالث. والبيئة .. الا انهم يجتمعون هذه المرة تحت سمع وبصر واهتمام الدول الفقيرة ووسط اجراءات امنية مشددة شملت نصب مدافع مضادة للطائرات.

وتعتبر فرنسا ان خفض ديون الدول ذات الدخل المتوسط هو امر لا بد وان يحظى باولوية هذه القمة حيث انها وهي بلد الثورة الفرنسية وبيان حقوق الانسان تتطلع الى ان تكون محامي الدول الفقيرة والمدافع عنها.

وفيما يتعلق بالديون تامل الولايات المتحدة في الحصول على مساندة بلا تحفظ من جانب شركائها لخطة نيكولاس برادي وزير الخزانة الاميركية التي تقضي بتحويل ديون الدول متوسطة الدخل لدى البنوك التجارية الى سندات مع اجراء بعض التخفيضات وبمساندة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وفي هذه الاثناء يجري سباق ضد عقارب الساعة في نيويورك بين البنوك التجارية والمكسيك في محاولة للتوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على خفض دين المكسيك وذلك قبل بدء اعمال القمة الصناعية.

وترغب الولايات المتحدة بان تتخذ القمة موقفا من التغييرات الجارية في اوروبا الشرقية وان تنسق مساعداتها الاقتصادية للمجر وبولندا اللتين يزورهما الرئيس بوش قبل القمة.

وتحاول القمة التوصل الى بيان مشترك حول الصين بعد قمع التحرك الطلابي فيها. لكن اليابان التي ترغب بعدم عزل بكين ستكون مضطرة لاعتماد موقف حذر جدا كما ان طوكيو تعتبر مبدأ فرض عقوبات اقتصادية من المحرمات.

وتتمنى فرنسا وهي تحيي الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية ان تتبنى القمة اعلانا حول حقوق الانسان فيما تسعى دول اخرى الى اصدار بيانين حول الارهاب في الجو وحول الشرق الاوسط.

وتثير موضوعات خفض انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون المسؤولة عن ارتفاع حرارة الارض وحمايات الغابات الاستوائية وتلوث البحار اهتمام الدول الصناعية السبع. لكن المانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وكندا ترغب في انشاء سلطة دولية معنية بالبيئة فيما ترفض واشنطن ولندن اي بحث في اي «بيروقراطية جديدة».

من ناحيتهما ترغب اوتاوا وبون بمنع استخدام مركبات الهيدروكربون والفليور والكلور التي تلحق اضرارا بطبقة الاوزون في الجو باسرع وقت.

وتامل باريس ايضا في ان تقدم القمة دعما لمشروعين يهمانها وهما انشاء مركز مراقبة في الصحراء الافريقية لمكافحة التصحر وتنفيذ اعمال كبرى للحؤول دون وقوع كوارث فيضانات في بنغلادش.

وصرح جان بييركوت رئيس المجموعة الاشتراكية الجديدة في البرلمان الاوروبي امس لراديو «فرانس انتير» ان قمة الدول الصناعية السبع الكبرى هي قمة بين الشمال والجنوب بالنظر الى جدول اعمالها لانها المرة الاولى التي يتواجد فيها زعماء هذه الدول ليناقشوا موضوعات مثل ديون العالم الثالث والبيئة وحقوق الانسان.

كما اكد لوران فابيوس في هذا الصدد ان هذه القمة هي فرصة للجمع بين الدول الاكثر فقرا والدول الاكثر غنى في العالم بمناسبة الاحتفالات بالعيد المئوي الثاني للثورة الفرنسية .. كما انها فرصة ليتحدث زعماء هذه الدول جميعا مع بعضهم .. ويتعين الجمع مرة واحدة بين الفقراء والاغنياء وهذا ما سنفعله.

ونصبت السلطات الفرنسية مدافع مضادة للطائرات حول باريس لمواجهة اية هجمات محتملة خلال قمة البلدان الصناعية السبع في نهاية هذا الاسبوع.

وقال شهود عيان ان احدى البطاريات اقيمت في مكان ذي شعبية لدى السياح في غابة بولونيا. وقالت مصادر عسكرية فرنسية ان بطاريات اخرى نصبت في انحاء اخرى من العاصمة.

وهذه المدافع هي جزء من اكبر عملية امنية تقوم بها فرنسا في ايام السلم لحماية زعماء الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا الذين سيجتمعون في باريس في ١٤ يوليو تموز الحالي الى ١٦ منه.

وتصادف القمة الاحتفالات التي تجرى بمناسبة الذكرى السنوية المائتين للثورة الفرنسية التي سيحضرها نحو ٣٠ من زعماء العالم وسيستخدم ٣٠,٠٠٠ رجل بوليس وجندي لحماية هؤلاء الزعماء.

كايكسي: ٢٠٠٠ شخص قتلوا في «تيان ان مين»
بكين: هونغ كونغ ستبقى رأسمالية



● وفد هونغ كونغ في بكين (رويتر)

نيويورك - رويتر - قال واحد من ابرز زعماء الطلبة الذين تريد الصين اعتقالهم ان السلطات الصينية قتلت ما يزيد عن ٢٫٠٠٠ محتج في ميدان تيان ان مين في بكين في الرابع من يونيو - حزيران الماضي.

وقال الطالب وير كايكسي في مقابلة اذيعت في البرنامج الاخباري المسائي لتلفزيون «سي. بي. اس» كنت في الميدان في يوم المذبحة. وقتل ما يزيد عن ٢٫٠٠٠ شخص على الاقل في ميدان تيان ان مين.

وتقول السلطات الصينية ان اكثر من ٢٠٠ مدني من بينهم ٣٦ طالبا لقوا مصرعهم في حملة الاجراءات الصارمة التي فرضت على حركة المطالبة بالديمقراطية.

وقال دان راذر المذيع بالشبكة التلفزيونية ان كايكسي يختبىء في «منزل امن في اوروبا». وكانت شبكة «سي. بي. اس» قد قالت في وقت سابق انه يختبىء في باريس.

جيانغ زيمين الزعيم الجديد للحزب الشيوعي الصيني اكد مجددا على ان النظام الرأسمالي في هونغ كونغ سيستمر بعد ان يؤول حكم المستعمرة الى الصين عام ١٩٩٧، ولن تطبق بكين الاشتراكية هناك.

ونسب للزعيم الصيني خلال لقائه بوفد رفيع المستوى من هونغ كونغ قوله بان مبدأ دولة واحدة ونظامية سيفيد كلا من الصين وهونغ كونغ.

وتجدر الاشارة الى ان هذا هو اول اتصال رفيع المستوى بين الصين وهونغ كونغ منذ قمع الحركة الطلابية المطالبة بالديمقراطية في بكين خلال الشهر الماضي.

في واشنطن صوت مجلس الشيوخ بضرورة السماح لنحو اربعين الف طالب صيني - الذين قد يتعرضون «لخطر وشيك» اذا ما اجبروا على العودة الى وطنهم بالبقاء في الولايات المتحدة لمدة تصل الى ثلاث سنوات.

وبمقتضى برنامج تاجيل الترحيل الذي امر به الرئيس جورج بوش في اعقاب الاضطرابات الدموية الاخيرة يسمح للطلاب بالبقاء في الولايات المتحدة حتى الخامس من حزيران - يونيو من عام ١٩٩٠. وسوف يمد مشروع القرار - الذي حصل على الموافقة بالاجماع - من هذه الفترة لمدة سنتين اخريين.

وصرح جورج ميتشل العضو الديمقراطي بمجلس الشيوخ عن ولاية مين - الذي تقدم بالاقتراح مع زميله روبرت دول زعيم الجمهوريين بالمجلس والعضو عن ولاية كنساس - صرح ميتشل ان كثيرا من الطلاب الصينيين في الولايات المتحدة قد «عبروا عن رأيهم علانية وبشجاعة وتظاهروا تاييدا للقوى المؤيدة للديمقراطية في الصين».

وقال ميتشل انه «نظرا لاضطهاد الحكومة الصينية - الواسع النطاق - للطلاب المؤيدين للديمقراطية - فان هؤلاء الطلاب سيصبحون عرضة لخطر وشيك اذا ما اجبروا على العودة الى الصين».

اطلاق ناجح للصاروخ «اريان - ٣»

كورو - غويانا الفرنسية - ا.ف.ب - نجح الصاروخ الاوروبي اريان الـ ٣٢ في رحلته الخامسة خلال عام ١٩٨٩

في وضع القمر الصناعي الاختباري الاوروبي للاتصالات «اوليمبوس - ١» في مداره ليلة الثلاثاء.

ويقول المسؤولون الفنيون ان جميع العمليات المتتالية منذ اطلاق الصاروخ في الساعة ١٤٫٠ جمت من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية وحتى وضع القمر الصناعي في مداره تمت بنجاح وفي الوقت المحدد لها بالثانية.

وهذه هي اخر مهمة للصاروخ من نوع «اريان٣». وكانت عملية الاطلاق مقررة ليل ٣٠ يونيو/اول يوليو الا انها

ارجئت قبل اربع ثوان من عملية الاشعال بسبب وقوع حادث فني لاحدى اذرع توليد الحرارة المنخفضة للصاروخ.

وعملية الاطلاق هذه هي الرابعة عشرة بالنسبة للصاروخ اريان في اطول سلسلة من النجاح منذ اطلاق اول صاروخ من هذا الطراز في ٢٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩.

لندن: مسلسل الاضرابات يشل العاصمة

● زوارق تنقل اللندنيين الى اعمالهم بسبب اضراب عمال السكة الحديد والمترو (رويتر)

لندن - القبس:

عاشت لندن امس يوما اخر من الازدحام والفوضى بسبب اضراب عمال السكك الحديدية وقطارات الانفاق (المترو) الذي شل حركة المواصلات وعطل العمل في العديد من الشركات والمصانع.

وكالعادة في كل اضراب لجا الناس الى اساليب جديدة للتنقل من مكان الى اخر كاستئجار الدراجات او استعمال التاكسيات النهرية او التحليق بالهليكوبتر.

وهذا الاضراب هو الرابع على التوالي خلال الاسابيع الاربعة الماضية، والارجح انه ليس الاخير استنادا الى نتائج المفاوضات الجارية بين النقابات العمالية وشركة بريتش اويل.

بقيمة ١٫٥ مليار دولار
صفقة مقاتلات اميركية «اف - ١٦» لباكستان

واشنطن - الوكالات - تعتزم الولايات المتحدة بيع ٦٠ طائرة مقاتلة من طراز (اف - ١٦) لباكستان بقيمة ١٫٥ مليار دولار.

واوضح البنتاغون في بيان له في الكونغرس ان هذه الصفقة ستساهم في السياسة الخارجية والامن القومي لاميركا بالمساعدة في تحسين الامن في بلد صديق كان ولا يزال قوة مهمة للاستقرار الاقليمي في جنوب اسيا.

وكانت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو قد حصلت الشهر الماضي خلال زيارتها لواشنطن على تعهد من واشنطن بهذه الصفقة.

واشار البنتاغون في بيانه ان باكستان في حاجة الى طائرات مقاتلة اميركية لتحل محل الطائرات القديمة والحفاظ على مستوى دفاعها.

واوضح البنتاغون ان هذه الصفقة لن تخل بالتوازن العسكري الاساسي في المنطقة.

وفد نقابي مصري يزور سوريا

القاهرة - أ.ش.أ - يتوجه الى دمشق في الاسبوع المقبل وفد نقابي عمالي مصري يمثل النقابة العامة للعاملين في المرافق في زيارة تستغرق عشرة ايام تلبية لدعوة رسمية.

صرح بذلك امس السيد محمد مرسي رئيس النقابة وعضو مجلس الشورى، وقال ان الوفد سيحضر خلال زيارته دورة القيادات النقابية في قطاع البلديات على مستوى الوطن العربي والتي ستعقد بالعاصمة السورية يوم ٢٢ يوليو الحالي وتستمر عشرة ايام.

تنكيس اعلام المسارح حدادا على اوليفيه

لندن - القبس:

نكست الاعلام فوق عدد من المسارح البريطانية حدادا على الممثل لورد لورانس اوليفيه الذي توفي في لندن يوم امس الاول عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

وقد بقي اوليفيه يعمل رغم مرضه الذي رافقه طوال السنوات الاخيرة الماضية وضد نصيحة طبيبه الذي كان يلح عليه باعتزال العمل الفني.

وكانت زوجة اوليفيه الممثلة جوان بلويرايت الى جانبه عند وفاته وقالت انه مات بهدوء كما عاش معظم ايام حياته.

ويذكر ان بلويرايت هي ثالث زوجات اوليفيه بعد جيل ازموند وفيفيان لي. وله منها ثلاثة اولاد.

وكان اللورد اوليفيه قد ترك العمل في السينما لدى بلوغه الثمانين من عمره، لكنه كان يصر على استمرار الظهور على المسرح.

وقد بعثت الملكة اليزابيث ورئيسة الحكومة السيدة مارغريت تاتشر وكبار الشخصيات السياسية البريطانية برقيات تعزية الى زوجته.

الفلبين: معركة بين الثوار والجيش

اوزاميس - الفلبين - رويتر - قتل خمسة من رجال الميليشيات و٣ جنود وثائران عندما نصب الثوار الشيوعيون كمينا لقوة من الجيش في قرية بجنوب الفلبين. وقتلت زوجة احد الجنود في المعركة في جزيرة ميندناو.

ماذا يريد جون غارانغ؟

بقلم :سياسي سوداني

لنعترف.. تجذب حركة جون غارانغ الجنوبيين كما تجذب عصا المغناطيس نثار الحديد. ومع ذلك فهي حركة يصعب تعريفها باختصار لان لها اكثر من واجهة واكثر من مرحلة.

فاحدى واجهاتها البيان التاسيسي الذي صدر عام ١٩٨٣ وبه ايحاءات ماركسية لا تخطئها العين. نجد واجهة اخرى في الآراء العنصرية المبثوثة في البيان التأسيسي وفي مختلف الوثائق التي صدرت باسم الحركة وجيشها داخل السودان. هناك ايضا لافتة مهمة عليها ميسم تغيير الاتجاه بعد ان فقدت الحركة بكارتها السياسية واخذت تنشىء المكاتب في الدول الغربية وتعمق اتصالاتها آملة ان توظف سطوة الاميركيين وحلفائهم لخدمة مراميها، فصدق عليها قول الشاعر:

ومن يجعل الضرغام بازا لصيده
تصيده الضرغام فيما تصيدا

لنبدأ بالبيان التاسيسي على ان نتصوره في اطاره السليم، وهو الرغبة في تامين مساندة اثيوبيا الماركسية كقاعدة ارتكاز ووثوب.

يحتشد البيان بالشعارات التي تدعو «للتحول الاشتراكي في السودان كله» ثم تنادي بـ«سودان موحد واشتراكي» وتتحدث عن «الثورة الاشتراكية» وترى الحركة في البيان نفسها جزءا من جبهة سودانية عريضة تضم «القوى التقدمية» و«المعارضة على شريطة ان تظل قيادة مثل هذه الجبهة في ايدي الحركة الشعبية لتحرير السودان».

ثم يؤكد البيان ان اعداء الحركة هم «الدول الافريقية الرجعية والدول العربية الرجعية» اما اصدقاؤها فهم: «الدول الاشتراكية والتقدمية في افريقيا واوروبا وآسيا واميركا اللاتينية» الذين تجمعهم بالحركة «الثورة الاشتراكية العالمية».

اما الايحاءات العنصرية في البيان التاسيسي فنجدها في تقسيمه السودان على اساس الكثافة السكانية العرقية والتوصل الى الاستنتاج الخاطىء بان السودان الشمالي يضم فقط «مديرية الخرطوم ومديرية النيل الازرق» ويوعز ذلك بان الاقليم الشمالي واقليم كردفان واقليم دارفور ومنطقة كسلا في شرقي السودان ليست جزءا من نسيج الشمال. ثم نطالع في باب التحريض العنصري الادعاء بوجود خطة لتوطين مليوني مصري بالجنوب ! ثم يهلل البيان لان ما يسميهم «بالعناصر الافريقية» في الشمال حاولوا تنظيم انقلاب عسكري عام ١٩٧٥ . ثم يسيء فهم صلة الشمال بالعرب فيكرر الحديث عن «اشباه العرب» جاهلا ان الانتماء للعروبة لا يقاس «في السودان وفي كل الاقطار العربية» بصفاء الدم العربي في الشرايين، بل بالانتماء الثقافي والحضاري الذي توطده بالنسبة للسودانيين الشماليين الوشيجة الاسلامية.

يسرد البيان التاسيسي قائمة طويلة باخطاء نظام نميري في حق الجنوب والجنوبيين (ليس من بينها تطبيق قوانين سبتمبر النميرية «الاسلامية» لان تلك القوانين صدرت بعد شهرين من البيان التاسيسي).

نتناول الان وثيقة اخرى تبين بقدر لا يرد في البيان التاسيسي مواقف الحركة بعد ان فاجاها «وخيب ظنها» سقوط نميري لانه حرمها من المبرر المقنع لمواصلة القتال.

نشرت هذه الوثيقة باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان وجيشها في صحيفة «سودان تايمز» - ١٩٨٧/٢/١١ . تقول: «الشيء المحزن في حالة السودان هو ان الطبقة الحاكمة تنتمي الى قومية واحدة من قوميات السودان - قومية السودانيين المنحدرين من اصول عربية. يحتكر افراد هذه الطبقة المناصب بكل اجهزة الدولة الاساسية مثل الجيش والاقتصاد وجهاز الامن والسياسة الخارجية والتعليم وغير ذلك».

وهكذا فان «جوهر الصراع المسلح في الماضي والحاضر هو هيمنة قومية واحدة على جهاز الدولة واستخدامها لهذا الجهاز لقهر وتبديل و - اذا امكن - محو ثقافات ومعتقدات وقيم وهوية اولئك الذين لا ينتمون للطبقة الحاكمة».

نرى هنا خليطا من العنصرية، المعادية للعرب، مع الشكوى المريرة من الاجحاف في تقسيم الكعكة الوطنية المشتركة.

ويشترك البيان التاسيسي «١٩٨٣» مع وثيقة ١٩٨٧ التي صدرت بعد استرداد الديمقراطية في التخوف والرفض للتكامل مع مصر ولاية اتفاقيات مع الدول العربية المجاورة مما يدخل ايضا في باب العداء للعرب.

ننتقل الان الى كتاب «جون غارانغ يتحدث» الذي نشره د. منصور خالد مع مقدمة وافية وجمع فيه للانسانية الآراء التي جاءت في خطب قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان.

هذا الكتاب «١٩٨٧» يمثل منعطفا لان جون غارانغ لا يكرر فيه الشعارات الماركسية الحمراء بل يقول (ص٣٥) «ان نميري كان شيوعيا وقد اراد - كما ذكر - ان يجعل السودان كوبا الافريقية» وان نميري استولى على السلطة بالاتفاق مع الشيوعيين.

يواصل غارانغ في الخطب المنشورة بالكتاب الالحاح بضرورة ابتعاد السودان عن الدول العربية فيقول ان السودان «قزم» مستصغر الشان بين الدول العربية. ويقول ان الولايات المتحدة حاربت بريطانيا رغم ان مؤسسي الولايات المتحدة هاجروا في الاصل من بريطانيا.

(والمغزى لا يحتاج لشرح. لا ضرورة لعلاقات خاصة مع الدول العربية).

نلاحظ ايضا في المقدمة التي كتبها د. منصور خالد تصويبا - دون ان يقال انه تصويب - للتعريف الذي ورد في البيان التاسيسي لما تقصده الحركة عندما تتحدث عن السودان الشمالي، بدلا عن مديريتي الخرطوم والنيل الازرق فقط يزيد د. منصور نطاق الشمال قليلا فيذكر ان الشماليين هم في المكان الاول العناصر المسيسة في المدن وضواحيها «في السودان الشمالي والاوسط، في الخرطوم والنيل الابيض والجزيرة وكردفان» ونحن نسال: ماذا عن القبائل العربية في دارفور ؟ وماذا عن الابحاث التي ظهرت مؤخرا (مثلا: كتاب الدكتور محمود ابكر عن الزغاوة) التي تبين ان الفور والزغاوة بدارفور لهم صلات عربية لا شك فيها ؟ وماذا عن سكان المدن والعرب الرحل بالاقليم الشرقي الذي قد يكون اول اقليم عرف الهجرة العربية عبر البحر الاحمر ؟

ننتقل الى أخر وثيقة بين ايدينا، وهي تمثل آخر واخطر التطورات الفكرية في الحركة الشعبية «لتحرير» السودان، فبعد الانتصارات العسكرية التي حققتها الحركة وبعد الانتصارات الدبلوماسية التي حققتها، استخرجت الحركة الشعبية لتحرير السودان آخر ما في حقيبتها من طموحات عندما طرحت موضوع «هوية السودان».

يفيدنا ان نتذكر ان التمرد الاول الذي قاده جوزيف لاغو (وليس جوزيف غارانغ كما ورد في خطا مطبعي بالمقال السابق) كان يركز على الرغبة في «انصاف الجنوب» ولو ادى ذلك الى انفصاله عن الشمال. اما الحركة الشعبية لتحرير السودان فتستمسك بوحدة السودان وتنادي بإنصاف الجنوب وتدعو لتغيير هوية الشمال. قال الدكتور لام اكول في الورقة التي قدمها في ندوة واشنطن: «تكوين الامة يعني انصهار والتحام القوميات المتعددة في السودان في امة واحدة. لدينا قومية الزاندي وقومية البجه وقومية العرب وغيرها والواجب المباشر هو ان نخلق هوية سودانية متميزة من هذا التنوع».

ثم يضرب المثل بالولايات المتحدة والارجنتين ويدعو الى السعي لتكوين «حضارة سودانية فريدة لا تحتاج لان تحتمي بأية جهة» - اعيد نشر الورقة في سودان تايمز ١٦ مارس ١٩٨٧ . «واي جهة» هنا تعني العرب والعروبة بالطبع.

الدعوة تعني الانسلاخ الشمالي من الانتماءات والعلاقات العربية «جامعة الدول العربية ؟ القضية الفلسطينية والتزاماتها ؟» والسعي لخلق حضارة سودانية غير عربية.

الامثلة التي يضربها د. لام اكول ترد على نفسها: فالولايات المتحدة لديها «علاقة خاصة» ببريطانيا حتى اليوم. والبرازيل لديها علاقة خاصة بالبرتغال حتى اليوم ودول اميركا اللاتينية لديها «علاقة خاصة باسبانيا حتى اليوم. وهذه الدول التي اسسها المهاجرون لم تنشىء حضارة بديلة للحضارة الاوروبية. انها امتداد لحضارة اوروبا الام. ثم ان هناك صلة «عضوية» بين السودان الشمالي ودول الجوار العربية اذ يفصله خط وهمي عبر البحر الاحمر عن شبه جزيرة العرب وخط لا وجود له عبر الصحراء عن مصر وليبيا. وهذا لا يتوافر في حالة الاميركتين.

السؤال الايديولوجي للحركة هو: اذا كنتم تنادون باحترام خصائص الجنوب الثقافية واللغوية والدينية فكيف تتصورون ان الشمال لا يرغب بالمثل في المحافظة على خصائصه ؟ وما هي مصداقيتكم الفكرية في الدعوة الى ذوبان القوميات المختلفة في قومية واحدة بينما تحاولون «عمليا» بث الروح في قوميات شمالية اندثرت ولم يعد اهلها انفسهم يتذكرون ان اجدادهم كانوا ناطقين بغير العربية ؟

من زاوية اخرى فان التحدي الذي تطرحه الحركة الشعبية لتحرير السودان له ما يوازيه في الاطار العربي. هوية «بربرية» في المغرب، هوية «فرعونية» لمصر، هوية فينيقية للشام الى آخر القائمة.. حتى تتراجع العروبة وتحاصر في مهدها الاول - شبه جزيرة العرب. وتسرح اسرائيل وتمرح. فالحركة «تعرض بسيف قديم» شاهدناه في أكف اخرى في بلاد اخرى.

لا يعيبنا - رغم معرفتنا لكل ما تقدم ذكره - ان نعترف بان حركة جون غارانغ تجذب الجنوبيين كما تجذب عصا المغناطيس نثار الحديد. بل قد تجذب شماليين وتتيه بهم رغم ادراكها انهم الاستثناء الذي يثبت القاعدة.

غير ان للسياسة العملية ولموازين القوى احكاما. لذلك يبقى خيار التفاوض مع جون غارانغ والتوصل الى اتفاق معه امرا حيويا عاجلا، وممكن التحقيق. وفي الساحة من هم اكثر تطرفا واقل انضباطا من حركة جون غارانغ.

فالقاعدة السليمة هي: شر اهون من شر.

القبس حول العالم

اغلاق مفاعلات

لندن - القبس:

قال رئيس مجلس توليد الكهرباء البريطاني انه قد يتم اغلاق ثمانية مفاعلات نووية «قديمة» في بريطانيا لانها لم تعد ذات فائدة اقتصادية.

وقال ايضا انه من الافضل الابقاء على هذه المفاعلات اطول فترة ممكنة، ولكنه اشار الى ان اعادة ملكية المفاعلات الى القطاع الخاص قد تؤدي الى اغلاقها لعدم فائدتها.

□ ■ □

معدل الجريمة

موسكو - القبس:

طالب وزير الداخلية السوفيتي، فاديم باكاتين، بزيادة الاموال المخصصة لقوات الشرطة لمجابهة الارتفاع الكبير في معدل الجريمة في لاتحاد السوفيتي الذي بلغ ٤٠ بالمائة هذا العام.

وقال الوزير ان قوات الشرطة لا تملك المصادر اللازمة للقيام بواجبها لوقف اعمال الجريمة.

وقد حذر مسؤولون سوفيت من خطورة الارتفاع الكبير في معدل الجريمة وطالبوا بالاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لمكافحتها.

□ ■ □

تصميم اوروبي

بروكسل - القبس:

اشار مراقبون الى ان اللجنة الاوروبية «مصممة» على اتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتعميق الصلات وتوثيق التعاون بين دول المجموعة الاوروبية في مجال النظام النقدي والوحدة الاقتصادية.

وقال مسؤول اللجنة في بروكسل ان هناك استعدادا كاملا لوضع اتفاقية جديدة تتعلق بانشاء بنك مركزي موحد في اوروبا الغربية.

كذلك تدرس اللجنة الاوروبية حاليا تعديل بعض الاتفاقيات القديمة لتعجيل وتسهيل اجراءات الوحدة الاقتصادية بين دول المجموعة الاوروبية.

□ ■ □

مكتب اسلحة!

اوتاوا - القبس:

ستفتتح ايران هنا قريبا جدا مكتب مشتريات كبيرا تتبضع منه اجهزة ومعدات الكترونية كندية واميركية وقد يستخدم غطاء لمشتريات عسكرية رئيسية. وكان وزير التجارة الكندي قد وقع الاسبوع الماضي في طهران اتفاقية بهذا الخصوص وعلى اساس ان تصرف طهران مبلغ مليار دولار سنويا خلال الاعوام الخمسة المقبلة من خلال هذا المكتب. وكان مكتب مماثل في العاصمة البريطانية، يعمل على تامين المشتريات العسكرية من الدول الاوروبية، وفي ظل واجهة العمل على تسويق النفط الايراني في الغرب!

□ ■ □

اهداف متشعبة!

تونس - القبس:

شددت الحراسة بشكل ملفت للنظر على السفير الاميركي روبرت بيليترو الذي يتولى رئاسة الوفد الاميركي الى الحوار مع منظمة التحرير.

وقد تم اتخاذ هذا التدبير بناء على نصيحتين مزدوجتين احداهما بريطانية والثانية من جهاز الامن التابع للسيد ياسر عرفات وتحسبا من عملية ذات اهداف متشعبة قد تقوم بها اسرائيل بادوات فلسطينية رايكالية لم ترض عن الحوار الاميركي - الفلسطيني. وقد عرض السيد ياسر عرفات على السفير المساهمة في تامين حمايته خلال تجواله في تونس!

□ ■ □

عقارات حربية!

بيروت - القبس:

صفقة عقارية كبرى تمت اخيرا ورغم الظروف الامنية في لبنان والمستمرة من مارس - اذار الماضي. الصفقة وهي كناية عن شراء مجموعة عربية وشريك لبناني لمساحة ارض شاسعة في منطقة عيون السيمان الجبلية والتي تعتبر حاليا من خطوط التماس والتي من المتوقع ان تشهد معارك في اية مواجهة مستقبلية.

المعلومات تشير الى ان المجموعة دفعت ثمنا للارض مبلغا يزيد عن ٦٥ مليون دولار، كما رصدت مبالغ تقدر بحوالي ٣٥٠ مليون دولار لشراء مبان ضخمة بينها فندقان على الاقل على خطوط التماس في العاصمة اللبنانية!

مدمنون

بون - القبس:

تتدارس الاجهزة الامنية والاجتماعية الالمانية الغربية دراسة بالغة الخطورة تحذر من انتشار المخدرات الخطرة بين الشبان الاقل عمرا.

وتقول الدراسة ان الادمان على الهيروين بدأ ينتشر بين الفتيان بين ١٢ و١٤ عاما، بينما ارتفعت نسبة جرائم المدمنين عن العام الماضي بنسبة ١٣,٥ بالمائة.

وقال تقرير سري اعده وزير الداخلية الالماني ان نشاطات عصابات المافيا الدولية التي تغرق اسواق بلاده بالمخدرات اكبر من قدرة اجهزته الامنية.

ويوجد في المانيا ٨٠ الف مدمن مخدرات وارد السجلات الرسمية بينما لا يوجد سوى ٤ الاف سرير لعلاج حالات الادمان.

تأييد دولي جديد لجهود «الثلاثية»

«الكبار» ينتظرون نهاية يوليو لنقل ملف لبنان الى مجلس الامن

■ فرنسا تتحرك اوروبيا بدعم سوفيتي

لندن - من وفائي دياب:

يبدو ان صواريخ «الفروغ» التي تقذف على مدى ٧٠ كيلومترا، وتحمل الرؤوس التي تتسع لحوالي ١٤٠٠ كيلوغرام من مادة الـ «تي.ان.تي» اثارت الموازين الاقليمية والدولية، مما استدعى الدول الكبرى للتباحث جديا في القضية اللبنانية، بعدما باتت تشكل ضغطا على السلام النووي بين الجبارين على مستوى الشرق الاوسط.

والكلام المتداول الان في الاوساط السياسية الغربية ان الدول الخمس الكبرى لم تعد قادرة على البقاء مكتوفة الايدي، وانها فعلا في صدد معالجة الامر من الزاوية الداخلية عبر اللجنة الثلاثية العربية، ومن الزاوية العالمية عبر مجلس الامن.

والمعلومات التي تتناقلها هذه الاوساط ان الدول الكبرى اصبحت متفقة على حمل القضية اللبنانية الى مجلس الامن الدولي اذا لم يتم تثبيت وقف اطلاق النار وفك الحصارات قبل اواخر شهر يوليو الجاري، اضافة الى دعم التوجه الذي تعتمده اللجنة العربية الثلاثية لايجاد حل سياسي للازمة اللبنانية في الوقت نفسه.

وتضيف ان الذهاب الى مجلس الامن لم يعد محفوفا بالمخاطر كما كان في السابق، لان الخوف من لجوء موسكو مثلا الى استعمال حق «الفيتو» لنقض اي مشروع تتقدم به فرنسا او اية دولة اخرى لم يعد واردا رسميا بعد اتفاق الرئيسين السوفيتي ميخائيل غورباتشيف والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران على توجه مشترك لحل ازمة لبنان.

وتزيد هذه المصادر ان الوضع نفسه ينطبق ايضا على الولايات المتحدة، فهي لا تستطيع ان تمارس حق النقض ضد مشروع قرار يدعو الى تثبيت وقف اطلاق النار وفك الحصارات، وهي التي تدعو تباعا الى تحقيقهما عبر بيانات صادرة عن البيت الابيض او وزارة الخارجية الاميركية.

وتقول مصادر دبلوماسية غربية ان الفاتيكان يلعب دورا بارزا في هذا الاتجاه، وتحديدا منذ القمة الفرنسية - السوفيتية في باريس، وهو على اتصال مستمر مع الحكومة الفرنسية لهذا الغرض، كذلك مع الحكومة الايطالية التي كانت اول من ايد التحرك الفرنسي في بدايته.

وتذكر المصادر نفسها ان الفاتيكان اتفق مع الكاردينال اوكونر بعد زيارته الاخيرة الى لبنان على تنظيم تحرك جديد في الولايات المتحدة من اجل حث الادارة الاميركية على موقف اكثر فعالية.

ويذكر ان صحيفة «اويسرفاتوري رومانو» الناطقة بلسان الفاتيكان قد خرجت عن تحفظها في الاسبوع الماضي عندما نشرت مقالا تتهم فيه العالم باتخاذ موقف اللامبالاة حيال ما يحدث في لبنان مشددة فيه على القول ان تدمير هذا البلد سيكون له وقعه على الضمير العالمي.

وتكشف هذه المصادر ان فرنسا التي تسلمت رئاسة المجموعة الاوروبية في مطلع هذا الشهر تجري اتصالات مكثفة مع دول السوق للتحضير لتحرك اوروبي فعال في حال وصلت مساعي اللجنة العربية لوقف اطلاق النار في لبنان الى طريق مسدود. وتقول هذه المصادر ان فرنسا اصبح بامكانها الان ان تقود التحرك العالمي نحو لبنان بشكل اكثر حرية وقوة من السابق، وهي تلقى بالنسبة لهذا الامر دعما سوفيتيا لا حدود له.

وفي رأي المصادر الدبلوماسية الغربية ان التحرك الدولي باتجاه لبنان ليس بديلا للتحرك العربي بل انه مكمل له، وان جميع الدول الكبرى متفقة على اعطاء اللجنة الثلاثية العربية كل الدعم اللازم.

واشارت الى ان الاجتماع الذي عقده مبعوث اللجنة السيد الاخضر الابراهيمي مع سفراء الدول الكبرى في لبنان انما ياتي في اطار تنسيق الجهود.

ونقلت هذه المصادر ان الابراهيمي ابلغ السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي رفض العماد ميشال عون لما حمله من اقتراحات وافكار، وطلب منه ان ينقل ذلك الى حكومته لكي تتحرك في الاتجاه الذي يساعد اللجنة.

الوفد في دمشق ويزور بغداد



● وفد «الثلاثية» لدى وصوله الى مطار دمشق (رويتر)

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

جميل ومحيط السفارة الكويتية والمدينة الرياضية وبئر حسن في الشطر الغربي من العاصمة. وأفيد عن اصابة شخص بجروح.

وتحدثت مصادر امنية في الشطر الشرقي من العاصمة عن سقوط قذائف صاروخية ومدفعية وهاون صباحا على مناطق الجمهور - حومال - الكحالة - بدادون والحازمية والفياضية والحدث واطراف الاشرفية ووزارة الدفاع في اليرزة.

وترافق التراشق المدفعي بين شطري العاصمة مع اشتباكات على طول خطوط التماس في محاور الاسواق القديمة واليسوعية والسوديكو والبريمو والبرجاوي ورأس النبع وبشارة الخوري.

وقالت مصادر امنية مختلفة ان جبهة سوق الغرب الاستراتيجية الجبلية شهدت اشتباكات عنيفة صباح امس بين المواقع المتقابلة للاطراف المتقاتلة استخدمت فيها الاسلحة الرشاشة الثقيلة والقذائف الصاروخية.

وذكرت مصادر في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه وليد جنبلاط ان القصف طاول المناطق السكنية في بلدات عيتات وبيصور وكيفون.

وتسمع اصوات الانفجارات في المنطقة الجبلية بوضوح في العاصمة اللبنانية.

وكانت قذائف عدة قد سقطت على ساحل المتن الشمالي حيث اندلع حريق كبير في المنطقة المستهدفة كما سقطت بعض القذائف على ساحل كسروان.

وفي جنوب لبنان، استكشف طيران حربي اسرائيلي صباح امس المخيمات الفلسطينية. وبلغ اجواء العاصمة حيث اخترق جدار الصوت.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طائرات اسرائيلية من نوع «كفير» اسرائيلية الصنع و«اف - ١٦» اميركية الصنع قامت بطلعات استكشافية متتابعة فوق مناطق صور والنبطية وصيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية على علو منخفض.

واضطرت الطائرات النفاثة الى اطلاق بالونات حرارية اتقاء لصواريخ ارض - جو - من نوع «ستريلا» سوفيتية الصنع تطلق من على الكتف.

واضاف المراسل ان طائرات مروحية اسرائيلية من طراز «كوبرا» اميركية الصنع بدأت في ساعة مبكرة حملة تمشيط بنيران الرشاشات الثقيلة والصواريخ الموجهة واستهدفت الاحراج والاودية التي تفصل بين المناطق المحررة و«الجيب الامني المحتل» الذي اقامته اسرائيل في المنطقة الحدودية.

كما حلقت طائرة استكشاف من نوع «ام - ك» التي تطير دون طيار في اجواء واسعة في المنطقة الجنوبية على شكل دائري.

وبلغت طائرتان نفاثتان اسرائيليتان اجواء العاصمة بيروت واخترقتا جدار الصوت محدثتين دويا قويا اهتزت له الابواب والنوافذ في الابنية المرتفعة.

وتركزت عمليات التمشيط في وادي مجرى نهر الليطاني جنوبي مدينة النبطية وسط الجنوب وعلى التلال والاودية في القطاع الاوسط.

وترافق النشاط الجوي الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية مع تجول الزوارق الحربية قبالة شاطىء الجنوب بين صيدا وبلدة رأس الناقورة - نقطة الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة.

وذكرت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية دخلت قرية كفرشوبا في الحزام الامني واعتقلت مترجمة لبنانية تعمل مع القوات الدولية.

وقالت المصادر ان المترجمة تدعى سلمى سلامة وتعمل مع الكتيبة النرويجية العاملة مع القوة الدولية الموقتة في جنوب لبنان.

وقال تيمور جوكسيل الناطق باسم القوة ان قيادة القوة احتجت لدى الاسرائيليين وطالبت باطلاق سراح المترجمة.

الحالة الصحية جيدة .. والطقس معتدل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

أمس ان عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة من بين هذا العدد بلغ (٧٦٢) الفا و(٧٥٥) حاجا وبقية العدد من المواطنين السعوديين والمقيمين بها.

الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله عمر نصيف نصح ضيوف الرحمن الالتزام باداب الحج والابتعاد عن كل مكدر ومفسد لشعيرة الحج سواء بتصرف او دعوة حمقاء لسياسة تفرق ولا توحد، وتضلل ولا تهدي وتباعد بينهم وبين سبيل الله الاعز الاكرم.

وشدد الدكتور نصيف في كلمة وجهها أمس بمناسبة يوم عرفات على ان الحج عبادة خالصة لله سبحانه تعالى لا مجال فيها لمهاترات او ممارسات سياسية مفلسة يسعى اليها من ضل سبيل الرشاد.

وحث حجاج بيت الله الحرام في هذا المشهد العظيم الذي يباهي به الله ملائكته الكرام على الاكثار من الدعاء والتضرع الى الله العلي القدير متحلين بالصفاء والنقاء بعيدا عن كل ما يعكر صفو هذا الجو الروحاني المفعم بكل معاني العبودية لله عز وجل والتواضع لجلال وجهه الكريم والشكر الغامر لفضله.

ودعا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ابناء الامة الاسلامية الى التعاون والتضامن والوحدة والاخوة والالتزام بكتاب الله العزيز وسنة نبيه المصطفى ﷺ.

وهنأ في هذه المناسبة وفود الرحمن الذين قدموا من كل حدب وصوب خاشعين متشوقين لهذا اللقاء المبارك متمنيا لهم حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا.

في غضون ذلك تواصلت استنكارات الدول العربية والاسلامية للحادث الاجرامي قرب الحرم الشريف مساء الاثنين والذي ادى الى مقتل شخص واصابة ١٦ اخرين بجروح.

واتصل الرئيس العراقي صدام حسين امس بخادم الحرمين مهنئا بعيد الاضحى المبارك ومستنكرا العمل الاجرامي الذي وقع في مكة المكرمة، واعتبره عملا ليس ضد السعودية فحسب وانما ضد العالم الاسلامي.

صحيفة «اليوم» السعودية قالت في تعليق لها امس «استنكر المسلمون هذه الاعمال الاجرامية التي يقف وراءها حكام طهران ويحثون اذنابهم على القيام بها وكان ارواح المسلمين لا قيمة لها».

وظلت قوات الامن السعودية في حالة تاهب تحسبا لاي طوارىء.

الخرطوم: بدء التحقيق مع المسؤولين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقال المقدم الركن محمد الامين خليفة يونس رئيس الوفد السوداني ان الرئيس الاثيوبي منغستو هيلا مريام وافق على طلب في هذا الشان تقدم به رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني الفريق عمر حسن احمد البشير في رسالة نقلها رئيس الوفد.

وتابع المقدم الركن خليفة ان البشير ومنغستو سيبحثان بشكل اكثر تفصيلا الدور الذي يمكن ان تقوم به اديس ابابا في تسوية النزاع السوداني خلال قمة منظمة الوحدة الافريقية المتوقع عقدها في العاصمة الاثيوبية بين ٢٤ و ٢٧ تموز - يوليو الجاري.

وهذه هي المرة الاولى التي يشار فيها الى عزم الزعيم السوداني الجديد على حضور القمة.

وذكر يونس وهو عضو مجلس قيادة الثورة بان منغستو وجه الاسبوع الماضي رسالة الى الفريق البشير قال فيها ان بلاده ستساهم في اقرار السلام والحفاظ عليه في المنطقة.

وصرح العقيد خليفة بانه حدث نوع من «سوء التفاهم» بين الخرطوم واديس ابابا في عهد رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي وان الهدف من زيارته هو «التعبير عن رغبتنا في التعاون والتفاوض في مجال السلام».

ويذكر ان العلاقات بين البلدين تعكرت وخاصة في عهد الرئيس السابق النميري حيث تبادل البلدان الاتهام بدعم حركات التمرد على حدودهما - الا انه في السنوات الاخيرة وافق البلدان على تبادل المساعدة في انهاء هذه الحروب.

وقد رفضت اثيوبيا دائما تدخل دولة وسيطة لوضع حد لحرب ارتريا المستمرة منذ ٢٨ سنة.

وصرح العقيد خليفة بانه يحمل ايضا رسالة من الفريق البشير الى رئيس الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون غارانغ.

ومن المقرر ان يجري الوفد اتصالا مع زعماء الحركة الا انه لا يعرف الى من سيتحدث نظرا لعدم وجود العقيد غارانغ في اديس ابابا.

وصرح رئيس الوفد السوداني بان سلطات الخرطوم تود دعوة غارانغ الى التفاوض بحسن نية الا ان الامر يقتصر حاليا على مجرد اتصال يهدف الى شرح الخط الذي قررته الحكومة الجديدة.

واكدت وكالة الانباء الاثيوبية امس ان منغستو هيلا مريام تعهد بالعمل من اجل السلام في السودان.

وقالت الوكالة ان الرئيس هيلا مريام اعلن تعهده هذا مساء الثلاثاء بعد تلقيه طلبا رسميا من الحكومة العسكرية الجديدة في السودان بان تقوم اثيوبيا بدور الوسيط لانهاء الحرب الاهلية التي بدأت منذ ست سنوات في جنوب السودان.

ونقلت الوكالة عن الرئيس هيلا مريام قوله «اؤكد للمبعوث السوداني ان اثيوبيا تتبنى موقفا ثابتا بشان القيام بجهود مشتركة من اجل ان يسود السلام في السودان والمنطقة».

في الامم المتحدة قال جيمس غرانت منسق عملية انقاذ السودان ان الخرطوم قدمت دعما كاملا للخطة الدولية الرامية الى المساعدة في محاربة المجاعة في الجنوب.

وابلغ غرانت الدول المانحة ان عملية الامداد مازالت بحاجة الى ٤٠ مليون دولار من اصل ٢٠٠ مليون دولار متطلبة لتوفير ١٢٠ الف طن من الاغذية والامدادات الطبية للمواطنين في جنوب السودان.

وتعهدت المجموعة الاوروبية بتقديم ٣,٦ ملايين دولار بينما تعهدت فنلنده لوحدها بتقديم ٢,٥ مليون دولار.

● صحيفة القوات المسلحة الرسمية الوحيدة التي تصدر في الخرطوم حاليا تتوقف طوال ايام عيد الاضحى المبارك وتستانف الصدور صباح الاحد المقبل.

البشير في القاهرة

القاهرة - أ ش أ - وصل رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني الفريق عمر حسن البشير الى القاهرة ليلة امس واجرى على الفور محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك.

اجراءات عسكرية مشددة في العيد

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مسلحة ونقاط مراقبة في جميع المدن وحول المخيمات والعديد من القرى.

واضافت ان الافا من رجال الشرطة الاسرائيلية وما يسمى بحرس الحدود تم دفعهم الى القدس وضواحيها والى البلدة القديمة من القدس ومحيط المسجد الاقصى.

وذكر ان قوات الاحتلال ستغلق العديد من المناطق كما ستفرض قيودا على تنقل المواطنين في القدس وقطاع غزة وشمال الضفة الغربية في نطاق اجراءاتها العسكرية المتخذة.

وفي الوقت نفسه بدأت منظمة يهودية متطرفة تطلق على نفسها اسم «سيف جدعون» تهدد بتوجيه «ضربة قاتلة الى العرب واليساريين الاسرائيليين».

وفي المنشورات التي وزعتها المنظمة يمكن قراءة دعوات مثل «هاجموا بالحجارة السيارات التي يقودها فلسطينيون. اضربوا اعداءنا اينما وجدوا. برهنوا ان الدم اليهودي لا يمكن ان يسيل هدرا. اضربوا افعى الارهاب العربي واليساريين الذين يؤيدونه».

وحث حزب «لائحة الحقوق المدنية» راتس المعارض الذي يملك خمسة مقاعد في الكنيست الرأي العام على «عدم الاستهانة بالمسالة».

واعلن متحدث باسم الحزب لوكالة فرانس برس ان «احداث الاسابيع الاخيرة اثبتت ان مجموعات من المتطرفين وحتى الهامشيين تمثل خطرا متناميا» وذكر بان منزل احد نواب الحزب ديدي زوكر هوجم بالحجارة في نهاية الاسبوع الماضي بعد العملية التي نفذها فلسطيني على باص على طريق تل ابيب القدس ادى الى مصرع ١٤ شخصا.

وارسلت منشورات المنظمة المؤرخة في السابع من يوليو الحالي الى هيئات تحرير العديد من وسائل الاعلام.

وتسمية «سيف جدعون» اشارة الى القاضي جدعون الذي تقول التوراة انه قضى على العمالقة الذين حاربوا العبرانيين القادمين من مصر.

وفي مدينة نابلس اطلق فلسطينيون النار على امرأة تدعى رسمية عثمان (٤٢ سنة) بتهمة الاشتباه بتعاونها مع سلطات الاحتلال واصيبت بطلقة في الصدر ونقلت الى المستشفى حيث لفظت انفاسها الاخيرة.

وتلقى زوجها طارق البنا (٥١ عاما) ضربات شديدة على رأسه.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية انه تم اكتشاف عبوة موقوتة تحت سيارة رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهات. ولم تشر الاذاعة الى الجهة التي زرعت العبوة تحت سيارة لاهات وهو ضابط احتياط برتبة جنرال ومن مواليد المانيا.

وفي الجليل بفلسطين المحتلة عام ٤٨ شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في عدد من القرى الفلسطينية في المنطقة بعد كتابة شعارات وطنية مؤيدة للانتفاضة الفلسطينية.

عملية «الله اكبر»

وامتدحت اسرائيل قرارا اميركيا متاخرا يصف عملية «الله اكبر» ضد الحافلة الاسرائيلية بانها «عمل ارهابي».

وقال الون ليبل المتحدث باسم وزارة الخارجية «انه خبر طيب ان الاميركيين اقدموا على ذلك اخيرا على وصف الحادث بالارهاب وانه لمؤسف في الوقت ذاته ان ذلك جاء بعد ستة ايام تقريبا من وقوع الحادث».

وقد اتهم ليبل الولايات المتحدة في وقت سابق بانها تعطي الفلسطينيين «اذنا بالقتل» باحجامها عن وصف حادث تحطم الحافلة الذي اسفر عن مصرع ١٤ اسرائيليا واصابة ٢٧ اخرين بانه هجوم ارهابي.

وكانت اميركا قد امتنعت في بادىء الامر عن وصف العملية بانها ارهابية لكنها رضخت للضغط الاسرائيلي.

اجتماع طارىء

في تونس عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعا طارئا على مستوى المندوبين الدائمين لبحث التطورات في الاراضي العربية المحتلة الناجمة عن الارهاب الصهيوني المنظم ضد الفلسطينيين.

واصدر مجلس الجامعة في ختام اجتماعه الطارىء بيانا جدد فيه تاكيده على موقف الامة العربية في دعم ومساندة كفاح الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وتاييده المطلق للانتفاضة الباسلة وصمودها العظيم في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وادان المجلس في بيانه «التصعيد الاسرائيلي المستهتر بابسط حقوق الانسان وقواعد القانون الدولي والمتحدي لارادة المجتمع الدولي».

واكد المجلس ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وسائر اطراف النزاع بما فيها وفد دولة فلسطين بشكل مستقل وعلى قدم المساواة بهدف التوصل الى تسوية شاملة وعادلة للنزاع على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وكافة قرارات الامم المتحدة الاخرى ذات الصلة والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .. والاتفاق على ضمانات امنية لجميع دول المنطقة بما فيها دولة فلسطين .. وحل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين.

ودعا المجلس دول وشعوب العالم الى ان تتحمل مسؤولياتها في فضح الجرائم الاسرائيلية وادانة الارهاب الاسرائيلي المنظم والى العمل بكل السبل والامكانات للتصدي له ومواصلة ضغط دولي واسع وفعال لارغام اسرائيل على الانصياع للارادة الدولية بتحقيق السلام الدائم وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي المحتلة.

موجز عالمي

عالم

القاهرة - أ ش أ - تم اختيار العالم المصري الدكتور محمود سعادة نائب رئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا رئيسا للمجلس التنفيذي لمركز العلوم والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز والدول النامية ومقره العاصمة الهندية نيودلهي وذلك لمدة عام.

وقد تلقت الاكاديمية برقية من المجلس تفيد باختيار العالم المصري رئيسا لها نظرا لجهوده العلمية حيث انه اول من ادخل الكيمياء الطبية الحيوية في مصر وهو زميل الجمعية الملكية البريطانية للصحة ومن المهتمين بالاثار الاسلامية المصرية.

ويقوم مركز العلوم والتكنولوجيا لدول عدم الانحياز بالعمل على تعزيز علاقات التعاون العلمي والتكنولوجي بين دول عدم الانحياز.

□ ■ □

شرف

عمان - أ ف ب - اختتم المؤتمر الخامس للمغتربين الاردنيين اعماله في عمان بسلسلة من القرارات والتوصيات الرامية خاصة الى «مساعدة الاردن على تخطي الازمة الاقتصادية الحادة التي يواجهها».

وفي بيان صدر في ختام مناقشات دامت اربعة ايام قرر المؤتمر ان يفرض على كل اردني يعمل في الخارج ضريبة «شرف» سنوية قدرها ٥٠ دولارا تسدد الى المصرف المركزي الاردني اضافة الى تحويل ما لا يقل عن مائة دولار شهريا الى حسابه في احد البنوك الاردنية.

□ ■ □

نهب

بوينس ايرس - أ ش أ - ذكر مصدر في بوينس ايرس ان اعمال نهب حدثت في عدد من محلات بيع المواد الغذائية في شمال الارجنتين في الوقت الذي يعمل فيه المواطنون للتكيف مع الزيادات الجديدة في اسعار الخدمات العامة التي فرضتها الحكومة في اطار خطة جديدة لمكافحة التضخم.

واشار الى ان احد اصحاب المحلات التجارية اطلق النار على رجل في مدينة تاكومان فارداه قتيلا مشيرا الى ان ثلاثة محلات قد نهبت عن اخرها في هذه المدينة.

□ ■ □

صحراء

الامم المتحدة - أ ف ب - ذكرت المتحدثة باسم الامم المتحدة نادية يونس يوم الثلاثاء ان اللجنة الفنية لتطبيق مشروع السلام في الصحراء الغربية الذي اعدته الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية اجتمعت امس الاربعاء في مقر الامم المتحدة بنيويورك.

وقد تشكلت هذه اللجنة المكونة من اعضاء في الامانة العامة للامم المتحدة اضافة الى ممثلين مغاربة وصحراويين بعد الزيارة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار للمنطقة في يونيو الماضي.

□ ■ □

علامة

طوكيو - رويتر - اعلنت شركة يابانية للاغذية المحفوظة امس انها ستتخلى عن علامتها التجارية التي تستخدمها منذ ٦٠ عاما والتي تتضمن صورة رجل اسود خشية اتهامها بالعنصرية.

وقال متحدث باسم شركة كالبيس ان الشركة قررت التخلي عن هذه العلامة كي لا تكتسب سمعة سيئة. واضاف قوله ان الشركة توقفت عن وضع هذه العلامة على منتجاتها المخصصة للتصدير منذ عدة سنوات بعد ان تلقت احتجاجات من جماعة يابانية مناهضة للتمييز العنصري.

والعلامة الملغاة صممها فنان الماني منذ اكثر من ٦٠ عاما وتصور رجلا اسود يرتدي قبعة وهو يحتسي لبنا معلبا من انتاج الشركة.

ويبلغ اجمالي صادرات شركة كالبيس حوالي ٦٠ مليار ين ياباني (٤٢٠ مليون دولار) سنويا.

□ ■ □

فيضانات

نيودلهي - واخ - ما زال اكثر من ٣٥٠ الف شخص في اكثر من ٥٧٠ قرية في سبع مقاطعات هندية بولاية اتان الشمالية الشرقية متاثرين من الفيضانات والسيول التي سببها نهر رام كسرى.

وذكر راديو عموم الهند صباح امس ان اكثر من مليون و٢٢ الف هكتار من الاراضي الزراعة اتلفت وان محاصيل الارز والخضروات قد تنخفض لهذا العام بسبب هذه الفيضانات ولا يزال الالاف من الناس متاثرين ولا يجدون ماوى لهم.

وتقوم فرق الانقاذ والاغاثة والجيش باقامة المخيمات في المناطق المرتفعة لايواء هؤلاء الناس وتقديم المساعدة اللازمة لهم.

□ ■ □

الرمادي

ميونخ - أ ش أ - اضيف لون جديد الى لوحة الوان الاحزاب الالمانية الغربية وذلك بالاعلان عن الحزب الرمادي الذي شكله تجمع «الفهد الرمادي» الذي يضم كبار السن في المانيا.

وكان تجمع الفهد الرمادي بمثابة اتحاد لحماية المسنين يتعاون مع حزب الخضر الا انه فضل اقامة حزب خاص به لعدم تقديم الخضر الدعم الكافي له.

وقد اعلن مؤسسو الحزب الجديد انه سوف يكون بمثابة قوة مضادة لحزب «الجمهوريين» اليميني المتطرف.

ومن ناحية اخرى اشار متحدث باسم حزب الخضر الى ان الحزب الجديد «الرمادي» لن يكون له دور كبير في الانتخابات التي تجرى في المانيا الغربية وانه يتعين عليه ايجاد شكل جديد في السياسة.

□ ■ □

حصيلة

سان سلفادور - أ ف ب - اعلن وزير الدفاع السلفادوري في عرضه للحصيلة السنوية لاعمال وزارته ان المواجهات بين الجنود ورجال حرب العصابات في جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني اوقعت ٥٠٩٠ ضحية بين الاول من حزيران/ يونيو ١٩٨٨ و٣١ ايار/ مايو ١٩٨٩.

واوضح الوزير الجنرال هومبرتو لاريوس ان ٤٥٥ جنديا قتلوا وجرح ٢٤٣٤ جنديا اخر واعتبر ٢١ من افراد القوات المسلحة في عداد المفقودين.

واشارت الحصيلة الى ان ١١١١ من رجال حرب العصابات من جبهة فارابوندو مارتي قتلوا وجرح ١٠٩٠ رجل حرب عصابات اخر واسر ١٦٣٠ منهم خلال الفترة ذاتها. وقد اطلق سراح ٩٩٧ منهم وسيمثل ٦٣٣ امام محاكم مدنية.

□ ■ □

سفينة حربية

الاسكندرية - أ.ش.أ - وصلت الى الاسكندرية السفينة الحربية الفرنسية دليبر في زيادرة ودية كما وصلت امس ايضا الباخرة السياحية الايطالية اشيل لورو وعلى متنها اربعمائة وثمانية وتسعون سائحا من مختلف الجنسيات.

ويقوم السائحون خلال زيارتهم التي تستغرق يومين بالاطلاع على المعالم السياحية والاثرية لمدينتي القاهرة والاسكندرية.

□ ■ □

شكوى

لاس كروسس - الولايات المتحدة - أ ف ب - برأت محكمة لاس كروسس «ولاية نيو مكسيكو» المقاتل الاميركي السابق لي باخ من تهمة خرق قوانين مكافحة الضجيج بسبب وضعه علما امام منزله كانت رفرفته تحدث ضجة. وهو لم يبرأ الا بعد ان استبدل العلم النايلون باخر من القطن.

وكان لي باخ اتهم قبل ثلاثة اسابيع بخرق قوانين مكافحة الضجيج اثر شكوى قدمها احد جيرانه بحقه. والغي الاتهام يوم الاثنين بعد ان رأت السلطات المحلية ان العلم بات مطابقا لشروط مكافحة الضجة.

واتبع القاضي حكمه بعظة قال فيها انه «من المؤسف ان امرا بهذه الاهمية والقداسة في نظرنا وهو العلم الاميركي يمكن ان يكون سببا لمشاكل بين السكان».

اللجنة المصرية لتسوية اوضاع المجندين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

معظمهم الحصول على تصاريح مغادرة من الدول المقيمين بها وكذلك صعوبة الحصول على تاشيرة دخول للدول الاخرى الى جانب التخفيف عنهم في تكاليف المغادرة من دولة الى اخرى والتي قد تكون في بعض الاحيان اكثر من تكاليف حضورهم الى مصر.

وقال رئيس هيئة التنظيم والادارة انه بالنسبة للحاصلين على جنسية مزدوجة بمعنى حصولهم على جنسية دولة المهجر مع احتفاظهم بالجنسية المصرية فانه تقرر استثناؤهم من الخدمة بالقوات المسلحة حتى ولو كان تاريخ اكتسابهم للجنسية الاجنبية لاحقا لعملية تخلفهم عن التجنيد موضحا انه يجب على هؤلاء التقدم لمصلحة الجوازات بما يثبت اكتسابهم للجنسية الاجنبية حيث يصدق وزير الداخلية على طلبهم الذي يحول الى ادارة التجنيد التي تقوم باستثنائه من الخدمة على ان يزول هذا الاستثناء في حالة فقد الشاب للجنسية الاجنبية.

واضاف انه يمكن لاسر الشبان الموجودين بمصر ولهم اقارب بالخارج ولهم مشاكل تجنيدية التقدم باية بيانات او مستندات متيسرة لديهم تساعد في تصفية الموقف التجنيدي لابنائهم وذلك الى ادارة التجنيد او الاتصال بابنائهم في الخارج واخطارهم بمواعيد سفر اللجان للتقدم بطلباتهم اليها.

والمعروف ان اللجنة العسكرية الاولى برئاسة اللواء محمود عبد الرحمن نائب رئيس هيئة التنظيم والادارة ستقوم بعملها في كل من فرنسا وهولندا والمانيا الاتحادية والنمسا خلال الفترة من ١٧ الى ٢٦ يوليو الحالي.

كما تقوم اللجنة الثانية التي يرأسها اللواء حسن محمد بشر نائب مدير ادارة التجنيد بالعمل في كل من الكويت والامارات العربية المتحدة والاردن وذلك خلال الفترة من ١٧ الى ١٨ يوليو الحالي.

كلمة السر

اعداد: محمد حسن التميمي

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «١١» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشهيدة فلسطينية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ب	د	ا	ن	ا	ن	ي	ن	ج	ل	ي	و	م	ن
٢	[illegible]													
٣	[illegible]													
٤	[illegible]													
٥	[illegible]													
٦	[illegible]													
٧	[illegible]													
٨	[illegible]													
٩	[illegible]													
١٠	[illegible]													
١١	[illegible]													
١٢	[illegible]													
١٣	[illegible]													
١٤	ا	ب	د	ا	ل	د	ه	ر	ب	ي	ن	و	م	ن

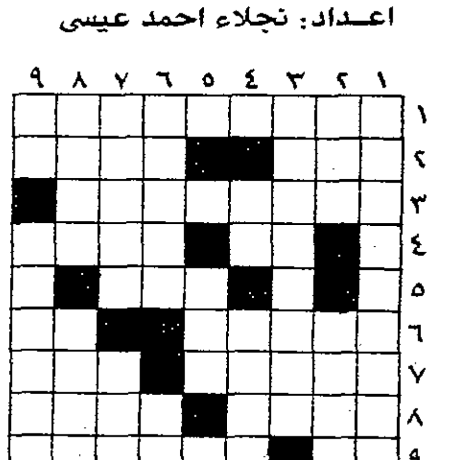
اذا - الشعب يوما - اراد الحياة - فلا - بد - ان - يستجيب القدر - ولا - بد - لليل - ان - ينجلي - ولا - بد - للقيد - ان - ينكسر - ومن - لم - يعانقه - شوق الحياة - تبخر - في - جوها - واندثر - كذلك - قالت - لي - الكائنات - وحدثني - روحها - المستتر - ومن - يتهيب - صعود الجبال - يعش - ابد الدهر - بين - الحفر - ومن..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« ابراهيم طوقان »

كلمات متقاطعة

اعـداد: نجلاء احمد عيسى



أفقياً وعمودياً :

١ - بطل الفيلم العربي: «سواق الاوتوبيس»، ٢ - منح - ماركة سيارات، ٣ - يقوم بدور «بشير» في المسلسل العربي: «الشمس بعد الغيوم»، ٤ - احصى - متشابهة، ٥ - تعيم، ٦ - علم مذكر - رمز رياضي، ٧ - حكاية - ابو البشر، ٨ - جدها في نبيلة عبيد - اصرح، ٩ - من الازهار - من الازهار.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - اندونيسيا، ٢ - نيللي - تاس، ٣ - دلهي، ٤ - وليد توفيق، ٥ - ني - تامر، ٦ - رومانيا، ٧ - ست - فرنسا، ٨ - ياتي - ياسر، ٩ - اس - قتا - ري.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): انت معرض لفقد شيء له قيمته، حاول ان تكيف نفسك مع جميع المواقف، الطرق الملتوية متعبة تثير الشبهات المال يؤكد اهميته بالنسبة لك.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): النشاط الاجتماعي ياتي في المقدمة هذا الاسبوع، سيطلب شخص اكبر منك سنا مساعدتك فلا ترفض، ميولك تجعلك تاخذ الامور بظواهرها.

الجوزاء (٥/٢٠-٦/٢٠): قد تحصل على نتائج جيدة لمشروع قديم، انت في متاعب كنت بغنى عنها اسبوع غير عادي للتمتع بالامور العاطفية.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): فرصة لتحسين احوالك المالية لا تضيعها، الكلمة الودود تحل مشاكل كثيرة، الحظ معك المهم ان تعرف خط البداية. لا تسلم اذنك للهامسين بالشائعات.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): كن رقيقا في معاملتك للزملاء، لا شيء يزعج الانسان كشعوره بانه مستغل، حديث شيق من شخصية يهمك امرها، راقب حساباتك مراقبة دقيقة.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): مسؤوليات اضافية في طريقها اليك، يؤدي فضولك الى قيل وقال يرتد نحوك، اسبوع حافل باللحظات المشرقة والمفاجآت السعيدة.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): لا تياس الانسان الخاسر هو الذي يستطيع اجتياز العقبات، عملك الدائم يغنيك عن السؤال لاقرب الناس اليك، مولود سعيد تفرح به قريبا.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): لا تطرح افكارا دون ان تتمعن فيها جيدا، تلجا لانسان عنيد لاستشارته بعد اسناد العمل الجديد اليك، ستتكشف لك مؤامرة يدبرها لك بعض الاعداء.

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): كن يقظا في وعدك مهما حدث، علاقة عاطفية جديدة تنسيك الماضي خذ حذرك في العمل والله الموفق، اعتن بصحتك واموالك وبيتك.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠): مركز مرموق تنقل اليه وكسب لقضية طال الفصل فيها، تعديلات ولكن سوف تحقق طموحا من خلالها، سوف يقع احتكاك مع الجيران او الاقارب او الزملاء.

الدلو (١/٢١-٢/١٩): كن مستعدا لاحداث مهمة لصالحك، بقليل من الصبر ستحقق رغباتك تستفيد من مقابلات اشخاص غرباء، فرص عديدة للتقدم في مجال العمل او المال.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): تحدث مشاكل في الحياة الزوجية هذا الاسبوع، تتحول اوضاع حياتك الى الاحسن باذن الله، مفاجاة سعيدة على الصعيد العاطفي.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧٦٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الموج في الكويت

المـد : ٨,٠٠ مساء

الجزر: ١٢٠٠ ظهرا

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١-٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠-٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١-٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

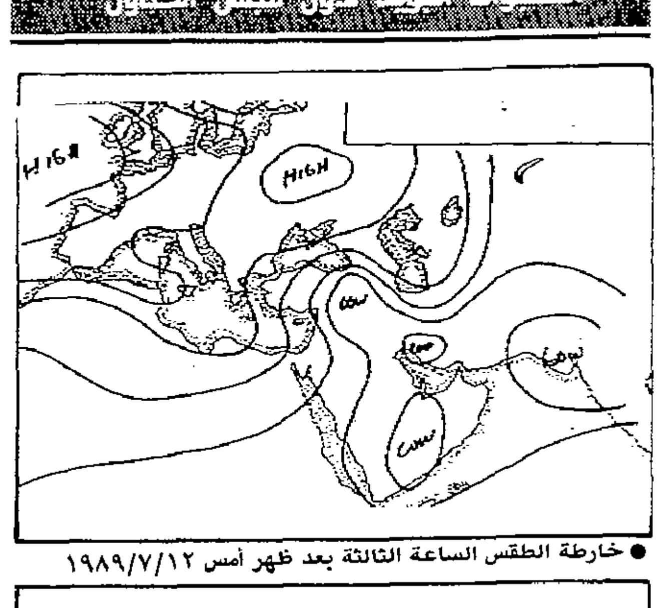
مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

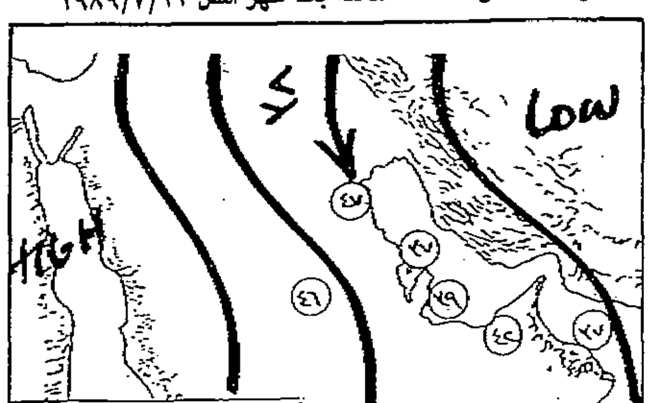
ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٢١٣٦/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩
مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية	٢٤٢٩٨١٧
ادارة العلاقات العامة بالبلدية	٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٧/١٢



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٧/١٣

● الكويت: طقس حار، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس عادي، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الدوحة: طقس حار، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● ابوظبي: طقس حار، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
● الرياض: طقس حار، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٧	غبار	القاهرة	٣٣	غائم
المنامة	٣٥	غبار	الاسكندرية	٢٧	غائم
الدوحة	٣٧	صحو	الخرطوم		
ابوظبي	٤١	صحو	طرابلس الغرب	٣٩	صحو
مسقط	٣٥	غبار	تونس	٣١	غائم
الرياض	٤٣	غبار	الجزائر	٢٤	غائم
مكة المكرمة	٤٤	صحو	الرباط	٢٧	ضباب
جدة	٣٥	صحو	كراتشي	٣٠	ممطر
المدينة المنورة	٤٦	صحو	بومبي		
صنعاء	٣٠	غبار	نيودلهي	٣٤	غبار
عدن			كولومبو	٢٧	ممطر
صلالة	٢٧	غبار	بانكوك	٢٩	غائم
بغداد	٤٦	غبار	مانيلا	٢٨	غائم
طهران			طوكيو	٢٣	ممطر
عمان	٣٢	صحو	أنقرة	٢٩	صحو
دمشق	٣٦	صحو	استانبول	٢٨	صحو
اثينا	٣٢	صحو	لارنكا	٣٢	صحو
لندن	٢١	غائم	باريس	٢٤	غائم
فرانكفورت	٢٣	غائم	جنيف	٢٤	غائم
روما	٢٧	غائم	فيينا	٢٢	غائم
مدريد	٢٩	صحو	موسكو	٢٧	غائم
كوبنهاغن	١٩	غائم	اوسلو	١٩	غائم
استكهولم	٢٠	غائم	امستردام	١٨	غائم
براغ	٢٠	غائم	بلغراد	٣١	صحو

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٧/١٣ «مبنى رقم ١»

الاقلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
السيلانية	كولومبو	١٢,٤٥ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا
المغربية	اثينا/ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
التركية	استانبول	٥,٠٠ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٨,١٥ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,٤٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء

الوصول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
التركية	استانبول	٣,٤٠ عصرا
البنغلادشية	داكا	٧,٠٠ مساء
المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
الهندية	بومباي	٩,٣٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٧/١٣ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
البريطانية	لندن	١٢,١٥ صباحا
التشيكية	براغ	١,٣٠ صباحا
السويسرية	جنيف/ زيورخ	١,٥٠ صباحا
الكويتية	جدة	٧,٠٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا
الكويتية	الخرطوم	٧,٣٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا
الكويتية	لارنكا	٨,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا
النمساوية	فيينا	٩,٣٥ صباحا
الكويتية	استانبول	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا
الكويتية	لندن/ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا
الكويتية	نيس/باريس	١١,٣٠ صباحا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا
الكويتية	روما/ لندن	١٢,١٠ ظهرا
الكويتية	فرانكفورت/ امستردام	١٢,٣٥ ظهرا
الكويتية	دبي/ ابوظبي	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء
البلغارية	فارنا	٥,١٠ مساء
الخليج	البحرين	٥,٤٥ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء
السعودية	الرياض/ جدة	٦,٤٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء
الخليج	الدوحة/ابوظبي/مسقط	٨,١٠ مساء
الكويتية	جدة	٨,٤٥ مساء
اليابانية	بانكوك	٩,١٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٥٠ مساء
الكويتية	ابوظبي/بومباي	١٠,٠٥ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٢٠ مساء

الوصول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الكويتية	مالقا	١,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٢,١٠ صباحا
اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ صباحا
الكويتية	مانيلا/بانكوك	٣,١٥ صباحا
الكويتية	كراتشي	٤,٣٠ صباحا
البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	دلهي	٨,٢٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	ابوظبي/ الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	مسقط - دبي	٩,١٥ صباحا
البلغارية	فارنا	١١,٤٠ صباحا
الكويتية	القاهرة	٣,٣٥ عصرا
الكويتية	دمشق	٣,٥٥ مساء
الخليج	البحرين	٤,٣٠ مساء
السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
الكويتية	دبي/ابوظبي	٦,٢٠ مساء
الخليج	ابوظبي/ الدوحة	٦,٥٥ مساء
البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	١٠,٢٠ مساء
البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية غرناطة ت/ ٢٤٤٥٨٨٥ - ش فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية العجيل ت/ ٢٤٢٤٥٤٩ - المباركية - ش فلسطين.
■ حولي والنقرة: صيدلية الكويت - النقرة - ش قتيبة.
■ السالمية والرميثية: صيدلية البدر ت/ ٢٦١٦٦١٢ - السالمية - ش البلاجات.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد ت/ ٣٩١٥٩١٩ - الفحيحيل - ش مكة.
■ الفروانية: صيدلية المدينة - الشارع الشمالي.
■ الجهراء: صيدلية الزهراء ت/ ٤٧٧٤١٤٦ - السوق التجاري الجديد.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. علي عبدالله الصغير ٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
● د. عدنان الريس ٢٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب ٢٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوسنة ٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد عبدالعزيز الغرير ٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد صالح ابوحمرة ٥٦٢٦١٢٢
● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٠٢٤٠٠٠

الاسعاف

الاسعـاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ ام العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: في رحاب القرآن الكريم، ٦,٢٤ دعاء يا من يراني، لصالح الحريبي، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٨,٣٠ حديث العيد، ٨,٣٦ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ برنامج اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٥٥ اذان الظهر + دعاء + قرآن كريم، ١٢,٠٠ حديث: فلسفة الاعياد في الاسلام، + تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، + تابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: عيدكم مبارك، ٣,١٣ حـديث: المعنى الاسلامي للعيد، ٣,٢٤ القرآن الكريم، ٣,٢٩ اذان العصر، ٣,٣٢ تابع عيدكم مبارك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ تابع عيدكم مبارك، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ تابع عيدكم مبارك، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ تابع عيدكم مبارك، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ تابع عيدكم مبارك، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ اغنيتان، ٦,٢٦ القرآن الكريم، ٦,٥١ اذان المغرب + دعاء + قرآن كريم، ٦,٥٧ حديث العيد سعادة، ٧,٠٩ بالعيد الغالي لغريد الشاطىء، ٧,١٤ حبيبي يا متغرب لفايزة احمد، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢١ اذان العشاء + دعاء + قرآن كريم، ٨,٢٦ منوعات غنائية، ٩,٠٠ برنامج: معكم على الهواء، ٩,٣٠ تابع معكم على الهواء، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ تابع معكم على الهواء، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ تابع معكم على الهواء، ١,٠٠ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ دعاء دع الايام لابراهيم الصولة، ٣,١٣ قرأت لك، ٣,٢٥ اذان الفجر، + دعاء + قرآن كريم، ٣,٣٠ التفسير الميسر، ٣,٤٥ قطرات من عيون الادب، ٣,٥٧ دعاء رب السماء لعبد اللطيف المنصور، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ فاكر لما كنت جنبي لام كلثوم، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ ليلة ورا ليلة لمصطفى احمد، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء جزى الله رب الناس - اداء ياسين الخيام، ٥,١٩ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.



● فايزة احمد

القرآن الكريم

٤,٢٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٤,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد احمد هلال، ٤,٤٢ قراءة فقرات البرنامج، ٤,٤٣ حديث العيد في معناه ومغزاه، ٤,٥٥ تكبيرات العيد، ٥,٠٠ الانتقال في اذاعة خارجية لنقل صلاة العيد، ٥,٢٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود خليل الحصري، ٥,٥٨ تكبيرات العيد، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود خليل الحصري، ٦,٤٥ حديث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ٦,٥٦ تكبيرات العيد، ٦,٥٨ حديث عيد الاضحى المبارك، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ تكبيرات العيد، ٧,٢٠ حديث من كنوز المكتبة الاسلامية، ٧,٢٦ تكبيرات العيد، ٧,٢٨ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٣:٢٥
شروق	٤:٥٧
ظهر	١١:٥٥
عصر	٣:٢٩
مغرب	٦:٥١
عشاء	٨:٢١

التلفزيون

البرنامج الاول:

٩,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٩,١٠ عرض البرامج، ٩,١٨ برنامج: ماما انيسة والاطفال - حلقة خاصة عن عيد الاضحى المبارك، ١٠,٠٧ منوعات، ١٠,٣٧ فيلم كارتوني للاطفال، ١٢,٠٧ البرنامج المحلي المنوع: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٦ المسلسل الكارتوني: فلونة، ١,٥٣ البرنامج المحلي المنوع: لقاء العيد، ٣,٤٠ كارتون للاطفال، ٤,٢٦ منوعات، ٤,٤٤ الفيلم الاجنبي: رجل المهمات العصبة، ٥,٥٦ برنامج الاطفال: ليلة من الف ليلة، ٦,٣٧ البرنامج الديني: موسوعة السنة النبوية بعنوان: فضل العمرة في رمضان، ٧,٣٠ مع الاسلام، ٨,٠١ البرنامج الثقافي: البحث عن المغامرة، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٢٠ منوعات، ١١,١٢ الفيلم العربي: «الجوع»، تمثيل: سعاد حسني، محمود عبدالعزيز ويسرا، ١٢,٤٤ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,١٠ القرآن الكريم ثم الختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني:

٦,٠٠ النشيد الوطني فالقرآن الكريم، ٦,٠٨ المسلسل الكارتوني الاشباح الضخمة، ٦,٣٠ المسلسل الكارتوني للاطفال: هارت، ٧,٠٠ المسلسل الثقافي: مملكة النحل، ٧,٣٠ المسلسل الاجنبي: مستر تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ المسلسل الاجنبي: الحسناء والوحش، ٩,٣٠ العاب سحرية، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الخارج عن القانون، ١١,١٦ القرآن الكريم ثم الختام بالسلام الوطني.



● محمود عبدالعزيز



● سعاد حسني

السينما

الاندلس : فيلم : المولد - عربي.

السالمية : محجوزة.

الحمراء : فيلم : العقرب الاحمر - اجنبي.

السيارات : فيلم : المولد - عربي.

الفردوس : فيلم : التقاء البحار - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : بنت اكابر - اجنبي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : بنت من نار - بنغالي.

الجهراء : فيلم : القبضة الحمراء - اجنبي.

غرناطة : فيلم : انتقام فتاة النينجا - اجنبي.

الصليبخات : فيلم: فاتنة الكاراتيه - اجنبي.

الجليب - فيلم : عائلتي - اجنبي.

سيارات الاحمدي : فيلم : المشاغبات في خطر - عربي.

تدخل مارسيلية أصبح نقمة على انتقالات اللاعبين ببريطانيا

سوف تكتشف الاندية الانكليزية قريبا العواقب الوخيمة التي سببها قيام نادي مارسيلية الفرنسي بدفع رقم قياسي بريطاني جديد (٤ر٥ ملايين جنيه استرليني) لشراء المهاجم كريس وادل من توتنهام.

وتنعقد هذا الاسبوع الجلسة الاولى لهيئة التحكيم المستقلة في الصيف للنظر في اجور انتقالات عدد من اللاعبين بعد ان اخفقت الاندية المعنية في الاتفاق فيما بينها على سعر الانتقال. وسوف تسعى الهيئة لوضع سعر عادل من وجهة نظرها لانتقال لاعب الوسط الدولي نيل ويب من نوتنغهام فوريست الى مانشستر يونايتد وكذلك مارتن كيوين مدافع استون فيلا، ويتوقع ان يظهر الانفجار الذي سببه مارسيلية جليا في الاسعار التي سوف تضعها الهيئة، ومن المؤكد ان يدخل ويب التاريخ باعتباره اول لاعب يتجاوز سعره المليون جنيه عن طريق تقييم الهيئة التحكيمية التي لم يسبق ان حكمت من قبل بمبلغ يبلغ المليون جنيه حيث ان اعلى سعر سابق كان ٩٢٥ الفا لانتقال بات نيفن من شيلسي الى ايفرتون.

قلق في مانشستر

ونظرا لهذه التطورات فقد اصبح نادي مانشسر يونايتد يشعر بقلق تجاه ارتفاع سعر ويب، وكان النادي يتخيل ان ٥ر١ مليون جنيه سوف تكون اكثر من كافية، ولكن بعد انتقال وادل بذلك المبلغ الخيالي لا يستبعدان يصل سعر ويب زميله بالمنتخب الانكليزي الى ٧٥ر١ مليون جنيه.

كذلك فان نادي استون فيلا كان قد طلب من ايفرتون مليون جنيه للاستغناء عن كيوين، وهذا ما اثار ايفرتون وجعله يطلب تدخل الهيئة،

وسوف يكون ايفرتون محظوظا لو ان قرار الهيئة لم يتجاوز المليون جنيه.

عوامل اخرى

وحتى يكون المرء منصفا لا بد من الاشارة الى وجود عوامل اخرى بخلاف تدخل مارسيلية (الذي يملكه المليونير بيرنار تابي) ادت الى القلق بسوق انتقالات اللاعبين الانكليز، فقد دفع نادي ليدز يونايتد ما يقارب من نصف مليون جنيه (٤٥٠ الفا بالتحديد) لشراء مدافع عادي اشتهر بالخشونة المتعمدة وهو فيني جونز من ويمبلدون، كما ان نادي مانشستر سيتي تجشم عناء ثلاثة ارباع مليون جنيه (٧٠٠ الف بالتحديد) لشراء المهاجم ايان بيشوب من نادي بورتسموث بدوري الدرجة الثانية.

● كريس وادل

● تيري فينابلز

ويدافع بيتر سويلز رئيس نادي مانشستر سيتي عن تصرف ناديه بالقول: الامر بكل بساطة هو انه ينبغي ان ندفع اسعارا اعلى لنحصل على أفضل اللاعبين.

واذا ما كان رحيل وادل مقابل رقم قياسي نقمة على بقية الاندية الانكليزية، فانه بالتأكيد نقمة على تيري فينابلز مدرب توتنهام الذي لم يضع بعد خططا نهائية لاستغلال الثروة التي هبطت عليه من فرنسا لتقوية صفوفه بلاعبين جدد، وان كان يعتقد انه اصبح قادرا على زيادة عرضه السابق ٥ر١ مليون جنيه الى نادي ويمبلدون للاجهاز على اخر نجومه المرموقين وهو لاعب الوسط وصانع الالعاب دينيس واين، كما يستطيع فينابلز وبسرعة انهاء شراء ستيف مودغي لاعب وسط نادي كوفنتري مقابل ٦٢٥ الف جنيه.

وينفي فينابلز عن نفسه تهمة الاسراف التي من المحتمل ان يكون قد تعلمها خلال عمله مع اثرى اندية اوروبا (برشلونة الاسباني) ويقول: لدي تقييم خاص بي لاسعار اللاعبين.

ومهما يقل السيد فينابلز فان ما حصل عليه مقابل كريس وادل سوف يقلب سوق انتقالات اللاعبين في بريطانيا رأسا على عقب.

م.ر

٣ مرشحين لنائب رئيس الاسكواش الدولي

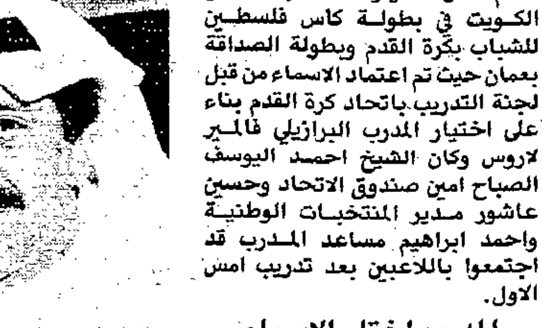

● الشيخ فهد السعد

كوالالمبور - ا.ف.ب - لم يترشح احد لمنافسة الماليزي توتكو ايمران على رئاسة الاتحاد الدولي للاسكواش، ولمنافسة مواطنه براساد بالاي على منصبي الامين العام للاتحاد وامين الصندوق، لكن هناك ثلاثة متنافسين على منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لهذه اللعبة هم الشيخ فهد سعد العبدالله الصباح (الكويت) وروبرت فينش (استراليا) وتيمور كوفي كوسكينن (فنلندا).

وسيتم انتخاب نائب رئيس الاتحاد الدولي للاسكواش في المؤتمر السنوي للاتحاد الذي سيقام من ٤ الى ٦ اكتوبر المقبل في كوالالمبور خلال بطولة العالم للعبة.

اختيار ٣٠ لاعبا لتمثيل الكويت ببطولة فلسطين لشباب الكرة وبطولة الصداقة بسلطنة عمان

تم امس اختيار ٣٠ لاعبا لتمثيل الكويت في بطولة كاس فلسطين للشباب بكرة القدم وبطولة الصداقة بعمان حيث تم اعتماد الاسماء من قبل لجنة التدريب باتحاد كرة القدم بناء على اختيار المدرب البرازيلي فالمير لاروس وكان الشيخ احمد اليوسف الصباح امين صندوق الاتحاد وحسين عاشور مدير المنتخبات الوطنية واحمد ابراهيم مساعد المدرب قد اجتمعوا باللاعبين بعد تدريب امس الاول.


● الشيخ احمد اليوسف

● حسين عاشور

المدرب اختار الاسماء

هذا وقد قال الشيخ احمد اليوسف للاعبين ان اختيار ٣٠ لاعبا جاء بناء على قرار واختيار المدرب البرازيلي فالمير حيث كان الرأي الاول والاخير له لذلك نتمنى من الجميع ان يتقبل هذا الاختيار بروح رياضية فالفرصة ما زالت متاحة للجميع في المستقبل ومن لم يشمله الاختيار فان امامه فرصة لكي يثبت اختياره ثانية لمنتخبات الناشئين او المنتخب الوطني الاول.

الفرصة ما زالت متاحة

ثم تحدث حسين عاشور مدير المنتخبات الوطنية حيث اوضح بعض المعايير التي ادت الى الاختيار وقال ان المدرب هو الذي اختار الاسماء بالاضافة الى بعض المعايير حيث استبعد بعض اللاعبين المصابين بناء على تقرير اللجنة الطبية بعد الاجتماع الذي تم مع الجهاز الفني واضاف ان عدم الاختيار لا يقلل من شان الذين لم يختاروا والفرصة ما زالت امامهم مفتوحة بالمستقبل وحتى الذين تم اختيارهم ما زالوا تحت الاختبار وعليهم ان يزيدوا من جدهم واجتهادهم حتى يستطيعوا تمثيل بلادهم خير تمثيل واضاف ان المشوار ما زال طويلا والفرصة ما زالت متاحة.

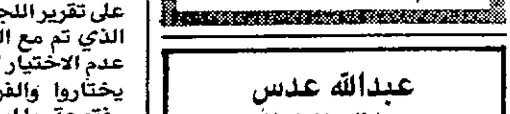
● طلال النملان

● مساعد الزامل

اختيار ٣٠ لاعبا

واللاعبون المختارون هم: هاني فلاح العنزي، هشام سعود الراشد، فلاح دبشة، يوسف نايف، سامي اللنقاوي، خالد الجارالله، علي فلاح، يوسف الدوخي، محمد بنيان، محمد ديلم، سلامة هادي، مشعل سعيد، نواف جابر، اسامة حسين، عبدالله ويران، وليد الفليج، طلال النملان، طارق الجلاهمة، فوزان الفوزان، محمد سعيد سالم، عبدالعزيز خالد سرور، احمد المشعل، فهد كميل، فهد مجبل، فارس سياف، حسن عباس، منصور باشا، ناصر مرضي، حمد مرزوق، احمد عبدالكريم.


● حمد مرزوق ● فلاح دبشه ● هشام سعود الراشد



عبدالله عدس يتماثل للشفاء

تماثل عبدالله عدس الخميس رئيس مجلس ادارة نادي الفحيحيل الرياضي الى الشفاء اثر الوعكة الصحية التي تعرض لها منذ ثلاثة ايام نقل على اثرها الى غرفة العناية المركزة بمستشفى العدان، ومن المتوقع ان يغادر غرفة العناية المركزة الى الجناح الخاص بعد التحسن الذي طرأ على صحته.

هذا وقد قام العديد من الشخصيات الرياضية بزيارته في المستشفى.

منتخب العاب القوى يواصل تدريباته بالمانيا

يواصل المنتخب الوطني لالعاب القوى تدريباته اليومية في المانيا الغربية طبقا للبرنامج المعد من قبل المدربين المرافقين للوفد.

وفي اتصال مع الاتحاد افاد خالد خليفة رئيس الوفد في المعسكر التدريبي المقام حاليا في المانيا الغربية بان اعضاء الوفد من اللاعبين والاداريين والمدربين بخير وصحة جيدة.

ويذكر ان المنتخب يستعد لاكثر من بطولة من ابرزها: البطولة العربية السادسة التي ستقام بالقاهرة وبطولة الصداقة والسلام التي تستضيفها الكويت والبطولة الاسيوية الثامنة بالهند.

قطر تهزم الولايات المتحدة بالبطولة العسكرية

نابولي - ق.ن.أ - فاز منتخب قطر على منتخب الولايات المتحدة الاميركية بثلاث اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما مساء امس الاول في مدينة نابولي الايطالية ضمن بطولة العالم العسكرية لكرة القدم المقامة هنا حاليا.

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بنتيجة ١/٢ لصالح منتخب قطر حيث بدأ المنتخب الاميركي بالتسجيل في الدقيقة ١٣ وبعد دقيقة واحدة تعادل لقطر لاعبها خليفة سالم ثم اضاف اللاعب سعد الخاطر الهدف الثاني في الدقيقة ٣٧.

وفي الشوط الثاني تعادل المنتخب الاميركي، ثم سجل خليفة سالم الهدف الثالث لمنتخب قطر اثر تمريرة من ابراهيم خلفان.

وقد ادار المباراة حكم من زامبيا ومراقبان للخطوط من المغرب وهولندا.

وفي مباراة اخرى في البطولة نفسها تعادل منتخبا الامارات وايطاليا بهدف واحد لكل منهما كما تعادلت هولندا وبلجيكا دون اهداف.

لبنان يشارك في البطولة العربية للاسكواش

بيروت - كونا - ذكر هنا امس ان لبنان سوف يشارك في البطولة العربية للاسكواش التي تقام في العاصمة العراقية بغداد.

وذكر الاتحاد اللبناني للاسكواش ان العناصر المؤهلة لتمثيل لبنان بدأت تدريباتها. كما ستشارك في دورة الاضحى للاسكواش التي تبدأ مبارياتها الاحد المقبل لتكون على استعداد لخوض مباريات البطولة.

وتبدأ مباريات البطولة العربية في العشرين من شهر اغسطس المقبل.

من جهة ثانية وافقت فرق الاتحاد الحلبي وشرطة دمشق السوريين ومنتخب فلسطين وفرق النجمة والصفاء ومنتخب الشمال والحركة الطرابلسي على المشاركة في «دورة طرابلس العربية» بكرة القدم التي ينظمها نادي التضامن والتي تقام مبارياتها في مدينة طرابلس شمال البلاد في الفترة من ٢١ يوليو الحالي الى ٢٨ منه.

استدعاء خوسيمار لمنتخب البرازيل ضد الارجنتين لاتزاروني لا يخشى مارادونا .. وبيلاردو ادخر قوته

كوبا اميركا

ريو دي جانيرو - أ ف ب - بدأت في وقت متأخر من مساء امس «الاربعاء» بتوقيت الكويت مباريات الدور النهائي الحاسم لبطولة كاس دول اميركا الجنوبية السابعة والعشرين لكرة القدم «كوبا اميركا»، وفي مستهل لقاءات الاربعة الكبار ستلعب باراغوي ضد اوروغواي ثم الارجنتين ضد البرازيل.

وسيكون ملعب ماراكانا الضخم في ريو دي جانيرو مسرحا للمباريات الست التي يتضمنها الدور النهائي، ويامل المنظمون البرازيليون في ان يلقى هذا الدور اقبالا اكبر من الجماهير التي هجرت ملاعب غوايانيا وسالفادور دو باهيا في الدور الاول، ويعتقد النقاد ان الدور النهائي سيكون مناسبة لكي تظهر المنتخبات الاربعة التي طالما سيطرت على المسابقات الاميركية اللاتينية بمستواها الحقيقي.

وستكون مباراة الارجنتين والبرازيل احد ابرز مواجهات البطولة الحالية. واكد مدرب الارجنتين كارلوس بيلاردو ان فريقه ادخر ٥٠ بالمائة من جهوده للدور النهائي مشيرا الى ان دييغو مارادونا سيكون له شان آخر في هذا الدور. اما مدرب البرازيل سيباستياو لاتزاروني فقال انه لن يخصص لاعبا بالذات لمراقبة مارادونا.

ولعب مارادونا ثلاث مباريات امام البرازيل حتى اليوم، عام ١٩٧٩ في ماراكانا عندما فازت الارجنتين ٢/١


● بيلاردو

وعام ١٩٨١ في مونتيفيديو عندما تعادل المنتخبان ١/١ وعام ١٩٨٢ خلال كاس العالم في اسبانيا عندما فازت البرازيل ١/٣ بعدما طرد مارادونا من المباراة لتعمده الخشونة.

ويتوقع ان يمثل البرازيل: تافاريل وماورو غالفاو ومازينيو والداير وريكاردو وبرانكو ودونغا وفالدو وسيلاس وبيبيتو وروماريو.

ويمثل الارجنتين: بومبيدو وكلاوسن وبراون وروغيري وسنسيني وتروخليو وباتيستا وبوروتشاغا وكالديرون وكانيغيا ومارادونا.

واستنادا الى نتائج وعروض الدور الاولى فان النقاد يرشحون باراغواي للفوز باللقب، اذ انها تصدرت المجموعة الاولى دون خسارة ويبرز منها اكثر من لاعب وعلى رأسهم نيفا «١٧ عاما» اما اوروغواي فانها تاهلت الى الدور الثاني بصعوبة كبيرة وبفارق الاهداف فقط امام شيلي


● خوسيمار

وكولومبيا.

يمثل الباراغواي: فيرنانديز وتوراليس وديلغادو وزابالا وجاكيه وفرانكو وغواش وكانيتي وفيريرا ونيفا ومندوزا.

ويمثل اوروغواي: زيولي وهيريرا وغوتييريز ودي ليون ودومينغيز واستولازا وبيردومو وباز والزاميندي وفرانشيسكولي وسوزا.

انضمام خوسيمار

واقدم المدرب البرازيلي لاتزاروني على اعادة الظهير الحر خوسيمار بعد غياب طويل للفريق، وكان خوسيمار ابرز نجوم المنتخب خلال مشاركته بالادوار النهائية لبطولة كاس العالم في المكسيك قبل ٣ اعوام.

ويبدو ان ثقة منتخب البرازيل في نفسه ازدادت بعد البداية المتواضعة التي ظهر بها في البطولة وقال المدرب لاتزاروني انه لا يخشى مارادونا ولن يضع تكتيكات هجومية ودفاعية معينة لمحاولة التقليل من خطورته على ارض الملعب.

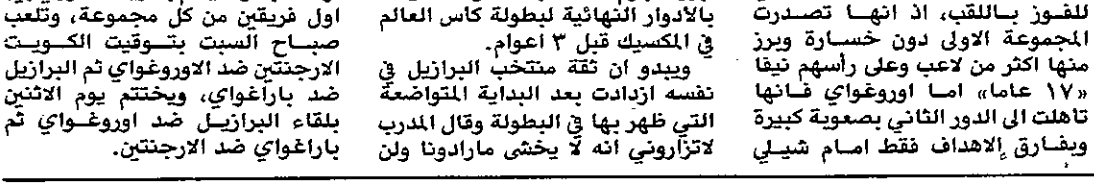
وكانت آخر مرة تقابل فيها فريقا البرازيل والارجنتين في مباراة ودية منذ خمس سنوات في البرازيل وفاز البرازيل على الارجنتين ١/٢ في هذا اللقاء. وكانت الارجنتين قد فازت على البرازيل ١/صفر في بوينس ايرس في عام ١٩٨٢ في اول انتصار لها على البرازيل خلال ٢٠ عاما.

وعلى الرغم من تفوق الارجنتين على البرازيل في سجل الانتصارات حتى الان وهي الفوز ٢٠ مرة والتعادل ١٢ مرة في ٦٧ مباراة اقيمت بينهما منذ عام ١٩٠٨ فان مارادونا لم يحقق الكثير لفريقه في هذه اللقاءات.

وكان مارادونا ضمن تشكيل فريق الارجنتين الذي خسر امام البرازيل عام ١٩٧٩، ولعب مارادونا ايضا في فريق بوكا الارجنتيني للناشئين امام فلامنغو البرازيلي عام ١٩٨١ ولعب ايضا مباراة في الآونة الاخيرة لتكريم اللاعب زيكو، وربما شكل كلوديو كانيغيا الذي احرز هدفي منتخب الارجنتين في الادوار التمهيدية خطورة اكبر على خط دفاع البرازيل اكثر من زميله مارادونا.

وتجدر الاشارة الى ان دور الاربعة لهذه البطولة يقام بطريقة الدوري بين اول فريقين من كل مجموعة، وتلعب صباح السبت بتوقيت الكويت الارجنتين ضد الاوروغواي ثم البرازيل ضد باراغواي، ويختتم يوم الاثنين بلقاء البرازيل ضد اوروغواي ثم باراغواي ضد الارجنتين.

مهرجان عالمي بالعيد الستين لياشين



موسكو (نوفوستي): وافق عدد من نجوم كرة القدم بالعالم من ضمنهم مارادونا وبيليه على المشاركة بتكريم حارس المرمى الاسطوري السوفيتي ليف ياشين بمناسبة عيد ميلاده الستين خلال شهر اغسطس المقبل.

وسوف تقام بهذه المناسبة مباراتان على استاد نادي دينامو موسكو الذي كان يلعب له ياشين، وسوف تكون المباراة الاولى يوم العاشر من اغسطس بلقاء بين منتخب من نجوم قدامى اللاعبين العالميين ضد قدامى نادي دينامو موسكو، وفي المباراة الثانية يلعب منتخب من نجوم العالم حاليا ضد فريق دينامو موسكو الحالي.

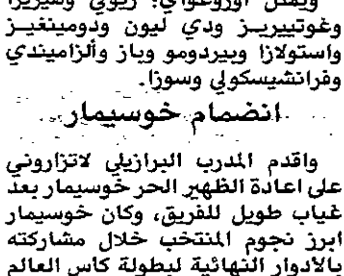
وقد وافق على اللعب ضمن منتخب نجوم العالم السابقين باولو روسي وكلاوديو جنتيلي من ايطاليا ونيتزر وبيكنباور واوفه زيلر وبول برايتز من المانيا الغربية وبروهاسكا من النمسا وبانينكا من تشيكوسلوفاكيا ولوبانوفسكي من بولندا وغيرهم.

بيليه موافق

وقد نجح كولوسكوف رئيس مديرية كرة القدم والهوكي باللجنة الرياضية السوفيتية خلال اقامة بطولة العالم للناشئين في اسكتلندا مؤخرا بمقابلة النجم الاسطوري البرازيلي بيليه الذي اكد له موافقته على الحضور لموسكو خلال اغسطس، كذلك فان ياشين قام بتوجيه دعوات شخصية الى مجموعة من اللاعبين السابقين مثل غروشيتش وكرويف وفاكتي وايزيبيو.

اما بالنسبة لمنتخب نجوم العالم حاليا فهناك موافقات من حارس المرمى البلجيكي جان ماري بفاف والحارس الالماني توني شوماخر ومواطنيه بيرند شوستر ومانفريد كالتز، وكذلك برونو بيزي (النمسا) وبيلو ديد تيش وحاجي (رومانيا) وايميليو بوتراغوينو (اسبانيا) وهوغو سانشيز (المكسيك) وكاريكا (البرازيل) وبرايان روبسون وغاري لينكر (انكلترا) ودونا دوني (ايطاليا).

كذلك فقد اعلن متحدث باسم مؤسسة «مولر ميلخ» الالمانية الغربية التي تشارك في رعاية المهرجان الكبير ان الارجنتيني دييغو مارادونا يعتزم السفر الى موسكو للمشاركة في المباراة خلال قضائه فترة اجازته في اوروبا.


● ياشين

● بيليه

ومن بين نجوم دينامو كييف السابقين سوف يشارك بيليفاده وشنغليا وغوتسابيف وسولا كفيليدزه وكولونوف وفيريمينيف واويتشكو ومونتيان ومكسيمنكوف وبيلغوي وكازاتشونك وفوروفسكي، اما بالنسبة لفريق دينامو الحالي فمن بينهم: كوزتيشوف وبيلانوف وليتوفتشيتكو وبروتاسوف وبارمنشوك وبال وكيتشفيلي ونشيديا والينيكوف وغوتسمانوف وزيغمانتوفيتش ودوبروفولسكي وبورو ديوك ولوسيف وخارين وكوليفانوف.

لا مكان لتشانغ بفريق التنس الاميركي

ميونخ (أف ب) اعلن الاتحاد الاميركي للتنس مساء الثلاثاء اسماء اللاعبين الذين سيمثلون الولايات المتحدة امام المانيا الغربية في نصف نهائي كاس ديفيز للتنس في ٢١ و٢٢ و٢٣ يوليو الحالي، وخلت اللائحة من مايكل تشانغ بطل دورة فرنسا المفتوحة، وضمت التشكيلة الاميركية كلا من جون مكنرو واندريه اغاسي للفردي وروبرت سيغوسو وكين فلاك للزوجي.

كذلك اذاع الاتحاد الالماني الغربي للعبة اسماء لاعبيه للقاء الذي يقام في ميونخ، وسيقود المنتخب بوريس بيكر بطل دورة ويمبلدون الى جانب كارل اوفه شتيب واريك ييلن وباتريك كونن.

وعلى صعيد اخر اختار الاتحاد الاميركي للتنس مدينة تشارلوت (ولاية نورث كارولاينا) مقرا احتياطيا لاستضافة الدور النهائي لمسابقة كاس ديفيز في ١٥ و١٦ و١٧ ديسمبر المقبل. وسيتم اعتماد مدينة تشارلوت نهائيا في حال فوز الولايات المتحدة على المانيا الغربية وكذلك السويد على يوغسلافيا في قبل النهائي.

مارادونا يكرر تمنياته بالانتقال الى مارسيليه

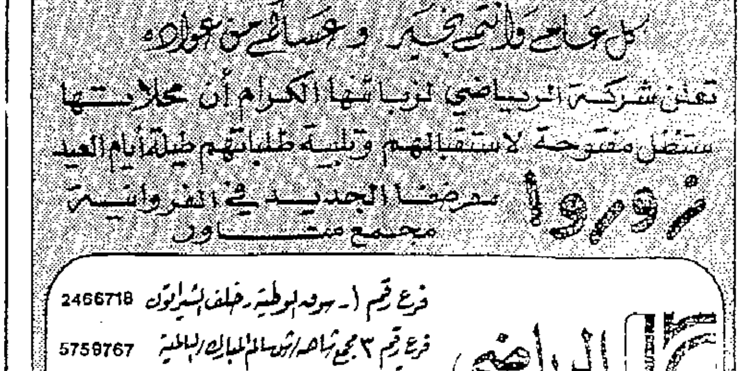
ريو دي جانيرو (رويتر) قالت صحيفة برازيلية في نبأ نشرته امس الاول الثلاثاء ان دييغو مارادونا يزمع ترك نادي نابولي الايطالي والانضمام الى مارسيليه الفرنسي.

وقال مارادونا لصحيفة «او غلوبو» انه يريد الانتقال الى النادي الفرنسي لاسباب عائلية، ونقلت الصحيفة عن مارادونا قوله «لا اريد ان احرم ابنتي دالما من الحياة السعيدة كالعيش في منزل كبير تحيط به حديقة واسعة حيث يمكنها ان تركض وتقفز كما يحلو لها». واضاف مارادونا قوله «في نابولي لن يمكنها ان تجد هذا».

ومضى يقول ان نادي نابولي ليس مستعدا لنقله الى مارسيليه على الرغم من العرض السخي الذي طرحه نادي مارسيليه، وينقضي تعاقد مارادونا مع نابولي عام ١٩٩٣.

الا ان مارادونا قال انه لن يفعل شيئا كي يقنع نابولي بالاستغناء عنه وسيقوم باعادة افراد اسرته الى بوينس ايرس على ان يزورهم مرة واحدة في الشهر، واضاف قوله انه يفتقر وافراد اسرته الى الخصوصية والحرية في نابولي.

● مارادونا

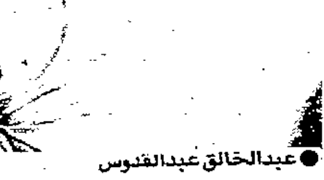


منتخب كرة اليد يهزم سفايفوف السويدي ٣٠/٢٦ باولى مبارياته في معسكره التدريبي

فاز منتخب الكويت الوطني على نادي سفايفوف السويدي ٣٠/٢٦ في مباراته الاولى بمعسكره التدريبي الذي يقام حاليا في السويد. جاءت نتيجة الشوط الاول ١٨/١٢ لصالح الكويت، ويحتل فريق نادي سفايفوف المركز الثالث بدوري الدرجة الاولى هناك، وكان الفريق الكويتي متقدما طوال الشوطين حتى الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني عندما تعادل الفريقان ٢٢/٢٢ بعدها سيطر منتخب الكويت على زمام المباراة حتى نهايتها.

وقد اجرى مدرب المنتخب عدة تشكيلات لاعطاء فرصة لجميع اللاعبين بالمشاركة، ولعب في الدفاع بطريقة ٣/٢/١، وفي الهجوم ٣/٣، وفي الشوط الثاني لعب ٦/صفر بالدفاع، اما الفريق السويدي فلعب في الدفاع ٦/صفر، والهجوم ٣/٣ طوال الشوطين.

وسجل اهداف الكويت: عبدالخالق عبدالقدوس (٦)، عادل نايف (٧)، رائد الزعابي (٤)، وليد الحجرف (٥)، محمد صالح (٢)، محمد الصقر (٢)، طارق بشير (٢)، خالد غلوم (٢).


● عبدالخالق عبدالقدوس

هذا وقد صرح ناصر صالح رئيس الوفد ورئيس هيئة التدريب بالاتحاد بان خطة التدريب تسير حسب الخطة الموضوعة من قبل هيئة التدريب من حيث انتظام اللاعبين والتدريبات والمباريات الودية والجميع يتمتعون بصحة جيدة.

القسم يتلقى المزيد من برقيات التهنئة

تلقى القسم الرياضي مزيدا من برقيات وبطاقات التهنئة لمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك.. من كل من الشيخ مبارك جابر العلي الصباح رئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للملاكمة ورفع الاثقال، محمد عايض الرشيدي مساعد امين السر العام بنادي الصليبخات ومحارب علي الرشيدي عضو مجلس ادارة النادي، مجلس ادارة نادي كاظمة، مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة، عماد القريللي وعباس دشتي.

العراق يشارك في كأس الخليج بالكويت

بغداد - ا.ش.ا - بدأ الاتحاد المركزي العراقي لكرة القدم توجيه عدد من الدعوات للشخصيات العربية والرياضية لحضور افتتاح بطولة كاس فلسطين الثالثة التي تقام في العراق يوم ٣١ اغسطس المقبل.

ومن بين هذه الشخصيات الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية، والامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم السعودي، والشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي.

كما تقرر توجيه دعوات الى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني ورؤساء الاتحادات الدولية والاسيوية والافريقية لكرة القدم.

وقد بلغ عدد الدول العربية التي اعلنت اشتراكها بهذه البطولة حتى الان ١٥ دولة.

ومن ناحية اخرى وافق الاتحاد المركزي لكرة القدم العراقي على الاشتراك في بطولة الخليج العربي العاشرة لكرة القدم المقرر ان تقام بالكويت في شهر مارس المقبل.

١٠٠ الف اضافية اذا انضم سيدجلي للمنتخب

لندن - رويتر - يستعد ستيف سيدجلي لاعب خط وسط نادي كوفنتري الانكليزي تحت ٢١ سنة الى الانضمام الى نادي توتنهام نظير مبلغ ٨٥٠٫٠٠٠ جنيه استرليني - ٤ر١ مليون دولار -. واتفق الناديان اللذان يلعبان ضمن اندية الدرجة الاولى على شروط الاستغناء عن سيدجلي وتتضمن تخصيص مبلغ ٧٥٠٫٠٠٠ جنيه استرليني - ٢ر١ مليون دولار - مقابل الاستغناء عنه ويدفع بقية مبلغ التعاقد في حالة مشاركة سيدجلي في مباراة دولية. ويتوقف توقيع العقد حاليا على سيدجلي.

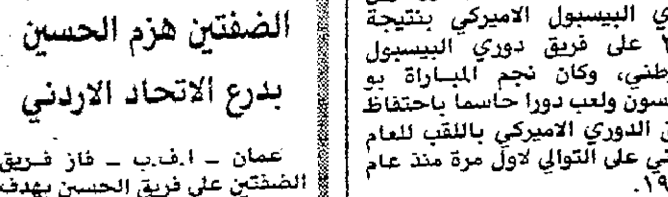
وقال جون سيليت مدرب نادي كوفنتري «انه لاعب جيد واعتقد اننا ابرمنا صفقة طيبة».

ريغن شارك بالتعليق على نجوم البيسبول

اناهايم - الولايات المتحدة (أ ف ب) استعاد الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن مساء الاثنين للحظات قليلة ذكريات احدى مهنه القديمة كصحافي رياضي عندما علق على مباراة بيسبول مهمة في مدينة اناهايم في منطقة لوس انجلوس - كاليفورنيا - وقبل ان ياخذ مكانه في مقصورة المعلقين التابعة لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية نزل ريغن الى غرف الملابس وحيا اللاعبين المشاركين في اللقاء السنوي بين الفريقين اللذين يضمان نجوم اللعبة في الولايات المتحدة.

وعلق ريغن على مجريات المباراة للحظات قليلة مع فين سكالي وتوم سيفر وبعدما قدمه سكالي الى المشاهدين قال ريغن «انه لامر رائع ان اشارك في اذاعة المباراة معكما».

وقبل ان يتحول ريغن الى السينما عمل سنة ١٩٣٢ معلقا اذاعيا على مباريات كرة القدم الاميركية والبيسبول.


● رونالد ريغن

وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق دوري البيسبول الاميركي بنتيجة ٥/٣ على فريق دوري البيسبول الوطني، وكان نجم المباراة بو جاكسون ولعب دورا حاسما باحتفاظ فريق الدوري الاميركي باللقب للعام الثاني على التوالي لاول مرة منذ عام ١٩٥٨.

الضفتين هزم الحسين بدرع الاتحاد الاردني

عمان - ا.ف.ب - فاز فريق الضفتين على فريق الحسين بهدف مقابل لا شيء احرزه هشام عبدالمنعم في الدقيقة الاخيرة من المباراة التي اجريت مساء الاربعاء امام ١٥ الف متفرج في اطار مسابقة درع الاتحاد الاردني التاسعة لكرة القدم، ويذكر ان الضفتين هو حامل اللقب.

شتراوب السويسرية اول بطلة لسيف المبارزة

دنفر - الولايات المتحدة (أ ف ب) باتت السويسرية انيا شتراوب اول بطلة للعالم في سيف المبارزة وهي المسابقة الجديدة التي ادخلت على بطولة العالم للمبارزة التي تقام حاليا في مدينة دنفر الاميركية، وقد فازت شتراوب في المباراة النهائية على الالمانية الغربية اوته شابر بـ ٨ لمسات مقابل ٣.

وفي طريقها الى اللقب العالمي فازت شتراوب على الاميركية دونا ستون ٨/٦ في ربع النهائي وعلى الالمانية الغربية مونيكا ريتس ٨/٦ في قبل النهائي ثم على شابر.

قرعة بطولات أوروبا لكرة القدم لموسم ٨٩/٩٠

نظام «الرؤساء» جنب العمالقة مواجهات قاسية مبكرة
لقاءات ساخنة للأندية الايطالية ببطولة كأس الاتحاد

جنيف ـ سويسرا ـ الوكالات ـ تم امس في جنيف سحب قرعة الدور الاول لكؤوس الاندية الاوروبية السنوية الثلاث لكرة القدم للموسم ١٩٨٩ / ١٩٩٠ وهو الدور الذي ستقام مباريات ذهابه في ١٣ سبتمبر المقبل ومباريات ايابه في ٢٧ من الشهر ذاته.

وبفضل اعتماد نظام رؤساء المجموعات فان الدور الاول جنب الفرق الشهيرة مواجهات قاسية مبكرة. وهكذا فان ميلانو الايطالي حامل كاس الاندية ابطال الدوري سيلعب ضد هلسنكي الفنلندي المغمور، بينما سيواجه جاره انترناسيونالي مهمة اصعب نسبيا امام مالمو السويدي.

ومع ذلك فان الدور لن يخلو من بعض اللقاءات الساخنة..

وفي ابرز هذه اللقاءات سيلعب رينجرز الاسكتلندي ضد بايرن ميونخ الالماني الغربي في كاس الاندية ابطال الدوري. وفي كاس الاندية الفائزة بالكؤوس سيواجه برشلونة الاسباني (حامل اللقب) ليغيا وارسو البولندي. اما في كاس الاتحاد الاوروبي فان نابولي الايطالي (حامل اللقب) سيخوض اختبارا مهما امام سبورتنغ لشبونة البرتغالي، وكذلك يوفنتوس الايطالي امام غورنيك البولندي وشتوتغارت الالماني الغربي امام فينورد الهولندي، وفيورنتينا الايطالي امام اتلتيكو مدريد الاسباني.

وفي ما يلي النتائج الكاملة لقرعة مباريات الدور الاول (تقام مباريات الذهاب على ملاعب الفرق المذكورة اولا):

● في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يتقابل ناديا اوسير (فرنسا) ودينامو زغرب (يوغسلافيا) في مباراتي الذهاب والعودة يومي التاسع من اغسطس و٢٢ من الشهر ذاته لشغل المركز الشاغر الوحيد في البطولة التي يشترك فيها ٦٤ ناديا.

وفي الدور الاول يلعب شتوتغارت (المانيا الغربية) امام فينوورد روتردام (هولندا) وابردين (اسكوتلندا) امام رابيد فيينا (النمسا) ودينامو كييف (الاتحاد السوفيتي) امام بودابست (المجر) وفيتغن (سويسرا) امام دوندالك (ايرلندا)، تويئتي انكشيده (هولندا) امام كلوب بروج (بلجيكا) وكولونيا (المانيا الغربية) امام بلاستيكا (تشيكوسلوفاكيا).

وشوسو (فرنسا) امام جونيسي آيك (لوكسمبورغ) كارل ماركس شتات (المانيا الشرقية) امام بوافيستا (البرتغال) جورنيك زابرزي (بولندا) امام يوفنتوس (ايطاليا) هيبرنيان (اسكتلندا) امام فيديوتون (المجر) اورغريت غوتنبرغ (السويد) امام هامبورغ (المانيا الغربية) لييج (بلجيكا) امام ـ اكرانيس (ايسلندا).

غالغريس فيلينيوس (الاتحاد السوفيتي) امام غوتنبرغ (السويد) دوندي يونايتد (اسكتلندا) امام غلنتوران (ايرلندا الشمالية) روشتوك (المانيا الشرقية) امام باريس سان جيرمان (فرنسا) اوستريا فيينا (النمسا) امام امستردام (هولندا) ليليستروم (النرويج) امام فيردر بريمن (المانيا الغربية) بالوسورا (فنلندا) امام كاتوفيس (بولندا).

زينيت لينتغراد (الاتحاد السوفيتي) امام ناستفيد (الدانمرك) ابولون ليماسول (نيقوسيا) امام سراقوسة (اسبانيا) اتلانتا (ايطاليا) امام سبارتاك موسكو (الاتحاد السوفيتي)، اولمبياكوس (اليونان) امام راد بلغراد (يوغسلافيا) فيتوشا صوفيا (بلغاريا) امام انتويرب (بلجيكا) بورتو (البرتغال) امام فلاكارا موريني (رومانيا) فيورنتينا (ايطاليا) امام اتلتيكو مدريد (اسبانيا) باي سالونيكي (اليونان) امام سيون (سويسرا) اوسير (فرنسا) او دينامو زغرب (يوغسلافيا) امام ابولونيا فيري (البانيا)، غلطة سراي (تركيا) امام ريدستار بلغراد (يوغسلافيا) سبورتنغ لشبونة (البرتغال) امام نابولي (ايطاليا) بالنسية (اسبانيا) امام فكتوريا بوخارست (رومانيا) فاليتا (مالطا) امام فوتو نت فيينا (النمسا).


● فريق نابولي الايطالي

ابطال الكؤوس

وفي الدور التمهيدي لبطولة الاندية ابطال الكؤوس يلعب شيرونوموريتس بورغاس (بلغاريا) امام تيرانا (البانيا).

وفي الدور الاول للبطولة يلعب باناثينايكوس (اليونان) امام سوانسي سيتي (ويلز)، وبالمينا يونايتد (ايرلندا الشمالية) امام اندرلخت (بلجيكا) بران (النرويج) امام سامبدوريا (ايطاليا) برشلونة (اسبانيا) امام ليغيا وارسو (بولندا) بيشيكتاش استانبول (تركيا) امام بوروسيا دورتموند (المانيا الغربية)، لوكسمبورغ (لوكسمبورغ) امام دورغاردن (السويد) غلاسكو سلتيك (اسكتلندا) امام بارتيزان بلغراد (يوغسلافيا) دينامو برلين (المانيا الشرقية) امام فالور (ايسلندا).

ابطال الدوري

وفي بطولة الاندية ابطال الدوري يلعب سبورا لوكسمبورغ (لوكسمبورغ) امام ريال مدريد (اسبانيا) ستياوا بوخارست (رومانيا) امام فرام ريكيافيك (ايسلندا) روخ كورزوف (بولندا) امام سريدتس صوفيا (بلغاريا) ايندهوفن (هولندا) امام لوسرن (سويسرا) ديري سيتي (ايرلندا) امام بنفيكا (البرتغال) ويلعب انترناسيونالي (ايطاليا) امام مالمو (السويد) وغلاسكو رينجرز (اسكتلندا) امام بايرن ميونخ (المانيا الغربية).

دينامو دريزدن (المانيا الشرقية) امام آيك اثينا (اليونان) روزنبرغ (النرويج) امام ميشيلين (بلجيكا) ميلانو (ايطاليا) امام هلسنكي (فنلندا) سفاروفسكي تيرول (النمسا) امام اومونيا نيقوسيا (قبرص) مارسيلية (فرنسا) امام برونديي (الدانمرك) سبارتا براغ (تشيكوسلوفاكيا) امام فناريخشه استانبول (تركيا) ودنيبروبتروفسك (الاتحاد السوفيتي) امام لينفيلد (ايرلندا الشمالية) وسليما واندرز (مالطا) امام نينتوري نيرانا (البانيا) وهونفيد بودابست (المجر) امام فويفودينا نوفي ساد (يوغسلافيا).

وستقام مباريات البطولات الثلاث على اساس مباراتي الذهاب والعودة يومي ١٣ و٢٧ سبتمبر المقبل على ان تلعب الاندية التي ورد اسمها اولا مباراة الذهاب على ارضها.

وستتحدد مواعيد مباريات الدور التمهيدي لبطولة كاس الاندية ابطال الكؤوس في موعد لاحق على ان تقام في موعد اقصاه ٣٠ اغسطس المقبل.


● فريق ريال مدريد الاسباني

النادي يبحث عن سيارة المدرب

احد الاندية الكبيرة انهى عقد مدرب فريق الكرة الاول عقب نهاية مسابقات الموسم الماضي... وهو امر كان متوقعا بعد تراجع مستوى الفريق.. وقد غادر المدرب الى بلدته قبل حوالي ثلاثة اشهر الا انه لم يسلم سيارته للنادي بل انه لم يخبر احد عن محل وجودها كما انه لم يسلم مفاتيحها حتى الان مما اجبر النادي على البحث عنها في المطار ومقر سكنه ولكنه لم يجدها حتى الان!

عراك بالايدي بسبب انتقال اللاعبين بايطاليا

ميلانو (رويتر): ذكرت وكالة الانباء الايطالية ان اشتباكا بالايدي وقع بين مسؤولي الاندية الايطالية بسبب خلاف على انتقال اللاعبين للموسم المقبل.

واشارت (انسا) ان بينو فيتالي المدير الاداري لنادي لوتشيسبي بالدرجة الثالثة قد تهجم على جيامباولو بوتسو رئيس نادي يودنيزي وذلك في قاعة ميلانوفيو ريو حيث تجري اجتماعات بين مسؤولي الاندية بشأن التفاوض على انتقالات اللاعبين.

وقالت مصادر مقربة من الاجتماع ان الخلاف كان حول اي الناديين احق بشراء المدافع مارسيللو مونتاناري من نادي كاراريسي بالدرجة الثالثة.

شيزينا يشتري مهاجماً يوغسلافياً

شيزينا ـ رويتر ـ اعلن نادي شيزينا الذي سوف يلعب الموسم المقبل بدوري الدرجة الاولى الايطالي انه وقع عقدا لمدة عامين مع اللاعب الدولي اليوغسلافي فلاديمير ديوكيتش من نادي بارتيزان بلغراد.

وقد دفع شيزينا ٢ر١ بليون لير ايطالي (٩٢٠ الف دولار) لانتقال المهاجم البالغ من العمر ٢٧ عاما والذي سوف يلعب الى جوار مواطنه داقور يوزيتش، ليصبح ثالث لاعب اجنبي بالفريق الذي يضم ايضا السويدي هانز هولمكفيست.

ياريد يهزم غولدي ١/٢ في اليابان

طوكيو ـ رويتر ـ احتاج السويدي اندريس ياريد الى ٣ مجموعات لاجتياز الدور الاول من بطولة يوكوهاما ـ اوساكا للتنس التي تبلغ جوائزها ٢٥٠ الف دولار، وقد فاز ياريد ٣/٦، ٦/٣، ٦/٧ على الاميركي دان غولدي.

٥ مباريات ودية للعربي في مصر

القاهرة ـ القبس:

يلعب فريق كرة القدم بالنادي العربي الكويتي خمس مباريات ودية مع فرق الاندية المصرية وستكون اولى هذه المباريات مع فريق الحديد والصلب في حلوان مساء السبت المقبل، اما المباراة الثانية فيلعبها العربي مع المنتخب الاولمبي بملعب المقاولون العرب يوم ٨٩/٧/١٩، والثالثة مع نادي الشمس بملعبه بمصر الجديدة يوم ٨٩/٧/٢٠، والرابعة مع فريق طلعت حرب يوم ٨٩/٧/٢٣ والمباراة الخامسة والاخيرة مع فريق نادي الزمالك يوم ١٩٨٩/٧/٢٦.

ويذكر ان وفد النادي العربي وصل الى القاهرة امس برئاسة الشيخ احمد الفهد رئيس اللجنة الرياضية في النادي.

٨٠٠ متسابق ببطولة الدراجات الاميركية

بارك سيتي ـ يوتاه ـ ي.ب ـ تضم البطولة الوطنية الاميركية للدراجات التي تبدأ اليوم وتستمر حتى ٧/٢٢ رقما قياسيا من المشاركين يتجاوز ٨٠٠ متسابق يتنافسون على ٨ القاب للرجال والسيدات.

ومن بين اقوى المرشحين جون توماك (٢١ سنة) الذي فاجأ الجميع العام الماضي بقوته على السباقات الجبلية.

سقوط ٣ مرشحين بالدور الاول لبطولة غشتاد

غشتاد ـ سويسرا ـ رويتر ـ اخفق ٣ مرشحين باجتياز الدور الاول لبطولة غشتاد للتنس التي تبلغ جوائزها ٣٠٥ الاف دولار، فقد فاز السويدي يان غونارسون ١/٦، ٦/٤ على مواطنه المرشح السابع يوناش سفينتسون عضو الفريق السويدي بكأس ديفيز، كما فاز الارجنتيني هوراشيودي لابينا ٦/٧، ٦/٦ على المرشح الرابع عاموس مانسدورف. وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون ٦/٤، ٥/٧ على المرشح الخامس النمساوي هورست سكوف.

وفي بقية اللقاءات فاز اليوغسلافي غوران ايفانسيفيتش ٦/٤، ٦/٣، ٣/٦ على التشيكي ماريان فايدا، وفاز التشيكي كارل نوفاتشك ٦/٣، ٦/٧ على الاسباني سيرجيو كاسال، كما فاز السويسري كلاوديو ميزاردي ٦/٢، ٦/٣ على السويسري رولاند شتادلر. وفاز المرشح الاول السويسري ياكوب هلاسيك ٦/٤، ٦/٢ على اليوغسلافي ماركو استويا.

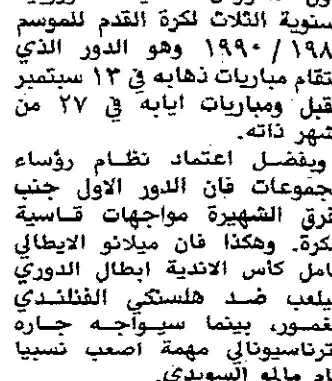
وفاز الثالث ايميليو سانشيز من اسبانيا ٦/٤، ٦/٤ على مواطنه خافيير سانشيز والثامن الالماني كارل اوفه شتيب ٥/٧، ٦/٢، ٦/٢ على التشيكي سيريل سوك، وفاز الثاني ارون كريكشتاين ٦/٢، ٦/٤ على الالماني ريكي اوسترتون، كما تأهل للدور الثاني البرازيلي كاسيو موتا والالماني اودو ريغليفسكي والاسباني سيرغي بروغيرا والاميركي تود ويتسكن.

لويس وصل ويباشر مهامه السبت المقبل
جميع اللاعبين منتظمون باستثناء الفليج والحداد

وصل الى البلاد مساء امس الاول قادما من البرازيل لويس فيليب مدرب فريق كرة القدم بنادي القادسية بعد ان قضى اجازته السنوية هناك.

واكد مبارك الشعلان مشرف الفريق لـ القبس ان الفريق يواصل تدريباته اليومية بقيادة لازيوفلافيو مدرب اللياقة البدنية استعدادا للمغادرة الى الاسماعيلية في اواخر الشهر الجاري لاقامة معسكر تدريبي والمشاركة بالبطولة التي ينظمها نادي الاسماعيلية هناك قبل المشاركة بدورة اليوبيل الفضي التي ينظمها نادي السالمية في اغسطس المقبل وقال الشعلان ان جميع اللاعبين منتظمون بالتدريب باستثناء وليد الفليج المتواجد خارج البلاد حاليا ومؤيد الحداد الذي تقدم بكتاب للنادي بشان السماح له للسفر الى المانيا لاجراء بعض الفحوصات هناك ... ولكنه يحضر جانبا من التدريبات الان ويحث زملاءه على مواصلة التدريب ليقودوا فريقهم نحو مزيد من التقدم والتطور .. واشار الشعلان ان لويس قد منح اجازة لمدة ٣ ايام بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك على ان يباشر تدريباته اعتبارا من يوم السبت المقبل ويذكر ان لويس كان من المقرر وصوله في مطلع يوليو الجاري .. الا ان ذلك تاخر وتاجل عدة مرات نظرا لارتباطه ببعض الامور الخاصة بالبرازيل.


● لويس فيليب


● مبارك الشعلان

بوردو ينفي ضم البرازيلي بيبيتو
ويؤكد انضمام تيغانا ورحيل كلاوس ألوفس


● بيبيتو
● تيغانا
● كلاوس الوفس

مارسيليه ـ ا.ف.ب ـ بقي نادي مارسيلية محورا بارزا من محاور الكرة الاوروبية خلال عطلة الصيف الحالي، فبعدما ضم كلا من البرازيلي موزر والانكليزي كريس وادل نفى بطل فرنسا وحامل كاسها امس الاثنين ما ذكره مهاجم البرازيل الدولي بيبيتو عن امكان حضوره الى فرنسا لتوقيع عقد جديد مع مارسيلية وكان بيبيتو الذي يشارك حاليا في كاس دول اميركا الجنوبية ذكر في ريو دو جانيرو انه سيلعب ثلاث سنوات مع مارسيلية مقابل مليوني دولار، واكد نادي فلامنغو البرازيلي هذا الخبر مشيرا الى ان بيبيتو سيتقاضى ١,٢ مليون دولار في الموسم الواحد.

غير ان رئيس نادي مارسيليه بيرنار تابي نفى النبا نفيا قاطعا واكد ان ناديه لم تكن له اي اتصالات مع بيبيتو وان لا نية لديه لضمه، وذكر تابي ان اللاعب الوحيد الذي قد ينضم ايضا الى الفريق هو مهاجم نادي لوتون تاون الانكليزي ميك هارفورد.

وفي المناسبة ذاتها ذكر تابي ان لاعب الوسط الدولي الفرنسي جان تيغانا سيصل مارسيلية اليوم الخميس ليوقع عقد انضمامه الى النادي بعدما قرر نهائيا ترك ناديه الحالي بوردو مع المدافع الدولي الن روش، ومقابل تخلي بوردو عن تيغانا وروش سيتخلى مارسيلية عن المهاجم الالماني الدولي كلاوس الوفس.

وبالنسبة الى احتمال مجيء الارجنتيني دييغو مارادونا الى مارسيلية فان اوساط النادي اشارت الى ان مثل هذا الامر لم يعد واقعيا.

وعلى صعيد اخر ذكر مدرب الارسنال الانكليزي جورج غراهام انه لم يتلق اي عرض من مارسيلية للتخلي عن مهاجمة الدولي ديفيد روكاسل، وذكر غراهام انه لم يوافق على التخلي عن اي من لاعبيه وانه يسعى في المقابل الى تدعيم صفوف فريقه استعدادا للدفاع عن لقب بطل الدوري الموسم المقبل.

ومن جهة ثانية ينتظر وصول الانكليزي كريس وادل الى مارسيلية اليوم ليخضع لفحص طبي قبل ان يوقع عقد انضمامه الى صفوف النادي الفرنسي مقابل ٤,٥ ملايين جنيه.

فينيون سبق ليموند بصدارة سباق فرنسا

سوبربانيير ـ فرنسا ـ ا ف ب ـ احرز المتسابق الاسكتلندي روبرت ميلار المركز الاول بالمرحلة العاشرة من دورة فرنسا الدولية الـ ٧٦ للدراجات عندما قطع مسافة ١٣٦ كلم بين كوتريه وسوبربانيير في ٤,٢٢,١٩ ساعات.

وقطع الاسباني بيدرو ديلغادو بطل الدورة العام الماضي المسافة في الوقت ذاته فرفع مركزه في الترتيب العام الى المرتبة الرابعة علما بانه كان في المركز الـ ١٩٨ في نهاية المرحلة الاولى من الدورة.

وحل ثالثا بفارق ١٩ ثانية الفرنسي شارلي موتيه ورابعا بفارق ٣,٠٤ دقائق الهولندي ستيفن روكس.

وجاء الفرنسي لوران فينيون في المركز السابع بفارق ٣,٢٦ دقائق فتصدر الترتيب العام وانتزع القميص الاصفر من الاميركي غريغ ليموند الذي حل تاسعا بفارق ٣,٣٨ دقائق خلف ميلار.

منافسة عارمة تنتظر السائقين العرب في اسبانيا



تم تسجيل أسماء ما لا يقل عن ٣٥٠ فريقا للمشاركة في رالي باها اراغون الطويل الذي يقام في اسبانيا ما بين ٢٠ الى ٢٣ من الشهر الحالي، وسيقود البطل القطري عباس الموسوي وزميله السعودي ممدوح خياط سيارتين يدعمهما فريق مارلبورو ميتسوبيشي، كممثلين عن العالم العربي في هذا الحدث الرئيسي والشاق من روزنامة رياضة السيارات لهذه السنة.

أما أبرز المرشحين للفوز فسيكون فريق بيجو تالبوت بسيارته الخارقة من طراز ٤٠٥ المندفعة بعجلاتها الاربع، وتضم لائحة تشكيل هذا الفريق اسماء كل من بطل العالم السابق للراليات آري فاتنن وبطل العالم السابق لسباقات التحمل البلجيكي جاكي اكس الى جانب بطل أوروبا السابق اندريه زانوسي، كما تشارك في الرالي فرق تدعمها المصانع الأم مثل تويوتا وميتسوبيشي.

وكان تعليق الموسوي، وهو الفائز بلقب بطولة مارلبورو لتحدي الصحراء عام ١٩٨٨ بقوله: ان مشاركتي في هذا الرالي ومنافستي لابطال عالميين أمثال فاتنن تبدو وكانها حلم قد تحقق بالنسبة لي، فلطالما كان هذا السائق مثلي الأعلى منذ بدء اشتراكي في أحداث هذه الرياضة.

هذا ويقود السائقان الخليجيان سيارتين من طراز باجيرو ذات قاعدة طويلة للعجلات وباجسام خارجية مصنوعة من مادة الكفلار الخفيفة الوزن، وقد جهزت سيارتيهما بمحركات توربينية تبلغ قوة كل منها ٢٥٠ حصانا، وهي السيارات التي استطاع فريق ميتسوبيشي رالي أرت بواسطتها فرض سيطرته على أحداث راليات سيارات الاندفاع الرباعي في منطقة الشرق الأوسط في الأعوام الأخيرة.

أما ممدوح خياط فكان تعليقه في جدة بقوله: باستطاعة سياراتنا مجاراة جميع السيارات الاخرى المشاركة وهي لا تقل عنها قوة، الا سيارات فريق بيجو بالطبع التي يولد محرك كل منها ضعف قوة سياراتنا.

وبالحقيقة فان فصل الصيف هذا كان محبطا لعزيمة المتسابقين العرب في الراليات الأوروبية، فبطل الشرق الاوسط محمد بن سليم اضطر للانسحاب اثناء رالي يوغسلافيا ورالي تركيا بسبب مشاكل ميكانيكية بسيارته، كما انسحب أيضا مواطنه أحمد بن خليفة من رالي سكوتلندا بسيارته الجالنت المصنفة ضمن المجموعة (ان) بسبب متاعب مشابهة، أما الموسوي فقد أعرب عن أمله بتحقيق نتيجة جيدة بقوله: انني أتطلع لاحراز مركز ضمن المراتب العشر الاولى في هذا الرالي الطويل.

هذا وسيبدأ فريق ميتسوبيشي رالي آرت استعداداته بعد الرالي الاسباني لخوض غمار الجولة الثانية من سلسلة راليات بطولة مارلبورو لتحدي الصحراء المخصصة لسيارات الاندفاع الرباعي والذي يقام في الأردن بتاريخ ١٤ و١٥ سبتمبر المقبل، وهذه الجولة يتبعها راي جائزة بي.بي ٢٠٠٠ في قطر الذي يقام بتاريخ ٥ و٦ أكتوبر، ثم الجولة الختامية من سلسلة بطولة مارلبورو لتحدي الصحراء والتي ستقام في الكويت بتاريخ ١٦ و١٧ نوفمبر المقبل، وكانت جولات هذه البطولة قد انطلقت في عمان مع بداية العام الحالي.

اوبينو الفلبيني بطل وزن فوق الديك

مانيلا ـ رويتر ـ حصل الملاكم الفلبيني باكيتو اوبينو على لقب المجلس العالمي للملاكمة بوزن فوق الديك بعدما تغلب على حامل اللقب الاندونيسي ليتل هومز بالنقاط.

ورغم ان الدماء كانت تغطي عين الملاكم الفلبيني في الجولات الاخيرة الا انه ازعج خصمه بلكمات قوية في اخر جولتين من النزال الذي تكون من ١٢ جولة وجرى في مركز نينوي اكينو (زوج الرئيسة الحالية) وحضره ١٠ الاف متفرج، وقد اعطى الحكم الياباني والقاضي الفلبيني الفوز للملاكم الفلبيني بنتيجة ١١٨ ـ ١١٥ و ١١٧ ـ ١١٥ في حين اعطى القاضي الاندونيسي الفوز لملاكمه ١١٧ ـ ١١٥.

ارياس يعيد امجاده ببطولة بوسطن للتنس

بوسطن ـ رويتر ـ اعاد لاعب التنس الاميركي جيمي ارياس امجاده السابقة في التنس بفوزه ٦ ـ ٤ و ٦ ـ ١ امس الاول الثلاثاء على بابلو اراريا من بيرو في الدور الاول لبطولة المحترفين الاميركية للتنس، وكانت مباريات البطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٤١٥٠٠٠ دولار قد تعطلت لبعض الوقت بسبب هطول الامطار ولم تنتظم الا في مباراتين يوم الاثنين الماضي ثم استؤنفت المباريات وفقا للجدول الزمني للبطولة.

ومن المقرر ان يلعب اندريه اغاسي (المصنف الاول) في البطولة وماتس فيلاندر المصنف الثاني في البطولة وثمانية لاعبين المباريات الافتتاحية لهم اليوم (الخميس).

ومن مفاجآت البطولة خروج البرازيلي لويز مطر المصنف التاسع في البطولة على ايدي الالماني الغربي المغمور كارستن براش ٦ ـ ٢ و ٧ ـ ٦ وانضم الى قائمة الخاسرين التي تضم اليوغسلافي برونو اوريسار المصنف الثاني عشر في البطولة والاميركي جيمي براون المصنف السادس عشر في البطولة.

وكان براش المصنف ٣١٧ في العالم قد تغلب على مطر المصنف ٤٢ في العالم بعد ان اقتصر لعب البرازيلي على الدفاع مما اسفر عن خسارة العديد من النقاط امام منافسه سريع الضربات.

ولعب ارياس المصنف ٨٧ في العالم مباراة قوية في مختلف اشواط المباراة الا انه فقد تركيزه لفترة قصيرة في منتصف المجموعة الاولى بعد تقدمه ٤ ـ ١.

وتمكن ارياس من السيطرة على زمام المباراة بدفعه الخصم الى ارتكاب الاخطاء وبتوجيه الضربات الامامية الساحقة.

عبدالأحد يصدر قرارا بتمكين عبدون من اتحاد الكرة
الجوهري استقر على تشكيل المنتخب امام زائير الاحد المقبل

القاهرة ـ القبس:

اصدر الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر قرارا ظهر امس بتمكين الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة العائد بحكم القضاء من تسلم الاتحاد بصورة فعلية ومزاولة نشاطه بالكامل.

وقد اصدر الدكتور عبدالاحد تعليماته للمسؤولين في المجلس الاعلى للشباب والرياضة خاصة جهاز الرياضة بالتعاون الكامل مع الاتحاد العائد بحكم القضاء، كما وقع الدكتور عبدالاحد على قرار تسلم الاتحاد وارسل خطابا للواء فاروق ابو العز رئيس الاتحاد السابق بهذا المضمون. كما ارسل خطابات مماثلة لجميع البنوك التي يتعامل معها اتحاد الكرة لرفع الحجز عن اموال الاتحاد، واعتماد التوقيعات الجديدة للمسؤولين في اتحاد الدكتور عبدون. وبذلك انتهى الفصل الاخير في اكبر ازمة كروية تشهدها مصر والتي استمرت احداثها منذ ١٩ مايو من العام الماضي وحتى امس، وكانت اجتماعات مكثفة قد جرت صباح امس بمبنى المجلس الاعلى للشباب والرياضة بين الدكتور عبدالاحد والدكتور حسن عبدون من جانب وبين الدكتور حسن عبدون ويوسف زين رئيس جهاز الرياضة من جانب اخر. وأسفرت هذه الاجتماعات التي جرت امس ـ وهو يوم عطلة بمناسبة وقفة عرفات ـ عن نتائج ايجابية كما عبر الدكتور عبدالاحد جمال الدين عن رأيه بتصريح قال فيه: انني احترم الشرعية والقانون وانني لم اقف ابدا ضد تنفيذ حكم القضاء، ولكن الطريقة التي تسلم بها الدكتور عبدون الاتحاد بقوة الشرطة لم تكن لائقة بالنسبة للعاملين في الوسط الرياضي.

احني رأسي للقانون

وعن الاشكالات الكثيرة التي قدمها الدكتور عبدالاحد قال: انني استعملت حقي القانوني.. ولكن طالما ان القانون اعطى الحق للدكتور عبدون في العودة للاتحاد فانني احني رأسي للقانون.

وقال يوسف زين انها كانت تجربة مريرة بالنسبة لي وخصوصا في اول ايامي كمسؤول عن جهاز الرياضة ولكن الحمد لله انها انتهت على خير وفي ايام مباركة هي ايام عيد الاضحى. واكد ان التعاون سيكون كاملا مع الدكتور عبدون وسنضع جميع الامكانات في خدمة المنتخب.

اما الدكتور عبدون نفسه فقد عبر عن سعادته بالجو الاخوي والروح الودية التي ابداها معه الدكتور عبدالاحد اثناء لقائهما. وقال ان الدكتور عبدالاحد لم يفرض اية شروط ولم يتحدث في غير تمكيننا من الاتحاد.

الجوهري يعلن تشكيل المنتخب امام زائير

اعلن محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب القومي المصري في تصريح خاص لـ القبس انه استقر على التشكيل الذي سيخوض به مباراة زائير الحاسمة يوم الاحد المقبل في الدور الاخير لتصفيات كاس الامم الافريقية. ويتكون الفريق من احمد شوبير، ابراهيم حسن، هاني رمزي، صابر عيد، ربيع ياسين، هشام عبدالرسول، احمد الكاس، بدر رجب، طارق سليمان، حسام حسن وجمال عبدالحميد.

ويواصل المنتخب تدريباته اليومية بالملعب الرئيسي باستاد القاهرة، وقد اجتمع الدكتور حسن عبدون ظهر امس بالجهاز الفني ولاعبي المنتخب وذلك في اول مهمة رسمية ينفذها عبدون بعد اجتماع مجلس الادارة. وناشد عبدون اللاعبين ان يبذلوا الجهد وان يحققوا النصر في مباراة زائير والمباريات المقبلة. كما التقى يوسف زين بالمنتخب ليلة امس الاول في اول لقاء له مع الفريق المصري. ويقوم الدكتور عبدالاحد جمال الدين بزيارة الفريق اليوم الخميس مهنئا اللاعبين والجهاز الفني بعيد الاضحى.



● د. حسن عبدون

● أحمد شوبير

نصف مليون دولار للاتحادات الافريقية للطائرة

قرر الاتحاد الدولي للكرة الطائرة برئاسة روبين اكوستا صرف نصف مليون دولار لاتحادات الكرة الطائرة في قارة افريقيا لدعم نشاط اللعبة في القارة الافريقية.

كنغدوم يسبق ماريكس بترتيب الجائزة الكبرى

نيويورك ـ ي.ب ـ يشترك الاميركي روجر كنغدوم مع برازيلي بالصدارة الاجمالية لدورة الجائزة الكبرى لالعاب القوى برصيد ٤٥ نقطة لكل منهما وياتي بالمركز الثالث الاميركي تيم سايمون برصيد ٤١ نقطة ثم مواطنه لاري ماريكس (المتصدر سابقا) ٣٩ نقطة وبالمركز الخامس مايك باول ٣٧ نقطة.

ويتصدر داسيلفا فئة ٢٠٠م يليه هنري توماس ٣٦ نقطة وكالفن سميث ٢٤ نقطة في حين يتصدر كنغدوم فئة ١١٠م حواجز يليه توني كامبل ٣٢ نقطة والسوفيتي شيسكين ٢٣ نقطة. ويتقدم سايمون فئة ٤٠٠م يليه ستيف لويس ٣٤ نقطة في حين يتقدم المغربي سعيد عويطة ١٥٠٠م برصيد ٢٧ نقطة يليه الكيني كيب تشيريوت برصيد ٢٦ نقطة، ويتقدم المغربي محمد عيسى فئة ٥٠٠٠م برصيد ١٩ نقطة يليه داغ باديللا الاميركي ويوبيس اونديكي الكيني برصيد ١٨ نقطة. وبالنسبة لفئة القفز بالزانة فيتقدمها السوفيتي سيرغي بوبكا برصيد ٣٤ نقطة ويتقدم لاري ماريكس فئة الوثب الطويل يليه مايكل باول ثم السوفيتي روبرت ايميان، وفي القرص يحتل الصدارة الكوبي لويس ديليس ٣٥ نقطة يليه الالماني الغربي فولفغانغ شميد ٢٩ نقطة، ويتقدم الياباني كازوهيرو ميزوغوتشي مسابقة الرمح برصيد ٢٥ نقطة.

السيدات

وبالنسبة للترتيب الاجمالي للسيدات فتحتل الصدارة الاميركية ساندرا فارمر باتريك برصيد ٤٥ نقطة بفارق ٣ نقط عن مواطنتها بان فولشلاغ وتحتل المركز الثالث الاميركية باتيسو بلمر ٤٠ نقطة تليها برصيد ٣٦ نقطة كل من السوفيتية غالينا تشيستياكوفا والجامايكية ميرلين اوتي.

فوز المغرب ٢/صفر على مدغشقر بالالعاب الفرانكوفونية

الدار البيضاء ـ (ا ف ب) رفعت فرنسا رصيدها الى خمس ميداليات ذهبية في دورة الالعاب الاولى للناطقين بالفرنسية عندما فازت بذهبية جديدة في مسابقة الجودو، وقد حل الفرنسي باسكال بوزو بالصدارة في وزن ٧١ كغم بعد فوزه في المباراة النهائية على الكندي جول بوس، وجاء المغربي عبد الحق معاش والكندي نيكولاس جيل في المركز الثالث.

وفي وزن ٥٢ كلغ للسيدات انتزعت البلجيكية نيكول فلاغوتوبيه المركز الاول من الكندية ناتالي غوسلان، وجاءت الفرنسية سابين آرت والكندية اني لوبل في المركز الثالث.

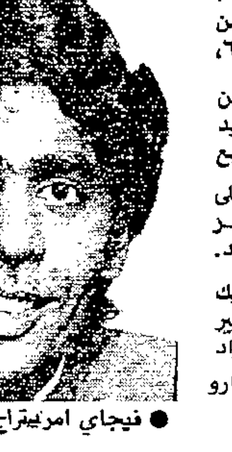
وفي مسابقة كرة القدم فاز المغرب على مدغشقر ٢/صفر سجلهما عبدالكبير امزيان وبوعزة اولدمو في الدقيقتين ٨٢ و٨٤، كذلك فازت تشاد على الكونغو ١/٢.

خسارة بطلين ببطولة نيوبورت للتنس

نيوبورت ـ رود ايلاند ـ اب ـ فقدت بطولة نيوبورت للتنس التي تبلغ جوائزها ١٦٥٠٠٠ الف دولار اثنين من ابطالها السابقين في الدور الاول، فقد خسر الاسترالي والي ماسور بطل العام الماضي ٦/٢، ٦/٧ امام الاميركي مات أنفر وخسر الهندي فيجاي أمريتراج بطل اعوام ٧٦، ٨٠، ٨٤ بنتيجة ٦/٧، ٦/٣، ٦/٤ امام الالماني كريستيان ساتشيانو.

وتجدر الاشارة الى ان هذه تعتبر البطولة الوحيدة من دورة بطولات الجائزة الكبرى في الولايات المتحدة التي تقام على ملاعب عشبية، وتاتي بعد بطولة ويمبلدون مباشرة، وفاز المرشح الاميركي بول أناكون ٥/٧، ٦/٤ على جوناثان كانتر وفاز الثامن النيوزيلندي كيلي ايفرندين ٦/٤، ٦/٤، ١/٦ على ماليفاي واشنطن والسادس بيتر لوندغرين من السويد ٦/٧، ٦/٤ على كنت كينير والرابع ديريك روستانيو ٦/٤، ٦/١ على روبرت فانتهوف والسابع بيتر اولدريتش ٦/٤، ٦/٤ على نيل برود.

وفاز المرشح الثاني يوهان كريك ٦/٤، ٦/٣ على الارجنتيني خافيير فرانا، وتأهل ايضا للدور الثاني براد دريويت وغلين لايندكر وبرايان كارو وجيف تارانيو وداني فيسر.



● فيجاي امريتراج

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٣٦٧

القبس

الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/ ٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الجانب المشمس

الدنيا عيد

● صبحكم الله بالخير جميعا ... وعيدكم مبارك ... وكل عام وأنتم ... وأنا أيضا بخير.

أما بعد ... فان اليوم عيد ... والعيد فرحة وبهجة وتسامح وعطاء ... ومن لا يستطيع أن يهيىء نفسه للبهجة والانفراج والبسمة فانه لن يكون قادرا على بث هذه المعاني بين الاخرين ... وسوف يفقد القدرة على الاتصال بقلوبهم وأرواحهم ... فلا يرسل فرحا ... ولا يستقبل بهجة.

واذا كنت عزيزي القارىء ذا همّ ... أو مشكلة تعاني منها وتسد عليك منافذ الفرح ... ومسامات البهجة فتذكر فقط انك بشر كغيرك من الاف الملايين من البشر ... وهؤلاء لهم مصائبهم في الانفس والمال والصحة والولد ... فربما يهوّن عليك استذكار مصائب الناس مصيبتك ... ويمكّنك من التفاعل معها بما يوجب مواجهتها ... لا الهروب منها «أو التدثر برداء الانسحاب والحزن بسببها» ... واجه همك بالصبر والبصيرة ... وتداوَ من غمك بالايمان والجلد ... واعلم ان دنياك بكل زخارفها وقبحها لا تساوي موتك كمدا وغما ... واعلم انه لا يأس مع الحياة ... ولا حياة مع اليأس ... فلا تكن من اليائسين، بل كن «انسانا» ... وجنديا من جنود الانحياز للحياة والعطاء.

* * *

الاخوة في بنك الدم ... عيدكم مبارك ... ونقول لكم انتو ناس «عندكم دم» وكريات دم حمراء وبيضاء ... وصفائح دم ... وحققتم الاكتفاء الذاتي من الدماء محليا ... وبذلك أصبح لدينا في الكويت اكتفاء في شيئين مهمين: النفط والدم ... ونرجو من حضراتكم «ضخ دماء جديدة» لاجهزة «التطوير الاداري» من قبيل التعاون بين مؤسسات الدولة ... كما نرجو أن تتكرموا بزيادة كمية العصير الممنوح للمتبرعين والمتبرعات ... ولو في العيد على الاقل ... ونرجو منكم أيضا عدم الالتفات للاشاعة التي تقول بانكم «لا تقبلون» تبرعات أصحاب «الدم الخفيف» فهذه اشاعة يعرف الجميع أن أصحاب «الدم الثقيل» هم صانعوها ومروّجوها.

مطلق مساعد العجمي

دريشة القبس

العيد الكبير

أتقدم من الجميع .. والى القراء كلهم باصدق التهاني واطيب الدعوات بأن يكون عيدنا الكبير هذا عيد خير وبركة، وتقربا الى الله عز وجل.

فقد قال جماعة لرسول الله ﷺ يحبون ان يتصدقوا وهم فقراء: يا رسول الله لو ان لنا صدقة نتصدق بها؟ فأجاب الرسول: ان ابواب الخير لكثيرة: التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ثم قال: وتميط الاذى عن الطريق.. وتسمع الاصم .. وتهدي الاعمى.. وتدل المستدل حاجته .. وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله صدقة منك على نفسك.

فلنجعل ايامنا كلها اعيادا تقربنا من الله عز وجل فليس التقرب الى الله مقرونا بالغنى المادي وهذا رسولنا العظيم يهدينا الى اوجه الخير ويضع دستور الهداية للبشر جميعا .. الكبير والصغير.. الغني والفقير.

وكل عام وأنتم بخير.

بو خالد

نداء

الى مسؤولي قسم الاخبار في تلفزيون الكويت باعادة كتابة «الشعارات» التي تشير لدرجات الحرارة في عواصم العالم على خارطة الطقس لان بعضها غير واضح لدرجة ان مذيع نشرة الاحوال الجوية يخطىء في قراءتها.

غير معقول

ان يضطر ركاب «الكويتية» رحلة رقم ٥٤٢ القادمة من القاهرة يوم الجمعة ٧/٧ لخدمة انفسهم بأنفسهم باحضار اكواب الماء وحمل صحون الطعام في الوقت الذي يتبادل فيه المضيفون أطراف الحديث دونما مراعاة منهم لشعور الركاب.. علما بأن الطائرة تأخر اقلاعها من مطار القاهرة لمدة ٤ ساعات.

القبس
الخميس ١٩٨٩/٧/١٣ م Thursday, 13/7/1989
العدد ٦١٧٠ ـ No. 6170 طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٢٤٦٥ نسخة مؤسسة التحقق من الانتشار A.B.C.

من وحي الناس

العيد والبحر

ذات امسية مشوية بالهواء اللافح الحارق من ايام تموز كنت والبحر يناجيه انين روحك... فيتعاطف مع احزانك واحتراقك.. يمنحك هياج امواجه قوة لا تتكسر على صخور الواقع المر فيستبد فيك زمن الشجاعة، من اولئك الاطفال والنساء الذين يدفعون عني وعنك بالمقلاع والحجارة حياة اللجام والعبث والصمت والرعب على حدود الموت الواسع.

الطفل البطل والنساء الباسقات والروح الجارحة الخارجة على الالم ورتابة القمع، والعسف والابادة.

العيد يتحول الى أيام غير عادية ولا زمن عادي ومألوف.

العيد يبدأ بداياته الاولى من الساعات الاولى لبزوغ الفجر يبدع فيه الاطفال العرب عيدا جديدا ليرافق الرصاصة الاولى وصوت الرصاص المتطاير من مستوطنة اقيمت على سفح فلسطيني.

ويندفع الهدير الجهنمي ويقوم البحر ويقعد، ويرغي ويزبد كأنه عملاق ثائر لسعه سلك كهربائي، ثم رويدا رويدا تبدو البسمة الغاربة تعود الى وجهه الصاعق الهائج ويرجع الى توازنه فيمر بخاطرك ما استفزت به ذاكرتك من قراءة تلك السطور الاليمة من كتاب «التعليم والتنمية وجها لوجه» للدكتور حسن الابراهيم.

«لقد حرمت مدارس الكويت من الاحتفال بالعيد الوطني ست سنوات منذ عام ١٩٧٩ وحتى عام ١٩٨٥ وقوله: «لقد شهدت الساحة التربوية الكويتية في العشرين سنة الماضية تراجعا كبيرا في الحركة الكشفية هذه الحركة التي تهدف الى غرس الاخلاق الحميدة والاعتماد على النفس».

وقوله: «لقد وصلت حالات التشكيك في الهوية والانتماء في المدارس في الكويت الى تهميش النشاطات المساندة لترسيخ الانتماء لدرجة قيام نظار بعض المدارس بالغاء تحية العلم او اختفاء بعض المعلمين في مكاتبهم اثناء قيام الطلاب باداء التحية» ويضيف الدكتور الابراهيم «يروي لي احد نظار المدارس الابتدائية، ان بعض المعلمين يديرون ظهورهم عند تحية العلم.. لقد قامت بعض الادارات المدرسية بتغيير مناهج وزارة التربية وذلك بالغاء التربية البدنية، والموسيقية معلنة بذلك عن استقلالها عن الوزارة والدولة ككل».

فيا بحر ويا عيد كيف يتعلم طفل الحجارة من قلب الارض ومن علم فلسطين الشموخ يسطر متغيرات المكان ومتغيرات الزمان من قلب الى قلب ومن روح الى روح، والطفل في كثير من البلاد العربية يؤسس على غربة الهوية وضياع الاتجاه، واهتزاز الوجدان لان المشعوذين صاروا يصولون ويجولون على امتداد الارض يقتحمون ابواب المدارس والبيوت ويبثون في خلايا المجتمع ريح الخيبة والخذلان والانكفاء لتشد به الى التخلف.

فطوبى لاطفال الحجارة عيدهم وقراءتهم لشعلة الدرس .. لفاتحة المقبل القادم، وخاتمة للذي حدث ذات غفلة.

خالد السعد

لقطة



● خروف العيد .. وليس عيد الخروف!!
(تصوير: موسى عيّاش)

طفلة ولدت والرصاصة في صدرها

ممفيس ـ ا ف ب ـ وضعت سيدة من سكان ممفيس السبت الماضي طفلة وفي صدرها رصاصة مسدس من اثار اعتداء تعرضت له والدتها.

وكانت والدة الطفلة ايفلين بيج (٣١ سنة) حاملا في منتصف شهرها التاسع عندما اعترضها مجهول في الشارع وحاول ارغامها على الصعود الى سيارة. الا انها قاومته واصيبت خلال ذلك برصاصة مسدس. وقالت ايفلين «من الطريقة التي تحرك بها جنيني فجأة داخل بطني ادركت ان الرصاصة اصابته».

واوضح مركز لو بونور الطبي للاطفال ان الرصاصة اصابت الطفلة التي ولدت بعملية قيصرية الا انها لم تمس ايا من اعضائها الحيوية. وبعد اخراج الرصاصة من صدر الطفلة وضعت في قسم العناية الفائقة حيث تجاوزت حاليا مرحلة الخطر.

٤٠ رجلا وامرأة أشهروا اسلامهم في دبي

دبي ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية ـ اشهر اربعون رجلا وامرأة اسلامهم في مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة خلال النصف الاول من العام الحالي.

وقالت احصائية نشرت مؤخرا ان من بين المسلمين الجدد ١٢ رجلا والبقية من النساء وهم من جنسيات مختلفة.

وقد تم تزويدهم بالكتب الدينية التي توضح لهم سماحة الدين الحنيف وتعاليمه وواجبات وحقوق المسلم.

منحوتات هنري مور معرضا في سويسرا

مارتيني ـ سويسرا ـ أ ف ب ـ غادرت منحوتات هنري مور بيتها الريفي في موش هدشام في انكلترا لتمضية الصيف وجانب من الخريف في سويسرا بين اشجار المشمش في مؤسسة بيار جياندا الذي يقوم بتنظيم اكبر معرض هذا العام للنحات البريطاني الشهير.

وعند سفح جبال فالي قرب حقول العنب التي منها يعتق النبيذ السويسري الفاخر «فاندان» ثمة اثنتا عشرة منحوتة برونزية لهنري مور تنشر اشكالها المثيرة للشهوة في الهواء الطلق. والاعمال من مؤسسة مور التي اعارت ٥٧ منحوتة و٧٦ رسما و٦٠ محفورة تتيح للمشاهد ان يقف على المسار الجميل لستين سنة من العمل التشكيلي لدى هذا الفنان.

الوفيات في الكويت

● ناصر صالح عبدالوهاب المسلم (٩١) سنة، ديوانية القناعات، الشويخ، تلفون: ٢٦١١٠٠٩.

الاسترخاء يخفف من ضغط الدم

واشنطن ـ واخ ـ هناك ضغطان للدم في جسم الانسان واحد اثناء انقباض القلب والاخر اثناء استرخائه بين نبضتين.

وفي الدراسة الخاصة بعلاج الارتفاع الخفيف او المعتدل في ضغط الدم التي اجريت في خمسة مراكز طبية في الولايات المتحدة وشملت ٩٠٢ من الرجال والنساء درس الباحثون كيف يمكن ان يستفيد هؤلاء الاشخاص من مختلف اوجه العلاج بالعقاقير بالمقارنة مع اوجه التغيير في اساليب الحياة وحدها.

وفي اسواق الولايات المتحدة توجد نحو ١٢ من عقاقير علاج ارتفاع ضغط الدم ومع ذلك فانه حتى صدور هذا التقرير لم تجر اية دراسة مقارنة حول فعالية هذه العقاقير والمعلومات التي يتضمنها التقرير مهمة لتحديد نوع العلاج للافراد وتكاليفه ماليا باعتبار ان عددا من تلك العقاقير اغلى من غيرها بخمس عشرة مرة.

وتقارن هذه الدراسة نتائج استخدام خمسة انواع مختلفة من عقاقير علاج الارتفاع الخفيف او المعتدل في ضغط الدم كما تقارن اسلوب العلاج بتغيير نمط الحياة مع العلاج بالعقاقير.

وتشير النتائج الاولية الى انه ليس هناك فروق تذكر في فعالية العقاقير كما يقول كبير الباحثين وأستاذ علم الاوبئة المساعد بكلية الصحة العامة بجامعة «منيسوتا» ريتشارد براين.

وقد خفض المرضى الذين عولجوا بالعقاقير وحدها ضغط الدم في حالة انقباض القلب بمعدل ١٩ ملليمترا من الزئبق بينما انخفض ضغط الدم في حالة استرخاء القلب بمعدل ١٣ ملليمترا.

وتظهر هذه الدراسة على النقيض من غيرها انه ليست هناك فروق تذكر في استجابة البيض او السود للعلاج بمختلف العقاقير.

وأظهرت نتائج الدراسة التي استمرت ١٢ شهرا ان المرضى الذين تمكنوا من تخفيض ارتفاع ضغط الدم عندهم بتغيير اسلوب حياتهم فحسب حققوا نتائج ممتازة فقد استطاع الذين انقصوا اوزانهم وقللوا من تناول الملح والكحول من تخفيض ارتفاع ضغط الدم في حالة انقباض القلب بمعدل ١١ ملليمترا وبمعدل ثمانية ملليمترات في حالة استرخائه.

مؤسسة سفير للانتاج الفني بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية تقدم لكم
أول وثاني وثالث ايام عيد الاضحى المبارك
الحفل الغنائي الساهر الكبير
على صالة التزلج
مطرب الشباب الفنان الكبير عمرو دياب
فنانة الاستعراض المحبوبة حبيبة
الفنان الكويتي اسماعيل كرم
الفنان العراقي صباح اللامي
الفنان اللبناني حسام جمال
فرقة الاصداف الكويتية
للاستفسار: ـ
موسسة سفير للانتاج الفني ت ٢٦٢٢٩٥٧
شركة الحزام الازرق ت/ ٢٦٦٣٨٦١/ ٢٦١٨٨٩٥
تباع التذاكر: على شباك صالة التزلج
اسعار التذاكر
١٥، ١٠ دينار
هيام



يقدم الحفل
حسين القلاف
باسم عبدالامير
وهناك حفلة خاصة للاطفال من الساعة ٥ حتى ٨ مساءً طوال ايام عيد الأضحى
بوفيه عشاء فاخر ـ مفاجآت
مسابقات وهدايا قيمة
سبائك ذهب وجوائز اخرى قيمة جدا ...
مع تحيات موسسة حسين الاسطى للصيرفة ت/ ٢٤٠٦١٠٥/ ٢٤٠٤٦٩٠/ ٢٤٠٤٦٩١

بوش يذوب في التفاصيل

.. ولكن انتظروا المفاجآت

طيـور نوويـة اميركيـة لمواجهـة السوفيـت

متحف مدام توسو

هؤلاء الاميركيون الذين يشبهون المستنقعات الانيقة...

وعليك ان تقتنع ان العصافير تعيش داخل هذه المستنقعات. ولكن هل يستطيع العصفور ان يحمل قنبلة ذرية ويلقيها فوق موسكو مثلا؟

هذه ليست افكارنا، بل هي افكار الاميركيين الذين يقول جون سمارت، وهو ضابط سابق في سلاح الطيران، انهم فكروا في استخدام الطيور بدلا من الصواريخ في اية مواجهة مع الاتحاد السوفيتي.

سمارت أكد ان جنرالات في البنتاغون اخذوا بهذه الفكرة التي طرحت بشكل عابر، فقد اظهرت احدى الدراسات أن بالامكان تدريب طيور معينة على حمل قنابل نووية صغيرة والقائها فوق هدف معين (مع امكانية تفجيرها لاسلكيا) ولان الاميركيين لا يتوقفون في افكارهم عند حدود، فقد رأوا انه ليس من الصعب اقامة ما يمكن ان تسمى «العربة الطائرة» المصنوعة من الالمنيوم والتي تجرها الطيور بعد ان تزود بالحشوات النووية المناسبة.

العملية اقل كلفة بكثير، وهي اقل تعرضا للخطر، فالطيور تعامل عادة على أنها اهداف بريئة، كما انه لن يكون بامكان الصيادين مثلا اطلاق النار عليها لانها ستحلق على علو مرتفع، هذا فضلا عن ان الطيور لن تعتمد على ذاكرتها المبرمجة وحسب للوصول الى الاهداف المحدودة، لا بل ان اجهزة الكترونية دقيقة ستثبت فيها وتلعب دور الموجه الدقيق.

هذه الصورة استعملناها لاظهار الغرائبية في الشخصية الاميركية، وتحديدا الشخصية السياسية والعسكرية، دجورج بوش انتخب رئيسا للولايات المتحدة ليس لكونه البراغماتي الذي يحد من الحرائق الجميلة التي اطلقها الرئيس رونالد ريغن، وانما لكونه صاحب السيرة الغرائبية ايضا، وليس صحيحا انه يشبه بئر النفط، فهو لم يخرج من باطن الارض ليرتفع بعد ذلك، بل انه ترترع في عائلة مرتفعة اساسا، لكنه سار في ذلك الطريق الحلزوني المثير والذي يكتظ بـ«الارواح الصديقة»، ولهذا فقد استطاع ان يكون رجل اميركا في الصين وان يقول للرئيس ريتشارد نيكسون: «هؤلاء الذين يقولون ان اميركا نمر من ورق اقنعوني، خلال دقائق قليلة فقط، ان التنين يمكن ان يكون من ورق». ومع انه كان على معرفة تامة بمدى الكراهية التي «تربط» ما بين الصين والاتحاد السوفيتي، فهو لم يأخذ برأي هنري كيسنجر في امكانية استثمار هذه الكراهية لزرع الدبابيس الصينية في الخاصرة السوفيتية، بل كا نيعتقد ان الصينيين الذين يمارسون التقشف الاقتصادي يمارسون التقشف الاستراتيجي ايضا، فلا مجال للانتفاخ، على الاقل لان كونفوشيوس يقول «كونوا انفسكم».

□■□

ومع ذلك، فهو لم يقرأ كتاب ادغار سنو الذي يقول فيه ان الحمقى وحدهم يعتقدون ان الصينيين يبيعون ظهورهم للولايات المتحدة. العكس هو الذي يمكن ان يحدث، وظن ان بالامكان اقامة ذلك الحائط الاصفر الذي يحول دون السوفيت والتسرب الى المناطق الاسيوية الحائرة.

ولهذا فقد استطاع ان يكون مدير وكالة الاستخبارات المركزية، ثم يفكر: هل نقتل فيديل كاسترو بزجاجة السم ام بالقنبلة ام... بالزمن؟ وله رأي في ذلك: «كم هو رائع ان تضع الثعبان في قفص»، لا داعي لاطلاق النار عليه، فالسوفيت هم الذين سيفعلون ذلك ذات يوم. ومن كان يصدق ان هافانا وموسكو تختلفان في الرؤية «البريسترويكا لا تعنينا»، لكنها ايها الرفيق فيديل البديل عن الشيوعية، وحين

غورباتشيف طلب من كيسنجر خيانة الولايات المتحدة

بقلم : المراقب العربي

قال له صحافي مكسيكي انه بموقفه يضع الماركسية في مأزق، قال: «هنا نطبق الكاستروية، وقد ابلغنا ذلك الى كارل ماركس فبارك خطواتنا».

الاميركي اما ان يستعمل الواقع كثيرا او انه يستعمل الخيال كثيرا، ويقال ان بوش يحاول ان يكون مثل العقل الالكتروني، لكن مشكلته هي انه يفضل ان يأكل الارقام على ان يقوم بتحليلها، والساخرون يقولون انه في احدى المرات ترك المكتب البيضاوي الى الجناح الذي يقطن فقيه هو زوجته. وكان ان السيدة بربارة سألته عن نوع الطعام الذي يريد ان يتناوله فاجاب في الحال: «السيدة نانسي على ان تكون ساخنة قليلا». ولعله كان يقصد زوجة الرئيس رونالد ريغن التي كانت شديدة الاعجاب به «لانه يعرف كيف يشعرك بانه غير موجود».

ريغن الاكثر غرائبية. انه ليس مثل جورج واشنطن الذي هبط من الكتاب المقدس، ولا مثل جيمي كارتر الذي كان يحلم ان يصنع من كل مواطن اميركي كيسا من الفستق، اي لذيذا ومسليا، فهو جاء من المكان الذي تدار فيه النساء لا السياسات ببراعة.، ولكن هل تختلف الدولة، وهل تختلف الامبراطورية عن ... المرأة؟

«حدود المرأة هي الشفاه وهي...الاظافر». ألا تقوم سياسة الدولة على التوازن بين اللعبة الدبلوماسية واللعبة العسكرية؟ وهي في المرأة الشفاع والاظافر...

هوليوود تنتج النجوم، انها اذا عقدة النجوم التي جعلت ريغن يضع كل فلسفته في برنامج «حرب النجوم». وصديقه فرانك سيناترا هو الذي قال ذلك مازحا، مضيفا بين الحرب التي لا تتوقف بين النجوم في هوليوود هي التي حملت الرئيس على ان ينقل هذه الحالة الى البيت الابيض ومنه الى الفضاء الخارجي.

وكان هناك فارق تقني فقط، فالرئيس استعان بالجنرالات والعلماء فقط من اجل تفيذ مشروعه، دون ان يأخذ شيئا من خبرة الاميركيات الجميلات في هوليوود واللواتي اذا غزين الفضاء الداخلي فلا مشكلة لديهن في غزو الفضاء الخارجي. ولنتصور مثلا ان الرئيس ريغن اصدر قرارا بتعيين بروك شيلدز مستشارة له لشؤون الامن القومي.

كل العالم الثالث كان سيذهب الى البيت الابيض للثناء على السياسات الحارة التي تنتهجها «بلادكم حيال بلادنا»، وهو ليس بالامر المستبعد على كل حال، ففي الولايات المتحدة نفسها يقولون انه قد يأتي اليوم الذي ينتخب فيه الاميركيون هنديا احمر رئيسا لهم. وهذه هي الفانتازيا الاميركية، فالذين وصلوا كان بينهم الفيلسوف والجنرال وعامل المطعم ورجل الاعمال والقديس وبائع الفستق وقاطع الطريق.

□■□

وحين كان ليندون جونسون في اللطة، قال انريكو برلنغواير: «ألا يوجد في اميركا من يقول لهذا الرجل ان الحبل الذي يستعمل لالتقاط الابقار الهادرية لا يستعمل لالتقاط ... العالم». لكن الرئيس كان يصر على مشاهدة الاشرطة المرسلة من فيتنام، وكان يشسعر بمتعة غريبة وهو ينظر الى الجثث المحترقة، حتى ان مخاوف كبيرة اعترت الكثيرين الذين كانوا يعتقدون انه في اية لحظة ما قد يقنع الذين يحيطون به بضرورة استخدام القنابل الذرية ضد فيتنام الشمالية، فاية هزيمة اميركية هناك تعني نهاية اميركا، ولم يكن ذلك صحيحا، ويقال انه لم يرشح نفسه لولاية ثانية لان رجال الادارة، وقد ورث معظمهم عن الرئيس جون كنيدي، لم يوافقوه على اي

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

.. لمـــاذا لا نجعـــل القنبلة الذرية الاسرائيلية قنبلــــة عربيـــة؟

العرب عام ٢٠٠٠،

خطوات قليلة، قليلة جدا، ونصل الى نهاية القرن الذي كان يفترض ان يشهد الانبعاث العربي الكبير، فاذا به يبدأ باتفاقية سايكس ـ بيكو ويكاد ينتهي بما هو اسوأ، هل حقا انه القرن الميت؟

هذا التعبير استعمله جاك بيرك خلال لقاء معه. وقال لنا ايضا ان الصحراء هي ثروة ميثولوجية، انها تربط العربي بالخيال النظيف والصعب، كما انها تربطه بالواقع الذي يعكس اقصى حالات التقشف والاكتئاب والرغبة في التغيير.

والعربي نصفان: نصف في الخيال ونصف في الواقع!

المشكلة، سوسيولوجيا، هي ان هذين النصفين لا يلتقيان، كل واحد يبدو كما لو انه ضد الاخر: الخيال ضد الواقع والواقع ضد الخيال. وهذه هي الحلقة الضائعة التي عثر عليها اليابانيون، وحتى الصينيون، وحتى الهنود (لماذا لا نقول اليهود ايضا، وان كانوا النموذج الاكثر تعقيدا)؟

وحين قرأت ما كتبه جان ـ جاك سرفان ـ شرايبر حول التجربة اليابانية الفذة، لاحظت ان هناك تركيزا ضمنيا على تلك الجدلية الخلاقة: الواقع في خدمة الخيال، والخيال في خدمة الواقع، ولا نتفق مع شعرائنا حين يتحدثون عن الخلل، حيث لا توازن، بل معركة بالسلاح الابيض بين الواقع والخيال..

وحين يتحدث اليابانيون عن تجربتهم يقولون انهم لم يعانوا ابدا من الضغط اللاهوتي، على حدته، فالاله (وكان الامبراطور قبل ان يطلب الجنرال دوغلاس مارك أرثر من هيروهيتو التخلي عن هذه الصفة) كان بينهم، وكانت الطقوس الدينية جزءا لا يتجزأ من اليوميات القاسية. وهذا لم يؤثر على الايقاع التكنولوجي، فالمهم ان تكون هناك قضية.

□■□

وفي احدى المرات، قال لي خبير ياباني يعمل في احدى الدول العربية: «اجل، لقد حدث ذلك الشيء الهائل في هيروشيما، لكننا لم نلحق بموتانا». والخبير الذي عاش طويلا في العالم العربي، وعمل في المشرق كما في المغرب، لاحظ ان العرب ربما كانوا الامة الاكثر ارتهانا للماضي، مع ان الارتهان الوحيد يجب ان يكون للمستقبل، فالقرن المقبل لن يتساهل ابدا مع الكسالى، مشيرا الى خروج العالم كله تقريبا من مرحلة التوتر السياسي الى مرحلة التوتر الاقتصادي، التوتر البناء بطبيعة الحال.

والخبير الياباني استغرب كيف ان العرب الذين يتواجدون في نقاط جيو ـ استراتيجية بالغة الحساسية يتصرفون كما لو انهم ضحايا هذه النقاط ليتحدث بعد ذلك، عن «الكفاح الابيض» ضد القوى الكبرى في العالم، وهو اذ لا ينكر على العرب بناء قوة عسكرية دفاعية، يلاحظ ان هناك الكثيرين من العرب الذين يقومون بتخزين السلاح الباهظ التكاليف، وذلك لمواجهة «الخطر العربي» الذي يبدو انه الاكثر تهديدا للعرب.

ثم يقول: «انا انظر من البعيد ـ الذي هو القريب ـ الى المشرق العربي الذي يحاول ان يقيم حزاما من النار حول اسرائيل، ولا ادري الى اي مدى تستطيعون ان تتحملوا كلامي حين اقول ان لعبة السلاح، فائض السلاح تحديدا، هي لعبة اسرائيل، فاذا كان بامكاننا القول ان باستطاعة دول اميركا اللاتينية تحقيق انتصار عسكري على الولايات المتحدة، يمكن القول ان باستطاعة الدول العربية تحقيق انتصار عسكري على اسرائيل. ولا مجال لذلك على الاطلاق، فالاسرائيليون يملكون القنبلة الذرية، وقد ابلغوا الى الولايات المتحدة، وكذلك الى الاتحاد السوفيتي، انهم لن يترددوا ابدا في استخدام هذه القنبلة اذا ما لاحظوا ان ثمة خطرا يتهددهم. وهم جادون في هذا الكلام. ولكن بقدر ما ان القنبلة الذرية الاسرائيلية تحمي اسرائيل فهي تحمي العرب ايضا. هذه القنبلة وضعت حدا للحروب، والدليل ان مصر، وهي كبرى الدول العربية، عقدت السلام مع الدولة العبرية لانها وجدت نفسها في مواجهة المستحيل العسكرية، وكان عليها ان تعطي طاقتها للممكن الاقتصادي».

ويفاجئني الخبير الياباني حين يقول لي: «لماذا لا تجعلون القنبلة الذرية الاسرائيلية قنبلة عربية؟» ثم يوضح سؤاله بالاشارة الى التشابه بين المأساة اليابانية والمأساة العربية، وان كان هناك فارق تقني فقط، فاليابانيون عاشوا (او ماتوا) ميدانيا تجربة القنبلة الذرية، ثم قرروا ان يكون الموت جزءا من الماضي، وهكذا كان «مع لفت انتباهك الى اننا قد نفوقكم في احترام موتانا)، الموت يجب ان يكون في الماضي لا في المستقبل.

اما العرب ـ في نظره ـ فهم يعيشون نظريا تجربة القنبلة الذرية. انها موجودة تحت ثيابهم، وانها الموت «النظري» الذي تستعمله اسرائيل لاحداث نوع من الموت النفسي والموت السياسي فضلا عن الموت الاقتصادي: «وفي اعتقادي، فان اسرائيل تجني من الاستخدام النظري للقنبلة الذرية اضعاف اضعاف ما تجنيه من الاستخدام العملي». والحل هو في خروج العرب من هيروشيما العربية..

يقول ان العرب موجودون في هيروشيما، ولو كانت هيروشيما النظرية، والمطلوب أن يسحبوا انفسهم من الثلاجة التي يوضع فيها الموتى، وفي الاقرب الممكن، وان «ينتقموا» اقتصاديا، ثم يلاحظ ان الخطر الاسرائيلي على البلدان العربية ليس خطرا عسكريا، فالدولة العبرية بالكاد تستطيع ان تحمي حدودها الراهنة بسبب الضغط الديموغرافي الحاد، وهو ليس خطرا ثقافيا باعتبار ان الثقافة العربية اكثر تجذرا وانفتاحا من الثقافة الاسرائيلية (ولا نقول الثقافة اليهودية) بل انه خطر اقتصادي وهذا هو الرهان الحقيقي...

(والطريف هنا، ان سرفان ـ شرايبر اشار في كتابه «خيار اليهود» الذي قدمته «القبس» في وقت سابق الى كتاب صدر حديثا بعنوان «اليابانيون واليهود» ودون ان يذكر مؤلفه. وهذا الكتاب يتضمن مقارنة بين تاريخ اليابانيين وتاريخ اليهود، فيلاحظ ان كلا من هذين الشعبين انطلق من جزيرة، جزيرة جغرافية وجزيرة اثنية، وبذل جهدا خارقا لتخطي الصعوبات التي واجهته. وهذا الجهد زاد من حدة الطاقة والخلق واعطى الشعبين امكانية احداث فائض في الموهبة وفي الابتكار وفي الارادة، بحيث تحول هذا الفائض الى طبيعة ثانية، كل على طريقته الخاصة، والهدف دائما هو البقاء.

وثمة حاخام اميركي قال ان القنبلة الذرية هي اوشويتز طائر «فيما قال الكاتب اليهودي ايلي ويزل الذي منح جائزة نوبل للسلام انه «مع اختراع الاسلحة النووية، اصبح العالم كله يهوديا» اي ان هاجس البقاء هو الذي اصبح يحكم العالم.

□■□

ويقول لنا الخبير الياباني الذي نقلت اليه ماورد في كتاب شرايبر: «الحقيقة ان بقاء العرب هو المهدد، وليس بقاء اليهود» مشيرا الى ان مفهوم البقاء سيتغير في القرن المقبل، ولن يكون، في حال من الاحوال، البقاء الكمي، بل انه البقاء النوعي. وإذ لاحظ ان كونية الانتشار اليهودي ساعدت الاسرائيليين على التفوق، فهو يؤكد ان «العربي الكوني» قد وجد فعلا، ثم راح يعدد اسماء الاساتذة الجامعيين العرب (من اصحاب الاختصاصات الحساسة) الذين التقاهم في جامعات ومعاهد غربية. لكن العربي الكوني قد لا يجد مكانا في بلاده، ثم يخبر ما حدث لمهندس عربي تخصص في احدى الجامعات الاميركية ثم عمل في شركة اميركية كبيرة تساهم في بناء اجزاء حساسة من الصواريخ الباليستية. وبالطبع فقد كان هذا المهندس يعيش في مستوى معيشي مرتفع، لكنه قرر، وفي لحظة ما، ولاسباب اجتماعية او وطنية، العودة الى بلاده التي تخضع فيها الصناعات العسكرية لوزارة الدفاع مباشرة، أي انه كان على المهندس ان يصبح عسكريا وان يحمل رتبة ما، ثم ان يبقى حوالي سبعة اشهر من دون عمل حتى يتم ايجاد العمل المناسب له. اما العمل المناسب فكان في شعبة الاستخبارات العسكرية. لماذا؟ الله اعلم، وان كان هو يعتقد ان السبب هو احتواؤه او بالاحرى «تذويبه» لان قريبا له، ومن بلدته ايضا، يقضي مدة مفتوحة في السجن لاسباب سياسية.

وهذا نموذج...

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

.. وكـــان الحجـــر هو الرجـــل الثالـــث!



هذه اللحظة الروائية التقطها مصور «القبس» في بيروت: رجلان وفراغ...

وكانت الشمس تؤمن التغطية الكاملة للحجارة الفارغة والارغفة الفارغة. وكان الجلوس قرب حجر، وكان الحجر هو الرجل الثالث...

ونرجو ان تتاملوا في الحجر: ضائع ووحيد ويعرف ان هذا المكان ليس مكانه، ولكن مثله مثل كل الرجال لا يستطيع ان يفعل شيئا سوى ان يبقى في المكان الذي وضع فيه.. وازمته الشخصية قد لا تجد لها حلا قبل حل ازمة الشرق الاوسط. والحجر ينتظر بفارغ الصبر، انعقاد المؤتمر الدولي كي يفتح فمه ويقول كل ما لديه.

وكان الرجلان يبحثان عن رفيق ثالث في هذا العراء. للوهلة الاولى ظننا ان الرجلين يريدان ان يأكلا الحجر مع قليل من اللبن الذي اتيا به، او انهما اختارا المكان لان الحجر يؤمن لهما الحماية النفسية على الاقل اذا ما بدأت القنابل تنهمر. وعندما اقتربنا، كان الرجلان واحدا، وكانا يبحثان عن رفيق ثالث، فيصبح الثلاثة واحدا.

ثلاثة تقول وجوههم كل شيء، كانوا ـ مع الحجر ـ يتلمسون ارغفة الخبز كما لو انهم يتلمسون قطعة من الذهب في مغارة علي بابا. ولكي تحصل على الخبز يجب ان تقف في طابور يمتد طوله من المحيط الى الخليج. وعندما يأتي دورك قد يقول لك صاحب الفرن ان الخبز نفد، لا لان اكياس الطحين فرغت بما فيه الكفاية وانما لان جيوبه امتلأت بما فيه الكفاية.

وكانت العكاز هي شاهد الحال. تعرفت على «احدهم» في وقت متأخر ـ وكم يتمنى الحجر لو انه يملك عكازا يمتطي ظهره ويطوف به في هذه الازمنة الهرمة ـ وتقول العكاز انها مثل «الرجال الثلاثة» تعاني من خلل في الجهاز العصبي ومن خلل في الجهاز الهضمي، ودون ان تنسى الخلل في جهاز اخر اسمه.. التاريخ.

ولطالما وضع الخبز يده على التاريخ، ولطالما وضع التاريخ يده على الخبز...

تفضل ايها الحجر ـ قال الرجلان ـ وتناول معنا طعام الغداء، ومد الحجر يده... تناول العكاز بدلا من رغيف الخبز!

الحداثة ليست نظرية قائمة بذاتها.. وانما ضرورة.. واستجابة

بعضهم يبكي الاطلال وهو يقيم في ناطحة سحاب

من الكتب والمؤلفات الجادة الصادرة في منتصف الثمانينات التي حاولت الاجابة عن هذه التساؤلات، وتحديد الاطار العام لمشروع الحداثة العربية من خلال اتجاهات الابداع العربي، كتابان متكاملان الاول هو «مقالات من اللغة الشعرية» والثاني هو «بحثا عن الحداثة» للناقد محمد الاسعد الذي سعى الى رصد مدى تطور الوعي النقدي في الشعر العربي القديم والحديث على السواء، ومدى قدرة التنظيرات النقدية العربية على رسم الخطوط العريضة لخصوصية الابداع العربي حتى يتسنى في النهاية الاجابة عن السؤال الكبير: هل للادب العربي حداثة ام لا؟

يستهل الناقد كتابه الاول بابداء رأيه بخصوص القيمة الفنية والايحائية للكلمة والقدرة الدلالية لها في السياق اللغوي: «والكلمة بالنسبة الي وعي بخصوصية الاشياء، كشف اتفرد به واحاول الوصول به الى نهايته رغم ان المجتمع حولي يصر على ان تحسن كلماتي تصرفها اي ان تظل في نطاق حاسيتها العامة المشتركة، لقد تبين للناقد العربي ان الموروث ساهم في اعاقة تطور اللغة من خلال «احكام تحويل الكلمات ليست بالرجوع الى الكلمات الحسية بل الى الكلمات بشكل عام دون ان يتناولها حسيا».. ان علم القواعد يتعامل مع اللغة من خلال قوانين ثابتة وقواعد تجريدية جامدة، يصوغ الجمل دون الرجوع الى عنصر الحسية. وهذا يحد من فاعليتها الانسانية نظرا لارتباطها بنشاط الانسان الانتاجي، واذا كان النحو ثابتا، يعبر عن البناء المنطقي، فان المعجم اللغوي يجب ان يكون متحولا وقابلا للتغيير، لان اللغة اعتباطية بالاساس، ولشد ما شدد الكثيرون على التفريق بين الفصاحة والبلاغة من جهة وبين قواعد النحو من جهة ثانية. وفي هذا الصدد يؤكد ابن الاثير: «ينبغي لك ان تعلم ان الجهل بالنحو لا يقدح في فصاحة ولا بلاغة، والدليل على ذلك ان الشاعر لم ينظم شعره وغرضه منه رفع الفاعل ونصب المفعول او ما جرى مجراهما.. وانما غرض ايراد المعنى الحسن في اللفظ الحسن، المتصفين بصفة الفصاحة والبلاغة، ولهذا لم يكن قادحا في حسن الكلام».

اما ابن خلدون فيقول في هذا الصدد: «ان الاعراب لا دخل له في البلاغة. فالدلالة بحسب ما يصطلح عليه اهل الملكة، فاذا عرف اصطلاح في ملكة واشتهر، صحت الدلالة، واذا طابقت الدلالة المقصود، ومقتضى الحال صحت البلاغة ولا عبرة بقوانين النحاة».

يريد الكاتب ان يؤكد من خلال هذين الرأيين ان اللغة الشعرية لا علاقة لها نهائيا بالاستعمالات الموروثة نحوا كان او لفظا، العاجزة عن الاستجابة لوعي الشاعر كفرد امام اللحظة الراهنة وان الكلمات ليست موروثا قبليا يسبق وجود الشاعر فالكلمة في نظر الكاتب مرادفة للايقاع والهارمونية والميلودية، وليست مجرد أداة تصلح فقط للاستعمال كوسيط بين النفس والعالم.. وظيفتها في الشعر غير وظيفتها في النحو وان الدلالة في الشعر او المعنى الذهني ليست بالضرورة نفس دلالة الكلمة وفسق النظام النحوي القاموسي، فالدلالة هنا ترتبط بما يدل عليه التركيب بين معطيات شخصية وخارجية ليس المعنى القاموسي الا احدها. وقد يكون اكثرها تعرضا لتغيير دلالته واكتساب غيرها من مجمل التركيب في لغة القصيدة وفي سبيل البرهنة والدفاع عن موقفه بخصوص اللغة الشعرية يورد الكاتب راي بول فاليري الشاعر الفرنسي المعروف:

ان الكلام عندما ينحرف انحرافا معينا عن التعبير المباشر، اي عن أقل طرق التعبير حساسية، وعندما يؤدي بنا هذا الانحراف الى الانتباه بشكل ما الى دنيا من العلاقات متميزة عن الواقع العملي الخالص فاننا نرى امكانية توسيع هذه الرقعة الفذة، ونشعر اننا وضعنا يدنا على معدن كريم نابض بالحياة..

□■□

واللغة الشعرية عبارة عن تفجير داخل اللغة، فهي لغة رافضة، ومتمردة داخل رحم اللغة الام، وعلى الشاعر في لحظة حمى الابداع ان يصير غريبا عن لغة قومه وعن اللغة المالوفة التي يسمعها ويستخدمها عادة، وان يكتشف اللغة الاخرى الكائنة في الذات الحقيقية او الاسطورية، وهذه هي اللغة التي يوقظ بها الشاعر كلية الحلم الكبير على حد تعبير رامبو ولا يفوت الكاتب ان يشير الى الرؤية الضبابية والمواقف النقدية المضطربة التي وقفها بعض النحويين واللغويين العرب القدامى الذين نصبوا انفسهم بدون سابق ترخيص حماة حمى اللغة العربية في جميع اطوارها دون ان يفطنوا الى حركة التاريخ وسنة التطور، وحصروا الفصيح من اللغة بعصور معينة لا تتعدى صدر الاسلام. وهي ما يصح ان يحتج بكلامها دون ان يجيزوا الاحتجاج بلغة الاحقاب التالية.

فالشاعر ابو تمام كممارس للغة الشعرية، وعليم بخصوصيتها، كان يركز طاقته على حرفيات الصورة من استعارات وتشابيه، اصبحت من علامات تجربته، وهذا ما يتطابق مع انصراف الشاعر الانجليزي ت.س.اليوت الى التركيب الصوري بوصفه معادلا محايدا للعواطف والمشاعر والافكار، وقد انتبه الكاتب الاسعد الى اهمية ايراد رأي لابن منظور صاحب لسان العرب الذي يعتبر من اهم القواميس العربية على الاطلاق. ان اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم.

ان الوظيفة الاجتماعية للغة اقوى بكثير من وظيفتها المعجمية.. بل ان المعجم نفسه يصنف الكلمة باعتبارها وسيلة تعبير يتجسد فيها النشاط الجماعي وايقاع الجهد الانساني وحركاته الطبيعية، وفي هذا المضمار اشار الكاتب الى ان سير الابل كان اقرب الى ايقاع الرجز.. وان عدو الخيل وحركة الفارس المنظمة على صهوة الجواد، كان ملهم ايقاع الخبب. ان الكلمات على هذا الاساس عبارة عن اصوات تحمل في ذاتها قوة جديدة لا تظهر في الاستعمال المعجمي ولذلك فان الصلة بين الحواس والاشياء تقف وراء تراكم الاشارات اللغوية ووراء ايقاع الكلمة المفردة وايقاع انتظامها بعد ذلك في السياق الشعري.

هذا بالتحديد ما غاب عن اغلب اذهان النقاد القدامى الذين تعاملوا مع الكلمة في اطارها الضيق اللغوي ـ النحوي المجرد من علاقتها بين الحس والاشياء ويورد الكاتب مثالا لابن سلام الجمحي صاحب طبقات الشعراء الذي وصف احدهم بالجودة لانه كان «فصيحا كثير الغريب متمكنا من الشعر».

ان ازدهار النحو اعتبارا من القرن الثاني الهجري، وظهور المدارس النحوية اساء اساءة بالغة الى اللغة الشعرية. فالنحاة كانوا نقادا ايضا ولئن كانوا ابعد ما يكونون عن النقد، يقول القاضي الجرجاني ان من شان البداوة ان تحدث جفوة في الطباع وفي صياغة الادب ومعانيه، ومن شان الحضارة ان تحدث سهولة ورقة، ومعلوم ان اللغويين والنحاة وبعض الرواة تفرغوا لجمع الشعر العربي الامر الذي اعان على ازدهار الرواية، وكانت الغاية هي وضع قواعد للنحو العربي، وقد استند النحاة واللغويون العرب في سبيل ذلك على القرآن الكريم اولا والحديث النبوي ثانيا والشعر العربي ثالثا. وكان حظ هذا الاخير تعيسا للغاية اذ كان اللغوي والنحوي يسمح لنفسه بحرية التصرف في القصائد الشعرية فيضيف عليها ويحذف منها، ويعدل فيها حسب مزاجه، فقد كانوا يتدخلون في صياغة تجربة الشاعر، فبعضهم يتجرأ منطلقا من معرفته بالكلام والحس الشائع فيغير التركيب الشعري، ها هو الاصمعي ينشد بيتا لجرير يقول فيه:

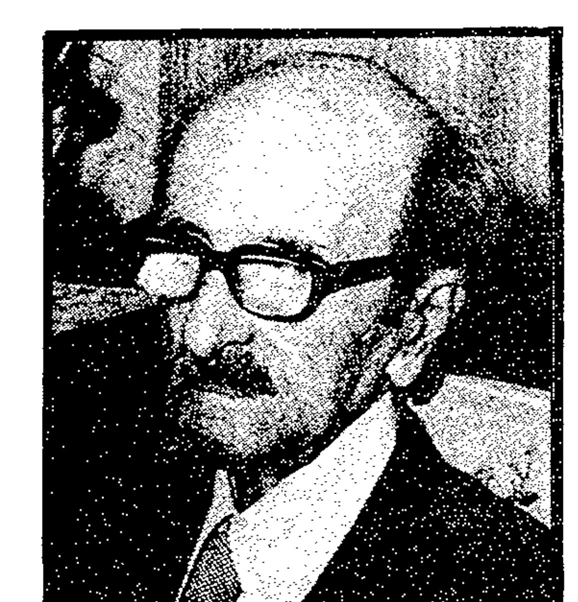
فيا لك يوما خيره قبل شره
تغيب واشيه واقصر عاذله

فيقول خلف: ويله.. وما ينفعه، خير يؤول الى شر؟ فيقول الاصمعي: هكذا قرأته على عمر بن العلاء، فيرد خلف: صدقت. وكذا قاله جرير وكان قليل التنقيح مشرد الالفاظ، وما كان ابو عمرو ليقرئك اياه الا كما سمع.. فسال الاصمعي: فكيف كان يجب ان يقول:

فيقترح خلف: الاجود له لو قال: خيره دون شره، فأزوه هكذا، فقد كانت الرواة قديما تصلح من اشعار القدماء، فيسلم الاصمعي ويقول: والله لا أرويه بعد هذا الا هكذا.

□■□

ولعل ما ساهم اكثر في تجريد الشاعر من الاحساس واثر سلبا في لغته الشعرية وعراها من الايحاء، آراء نقدية مثل رأي ابن شريف القيرواني الذي اقر ان للشعراء ألفاظا معروفة وامثلة مالوفة لا ينبغي للشاعر ان يعدوها ولا ان يستعمل غيرها كما ان الكتاب اصطلحوا على ألفاظا باعيانها سموها الكتابية لا يتجاوزونها الى سواها، بل الى ابعد من هذا وذاك، فان المغالاة ذهبت بالبعض الى الزام الشاعر باسماء معينة للنساء يجب ان ترد في الشعر وباسماء الاماكن ايضا وسندهم في ذلك انها



● ميخائيل نعيمة

الاسماء المالوفة في الموروث الشعري.

هكذا يتحكم القديم الموروث في الحاضر المعاش، وتتدخل الالفاظ المجردة في وجدان الشاعر ومشاعره الموحية له.. وهكذا ايضا تذيب القبيلة والأنا الاعلى «انا» الشاعر وشخصيته، وتمحو الشعور بكينونته الانسانية.. حتى اذا كان القرن الرابع الهجري، وانتبه عبدالقاهر الجرجاني الى خاصية اللغة الشعرية التي لا يمكن ان تخضع للمقاييس النحوية الجاهزة والمعاجم اللغوية الثابتة. وقد لخصها في نظرية النظم التي تعتبر اهم انجاز حققه النقد البلاغي العربي، ومؤدى هذه النظرية ان الكلام عبارة عن مبنى يندمج فيه اللفظ والمعنى.. وهو مبنى لا يمكن تلمسه في اللفظة المفردة وانما في السياق جملة، اي في الكل المركب من عدة الفاظ، ومن هذا التركيب تنبثق اللغة كتعبير عن مجموعة علاقات الكل ولا أدل على ذلك ان شعراء من مختلف العصور تعاملوا مع اللغة كجوهر، فتراهم يحتفلون باللغة وبدلالاتها في سياقها لا بالالفاظ المجردة والكلمات الذهنية، فترقى اللغة الى مستوى الصدق الفني في علاقتها الحميمة مع الوجدان الانساني والمؤثرات الطبيعية المؤثرة فيه:

هذا الشاعر الشنفرى الازدي يقول:

وتشرب اساري القطا الكدر بعدما
سرت قربا اصداؤها تتصلصل
هممت وهمت وابتدرت فاسلت
وشمر مني فارط متمهل
كان وغاها حجرتيه وحوله
اضاميم من سفر القبائل نزل
فوليت عنها وهي تكبو لعقره
يباشره منها ذقون وموصل
فعبت غشاشا ثم مرت كانها
مع الصبح ركب من احاضة مجفل

يستخلص الكاتب خلاصتين في مجمل تحليله لعناصر اللغة الشعرية وتحديده لميزاتها في الادب العربي القديم:

أ ـ خلاصة على مستوى اول: ومن خلالها يتضح ان النقد اللغوي ـ النحوي العربي اساء اساءة بالغة للغة والشعر، الامر الذي يؤكد ان هؤلاء لم يفطنوا الى السمات الخاصة للغة الشعر، فكانت مواقفهم تعسفية قمعية، تدل على جهلهم الفظيع بالأصول الفنية للممارسة الشعرية.. ونتيجة لذلك سادت اللغة الموروثة والالفاظ البدوية الجافة، ذلك: ان نحاة البصرة في جمعهم للغة اتخذوا البداوة مقياسا للصحة، فرفضوا من الشعر ما ظهرت عليه الرقة، وجرت فيهن لغة الحضر، فقدموا لذلك اساسا للنقاد في محاولتهم للشعراء لا يسمح فيه للشاعر ان يخل بالشائع المالوف، مثال ذلك ما يتشدد فيه ابن طباطبا، وقدامة بن جعفر، وابن فارس من ضرورة ان تنبع الصيغ الشعرية من مراعاة القواعد النحوية وما اقرته من ضرورات.

خلاصة على مستوى ثان: ترى ان لغة الشعر لغة حرة يجوز فيها للشاعر ما لا يجوز لغيره، وقد انتبه عدة نقاد الى ما تنفرد به اللغة الشعرية والى طابعها المجازي، فبرروا كل استعمالات الشعراء، هذا حمزة بن حسن الاصفهاني اطلق للشاعر الحرية في تطوير اللغة، اما عبدالقاهر الجرجاني فيرى ان اللفظة المفردة لا تشكل اعجازا اما السياق فيولد علاقات لغوية لا تعرفها اللفظة الا ضمن النظم.

ان الالفاظ تثبت لها الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة التي تليها او ما اشبه ذلك مما لا تعلق له بصريح اللفظ، ومما يشهد لذلك انك ترى الكلمة تروقك وتؤنسك في موضع ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضع آخر.

ومعنى هذا الكلام ان جماليات اللغة وخصائصها الفنية تظهر في التوظيف من خلال استقدام افراد مبدعين لها وليس من خلال القاموس اللغوي الذي يتعامل مع الكلمة مجردة من نبضها وحرارتها الشعورية.

لقد غاب عن النقاد النحويين واللغويين والمنطقيين ان الصدق الفني من اهم واخطر شروط الممارسة الابداعية.. وما اكثر الشعراء النكرات الذين رفضوا منطق هؤلاء، فابدعوا شعرا صادقا في دلالاته، امينا في مشاعره، انسانيا في ابعاده، وفي مقدمتهم الشعراء الصعاليك في الجاهلية والعصر العباسي وما اكثر الصعاليك من ادبنا العربي المعاصر وما اكثر جهلنا بابداعاتهم التي لا يمكن الا ان تكون متميزة، وحين نؤكد على اهمية الصدق الفني فلا نقصد الصدق بمفهومه الاخلاقي، اي نقيض الكذب، فالاثر الفني شعرا او مسرحية او قصة هو بالاساس كذبة فنية متفق عليها بين المبدع والمتلقي والناقد لانها تلبي رغبة انسانية ملحة على اساس ان الفن ضرورة لمواجهة الواقع الماساوي.

«وبحثا عن الحداثة» هو الكتاب الثاني الذي يشكل الحلقة الثانية في سعي الناقد محمد الاسعد الحثيث لاعادة النظر في بعض الاسس النقدية الخاطئة التي اساءت للابداع الشعري العربي، اساءة تتجلى في اهدار طاقات فنية هائلة وتبديد مواهب شعرية فيما لا يخدم الشعر والشعراء ولا يرقى بالممارسة الفنية. في هذا الكتاب ينتقل الكاتب الى رصد تطور حركة الادب العربي الحديث والمعاصر اعتبارا من بداية ما يصطلح عليه عصر النهضة الادبية والفكرية في العالم العربي بالوقوف بدءا عند بعض المصطلحات التي استعملت على عواهنها مما احاطها بالالتباس والضبابية، فالمعاصرة والحداثة والتحديث والتجديد مصطلحات تتداخل كثيرا في الكتابة النقدية العربية المعاصرة، مما يحدث خلطا في المفاهيم، فصيغة «التجديد» في نظر الكاتب اكثر غموضا واشكالا لاسباب كثيرة، اهمها، موضوعها المتشعب فيما يخص بنية القصيدة وعلاقتها الجدلية باللحظة التاريخية والواقع الاجتماعي اللذين افرزا مبدع القصيدة واقرا في وعيه الذي عبر عن انتمائه ضمن الهرم الاجتماعي، وهناك ايضا صيغة التحديث التي استعملت لوصف احوال الشعر العربي في المرحلة الانتقالية بين عصرين، والتطور الذي حصل في شكلها الفني، وفي اعتقاد الكاتب ان لفظة «تجديد» غير دقيقة فضلا عن كونها غير كافية على اعتبار ان الامر يتجاوز بكثير مسالة تجديد شكل قصيدة. غير ان الاشكالية الحقيقية تكمن في ضبابية مفهوم التجديد وعدم دقة الارضية النظرية وانعدام مرجعية فكرية تحمي الجهود النظرية من الضياع في المتاهات. فقد ثبت ان «الموروث الشعري العربي غير كاف لاحداث تغيير في التجربة الشعرية، والدليل ان الماضي الشعري اتخذ شكلا عجيبا من الصناعة اللفظية المكرورة مما شوه العملية الابداعية وافقدها شرعيتها التاريخية وضاع معها المبرر الاجتماعي للشعر واسقط تجربة الحاضر في الغياب ومع هذا السقوط سقط الشاعر الاحيائي العربي الى مستوى الاسقاطات الماضوية على الحاضر، فليس غريبا والحالة هذه ان يتخيل الشاعر الاحيائي نفسه مسافرا الى «فيينا» على ناقة سريعة الخطى وهو يركب القطار، وان يتلذذ بلبن الناقة، وهو يحتسي قدح خمرة، ويبكي الاطلال وهو يقيم في ناطحة سحاب، وسبب ذلك في نظر الناقد «ان الشاعر المستلب تراثيا لم يكن يحتفظ «بانا شعرية»، ولكن ايضا لم يكن ذا نصيب في «نحن» واقعية بل ان هذه النحن جاءت متخيلة، فالانا والنحن تستمدان عناصرهما من المعجم الشعري التقليدي.. وهذا ما سبب اولا الاستيلاب تجاه التراث اي عدم النظر اليه نظرة نقدية وبالتالي الخضوع لقيمه.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا:

هل كان هم الشاعر الاحيائي خلق قصيدة جديدة ام كيفية استعادة القصيدة الموروثة؟ طبعا الحصيلة لا شيء، فلا هو استعادها لان التاريخ يسير، ولا يمكن ان نستحم في النهر مرتين، ولا هو ابدع شكلا فنيا يستقيم مع مقتضيات الظرف التاريخي ولا يناقض مع خصوصية الواقع الاجتماعي، ويستجيب لحاجات الذات ويلبي متطلبات الانسان، واذا كان الشاعر الاحيائي ذا موقف هروبي الى غياب الماضي بدعوى العودة الى الينابيع الاصيلة للابداع العربي فان مواقف شعراء الرومانسية المتحررين من الموروث كمطران والعقاد والشابي وغيرهم كان هروبيا ايضا نتيجة الاحساس بضعف الذات (العربية) في الحاضر المسحوق امام الذات الاخرى (الغربية) المتفوقة، فكان التحرر الذي اتخذ شكل «الرومانسية» التي ارتفعت بالاشكالية النهضوية لتجعلها مجرد اشكالية انسان غير محدد الا بالتفرد عن الاخرين اي الشاعر نفسه، فالمهجريون بلسان نعيمة يتحدثون عن انسان، وكذلك جماعة الديوان لكن انسانا غير محدد بوضعية اجتماعية تاريخية فالشعر عندهم «لغة النفس والشاعر هو ترجمان النفس» فقط ولا شيء بعد ذلك.

عبدالرحمن بن ابراهيم

طيور نووية اميركية لمواجهة السوفييت

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

من آرائه الخاصة باستعمال الخيارات العسكرية الحاسمة لحل المشكلة الفيتنامية.

والذين كتبوا حوله يؤكدون ارتباطه «الثقافي» بمزرعة البقر، حتى انه ينقل عنه قوله لاحد معاونيه وهما يتنزهان في حديقة البيت الابيض: «الا تعتقد اننا نعطي حيوية اكبر لهذه الحديقة فيما لو اطلقنا فيها مجموعة من الابقار؟».

ولم يجد من يقدم له النصيحة بأن يستقدم بقرة الى مكتبه، فالبقرة هي رمز الثروة في اميركا، وراعي البقر هو رمز المغامرة. ورغم انه كان معروفا بصلفه فقد كان مولعا بالاعلانات التلفزيونية التي كانت تعرض سلعا خاصة بالاطفال، وكان يشعر كما لو انه يملك عيني طفل، ودون ان ندري ما اذا كان هذا الشعور حمله على تناول حبيب الاطفال.

ودائما يقول لك زبغنيو بريجنسكي انه «البولوني الطازج»، وان بولونيا هي الدولة الوحيدة التي ستقضي على الاتحاد السوفيتي لا لانها الدولة التي تسكنها الارواح الشريرة، وانما لانها الدولة «التي تحرسها السماء» فاكثر من مرة غابت عن الخريطة، والمسؤولون عن التغيب هم الذين كانوا يغيبون في نهاية المطاف، وها ان نتائج الانتخابات الاخيرة تجعله اكثر ثقة بقناعاته، فبولونيا هي اول دولة شيوعية تعود الى الرأسمالية خلال خمس سنوات على الاكثر، واذ ذاك تلحق بها كل الدول الاوروبية (الشرقية) الاخرى، وصولا الى الاتحاد السوفيتي الذي لن يكون بامكانه ان يتحمل المعطف الشيوعي الثقيل لاكثر من نهاية القرن.

الفكرة الغرائبية ماثلة: هل يطلب الاتحاد السوفيتي الانضمام الى حلف شمال الاطلسي؟

قد يكون هناك حل اكثر فعالية، فمضيق بيرنغ يمكن ردمه بسهولة، واذ ذاك تصبح روسيا جزءا لا يتجزأ من اميركا الشمالية. وهذه الفكرة لم تطرأ في بال بريجنسكي وحسب، ففي ذروة احتدام الحرب الباردة، كان هناك من يقترح اقامة جسر بري بين اميركا الشمالية والقارة السوفيتية، ولا شيء مستحيلا في هذه الحال، فحين يقرر الرئيس رونالد ريغن بناء مستوطنات في الفضاء لا تعود هناك اية مشكلة في اقامة الجسر الذي سيكون بمثابة تصحيح لخطأ جيولوجي وقع في احد الازمنة ولم يلبث ان تحول الى خطأ استراتيجي مع تطور الخلافات العقائدية.

غرائبية جيمس بيكر هي في اعتقاده ان افضل السياسات هي اللاسياسة. يخاف كثيرا ان يقوم باية خطوة تفسر على انها تقليد ميكانيكي لسياسة هنري كيسنجر، كما يخاف من ان يقوم هذا الاخير بانقلاب ضده على غرار ما فعل مع وليم روجرز منذ حوالي عشرين عاما، ومع ذلك فهو معجب بسياسته ان حيال اليابان او حيال اوروبا او حيال الشرق الاوسط، ولقد اتى بكل رجال هنري كيسنجر الى وزارة الخارجية، فقط لكي يبقى كيسنجر بعيدا. لا بأس ان تملأ الظلال قاعات الوزارة، ولكن شرط الا يقترب ذلك الرجل الذي يشبه وقع اقدامه وقع اقدام «وسيط عقاري»، ألم يلعب دور وسيط عقاري في الشرق الاوسط؟

□■□

لا تعرف كيف يتداخل الرجال وكيف يفترقون. وعندما تسال من هو برنت سكوكروفت يقولون لك ان الرئيس بوش يحب الرجال الذين يستعملون حواسهم الخمس فقط، اذا كنت تستعمل حاستك السادسة فلا مكان لك في الادارة الحالية، مع ان ادوارد كنيدي يعتقد ان الشيء الذي يفرق بين الاميركيين وغيرهم من الشعوب الاخرى هو الحاسة السادسة التي لم تعد مجرد تصور، فهي تستعمل حتى في المسائل الصغيرة. ولعل هذه الحاسة بالذات هي التي جعلته يتخلى عن حلمه العميق في ان يقتفي اثر شقيقيه اللذين قضيا الواحد تلو الاخر في ترشيح نفسه للرئاسة.

عائلة كل افرادها يمتلكون الحاسة السادسة، لكنهم يتجاوزونها الى الحاسة السابعة، وهنا تبدأ المأساة التي تعكس شكلا اخر من اشكال الغرائبية، من القاتل؟ انهم لا يعرفون لانهم يعرفون، لكن ادبيات المؤسسة تفترض الصمت والى الحد الذي يجعلك تقتنع اذا قال لك احدهم ان التحقيقات الاخيرة اثبتت ان جون كنيدي هو الذي اطلق النار على رأسه في دالاس، لماذا لا تلصق التهمة بزوجته؟

لا احد قتل جون كنيدي، وللمرة الاولى يجب ان يكون هناك قتيل من دون قاتل!

بالكاد تعرف من هم رجال الرئيس، في ايام ريغن كان هناك رؤساء، وهو رئيس الرؤساء، وقيل انه عندما اختارهم اختبر قدرتهم على تحمل الصدمات النووية، كلهم كانوا يملكون جلدا سميكا، واحتار المحللون هل هو فريق الضباع ام انه فريق الابالسة. ولانهم كانوا هكذا راحوا يتساقطون الواحد تلو الاخر كما لو انهم صنعوا من الطين ولم يصنعوا من الفولاذ.

دنيس روس هو الدماغ الاكثر تعقيدا، انه مدير التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، وهناك يصفونه بانه الرجل الذي يضخ الافكار من كل الثقوب التي في جسمه، وعلى الذين يتحلقون حوله ان يعملوا على تجميع هذه الافكار ثم تنسيقها، وحتى الان لا يزال في مرحلة «الضخ» فلا افكار نهائية بالنسبة الى اي من القضايا الاساسية، وان كان ثابتا ان الرئيس بوش يفضل اصحاب الرؤوس الباردة على اصحاب الرؤوس المكهربة.

ويختلف المحللون: «يجب ان نهز الرئيس ونقول له انه لم يعد نائبا للرئيس»، وحتى الان لم يحدث اي تغيير يستحق الذكر فالالتقاء بالقادة الاوروبيين هو عمل روتيني «كما لو ان رجلا يلتقي.. بدجاجاته»، او كما انه يلتقي بحكام الولايات، وعلى بوش كي يكون رئيسا اما ان يلتقي ميخائيل غورباتشيف في الحال او يحل ازمة الشرق الاوسط.. في الحال.

«رأس يذوب في التفاصيل»، هذا مكا يقوله خصومه الديمقراطيون الذين يعربون عن اغتباطهم لانه يوجد رجل في البيت الابيض لا يستحق كل الاخرين. ولكن في الحزب الجمهوري تسمع ذلك الشيء الاخر، فجورج بوش لا يستطيع ان يكون رجل الصدمات القارغة، بل انه يفضل ان يكون بطيئا في البداية، حتى تكون المفاجآت كبيرة ودقيقة و«... عليكم ان تنتظروا المفاجآت» بدءا من نهاية العام الحالي او من مطلع العام المقبل.

عندما نتحدث عن الغرائبية في اميركا، كيف يمكن اغفال هنري كيسنجر الذي اصبح صاحب مؤسسة تنتج الافكار وتضعها في ورق انيق، ثم تبيعها ان في السوق المحلية او في السوق العالمية. والطريف ان يشيع موظفو العلاقات العامة في المؤسسة ان ميخائيل غورباتشيف طلب من هنري كيسنجر رأيه في عدد من القضايا السوفيتية. لكنه رفض اجابة الطلب لان ذلك يعتبر بمثابة خيانة «صغيرة» للولايات المتحدة.

كل العالم بين يدي كيسنجر، هو يعتقد هذا، والذين لا يحبونه يقولون ان عقدة الرئاسة حطمته ففعل كل شيء من اجل ان يعود الى وزارة الخارجية. المهم ان يصبح وزيرا للخارجية مرة اخرى، حتى ولو اقتضى الامر ان يكون وزيرا للخارجية.. السوفيتية!

المهم الا تبقى آراؤه مجرد آراء، فجاذبية القرار تجعله احيانا يتهم الجميع بانهم يحكمون الولايات المتحدة بذهبية المشعوذين فيما يفترض ان يترك هذا الامر للعباقرة، وهو العبقري الوحيد، لكنه ليس اليهودي الوحيد، واحد اليهود قال له بهزء كبير: «ياصاحبنا... نستطيع ان نجعل منك حاخاما فقط، اما نبيا فهذا من صلاحيات يهوه... على الاقل».

ومشكلة كيسنجر مع يهوه ... على الاقل!

.. لماذا لا نجعل القنبلة الذرية الاسرائيلية قنبلة عربية؟

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ ـ

ليس هذا ما يفعله الاسرائيليون ابدا، فهم «يشترون» الادمغة اليهودية المنتشرة في مختلف انحاء العالم الغربي كي تساهم في دفع العملية التكنولوجية في اسرائيل. والمشكلة دوما في العربي الذي يستهلك. وهذا هو الرهان الاسرائيلي.

وفي عام ٢٠٠٠ ستكون هناك دول عربية مضى على استقلالها ستون عاما، ومع ذلك لا طائرة عربية، ولا سيارة، حتى ولا جهاز تلفزيون، وفي احسن الاحوال تستطيع دولة ما تجميع طائرة او تقليد صاروخ كلاسيكي، وحين يفتتح القرن الحادي والعشرون ابوابه يفتح العرب افواههم...

الاولوية للجهاز الهضمي، لكن خبيرا لبنانيا متعاقدا مع منظمة التغذية والزراعة الدولية (الفاو)، قال لي، وبعد جولة في عدد من الدول الافريقية والعربية: «اعتقد اننا الوحيدون الذين سنجوع في القرن المقبل». لكنه عاد ليطمئننا: «ربما ستكون هناك دول افريقيا اكثر سوءا منا، لكن مما لا شك فيه ان ثمة دولا افريقية تبذل اضعاف اضعاف ما يبذله السودان من اجل تطوير امكاناته الزراعية».

وكان باستطاعة السودان ـ والامكانات الزراعية اسطورية هناك ـ ان يكون سلة طعام العرب، فاذا بالمسؤولين يدورون بالسلة الفارغة على البلدان العربية الاخرى!

□■□

عشية العام ٢٠٠٠...

لا وجود للامن الاستراتيجي، ولا للامن الاقتصادي، ولا للامن الثقافي، اي ان العرب كلهم في العراء، فيما يكتشف الاوروبيون، وهم الاقرب الينا جغرافيا (ولم يعودوا الابعد عنا تاريخيا) ان من الضروري الدخول جماعيا الى القرن المقبل، ولهذا فلن تكون بينهم حدود في عام ١٩٩٢، وسيكون بامكان رجل الاعمال البلجيكي ان يفتتح مصنعا له في ليفربول البريطانية، كما انه سيكون بامكان المحامي الفرنسي ان يمارس مهنته في فرنكفورت الالمانية دون اية قيود، فماذا لو اراد العربي ان ينتقل الى بلد عربي اخر...

□■□

واذكر تلك الساعات المريرة في مطار احدى العواصم العربية الافريقية، رجل الامن في المطار الذي يفترض ان ينظر بازدراء الى الركاب العرب، اوقفنا في صف طويل مع اوامر صارمة بعدم التحرك، كان شيئا من الـ «اوشويتز العربي» على المستوى النفسي على الاقل.. وذهبت جوازات سفرنا الى الاقبية، مع ان احدا منا لا يشبه انفه انف كارلوس، كما ان احدا منا لا تشبه اذناه قرني الاسكندر ذي القرنين، فيما كان الركاب الآتون من مالاوي وموزامبيق وتنزانيا يمرون بكل سلام، وبعد ان يمتعوا ابصارهم برؤيتنا نحن الجاهزين في اية لحظة للانتقال الى ارخبيل الغولاغ.

وكثيرة هي المطارات العربية التي تشبه ارخبيل الغولاغ، الا اذا صادفت رجل امن يعرفك من الصورة ويقرأ لك، فيرحب بك بحرارة ثم يدعوك الى مكتبه لفنجان قهوة، ولا شك انه الرجل الاخر، فلماذا يفترض بالعربي ان يكون مزدوجا: «هو» والـ «لا هو» ودائما نصف العربي يجب ان يكون ضد نصفه الاخر..؟

لا نشكو ابدا من نقص في العبقرية الثقافية، فآخر جائزة نوبل في الاداب، كانت لنا، وحين يكون بيننا نجيب محفوظ وادونيس وعبدالله العروي وادوار سعيد، وجورج قرم وامين معلوف وجمال حمدان وغيرهم وغيرهم لا يكون سبب للشكوى.

ولا نشكو ابدا من نقص في عبقرية الارض، كما اننا لا نشكو من نقص في عبقرية الماضي. المشكلة كلها في النقص الحاصل في... عبقرية المستقبل!

والخبير الياباني ينصحنا بأن نضع الهواجس السياسية والهواجس العسكرية جانبا، مع التركيز على التداخل الديناميكي بين الافق الاقتصادي والافق السياسي...

ثم يقول لنا ضاحكا: «لو كنا مكانكم لقررنا وقف كل الاعمال السياسية لمدة عشر سنوات». حينذاك لن تكون هناك اي خلافات بين العرب، والعرب، فالاقتصاد يجمع، والثقافة تجمع، ولكن ماذا نفعل باسرائيل في هذه الحال؟

ونقول للخبير الياباني انت تناقض نفسك، فحين تؤكد ان اسرائيل تخاف منا اقتصاديا فقط، يفترض فينا ان نعرف في الحال انها ستلتف علينا عسكريا لمنعنا من تحقيق اي تطور اقتصادي، اي ان المشكلة ليست فينا وحسب بل انها في وجود الدولة العبرية، وهو وجود مبرمج، يلعب دورا بارزا في دفعنا الى الوراء...

اما رأيه فهو ان الاسرائيليين يستخدمون الذريعة العسكرية لتحطيم الدورة الاقتصادية العربية التي لا يمكن الا القول انها لا تزال هشة للغاية، حتى اذا ما تم انتزاع هذه الذريعة منهم، فلن يكون بوسعهم اختراق بلد ما لمجرد انه يخطو خطوات اقتصادية ناجحة...

ثم اخذنا لبنان مثالا، فقد كان هذا البلد مرشحا ليكون والى حد ما، يابان الشرق الاوسط الرأسمال جريء ويمكن ان يستقطب تثميرات خارجية كبيرة، والامكانات البشرية تتمتع بمستوى عال من الكفاءة، هذا فضلا عن ان عمليات التسويق سهلة وغير معقدة، وفجاة سقطت القنبلة اليهودية داخل الطبق الزجاجي فتحطم كل شيء. اجل، انه الطبق الزجاجي لان الجدران العربية كلها من زجاج.

وذات يوم، قلنا اننا ننتعل القبقاب الخشبي وندخل الى القرن العشرين، الان، يمكننا القول اننا ننتعل القبقاب الزجاجي الذي بدا وكانه جزء لا يتجزأ منا وندخل الى القرن الاخر...

ويقال دائما ان اليابانيين ارتفعوا اقتصاديا لانهم خرجوا من حضارة الدبابات، وكذلك فعل الالمان، فلماذا لا يكون العرب هكذا: سنبلة القمح بدلا من الدبابة؟!

كما لو اننا نعيش في اليوتوبيا، حتى الهواء الذي يحيط بنا له اسنان طويلة، لماذا اذا لا نقيم ذلك التوازن الخلاق بين الضرورة العسكرية والضرورة الاقتصادية بدلا من ان تاكلنا الدبابات (دباباتنا) التي اكلها الملل؟

ولا نزال حتى الان في مرحلة الاسئلة، ونخاف ان ياتي الجواب من حارس القرن: آسف، ايها السادة، لقد وصلتم متاخرين جدا...

اجل، لقد وصلنا متاخرين: كلنا ناكل الخبز الاتي من كوكب اخر، كلنا نستورد البنادق، كما لو ان التاريخ وكاي سلعة اخرى، يصل بالصناديق ايضا. لكننا نتقن، دون شك، تصدير الادمغة، والاحصاءات التي بين أيدينا تقول انه خلال ربع القرن المقبل سيكون هناك خمسون مليون عربي خارج العالم العربي. هل يعلم السادة المسؤولون في اسرائيل بذلك؟

على «امل» ان يبلغ هذا الرقم المائة مليون في عام ٢٠٥٠، فالدلتا في مصر تضيق، والهواء في السودان يضيق، والحقيقة ان الهواء يضيق في كل مكان. اما لماذا كل هذه المساحة، فلكي تتسع لنا حين تتمدد على بطوننا. ان بطوننا في خطر... ... ايها السادة، ان عقولنا في خطر!!

نبيه البرجي

الدكتور احمد المتوكل.. استاذ اللسانيات المغربي

مشروع لوضع نحو وظيفي للغة العربية

فاز الدكتور احمد المتوكل استاذ اللسانيات بشعبتي اللغة العربية واللغة الفرنسية بكلية الاداب بالرباط بجائزة المغرب الكبرى في العلوم الانسانية والاجتماعية عن كتابه: «قضايا معجمية» (المحمولات الفعلية المشتقة في اللغة العربية)، كما فاز عدد من الكتاب والمفكرين المغاربة بعدة جوائز ادبية وعلمية اخرى قررتها وزارة الثقافة المغربية وجرى توزيعها مؤخرا في حفل خاص في مدينة مراكش بالمغرب دعا اليه وزير الثقافة المغربي محمد بن عيسى ورعاه ولي عهد المغرب الامير سيدي محمد.

كتاب الدكتور احمد المتوكل الذي فاز بجائزة المغرب الكبرى في العلوم الانسانية والاجتماعية يشكل محاولة رائدة لصوغ قواعد تفي بالتمثيل للاوليات التي تستخدمها اللغة العربية في اشتقاق المحمولات الفعلية ويقترح تنميطا لهذه القواعد يصنفها ثلاثة اصناف: القواعد المقلصة للمحلاتية، والقواعد الموسعة للمحلاتية، والقواعد المحافظة على المحلاتية. ويعد هذا الكتاب حلقة من مشروع واسع يتقصد وضع نحو وظيفي للغة العربية يضطلع بدراسة قضاياها المركزية المعجمية والدلالية والتركيبية من منظور تداولي.

الدكتور احمد المتوكل احد ابرز العلماء العرب في مجال اللسانيات في الوقت الراهن والمهمة التي يضطلع بها مهمة رائدة ثقافيا وقوميا معا وله ابحاث وافرة منشورة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية وهو بالاضافة الى عمله في جامعة الملك محمد الخامس في الرباط، عمل استاذا زائرا بجامعة امستردام، وهو عضو اللجنة الاستشارية للجمعية الدولية للتداوليات بجامعة انتويرب ببلجيكا وعضو جمعية النحو الوظيفي الدولية في هولندا، وعضو اتحاد اللسانيين المغاربة في الرباط.

□■□

قال الدكتور احمد المتوكل لـ «القبس»:

ـ ابتدأت مسيرتي كلساني منذ ما يزيد عن عشرين سنة وكان هدفي في البداية هو ان اساهم في وضع لسانيات عربية للغة العربية. واتخذت لي منذ البداية المنهج الاتي: ان استفيد من المناهج الغربية الحديثة في هذا العلم، وان احاول من خلالها توظيف التراث العربي القديم بنحوه وبلاغته، وقد افرزت مدى امكان افادة التنظير اللساني بصفة عامة من الفكر اللغوي العربي القديم في اطروحة لي نشرت في اوائل السنوات العشر الاخيرة وهي تحمل عنوان «تأملات في نظرية الدلالة في الفكر اللغوي العربي القديم».

بعد ذلك اتجهت نحو تخصص في ما يسمى «بالتداوليات»، وما يمكن ان نجعله مقابلا، مع احتياط طبعا، لما كان يسمى في القديم، المعاني، واهتممت خاصة بالنظريات اللسانية المعاصرة التي تجدها مؤسسة تداوليا، اي النظريات المعاصرة التي تقول بان بنية اللغات الطبيعية، اللغات الانسانية، مرتبطة ارتباطا وثيقا بوظيفتها الاساسية وهي وظيفة التواصل. وهذه النظريات اللسانية المعاصرة تتميز بكونها تعطي اهمية كبرى من جانب «التداول».

في هذا الاطار اخترت نموذجا لغويا معينا هو النحو الوظيفي الذي انشاه مجموعة من اللغويين بجامعة امستردام وعلى رأسهم اللغوي المعروف «سيمون بيك» وحاولت ان اضع نحوا وظيفيا للغة العربية، اي وصفا للغة العربية يتناول اهم قضاياها البنيوية واعني بالبنيوية التركيبية والصوتية والصرفية والدلالية من منظور تداولي، اي من منظور وظيفي.

□■□

واهتممت بمجموعة من القضايا التي اعتبرتها مركزية: قضايا معجمية وقضايا تركيبية وقضايا دلالية تناولتها في سلسلة من الكتب صدرت لي منذ عام ١٩٨٥ وهي اساسا الوظائف التداولية في اللغة العربية، دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي، من البنية الحملية الى البنية المكونية، من قضايا الرابط في اللغة العربية، والكتاب الذي جوزت بسببه وهو «قضايا معجمية في اللغة العربية». هذا بالنسبة لما صدر لي في اللغة العربية، وصدرت لي في نفس الاطار كتب اخرى باللغة الفرنسية منها كتاب شكل اطروحة تقدمت بها لنيل الدكتوراه في عام ١٩٨٠ عنوانه تأملات في نظرية الدلالة في الفكر اللغوي العربي، واخيرا وفي هذه السنة بالذات، كتاب يشكل مجموعة من المقالات منها ما هو مكتوب بالفرنسية ومنها ما هو مكتوب بالانكليزية وعنوانه «دراسات في النحو الوظيفي». وهناك كتب اخرى في نفس الاطار تحت الطبع ويمكنني ان اقول ان المشروع الذي اسعى في تحقيقه هو وضع نحو وظيفي متكامل للغة العربية بالاستفادة من منبعين اساسيين: منبع غربي وهو النموذج الذي تحدثت عنه آنفا والذي يسمى بالنحو الوظيفي، ومنبع ثان هو البلاغة العربية القديمة خاصة فيما يسمى بعلم المعاني.

● ولكن الا ترى ان للغة العربية خصائص خاصة تستدعي ان نضع لها نحوا خاصا لايماثل الانحاء التي وضعت او يمكن ان توضع للغات الاخرى؟

ـ الذي يجب ان ننبه اليه هو ان اللغة العربية ليست لغة مستقلة عن اللغات الطبيعية، او اللغات الانسانية الاخرى. فمن الافكار التي نراها تروج في العالم العربي هو ان للغة العربية خصائص تستدعي ان نضع لها نحوا خاصا لا يماثل الانحاء التي وضعت للغات الاخرى، اللغات الهندية ـ الاوروبية وغيرها. هذه الفكرة هي فكرة خاطئة علميا لان اللغة العربية لغة انسانية، لغة طبيعية، طبعا تمتاز اللغة العربية بخصائص كجميع اللغات. ولكن هناك كليات لغوية تجعل اللغة العربية تتآصر وتتآلف في مجموعة من السمات باللغات الانسانية عامة. واذا كنا مقتنعين بهذه الفكرة لزم ان نقول ان الانحاء التي وضعت للغات الاخرى، واقصد اللسانيات العامة الحديثة صالحة لوصف اللغة العربية.



● احمد المتوكل

يبقى مع ذلك ان المجهود اللغوي العربي القديم يمكن استثماره في وصف اللغة العربية حينما تدعو الحاجة اليه. هناك مفاهيم يمكن ان نستقيها من التراث اللغوي العربي القديم فنعني بها ثغرات يمكن ان نجدها في اللسانيات المعاصرة لكي يصبح الوصف الذي نقترحه للغة العربية وصفا ملائما لهذه اللغة. وهذه التجربة قمت بها وقام بها غيري طبعا. اقترحت مفاهيم مختلفة منها مفهوم التخصيص عند البلاغيين، ومفهوم التقديم والتأخير عند البلاغيين كذلك، وجعلت من هذا المفهوم مفهوما اساسيا في النحو الوظيفي الذي اضعه.

● ألم يدرس النحاة العرب القدماء جميع الابعاد اللغوية التي تتوافر في اللغة العربية؟

ـ طبعا، يمكن ان نقول ان النحاة العرب القدماء درسوا جميعا الابعاد التي تتوافر في اللغة العربية: البعد الصوتي والبعد الصرفي والبعد التركيبي والبعد الدلالي بجميع انواعه: الدلالة الحفرية والدلالة التداولية الى غير ذلك. الا ان هذا الوصف ككل وصف قديم، له محاسنه وله مساوئه. وهو يدعو الى ان لا نظل مرتبطين ارتباطا كليا بالنحو العربي القديم، ولكن يستلزم ان نضع وصفا حديثا مستقى من النماذج اللغوية اللسانية الحديثة لهذه اللغة، دون ان نتخلى طبعا عن التراث العربي القديم.

● وكيف ندخل مثل هذه الانجازات اللغوية في برامج تدريس اللغة العربية؟

ـ من محاسن تطبيق الاواليات التي تمدنا بها اللسانيات الحديثة هو اننا يمكن ان ندرس مجالات اخرى غير المجال اللغوي الصرف مثلا كما تفضلت وقلت المجال التعليمي. النظريات اللسانية المعاصرة هي نظريات معقدة لا يمكن ان ندرسها وبخاصة في المراحل الاولى من التعليم كما هي. ولكن من الممكن جدا، وقد قيم بهذا العمل في بلدان غربية كفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة وسواها. يمكن ان نبسط تلك النظريات اللسانية المعاصرة وان نضع انحاء مستمدة من هذه النظريات للغة العربية تساير كل مستوى من مستويات التاليف على اختلافها.

● هل تجد دورا لمجامع اللغة العربية في هذا الاطار؟

ـ ـ مجامع اللغة العربية دورها مهم مبدئيا بغض النظر عن النتائج التي توصلت اليها. دورها مهم الا ان هذا الدور يختلف عن دور اللسانيات. اللساني يصف المعطى اللغوي، واصحاب المجامع اللغوية يسعون في اغناء اللغة العربية، وهذان دوران متباينان، وانما الذي يمكن ان نقول في هذا الصدد هو ان مهمة المجامع اللغوية وهي اغناء اللغة خاصة في مستواها المعجمي مثل ادخال الفاظ جديدة للدلالة على مدلولات مستحدثة الى غير ذلك، هذه المهمة يمكن ان تستفيد جدا من الاوصاف اللسانية الحديثة للغة العربية.

جهاد فاضل

اين يضع ادونيس قلبه الآن؟

للرماد نظرة وداع وللنار نظرة لقاء

ادونيس ترك توقيعا سريعا، وطويلا، في بيروت وذهب. لم نلتق به في باريس، لكننا شعرنا ان المدينة التي تشبه المعطف البلوري المعتق لا تصلح للقلب، واين يضع ادونيس قلبه؟ كلنا اين نضع قلوبنا؟

هذا وقت الاحذية الثقيلة (التي تعود الى الوراء) لا وقت الرؤوس الثقيلة. والقنبلة التي تقتل القصيدة تقتل التاريخ. ربما كان قصده ان يحمي القصيدة، ولكن اي قصيدة عندما يكون الصوت بعيدا والقلب بعيدا.

ثم نفتح دفتر خواطره ونقرأ. نكاد لا نكتفي. انه ادونيس، ونحن المربوطون الى القدر الذي يصنعه اللصوص بالدبابيس، واحيانا بالهراوات.

«انّى سافرت، كيفما اتجهت
اعماقك أبعد الامكنة

*

العقل يدور حولنا
وامامنا يسير القلب

*

احيانا، لكي ارى النور
احيط نفسي بجدران من الظلام

*

حياة الحجر لا تنتهي،
ذلك انه يعيش ميتا

*

ـ ما الكتابة؟
ـ أليست الواقع، منسوجا
بابر الكلام؟

*

أذكر أيامي الماضية:
كانت تسير في نومها
وكنت اتوكأ عليها

*

جرحت باكرا
وباكرا عرفت
الجراح التي خلقتني

*

الوجه غابة من الاسئلة
لا يقدر اي جواب ان يخترقها

*

الكلام يتحول الى ورق
لكن الورق يعود الى الشجر
تلك هي كيمياء الشعر

*

أكثر من نجم
يتدلى ليشارك الشاعر أرقه
وليقرأ معه كتابة الفجر

*

الليل يمسك النهار بأهدابه
والنهار يمسك الليل باظافره

*

اليوم، للمرة الاولى، منذ وقت طويل،
راقبت الشمس
وهي تسلم شعرها
لمقص الغروب

*

للحياة بيت يتسع لكل شيء
وللموت بيت لا يتسع الا لشيء واحد:
الموت.

*

خلعت جادة البحر
ثوبها الازرق المتموج
ولبست كيسا من الرمل

*

الرماد نفسه
الذي أكل الموتى
لا يتذكر ايا منهم

*

للخيال بيوت كثيرة
اجملها الجسد

الليل يزرر قميص الارض
والنهار يعريها

*

للسماء ثديان
يرضع منهما البشر جميعا
في اي مكان، وفي اي لحظة

*

احيانا يكون الخط المستقيم
طريقا تقود الى لا مكان

*

الغيم هو الثوب الوحيد
الذي لا يقدر ان يلبسه اي جسم

*

للرماد، دائما، نظرة ودفاع
وللنار، دائما نظرة لقاء

*

الجنوب جمهورية احلام
يرفسها البحر

*

يتدلى في عنق تاريخنا
عقد اخضر اسمه الجنوب

*

صداقتي للنرجس
لكن حبي لزهر آخر
لا اسميه

*

العين طريق
والوجه مفترق

*

خطوات المطر
هي نفسها دموعه

*

لا تعنيني الابواب
تعنيني الطريق التي توصل اليها

*

تتمنى الريح نفسها
ان تتحول الى عربة
تجرها الفراشات

*

الجسد...
الثوب الوحيد
الذي يلبسه الالم

*

الليل نفسه
قنديل آخر

*

ينزل الزمن راعيا
في ضيافة الذاكرة

*

ينسى الغصن الشجرة
حين يستقبل عصفورا

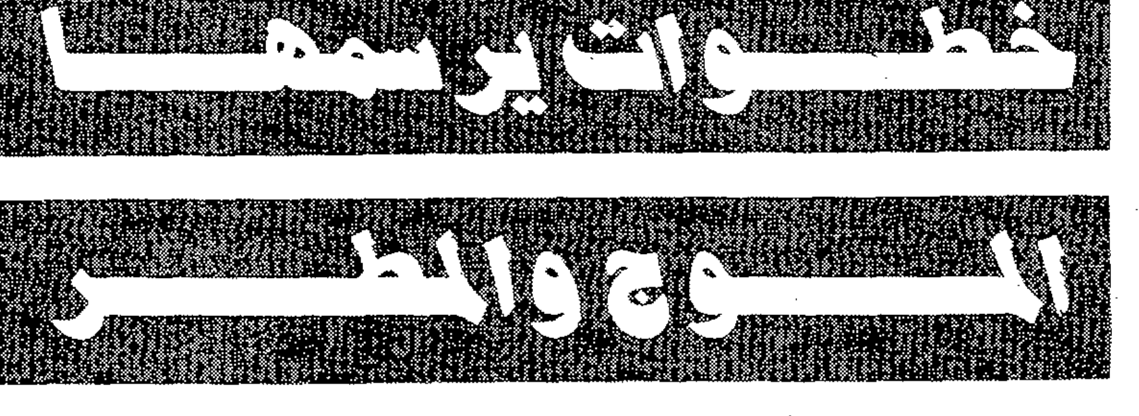
*

الكلمات في اللغة العربية اليوم
عمياء كلها
الا كلمة واحدة: الله

*

الحب خطواتك الماضية
والماضي غبارك المقبل

اشتياق الميلاد بدون خطايا



قلنا: «ان اللغة ظاهرة انسانية.. ولادة ثانية.. هكذا في الاصل».. وتحدثنا عن الكلمة الحقيقية.. ونعود الى السياق.. لنتساءل:

اذا كانت اللغة مظهر الحركة الانسانية في اتجاه الكشف والاقتراح.. فكيف تحولت الى مظهر يستعبد خالقه!؟

كيف انفصل ابتكار اللغة عن الجماعة واصبح ابتكارا فرديا؟ اسئلة لا بد من الاجابة عليها.. عبر المرور في محاور اللغة، على نطاق الجماعة اولا.

ونعتقد ان الجانب العملي في النشاط الانساني، ساهم في تعميم اللغة على نطاق الجماعة، شانها في ذلك، شأن اي اكتشاف او اقتراح لا يظل ملكا للفرد وحده، بل يميل دائما الى الانتظام في جماعة او تميل الجماعة الى الانتظام فيه.

وهذا ليس تقليلا من اهمية الجانب العلمي في الحياة، وانما هو اشارة الى ما يطرأ احيانا على الينابيع من جفاف، حين تستنزف.. وما يطلبه البحث عن ينابيع اخرى جديدة من مغامرة.

لقد اكتسبت اللغة بالتعميم على مستوى الجماعة بعدا في الزمان، وحولها التقنين الى أطر جاهزة للاستعمال سهلة ونهائية.

فما كان يقصد به ان يكون محافظة على تراث اللغة في الماضي، اصبح قانونا لكل لغة لم تولد بعد..

وهنا مكمن التناقض ـ الميلاد، فبما ان نهائية الحياة لم تقرر بعد.. والاصل ـ لا نهائيتها ـ، اصبح من الواضح ان اللغة ـ المطلق، ما هي الا التعبير عن ميل انساني نحو المحافظة والبقاء في حدود الراهن والمعروف.

ومن هنا ـ كما قلنا في الاسبوع الماضي ـ: «لا يمكن حل هذا التناقض بواسطة الجماعة».. «هذا التناقض لا يحل الا من قبل المبدعين».

المبدع وابتكار اللغة.. لغته الخاصة! معنى ذلك: خروج على تقليد طويل.. يأتي عبر طبيعة الخبرة الادبية.. تلك التي تحمل تجسيدا حيا للنزوع الانساني للغة ـ الرؤيا.

□■□

واذا تساءلنا عن كيفية تحقق الرؤيا الشعرية او تحولها ـ في السبعينات امتدادا الى اللحظة..؟ فسندخل الآن في سياق بحثنا.. شعر السبعينات، وهنا، يبدو واضحا وخاصة للمثقف:

ان ثمة تحولا من الماضي الى الحاضر بشكل ـ شبه قاطع. هذا التحول لم يعد فيه (الحاضر مثالا، او الماضي مثالا) بقدر ما اصبح موضوعا للتجربة والاستقصاء.

ولئن كان استخدام الماضي، كفرح ومثال، هو الاشارة الى اعادة التكوين مثلا، فان الاكثر اهمية هنا، هو وحدة المناخ النفسي والايحائي الذي يلون الشعر الحديث بدرجات متفاوتة. ولنعط بعض الدلالات.

الحب ـ المرأة ـ الوطن

فان كان الحب (مثلا): هو المحرك في قصيدة ما، كان حبا مشارا اليه.. موحى به، وليس حادثا عابرا. انه يتغلغل في الصورة، وما وراءها، بحيث يغدو قرارا متنقلا بين المرأة والوطن.. او بين الرجل والوطن ـ عند الشاعرات ـ.

الحب هنا قرار وجودي يناظر الموقف الفلسفي، من حيث الايمان بدافع او محرك اساس للوجود هو: المرأة ـ الوطن، او الرجل ـ الوطن.. المحتل بصورة مباشرة او غير مباشرة.

الحب هنا: ليس عاطفة نمتلكها للزهو بها، بقدر ما هو اعادة نظر شاملة في التكوين. وحين يقدم لنا العالم نفسه، بكل وثوقياته الخربة في الحاضر والماضي، تبدو العاطفة: الحب ـ الوطن ـ المرأة ـ الرجل.. في أخص خصائصها عبثا.

ان علاقة الحب تسيطر على الكائنات والموجودات، وتخرجها من مدار العالم المرسوم، الى مدار جديد، وتدفعها الى محاولة اعادة التكوين مرة اخرى.. والى معاناة الصيرورة.

ويعادل الحب هنا: الكشف والتغلغل في ابسط المعارف والتجارب اليقظة، على الزمان المنفلت كطرف لا تلتقي.. هذا عند بعض شعراء السبعينات.. والذين سيكونون محور بحثنا.

اما عند شعراء اخرين.. فان الحب ـ المرأة ـ الوطن.. تبدو اشارات باهتة.. للوصول الى الانا.. المتجول دائما حول نفسها.. والتي لا تقود الا الى الشاعر نفسه فقط.. وقد نأتي على ذكر البعض منهم في سياقنا.

الطفولة ـ الميلاد

وان كانت الطفولة هي المحرك «لقصيدة ما»، فان الشاعر (واقصد الذين سيكونون محور البحث)، فان الشاعر هنا المندفع نحو ضبط الحاضر بطرقه ونهاراته، ووضع علامات ودلالات عليه، هذا الشاعر يجد في طفولة الاشياء منبعا للقيم.. للنقاء.

وبدهيا هنا: نرى ان الحب يمد الطفولة بلمحة من ضيائه.

ان هذه الجزئية ـ الطفولة: تغدو عوالم واقاليم ضائعة وسماوات.

اي كونا كاملا في انتظار الولادة..

والولادة تدفع الى السفر والانتظار واكتشاف المدن والحلم، والبحار والشواطيء.. انها ولادة ما لا يوصف في حاضر يكشف عن تشققاته.

والاهم من كل هذا (في نظرنا): ان الاستخدامات الثقافية، تتحقق بشكل ثانوي لخدمة الحالة الشعرية للقصيدة الحديثة. وهي القصيدة التي تجمع في جسد واحد بين الطفولة ـ المرأة ـ الرجل ـ الحب ـ الام ـ البحر ـ الوطن والمنفى، .. مولدة احساسا بالنفي وبالاشتياق: اشتياق الميلاد بدون خطايا.. ميلاد بالثورة والحب.

ترى هل يتحدث شعراء السبعينات عن انهيارات الحركات الثورية وتشوهها؟...

عن رفض لغة سائدة...

عن توليد لغة جديدة مرتبطة بجسد الاشياء، والطموحات الاجتماعية، على مدى الرقعة العربية؟ حيث يأتي تركيب الصور، معبرا عن الفكرة، دون ان تقال مباشرة؟

ولكن، لهذا التالق خيباته ايضا.. كما لكل جزئية من جزئيات الطبيعة تحولها.

فحيث يعاد التكوين.. وتعاد قصة الخلق مرة اخرى.. يعاد النقيض دائما.

ان المتناقضات تتجسد، كمحاولة للوصول بالشعور، الى اقصى ذروة ممكنة.

وليس من العبث في شيء، ان الشعر المعاصر (ككل): في ثورته، قد مازج بين الحس والفكر، او بين الحس والتجريد، ليخلق حالة ثالثة.. وهذا انعكاس للثقافة المعاصرة، في وصولها الى الكشف عن اكثر قوانين الطبيعة والمجتمعات اهمية.. وهو «قانون المتناقضات».

الحلم بالرحيل والالتصاق

يوسم الشعر الحديث ـ خصوصا شعر السبعينات ـ بميسم الشجن. الا ان هذا الشجن ليس فرديا.. انه شجن جيل كامل يتحدث خلال صوت الشعراء، جيل ولد على اصوات انهيارات متواصلة في الانظمة والقيم.. جيل يحلم بالرحيل، وبالالتصاق بواقعه، في آن واحد.. جيل يلقى به مهموم امام كتاب التاريخ، ليعيد صياغته وتنظيمه.. لانه بذلك فقط يستطيع ان يكشف نفسه، ان يعرفها، وان يغيرها.

جيل يشك بكل شيء، وعليه يقع عبء اعادة البكارة الى العالم مجددا.

اذن، في هذا الشجن يتلازم الحلم بالرحيل وبالوجود في آن واحد.

ألم يبدأ ـ في كل عصور الانهيارات ـ رحيل المثقفين الى الخارج دائما؟

قد يقول قائل ما: وماذا؟ هل الشجن والحلم بالرحيل وبالوجود، هو فقط ما تفتقده اجيالنا في صراعها، ضد القوى الغازية ـ بصورة مباشرة او غير مباشرة ـ، وفي صراعها للحصول على الحرية والاستقلال الفعلي؟

ان هذا الاعتراض ناتج عن سوء فهم. أليست هذه النضالات..والصراعات كلها، من اجل ان يجد الانسان، افراحه: الامن ـ الاستقرار الحرية في العيش والتعبير، حتى ولو في الغربة بعيدا عن الوطن؟

ان يجد افراحه في تذوق الحوار الانساني في عالم يمضي سريعا الى الزوال؟

الا ان الشاعر الراحل، يعود مرة اخرى من عالم اللاحقيقة.. يعود من الخارج.. يعود من عالم الشهوات المتسربلة بالتعب، في انفاق الغربة السرية والعلنية.. يعود من الايام التي لا لون لها.. الى لون يدركه ويحسه.. الى معاناة النقاء مجددا.. عالم الاصوات التي لا تنسى.. الى الخطوات التي يرسمها الموج ويرسمها المطر.. وترسمها الطفولة والجذور.

حيث، يتحول الشاعر بالنار، كي يكون مرة اخرى: صبيا يتعلم ان يبدأ من جديد.. ان يبكي .. ان يضحك.

يتعلم ان يرفض المراتي (في مدينة وحيدة او خيمة وحيدة).. يتعلم ان كل المدن سحابات عابرة يعبرها او تعبره.. للوصول الى مدينته ـ الام ـ الجذور ـ الارض.

ومعنى ذلك، تحوله من عالم الاصوات والغربة.. ودخوله الارض من جديد..

هذه الارض المشتهاة، لا ترد بصفات معينة لدى الشاعر الحديث.. ومن العبث البحث عنها في الخرائط لاكتشافها.. لانها ببساطة: الارض العربية مباشرة، حيث وجوده المادي ولغته وثقافته.. ماضيه وحاضره.

وحيث ارض يتشرد فيها الحلم والواقع، حيث الاشياء رنين.. والشمس نواح (والحديث صلة).

ليلى السايح

لا تهاجر

لا تهاجر..
طائر الاحلام عني لا تهاجر..
في جناحيك رأيت العمر سعدا..
ووجدت الحب من اسمى المشاعر..
□■□
لا تهاجر..
ابن اعشاشك في ايكة بيتي..
ثم غرد..
آه كم يلتاع قلبي..
عندما اسمع تغريدا لطائر..
□■□
لا تهاجر..
ان في ريشك قد اودعت احلام الطفولة..
كيف تمحوها الثواني
عندما عني تطير..
كم من الاعوام مرت
كل عام ساحب من خلفه..
ـ مع امانينا ـ فصوله..
كلها مرت على انغام صوتك..
عندما عشت بأحلى قفص..
دائما بين الضلوع..
صرت لي يا طائري في
عتمة الدنيا شموع..
بعد هذا ستهاجر؟..
لا تهاجر..
لا تسافر..
انني اخشى عليك..
ربما اصطادك غيري..
انت تدري الدهر غادر..
هل سابقى منك محروم النواظر..
انا لا تؤنسني كل الطيور..
لي بهذا الكون طير واحد..
هو لي اهل.. ومحبوب.. ولي خل معاشر
ايها الطائر عني
لا تهاجر..
لا تهاجر..

دخيل محسن خليفة

...لم الحزن!

تمضي السنون
تمضي السنون ونحن بتنا دمية
بيد القدر
تلهو بنا الايام دوما
اذ تباعدنا اللحون
وعذابنا شهدت له حتى النجوم
وادمعت عين القمر
وتجاهلت تلك الليالي
كل ما قد قيل في ذاك اللقاء
حتى زمان غرامنا
ولى هنا ولم يعد
يتذكر الحب الذي
نقشته ايدي العاشقين
على الخمائل والشجر
أواه أرقنا السهر!
لم يا زمان،
حتى الاماني الحائرات
بأعين العشاق يخنقها الضجر
لم قد قسوت
على الفؤادين الغريرين اللذين تفتتا
بمعاول الهجران والتفكير او
هم الليالي والسهر
فانا هنا ذقت العذاب،
وارى حبيبي بالنوى ذاق الامر
اربابنا،
قد جرعونا علقم العادات حتى اغرقتنا
منذ ايام الصغر
حكمت علينا بالعذاب وبالهوان
اما الممات،
اما نعيش كما الحجر
حتى الدروب تباعدت ما بيننا
من بعد ما شط المزار فاين اقدام القدر؟
كي انحني..
ابكي هنالك عندها
لتعيد لي حبي فقد
طال الترقب والسفر
كي تستقي الاشجار من ماء الحياة
وتكتسي الاغصان من احلى ثمر
كي يرجع الماضي الجميل من السنين
وتعود ايام السعادة بعدما
ذبلت ازاهير العمر!!

لحن الخلود

...الأمل

انعكس لون الغروب في دمعتها.. لا بد انها كانت تنتظر.. كانت بصحبة الامل.. قالت له:

ـ قلت لك لا فائدة منك..

فرد الامل:

ـ كيف؟ كنت السبب في تحقيق مطامح كثيرة..

ـ لا تقل السبب بل قل احد الاسباب.. ربما كنت..

ـ لا بل انا السبب.. هل تعرفين يا عزيزتي.. اني شمعة مضاءة لترشد الضال الى طريقه في الظلام، وفي المواقف الصعبية اكون بوابة الحل والمفتاح..

ـ هاانا اذا.. ماذا فعلت لي؟ قل ماذا فعلت؟

ـ جعلتك.. على الاقل تنتظرين كل هذه المدة..

ـ ولكن هذا لم يكن مطلبي حين جلست برفقتك..

ـ كنت.. تاملين في ان ياتي وانه يحبك وانه..

ـ كفى.. هل تهزأ بي؟ ويحك!

وبدأت الدموع تنهمر يصاحبها بكاء طفلة.. تبحث بعينيها عن صدر ارحب من البحر ليطمئنها.. لكنها صرخت بعد ان مسحت دموعها..

ـ انك خدعة.. انك خدعة..

ـ لا تتمادي.. انت تعرفين اني حقيقة واني السبب في نجاح اكثركم ايها الناكرون ولولاي لما كنت هنا..

ـ ليتني لم اكن..

ـ بل اسعدي، واذا لم يات..

ـ سياتي..

ـ اذا فأنت تاملين هذا وتتمسكين بالامل بكلتا يديك كي لا تتحركي مكانك..

ـ هه.. انت مغرور ببعض انتصار قل لي بربك لو وضعت امامي صفحة سوداء واملت بان تتحول الى بيضاء.. هل سيتغير لونها.. اجبني.

ـ انا لست معجزة.. وانت يجب عليك ان تحركيني يمينا ويسارا.. حكي سواد الصفحة بأظافرك الانيقة لعله.. يزول.. او احضري لونا ابيض واسكبيه على الصفحة فربما تصبح بيضاء.

ـ كف عن الكلام.. ليس لديك سوى الكلام المنمق...

ـ انك تغالطين افكارك كثيرا..

ـ لا.. بل هذه هي الحقب...

ولاح لها من بعيد ظل يسير متجها نحوها.. كان له نفس حدود جسمه ونفس خطاه.. اقترب فوضحت ملامحه بدقة اكثر.. العينان نفسهما.. الانف نفسه... انه هو.. قفزت فتناثر الخوف والحزن عنها وكان شيئا لم يحدث.. قامت..

ـ انه انت...

محاسن العيداني

الحلـــم.. يتحقـــق

حملت الينا صحف كثيرة انباء: ان باكستان استطاعت ان تصنع القنبلة الذرية!! «وان هذا الامر قد تم في عام ٧٩م، وان صنعها استغرق سبع سنوات، بينما الهند استغرقت اثني عشر عاما للوصول الى الهدف نفسه» وفي هذا رسالة واضحة للهند «باننا كسبنا الرهان» انها اقوال منسوبة الى رائد هذه الصناعة، العالم عبدالقادر خان.

ولا يسع المسلم، الا ان يشعر بالزهو والفخر لامتلاك باكستان هذا السلام الرادع الفعال، لانها دولة قامت اساسا على الاسلام، وليست على اساس قومي، خاصة وان ديار المسلمين، تتكالب عليها الاطماع من كل الملل والنحل، تريدها فريسة سهلة الهضم، لا انياب فيها، بل شحم ولحم!؟

لقد دخلت باكستان النادي الذري الدولي، بدون اذن من احد، وعلى الرغم من المعارضة الشديدة من اعضاء النادي الكبار والصغار على حد سواء.

ان هذا العمل الفذ يؤكد قدرة الشعوب على صنع مصائرها وعلى كفاءتها في مقاومة الهيمنة على قدراتها، وان ترد كيد المتربصين بها، والراغبين في طمس ارادتها وهويتها.

لقد استطاعت كل الملل ان يكون لها سلاح نووي رادع يثير فيها شهوة السيطرة، ويجعل لها القدرة على الانتقام، حتى اسرائيل، الدولة التي تشحذ فطور الصباح، لديها سلاح نووي، ونظام صاروخي، ونظام يحمله الى حيث تشاء، وايضا سلاح نووي تكتيكي يلائم حاجتها ووضعها واستراتيجيتها، وكذلك جنوب افريقيا، لان الغرب الذي زرعهما، يريد لهما ان تكونا بانياب فتاكة!

ومن خلال لعبة التوازن، التي يصوغها دهاقين السياسة في الاقبية المظلمة، استطاعت الهند، بمساعدة كندا التي زودتها بالماء الثقيل، ان تصبح دولة ذرية، لكبح جماح الصين، هذا العملاق الاصفر، الذي بدأ يتململ، بعد ان امتلك اسباب القوة الذرية، ويثير المخاوف هنا وهناك.

وعندما بدأت اللعبة تخرج عن الاطار الذي تريده هذه القوى تنادت الاصوات من كل حدب وصوب تدعو الى لجم المارد النووي وتتباكى على ضمير الانسانية، تخفي بذلك رغبتها في ان تكون الوحيدة المالكة لاسباب الردع الفعال، استدامة لسيطرتها على مصائر الامم والاجيال المقبلة.

واذا كان رائد القنبلة الذرية الباكستانية وهو احد العلماء الافذاذ الذين عملوا في الغرب بفكرهم، هو كغيره من الاف العلماء من العالم الثالث، الذين يعطون عصارة جهدهم وفكرهم لامم الغرب، فانه قد أحسن صنعا وقام بأقدس واجباته بان وضع نتائج تجاربه وبحوثه في خدمة الامة التي ربته، والوطن التي نشأ في ربوعه.

لقد كانت قوات الحلفاء احرص ما تكون على العلماء الالمان عشية دخولها الى برلين، للاستفادة من علمهم وخبراتهم، فتسابقوا على اسرهم، وترحيلهم الى بلدانهم وطمس تاريخ بعضهم النازي، حتى لا يلاحقهم القضاء بجرائم حرب!... ولقد ساهم هؤلاء العلماء في بناء السلاح الغربي، الذي تطور بسرعة مذهلة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ان الغرب يجني بلايين الدولارات من نتائج البحوث التي يقدمها العلماء المهاجرون من كافة انحاء العالم، بينما يقرض دول العالم الثالث ملايين قليلة وبفوائد باهظة ويصر على حرمان الشعوب من جهود ابنائها.

ان كل متتبع لحوار الشمال المتقدم، والجنوب النامي يدرك اصرار الدول المتقدمة على انها تريد التخلف، والتخلف فقط للدول النامية.. وانها ترتجف غضبا عندما يطلب منها نقل التكنولوجيا الى الدول النامية لكي تساعدها على عبور التخلف الذي تعيشه.

لقد كان الصهاينة اول من احس بالخطر من القنبلة الذرية الاسلامية فاستعدوا هولندا على ذلك العالم المسلم فاصدرت حكما قانونيا ضده، وهم اللصوص الذين سرقوا ارض فلسطين، ولا تستقيم لهم حياة الا بالغش والخداع واثارة الفتن، وتنمية الاحقاد.

ان الامم الغربية التي صنعت اسرائيل، ولا تزال تمدها باسباب الحياة، وتبرر جرائمها، وتواسي جراحها، قد بنت قوتها الاقتصادية والعمرانية والعلمية من خيرات الشعوب التي استنزفت خيراتها وقواها لاحقاب طويلة من الزمن.

لقد وضعت اسرائيل تدمير المفاعل النووي الباكستاني في بؤرة اهتماماتها الاستراتيجية، وطلبت من الهند ثلاث مرات مساعدتها في تدميره، لكن الهند رفضت، خشية من انتقام باكستان وما زالت اسرائيل تتحين الفرص.

القوى العظمى لا تريد القنبلة الذرية الاسلامية ان ترى النور، لكل منها اسبابها ودوافعها، عندما كانت الصين تتعاون في هذا الميدان مع باكستان، هددتها الولايات المتحدة، بقطع العلاقات التجارية معها فاقتنعت.

وكانت وكالة المخابرات المركزية تطارد جهود باكستان في اميركا وايطاليا للحصول على التكنولوجيا اللازمة في الصناعة النووية.. فعطلوا شحنة الاجسام المعدنية من ايطاليا بعد ان اشتراها الباكستانيون.. وعطلوا حصولهم على زناد القنبلة الذرية (كريتون) من اميركا.. بينما اعلنوا عن سرقة المئات من هذا الزناد عشية وصولها لاسرائيل.. مهزلة!! وربطوا مساعداتهم المالية والعسكرية بوقف البرنامج النووي الباكستاني.. ولا نحسب ان باكستان قد استكانت..

الاتحاد السوفيتي يهدد ويتوعد، ويستعدي الهند واميركا على باكستان لايقاف جهودها في هذا الشان.. وتزيد مخاطر التهديد والتدمير للجهد الباكستاني.. وتنجح في صنع القنبلة الذرية.. ومنذ زمن!! فالحمد لله.

لقد استطاع المسلمون في حطين، ان يكسروا ظهر المد الصليبي، ثم مطاردته، حتى تلاشى، وكذلك في عين جالوت، ابيدت جحافل المغول، ولم تقم لهم قائمة بعد ذلك، وفي «بدر ٧٣» امسكوا بزمام المبادرة، لاول مرة في تاريخهم المعاصر، وسقط خط بارليف، وسقطت معه الاوهام والاحلام والاكاذيب التي ملأت الدنيا.. وانجزوا عملا حربيا رائعا.. بدماء الشهداء الذين لاقوا وجه ربهم صياما.

وها هم الان في فلسطين يصفون المعجزة!! معجزة الايمان الذي حرر القلوب والايدي من الخوف والذل والاستكانة، فانطلقت الحجارة ترجم شياطين التاريخ كله، وتبطل كل ترسانة الاسلحة الرهيبة والفتاكة وتعجزها عن العمل! وهم قد اعدوها لترهب كل من حولهم.

انها ارهاصات المستقبل الاسود الرهيب الذي ينتظر الصهاينة على ارض فلسطين حيث لن يجدوا سفنا كما وجد الصليبيون.

اننا نحسب ان امتلاك باكستان للقنبلة الذرية، هو حدث عظيم.. عظيم.. عظيم.. وهو بمثابة البؤرة التي يجب على المسلمين ان يستجمعوا جهودهم حولها، لاعادة دورهم البناء في الحياة الانسانية، لقد فعلوها من قبل واني على يقين انهم قادرون على فعلها مرة اخرى ومرات.

﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾.

مصطفى ابو شادي

ايـن الأرض الموعودة..
اللي كلمنا عنها شامير...
405
الارض الموعودة..
شامير.. أو كاهانا..
اثنينهم مثل اللعلة
الفاسدة المقسومة
بخيط.. يكفي انه سياستهم
خلتنا نخاف نركب طيارة..
أو سيارة...
405

■ بريشة زهير اليحيى ■

مقاطـــع عنــك.. وعن وطــن

خمس سنين وانا
ازرع في عرقي لك عرقا
خمس سنين وانا
ازرع فوق دمي لك عشقا
واخيرا.. لعنوا تعبي
قتلوني.. ما خجلوا
قتلوني.. باسم الشرق العربي

□■□

خوني عهدي
نامي في احضان الطرقات
خوني عهدي
ودعيني وحدي
أتقيا سخطي
يا سيدتي.. ماذا يجدي
شخص من دون هوية؟

□■□

علمني كيف اخون!
كيف يصير العشق فساد؟
علمني يا جرحي المجنون
ان اضحك في يوم حداد!
ان اقتل شعري في عيد الميلاد!

علمني ان احزن؟
فأنا من دونك كالفارس من غير جواد

□■□

كذب.. زور.. بهتان

خدعوك فقالوا
انني زير نساء خوان
سرقوا طهري
سرقوا فكري
سرقوا مني حتى احزاني

يا سيدتي.. حزني وطني
يا سيدتي.. مازلت احبك رغم جميع الاحداث
يا سيدتي.. دوما في قلب الانسان يكون الانسان
سرقوا مني اسراري

سرقوا مني كلماتي
يا سيدتي.. ماذا يشغل بال الناس
ما دمت أنا اعشق ماساتي!

□■□

اسمي الاصلي.. احمد
اسمي السري.. احمد
فاذا كنت تريدين السير معي
في هذا الزمن الممتد

دوسي الماضي الاسود
كي ابني لك معبد

واذا لم تكفك اعذاري
خطي في تاريخي
مبعد.. مبعد

احمد سعد النبهان

لحظـة صـدق

انني لما افكر
لا أضع حدا لتفكيري وامضي
اتمادى اتصور
لست من شيء انا اخشى
ولا من شيء احذر
انما حين انا انطق...
لا فالامر جدا يختلف
والامر جدا يتغير
يتحور.. يتطور
فترى الفكرة في العقل
براكين لظاها يتفجر
واذا ما خرجت
سبحان ربي تتخدر
تتلاشى تتبخر
واعول الامر للجو
وان الامر اخطر
هو خوف بحروفي يتدثر
هو قيد لغة الليل برأي متجبر
فاصدق القول فمهما
امتد حبل الكذب يقصر
اتراه سوف يصدق؟
ذلك المدعو لساني حين
ينطق
لا اصدق
فعيون في النهار
وعيون في المساء
بي تحدق

علي حسين محمد

يا مانع الوصل

يا مانع الوصل كيف الوصل تمنعه
رفقا بقلبي وتوري النار اضلعه
أغراك حسنا بحور العين اعشقه
يشكو الفؤاد وما الشكوى لتنفعه
يا قاتلي قل: وهل تنوي الفراق اذا
صوت العليل يئن العين تسمعه
قل للحبيب اذا ما عدت لي اسفا
عذرا تريد وقد تضنيك ادمعه
ذكراكمو ما لها بعد اليوم منفعة
يمحى النوى صورا، والقدر ضيعه
كل المضي يا حبيب الروح تجربه
يا غائبا وهل الذكرى ترجعه

نايف عبدالله الدهش

الحق والعبرة

مهداة الى الشعب العربي الفلسطيني
خرج الحق من سبات المدينة
فرأى الحزن والوجوه الدفينة
ورأى الشمس نورها يشبه الليل
ووجه الصباح لا يستبينه
ورأى الظلم جاثما فوقها
كالارض.. كالموت.. كالليالي الحزينة
والصبايا جمالها يتداعى
كوريقات نخلة مسكينة
بين احضانه تموت السواقي
ويوجدانها تجف السكينة
هتف الحق في شباب اتوه
كعصافير عانقت ياسمينة
جمدوا الحزن واستحالوا ضياء
ينشر الخير في ربوع المدينة

محمد مهاوش الظفيري

يا ظالم القلب

تجري الدموع على الخلان ان بانوا
في كل يوم لهم احبابنا شان
تسود ايامنا حزنا بفرقتهم
عل الليالي على الاحزان اعوان
هل تذكرين ليالي الشوق يا املي؟
يوم التقينا بكم والورد نشوان
يوم النوى زرعوا وجدا ألم بنا
ما كنت اعرف ان الزرع اشجان
هل تعلمين وفاء العهد شيمتنا
والعهد يبقى اذا الاحباب قد خانوا
اشتاقكم ولها في كل حين فلا
للروح صبر ولا للقلب سلوان
يا ظالم القلب عدلا في قضيته
دهري قضى سفها وصل وحرمان

سعد عبدالله الدهش

مركبنا توسط العباب

ما زلنا يا قلبي نبحر في يم العمر
ها هو مركبنا يجري
يوقظ موج البحر
لكن الريح العاصفة الغضبى
ستعكر صفو الابحار
سيمر التيار الصاخب تلو التيار
لكن بعد قليل سيموت الاعصار
فسترعانا
تنقذنا كف الاقدار

□■□

وغفونا في بطن سفينتنا
كرضيع في حضن الام الدافىء
وحلمنا بالزهو الباسم في ظل الشاطىء
يا قلبي في رحلتنا تمتزج الالوان

□■□

اشواقنا تلون الدموع
بحمرة الشفق
وعندما تنتابنا ضواري الظمأ
نعقرها بساحل السراب
ونكرع الدما
قلوبنا تلطخ الطيوف
ربوعنا تستمطر السحاب
وتزرع الارق
هواجس كعلبة الثقاب
ساعاتها يواجه الحراب

□■□

مركبنا مخضب الاهاب
بصبغة التصبر المرير
رباننا تفاؤل يواصل المسير
تفاؤل كبير
رباننا معلق الجفون بالنجوم
طموحه فوق طموح الموج والقدر
واطلق العنان
لهمة تسخر بالغيوم
لبسمة تخترق السحاب
فترتقي الطيوف
تختصر الزمان
تعانق القمر
همومنا لا ترتقي لمستوى طموحه
جراحنا دونه هوى جروحه

□■□

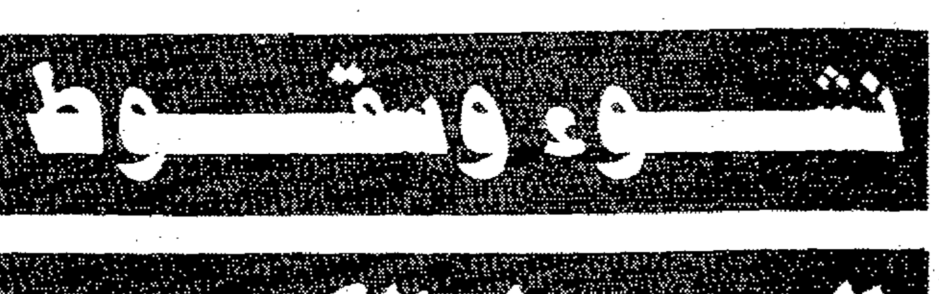
مركبنا توسط العباب
يسير في اضطراب
فانفطرت من جيدنا قلائد اصطبار
وانحل عقد زينة يشع كالنهار
يحيط كالسوار
لآلىء عادت الى قرارها
صدورنا كانت لها وسائد اختبار
لكنها من فزع فرت الى بحارها

□■□

فلنرجع النهار
وشمسه الزاهية الازار
لافقنا.. لصفحة البحار
لوعينا، فلتأخذوا القرار
نعم.. نعم فلتأخذوا قرار.

ابو نازك

القبس تنشـر أكثـر الكتـب أهميـة في القـرن العشريـن [٧]



الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

ECONOMIC CHANGE AND MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS

سياسة الدومينـو تحكـم تفكيـر العـرش الاسبانـي

الاسباب التي يطرحها المؤرخون لتبرير ادعائهم بانه كان ينبغي على اسبانيا الانسحاب من البلاد المنخفضة ما كان لها ان تقنع الذين يشتكون من تبديد المصادر. ومع ذلك فان هذه الاسباب تتمتع ببعض المصداقية، فلو ان اسبانيا لم تكن تحتل الفلاندرز، فانها حتما ستسقط امام فرنسا او امام المقاطعات المتحدة، وبذلك تعزز موقف احد هذين العدوين اللدودين لآل هابسبورغ. وكانت فكرة الانسحاب مرفوضة من الاساس بالنسبة لصناع السياسة الاسبانية الذين كانوا يهتمون بسمعة دولتهم اكثر مما يهتمون باي شيء اخر. وبالاضافة الى ذلك. هنالك التبرير الذي قدمه فيليب الرابع ومستشاروه بان المواجهة في ذلك الاقليم تشغل بعض القوى المعادية وتصرفها عن مواجهة اسبانيا في مناطق اكثر اهمية وحساسية، فقد قيل: «رغم ان الحرب التي خضناها في البلاد المنخفضة ارهقت ميزانيتنا وجرت علينا الكثير من الديون، فانها صرفت انظار اعدائنا الى ذلك الاقليم، الى درجة انه لو لم نخض الحرب في تلك المناطق لاضطررنا لخوضها في اسبانيا او في مكان اخر قريب منا». وفي النهاية، هنالك «نظرية الدومينو» المعروفة، وبموجب هذه النظرية نستطيع ان نقول انه لو خسرت اسبانيا الدول المنخفضة لخسرت القضية التي تحارب من اجلها في المانيا، ولخسرت بعض المقاطعات الصغيرة مثل فرانش كومت، وربما ايطاليا ايضا. وبالطبع فان هذه الاراء مجرد اعتراضات، ولكن المثير في الامر هو ان رجال السياسة في مدريد وقادتهم في بروكسل كانوا ينظرون الى الوضع باعتباره متكاملا ومترابطا استراتيجيا، واذا سقط اي جزء منه فان الوضع بأسره ينهار.. فقد ذكر باركر في كتابه (اوروبا في ازمة) ما يلي:

«اول واكبر الاخطار (كما كان يعتقد البعض في تلك السنة الحرجة من عام ١٦٣٥) هي تلك التي تهدد لومبارديا، والدول المنخفضة والمانيا. واية هزيمة تلحق باسبانيا في اية منطقة من هذه المناطق الثلاث تعتبر قاتلة لها، واذا كانت الهزيمة في تلك الاجزاء كبيرة، فانها ستؤدي الى انهيار المملكة. لان المانيا ستسقط بعد ايطاليا والدول المنخفضة، ومستعمرات اسبانيا في اميركا ستسقط بعد المناطق المنخفضة، ولومبارديا بعد نابولي وصقلية، دون ان تتمكن اسبانيا من الدفاع عن اي منها».

وعندما تبنى العرش الاسباني هذا المنطق فانما الزم نفسه بحرب استنزاف موسعة تستمر الى حين تحقيق النصر، او التوصل الى تسوية، او ان يتعرض النظام الاسباني بأكمله الى الارهاق.

□■□

ويكفي ان نذكر ان المبالغ الكبيرة التي صرفت على الحروب المستمرة، وتصميم العرش الاسباني على عدم التخلي عن اي من الجبهات الرئيسية الاربع، ما كان لها ان تؤدي الا الى نسف الطموحات الاستعمارية الاسبانية. ومع ذلك فان الشواهد تشير الى ان هنالك سببا ثالثا لعدم الانسحاب هو: ان الحكومة الاسبانية فشلت في حشد المصادر الموضوعة تحت تصرفها بطريقة مناسبة، وساهمت، بسبب حماقتها الاقتصادية، في اضعاف نفسها.

ورغم ان الاجانب عادة يعتبرون امبراطورية تشارلز الخامس وفيليب الثاني باعتبارها منظمة وذات ثقافة متناغمة، فانها كانت في الواقع مجموعة من المقاطعات كل مقاطعة منها تمتلك امتيازاتها الخاصة وتشعر بالزهو لتميزها.. ولم تكن هنالك ادارة مركزية لكل المقاطعات (دعك من الادارة التشريعية او القضائية)، والعامل الوحيد الذي كان يجمع بين هذه المقاطعات هو الملك نفسه. ومما لا شك فيه ان غياب هذه المؤسسات التي كان يمكن ان تشجع الاحساس بالوحدة، وكون الحاكم قد لا يزور المقاطعة، جعل من الصعب على الملك جمع الاموال في احدى المقاطعات التابعة له لكي يخوض الحرب في مقاطعة اخرى. فدافعو الضرائب في صقلية ونابولي كانوا على استعداد، في اي وقت، لتمويل انشاء اسطول قوي لرد الهجمات التركية، ولكنهم كانوا يشتكون بمرارة عندما يطلب منهم دعم الكفاح الاسباني في الدول المنخفضة، ولم يكن البرتغاليون يعارضون في دعم مشاريع الدفاع عن العالم الجديد، ولكنهم لم يكونوا يشعرون بالحماس لدعم الحرب في المانيا. وقد ساهمت هذه الاقليمية الضيقة، وانعكست بما يطلق عليه «الغيرة من الحقوق المالية»، ومثال على ذلك فان الملاك في صقلية قاوموا مساعي آل هابسبورغ لزيادة الضرائب وثاروا ضد نائب الملك الاسباني عامي ١٥١٦ و١٥١٧، وحيث ان صقلية كانت فقيرة، وغارقة في الفوضى، وتمتلك برلمانا، فانها لم تكن تستطيع تقديم الكثير للدفاع عن مصالح آل هابسبورغ. وفي مملكة نابولي ومملكة ميلانو التي آلت الى آل هابسبورغ بعد ذلك، لم يكن الاداريون الاسبان الذين يتعرضون لضغوط من مدريد لتوفير مبالغ جديدة، يجدون صعوبات تشريعية في سبيل الحصول على ما يريدون. وهكذا فانه من الناحية النظرية كانت هاتان المملكتان قادرتين على توفير مساعدات مالية كبيرة اثناء حكم الامبراطور تشارلز الخامس، اما من الناحية العملية فان نفقات الصراع من اجل الاحتفاظ بميلانو والحروب التي يشنها آل هابسبورغ ضد الاتراك كانت اكبر من الدخل، ولكي تحتفظ اسبانيا بخط دفاعها الامامي في البحر الابيض المتوسط اضطرت الى ارسال ملايين الدوكات الى ايطاليا، اضافة الى المبالغ التي تم جمعها هناك. وخلال حرب الثلاثين سنة انقلب الوضع ثانية، وساهمت الضرائب التي تجبى من ايطاليا في تمويل الحروب في المانيا والاراضي المنخفضة، ولكن اذا اخذنا الفترة بأكملها من سنة ١٥١٩ الى ١٦٥٩ ككل، فاننا سنجد ان المقاطعات التي كان يسيطر عليها آل هابسبورغ لم تساهم في تمويل الشؤون الدفاعية باكثر مما استنزفت من اسبانيا على الدفاع عنها.

□■□

وبالطبع فان الدول المنخفضة كانت تشكل مصدر استنزاف اكبر لمالية الامبراطورية. ففي السنوات الاولى من حكم تشارلز الخامس، كانت ضرائب الولايات تدر على الخزينة مبالغ كبيرة من المال، رغم ان هذه الولايات كانت تساوم دائما حول المبالغ التي تدفعها وتصر على الاعتراف بامتيازاتها. وفي السنوات الاخيرة من حكم الامبراطور كان الغضب بسبب المطالبة غير العادية في تمويل الحروب في ايطاليا والمانيا قد ازداد حدة بسبب الخلافات الدينية، والمتاعب التجارية التي يواجهها التجار، مما ادى الى انتشار الامتعاض ضد الحكم الاسباني. وفي عام ١٥٦٥ كانت ديون المقاطعات في البلاد المنخفضة قد وصلت الى عشرة ملايين فلورين، واصبحت المبالغ التي ترصد لتسديد الديون وادارة المقاطعات تفوق العائدات، مما اضطر اسبانيا الى تسديد العجز وبعد عقد واحد من سوء الادارة من جانب مدريد انفجرت الاوضاع وتحولت الى ثورة، واصبحت الاراضي المنخفضة مصدر استنزاف مستمر لامكانات الامبراطورية، اذ كان هنالك ما يزيد عن ٦٥,٠٠٠ جندي من جيش الفلاندرز يتواجدون بشكل مستمر في المقاطعة ويستنزفون ما يزيد عن ربع انفاق الحكومة الاسبانية، سنة بعد سنة، ولكن اكبر فشل كارثي واجهته الحكومة الاسبانية في تحريك مصادرها حدث في اسبانيا، حيث كانت حقوق العرش المالية محدودة الى حد كبير. فممالك عرش اراغون الثلاث (اراغون وكاتالونيا وفالنسيا) كانت تمتلك قوانينها ونظمها الضرائبية الخاصة، مما كان يعطي هذه الممالك قدرا من الحكم الذاتي، وفي الواقع فان المصدر المضمون الوحيد للدخل بالنسبة للعرش كان ياتي من ممتلكات العرش. ونادرا ما كان يحصل العرش على منح اضافية. ومثال على ذلك فانه عندما حاول فيليب الرابع عام ١٦٤٠ دفع كاتالونيا الى تمويل القوات التي ارسلها الى هناك للدفاع عن الحدود الاسبانية، حدثت ثورة مشهورة في التاريخ فيها. اما البرتغال فبالرغم من انها خضعت لسيطرة اسبانيا من عام ١٥٨٠ الى حين استقلالها عام ١٦٤٠ فانها كانت مستقلة فيما يختص بالنواحي المالية، ولم تكن تساهم، بشكل منظم، في دعم آل هابسبورغ. وهذا الامر جعل من كاستيل البقرة الحلوب في النظام الضريبي الاسباني، رغم ان مقاطعات الباسك الاسبانية ظلت في منأى عن ذلك.. وهكذا فان ملاك الاراضي الممثلين بقوة في الكورتيز الكاستيلي (البرلمان)، كانوا على استعداد للتصويت الى جانب اقرار ضرائب هم معفون منها. وبالاضافة الى ذلك فان بعض الضرائب، مثل الكبالا Alcabala (وهي ضريبة على المبيعات مقدارها ١٠٪) والجمارك، التي كانت تشكل العائدات العادية، اضافة الى السرفيسيوس Servicios (المنح من جانب الكورتيز) والميلونز Millones (وهي ضريبة على المواد الغذائية، يمنحها الكورتيز ايضا) ومخصصات الكنيسة، التي كانت تشكل العائد الرئيسي الاستثنائي، كل هذه الامور اثرت على التجارة وتبادل البضائع ونشرت الفقر واشاعت البلبلة وساهمت في انخفاض عدد السكان (عن طريق الهجرة).

□■□

وقبل تدفق الفضة الاميركية على العرش الاسباني ومساهمتها في رفع عائدات الخزينة (من الستينات في القرن السادس عشر الى الثلاثينات من القرن السابع عشر) كانت اعباء تمويل الحروب التي تشنها اسرة هابسبورغ تقع، بشكل رئيسي، على عاتق الفلاحين الكاستيليين والتجار، وحتى عندما وصلت العائدات من العالم الجديد الى اوجها لم تكن تزيد عن ربع الى

الاراضي المنخفضة مصدر استنزاف مستمر لامكانات الامبراطورية الاسبانية

ثلث العائدات التي يحصل عليها العرش الاسباني من كاستيل وسكانها الذين يزيد عددهم عن ستة ملايين، وما لم يتم تقاسم اعباء الضرائب بشكل متساو داخل مقاطعات المملكة. او داخل الاراضي التي تخضع لسيطرة اسرة هابسبورغ، فان القاعدة الرئيسية التي تجبى منها الضرائب ستظل صغيرة ولا تستطيع تمويل النفقات العسكرية التي كانت اسرة هابسبورغ تنفقها، والتي تعتبر اعلى انفاق عسكري في العالم في ذلك الحين.

وزاد الطين بلة تلك الاجراءات الاقتصادية المعكوسة التي رافقت استغلال دافعي الضرائب الكاستيليين، فالقوانين في المملكة لم تكن مشجعة للتجارة على الاطلاق، اما في اوائل القرن السادس عشر فقد كانت المملكة مزدهرة، تزهو بزيادتها السكانية وببعض الصناعات المتقدمة، الا ان نشوب الخلافات الاصلاحية والحروب العديدة التي خاضتها الامبراطورية نشط العاملين الديني والعسكري في المجتمع الاسباني واضعف العامل التجاري. وكانت الحوافز الاقتصادية الموجودة في هذا المجتمع تشير الى ان رأس الحكمة هو الحصول على اقطاعية كنسية او شراء رتبة نبالة. وفي ظل هذا الوضع ليس من الغريب ان نجد افتقارا كبيرا في الايدي الفنية العاملة ـ في قطاع صناعة الاسلحة مثلا ـ اضافة الى تدخل النقابات المهنية، بل ان تطور الزراعة تعرض للاعاقة بسبب الامتيازات الممنوحة الى ميستا MESTA (نقابة اصحاب المواشي)، فقد كانت مواشي هؤلاء ترعى في مناطق واسعة من المملكة. وخلال النصف الاول من القرن السادس عشر ارتفع عدد سكان اسبانيا، وبرزت الحاجة لاستيراد المزيد من القمح، وحيث ان المبالغ التي تدفعها ميستا مقابل الحصول على حقوق الرعي لمواشيها تذهب الى خزينة البلاط، فان اعادة النظر بالامتيازات الممنوحة اليها لم تكن واردة، باعتبار انها ستثير غضب العديد من ذوي النفوذ في البلاط الذين يستفيدون منها. وفي النهاية، فاننا اذا استثنينا بعض القطاعات (مثل تجار الصوف، والممول المعروف سيمون رويز والمناطق التي تحيط باقليم سيفيل)، فاننا نجد ان الاقتصاد الكاستيلي يعتمد على الواردات من المصانع الاجنبية وعلى الخدمات التي يقدمها غير الاسبان، وخصوصا تجار جنوا والبرتغال والفلنديين، كما انه كان يعتمد على الهولنديين، حتى في اوقات الحرب مع هولندا، (ومع حلول عام ١٦٤٠ كان ثلاثة ارباع البضائع التي تصل الى الموانىء الاسبانية تنقل على سفن هولندية، مما كان يدر مبالغ طائلة على تجار هولندا العدوة اللدودة لاسبانيا). ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد اسبانيا تعاني باستمرار من اختلال في ميزانها التجاري، وقد كانت تعالج هذا الاختلال عن طريق اعادة تصدير الذهب والفضة اللذين يصلان اليها من المناجم الاميركية.

وهكذا فان المجتمع الاسباني تحمل تكاليف ما يزيد عن ١٤٠ سنة من الحروب المتواصلة في وقت لم يكن باستطاعته تحمل ذلك. وحيث ان ملوك وامراء اسرة هابسبورغ لم يتمكنوا من الحصول على العائدات الكافية لسد حاجتهم، فانهم لجأوا الى اساليب قد تحقق الفائدة المرجوة منها على المدى القريب ولكنها تجر الويلات على امبراطوريتهم على المدى البعيد.. فقد كانت الضرائب تفرض بكل وسيلة ممكنة، ولكن هذه الضرائب لا تجبى من الذين يستطيعون دفعها، وانما تقع على كاهل التجار.. وبالاضافة الى ذلك فان الحكومة بدأت تلجأ الى بيع الامتيازات والاحتكارات والاوسمة لكل من يستطيع الدفع نقدا. واضافة الى ذلك فان هنالك امرين اثرا على التجارة والصناعة الى حد بعيد اولهما: ان الحكومة كانت تستدين مبالغ طائلة من المصرفيين وترهن في مقابلها عائداتها من ضرائب الكاستيل والذهب والفضة التي تصلها من العالم الجديد.. وثانيهما انها كانت تبيع سندات بالفائدة لمواطنيها (JUROS) تسحب من السوق مبالغ كبيرة كان يمكن ان تستثمر في القطاعين التجاري والصناعي.. وباختصار فان الحكومة كانت تعيش ليومها فقط ودونما ادنى اعتبار للتحديدات المنطقية او للضوابط التي يمكن ان يفرضها بنك مركزي. وحتى في اواخر عهد تشارلز الخامس كانت عائدات الحكومة مرهونة سلفا لعدة سنوات، وفي عام ١٥٤٣ ذهب ما يعادل ٦٥٪ من عائدات الحكومة على دفع الفوائد للسندات الحكومية التي يمتلكها المواطنون.. وكلما زاد ارتهان عائدات البلاط، زاد البحث عن عائدات جديدة غير عادية، فرضت ضرائب جديدة.. ومثال على ذلك فان العملة الفضية تعرضت للغش عدة مرات باضافة مادة النحاس اليها.. وفي بعض الاحيان كانت الحكومة تصادر، دون وجه حق، ما يجلبه المواطنون من ذهب وفضة من العالم الجديد او تجبرهم على شراء سندات حكومية بقيمتها.. وفي احيان اخرى كان ملوك اسبانيا يعلقون دفع الفوائد على ديونهم، ويعلنون افلاسهم المؤقت، واذا لم يؤد هذا الاجراء الى تدمير بعض البيوتات المالية، فانه كان يضر بسمعة مدريد لدى الدائنين.

□■□

وحتى لو لم تكن تلك الشوائب التي اضرت باقتصاد كاستيل في تلك السنوات من التاريخ من فعل الانسان، فان تاثيراتها وصلت الى حدود كارثية بسبب حماقة الانسان.. فالاوبئة التي قضت على اعداد كبيرة من السكان في بداية القرن السابع عشر لم تكن متوقعة، ولكنها ساهمت مع العوامل الاخرى (كالاجور الابتزازية، وتصرفات المستا، والخدمة العسكرية) في الحاق اضرار كبيرة بالزراعة، اضافة الى ان تدفق الفضة الاميركية كان لا بد ان يؤدي الى متاعب اقتصادية ليس اقلها تضخم الاسعار الذي لم تكن الحكومات في ذلك الحين خبيرة بمواجهته، ولكن الاوضاع السائدة في اسبانيا تعني ان هذه الظاهرة تضر بالطبقة المنتجة اكثر مما تضر بالطبقة غير المنتجة، وان الفضة تنزلق بسهولة وسرعة من سيفيل الى ايدي المصرفيين الاجانب وتجار المعدات الحربية، وان مصادر الثروة الجديدة عبر الاطلسي يستغلها العرش الاسباني بشكل يضر بمساعي ارساء اقتصاد سليم.. وقد شبّه بعض المؤرخين تدفق المعادن الثمينة من العالم الجديد على اسبانيا بأنه اشبه بالمطر الذي يسقط فوق السطح، انه يبلل السطح فقط، ويسير في المجاري بعد ذلك.

وهكذا.. فانه من اهم الاسباب التي ادت الى سقوط اسبانيا: فشل الحكومة في ادراك اهمية الدعائم الاقتصادية للالية العسكرية القوية.. فقد كانت القرارات الخاطئة تصدر تارة بعد اخرى، ومن ذلك، طرد اليهود، والتعليمات التي اصدرتها الحكومة بأن يركز حوض بوشكين لصناعة السفن على انتاج السفن الحربية الكبيرة الى حد توقف انتاج السفن التجارية الصغيرة الاكثر فائدة، وبيع الاحتكارات التي تحد من التجارة، والضرائب الباهظة التي تفرض على صادرات الصوف، مما جعل الصوف الاسباني غير قادر على المنافسة في الاسواق الخارجية، والحواجز الجمركية الداخلية بين مختلف الممالك التي تتالف الامبراطورية الاسبانية منها، والتي اضرت بالتجارة وادت الى ارتفاع الاسعار، كل هذه الامور من بين الامراض التي اثرت على قدرة اسبانيا على لعب الدور العسكري الذي اختارته لنفسها في الشؤون الاوروبية والخارجية، ورغم ان انهيار القوة الاسبانية لم يتكشف بشكل كامل الا في الاربعينات من القرن السابع عشر، فان بذور هذا الانهيار بدأت قبل ذلك بعقود.

□■□

ومع ذلك فان الفشل الذي مني به آل هابسبورغ كان نسبيا.. ولن نفي التحليل حقه اذا انتهينا عند هذا الحد دون اجراء مقارنة مع تجارب القوى الاوروبية الاخرى.. فقد ذكر احد المؤرخين ان الحروب من اقسى التجارب التي واجهت الدول في القرن السادس عشر في اوروبا، والتغيرات التي حدثت في التقنيات العسكرية وادت الى حدوث تطور كمي كبير في حجم الجيوش، اضافة الى اتساع نطاق وحجم المواجهات البحرية شكلت ضغوطا كبيرة على المجتمعات المنظمة في الغرب.. ووجد كل طرف يرغب في خوض الحروب انه مطالب بأن يستحدث هيكلية ادارية مناسبة لكي يفي بمتطلبات الثورة العسكرية، والاهم من ذلك انه مطالب بان يوفر الوسائل التي تمكنه من دفع تكاليف الحروب التي ترتفع بشكل مضطرد، وهكذا فان التوترات التي تعرض لها ملوك وامراء ال هابسبورغ ورعاياهم، بسبب طول فترة الحروب التي خاضوها، قد تكون غير عادية، ولكن القائمة التالية تكشف ان التحديات التي كانت تواجه انشاء وتمويل جيش قوي ليست وقفا على آل هابسبورغ فقط، وانما شملت كل الدول، حتى ممن لا يمتلك مصادر وفيرة كتلك التي يمتلكها ال هابسبورغ.. فكيف واجه الجميع الاختبار؟

ويلاحظ القارىء ان هنالك امبراطورية من ألد اعداء آل هابسبورغ هي الامبراطورية العثمانية لم تدخل في هذه القائمة، والسبب هو اننا ناقشنا نقاط القوة والضعف في هذه الامبراطورية في حلقات سابقة، كما ناقشنا تاثيرها على اوروبا. ويكفي في هذا المجال ان نذكر ان المثالب التي كانت تعاني منها الامبراطورية العثمانية (التمدد الاستراتيجي الذي يفوق طاقتها، وعدم القدرة على استغلال المصادر بشكل مناسب، والتضييق على التجارة) شبيهة بالمثالب التي كان يعاني منها فيليب الثاني وخلفاؤه. كما ان هذه القائمة لا تضم روسيا وبروسيا، وذلك لان عصر هاتين الدولتين كقوتين كبيرتين في اوروبا لم يكن قد حان بعد، ولا تشمل ايضا ليثوانيا بولنده، التي رغم امتدادها الجغرافي كانت تعاني من الخلافات الدينية وقيود الاقطاع (عبودية الارض، والاقتصاد المتخلف، والملكية المنتخبة، والفوضى الارستقراطية التي جعلتها رديفا لعدم الكفاءة السياسية)، بحيث انها لم تكن قادرة على متابعة المسيرة للتحول الى دولة حديثة. وهكذا فان الدول التي تضمنتها القائمة هي الملكيات الجديدة في اوروبا، اي فرنسا وبريطانيا والسويد وجمهورية بورغيزيا في المقاطعات المتحدة.

□■□

وحيث ان فرنسا هي الدولة التي تمكنت في النهاية من الحلول محل اسبانيا كاقوى قوة عسكرية في اوروبا، فقد كان من الطبيعي ان يركز المؤرخون على مزايا فرنسا العديدة. ولعله من الخطأ اعتبار فترة الهيمنة الفرنسية شملت معظم السنوات التي هي قيد البحث في هذه الحلقات، اي فترة محاولة أسرة هابسبورغ بسط هيمنتها على اوروبا، فقد كانت فرنسا اضعف من جارتها الجنوبية، وفي السنوات التي تلت حرب المائة عام ادت محاولات فرنسا تعزيز سلطاتها على مقاطعاتها في مواجهة بريطانيا وبورغوندي وبريتاني، وتقليد جباية الضرائب المباشرة، ووجود جيش ملكي قوي مزود بالمدافع، الى جعل فرنسا تبدو وكانها ملكية قوية موحدة غير خاضعة لسيطرة الاقطاع، ومع كل ذلك سرعان ما اتضحت هشاشة هذه الهيكلية. فالحروب الايطالية اظهرت ان مساعي فرنسا لتحقيق هيمنة في شبه الجزيرة الايبيرية مكلفة جدا وقصيرة الامد، حتى عندما تتحالف مع البندقية والاتراك، الى درجة ان آل هابسبورغ ليسوا الوحيدين الذين اضطروا الى اعلان افلاسهم، فقد تبعتهم بعد ذلك بسنة، عام ١٥٥٧، وقبل حدوث هذا الانهيار، ورغم كل الزيادة في الضرائب غير المباشرة، كان العرش الفرنسي على استعداد للجوء للاقتراض من البيوتات المالية بفوائد مرتفعة (١٠ ـ ١٦٪) والاسوأ من ذلك انه في فرنسا، وليس في اسبانيا او بريطانيا، تداخلت الخلافات الدينية مع طموحات كبار النبلاء لكي تفرز حربا اهلية دموية طويلة. وكانت فرنسا بعد عام ١٥٦٠ مرشحة لان تصبح مرجل اوروبا، وكانت مهددة بالتقسيم الدائم على اسس دينية، كما حدث فيما بعد في المانيا والدول المنخفضة.

وبعد وصول هنري نافار الى العرش الفرنسي باسم هنري الرابع (١٥٨٩ ـ ١٦١٠)، وهو يرفع سياسة التسويات في الداخل واتخاذ اجراءات عسكرية ضد اسبانيا في الخارج، تحسنت الاوضاع، وادى الصلح الذي عقده مع اسبانيا عام ١٥٩٨ الى جعل فرنسا قوة مستقلة بالفعل في اوروبا. ولكن فرنسا في ذلك الحين كانت تعاني من الضعف بسبب الحرب الاهلية وارتفاع الاسعار وعرقلة التجارة والزراعة، وكان نظامها المالي قد تناثر الى اشلاء. وفي عام ١٥٩٦ كانت ديون فرنسا تزيد عن ٣٠٠ مليون ليفر وما يعادل اربعة اخماس عائداتها السنوية التي تعادل ٣١ مليون ليفر خصصت لاغراض اخرى، وهكذا فان فرنسا ظلت لفترة طويلة تعاني، ومع ذلك فان مصادرها الطبيعية سليمة، وكان عدد سكانها الذي يزيد عن ١٦ مليون نسمة يزيد عن ضعف عدد سكان اسبانيا واربعة اضعاف سكان بريطانيا.. وفي الوقت الذي لم تكن فيه متقدمة مثل الدول المنخفضة او شمال ايطاليا، ومنطقة لندن في الزراعة والتجارة والشؤون المالية، فان زراعتها كانت منوعة وصحية، وكانت البلاد تتمتع بفائض غذائي. والثروة الكامنة في فرنسا سرعان ما اتضحت في اوائل القرن السابع عشر عندما اسند الى سالي، وزير هنري الرابع الماهر، مهمة الاشراف على الاقتصاد والمالية. واذا استبعدنا البوليت Paulette وهي الضريبة على بيع المناصب الوراثية، لم يتخذ سالي اية قرارات ضرائبية جديدة، وما فعله هو تجديد آلية جمع الضرائب، واعاد النظر بآلاف الافراد الذين يدعون انهم معفون من الضرائب واستعاد الاراضي والدخل العائدين للعرش، ودخل في مفاوضات جديدة حول فوائد الديون. وبعد عام ١٦٠٠ بسنوات قليلة تحقق التوازن في ميزانية الدولة.. وبالاضافة الى ذلك فان سالي حاول مساعدة الصناعة والزراعة بمختلف الوسائل، فخفف الضرائب عليهما واقام الجسور والطرق والقنوات لتسهيل نقل البضائع، وشجع صناعة الملابس والاقمشة وانشاء مصانع تابعة للعرش لانتاج الكماليات التي تغني الشعب عن الاستيراد، الخ.. وبالطبع فان بعض هذه الاجراءات لم يحقق الغاية منه، ولكنه كان، بالمقارنة مع اسبانيا في عهد فيليب الثالث، مميزا وبارزا.



الزيادة في حجم القوات العسكرية في بعض دول العالم

السنة	اسبانيا	المقاطعات المتحدة	فرنسا	انكلتره	السويد
١٤٧٠	٢٠,٠٠٠		٤٠,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	
١٥٥٠	١٥٠,٠٠٠		٥٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	
١٥٩٠	٢٠٠,٠٠٠	٢٠,٠٠٠	٨٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠
١٦٣٠	٣٠٠,٠٠٠	٥٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠		٤٥,٠٠٠
١٦٥٠	١٠٠,٠٠٠		١٠٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠

دمي من الدبابات والمدفعية والطائرات للتمويه

حرب تكنولوجية على الرادارات

● المقاتلة السويدية «فيجن» تحمل اسفل الجسم حاوية مخصصة لنثر الشرائط المعدنية والشعلات الحرارية واخرى للتصوير الجوي

التقدم الكبير الذي تحقق باستخدام الرادارات والاسلحة الموجهة ابرز الحاجة الى ضرورة ايجاد حلول تؤمن عمل المقاتلات في الاجواء المعادية واخرى تؤمن الحماية للمنشآت المهمة. وتتطلب تلك الاجراءات المعاكسة بساطة في التركيب والاستخدام حتى يمكن نشرها باعداد كبيرة دون تكاليف غير محملة.

والدفاع السلبي يهدف الى حرمان العدو من امكانية تحقيق هجماته وعلى اقل تقدير تخفيض حجم الخسائر. ومنذ فترة ليست بالقصيرة استخدم الطلاء للمقاتلات بهدف دمجها مع الاجواء المحيطة وبهدف جعل اكتشافها بصريا امرا غير سهل. وفي الاونة الاخيرة تبنت معظم جيوش العالم اللون الرمادي لطلاء الطائرات من اسفل وهو ما يتمشى مع لون السماء في حين ان الطلاء من اعلى يختلف باختلاف بيئة العمل المخصصة للمقاتلة ويتم التركيز على تمويه دهان الطائرات العلوي خاصة في الطرز التي يتطلب عملها الطيران على ارتفاع بالغ الانخفاض عن سطح الارض.

□■□

وبالطبع فان اعمال التمويه لا يمكنها ان توفر حماية للطائرات او الاهداف ضد الاسلحة الموجهة راداريا او الباحثة عن الحرارة. وقد تم انتاج الشرائط المعدنية والشعلات الحرارية كوسائل حرب مضادة للاسلحة الموجهة. ويعود استقدام مبادئهما واستخدامهما الفعلي الى الحرب العالمية الثانية. ويمكن للشعلات الحرارية تضليل الصواريخ والاسلحة الباحثة عن الحرارة، في حين ان الشرائط المعدنية تشكل سحابة لتعمية الرادارات. ورغم ان الشعلات الحرارية التي يمكن اطلاقها في فترات متتالية بغرض التعمية تبدو من الناحية النظرية فاعلة الى حد كبير الا ان الاساليب المضادة للاجراءات المضادة للحرب الالكترونية حلت تلك المشكلة مؤخرا واصبحت بعض انواع الاسلحة الموجهة من الذكاء بحيث يمكنها التمييز بين الاهداف الحقيقية والشعلات المضللة وهو ما يعرف باسم اساليب رفض الشعلات الحرارية.

والتضليل بالشعلات الحرارية يمكن ان يحقق نتائج ملموسة اذا ما تزامن مع تركيب اجهزة انذار باقتراب الصواريخ المعادية، وفي الاجواء المثقلة بالدفاعات الجوية المعادية يتحتم استخدام شعلات التضليل الحرارية على فترات منتظمة ومتقاربة. وتستخدم حاليا اجهزة في الطائرات العمودية بغرض خلط الهواء البارد بعادم المحركات لتخفيض البصمة الحرارية. كما تستخدم العوازل الحرارية كدروع لمنع ظهور الحرارة الداخلية بشكل مكثف على السطوح الخارجية. ولكن هذه الاجراءات تؤثر على اداء الطائرات الى حد كبير وتزيد من وزنها. وقد امكن انتاج اجهزة مزدوجة لاطلاق الشعلات والشرائط المعدنية تبدأ في العمل بعد ابتعادها عن جسم الطائرة بمسافة ١٥ مترا. ويمكن حمل او تثبيت هذه الاجراءات داخل جسم الطائرة نفسها او في حاويات تحملها المقاتلات على نقط التعليق ويتحتم في جميع الحالات ان تتناسب اطوال الشرائط المعدنية مع اطوال الموجات الرادارية المستخدمة في الرادارات المعادية، كما ان بصمة الشعلات الحرارية يجب ان تتطابق مع بصمة عادم الطائرة نفسه. وقد تم تطوير اجهزة خاصة لنثر الوسائل المضادة بطريقة آلية لمجرد احساسها بخطر الاسلحة الموجهة وهي تقترب، الامر الذي يجعل الطيار غير مبال بتتبع الاسلحة المعادية. ويتطلب ذلك ربط اجهزة نثر الشعلات والشراط المعدنية بشبكة القيادة والسيطرة الكمبيوترية في المقاتلة واعطاء الطيار الفرصة لتشغيل الاجهزة بصورة آلية او نصف آلية اذا ما رغب في ذلك. اما التعامل مع البث الراداري المعادي فيتطلب تحليل موجاته اولا بواسطة اجهزة خاصة تحملها الطائرة حتى يتم بصورة آلية بعد ذلك اختيار الاطوال المناسبة من الشرائط المعدنية الذي يتم نثرها. ومعظم المقاتلات الحديثة حاليا اصبحت تحمل اجهزة للانذار بدخولها اجواء رادارية معادية وتستخدم اساليب مماثلة لحماية القواعد الارضية والمراكز المهمة او لحماية السفن. اضافة الى ذلك فان استخدام الستائر الدخانية يمكن ان يؤثر في عمليات التوجيه للاسلحة التي تتم بصريا. ويتم توليد تلك الستائر باستخدام محركات طوربينية يتم احراق زيت الوقود داخلها. اما الشرائط المعدنية والبالونات الحرارية فيتم اطلاقها الى ارتفاع يتراوح بين ٣٠٠ ـ ١٨٠٠ متر بواسطة راجمات او صواريخ خاصة. واصبح بالامكان حاليا الحصول على منظومات متكاملة للدفاع السلبي ضد النقطة يمكن توزيعها على مسافة كبيرة من الارض وتشتمل على وسائل تضليل متعددة يتم التحكم بها عن بعد بصورة يدوية او تعمل بصورة تلقائية بعد ربطها باجهزة انذار.

□■□

وتنتج بعض المصانع دمى يمكن نفخها لاعطاء شكل اسلحة كالدبابات والمدفعية والصواريخ، كما امكن انتاج نماذج تمويهية مصنوعة من المعادن والاخشاب بكلفة قليلة تعطي بصمات حرارية او رادارية مكافئة لبعض الاسلحة. كما انتجت منظومات هيكلية لصواريخ الدفاع الجوي تطلق صواريخ صغيرة هيكلية زيادة في التضليل. وأدى التطور الكبير في اجهزة الحرب الالكترونية والاجهزة المضادة لها الى العودة مرة اخرى الى الوسائل التي توصف بأنها وسائل بدائية للدفاع السلبي.. ولكنها مع ذلك توفر احتمال حماية فاعلة قليلة الكلفة.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤٤

الخليفة يعلن التعبئة ..ولا تدعوا احدا الا اجتلبتموه

كانت القادسية نموذجا مميزا من نماذج التكتيك العسكري الاسلامي، حيث برع المسلمون فيها باتقان المناورة التكتيكية التي تتلاءم مع كل حالة قتالية من حالات المعركة، وسوف نستعرض فيما يلي ما امكننا استنتاجه من هذه المعركة من لمحات تعبر تعبيرا صادقا عن تطور الفن العسكري عند المسلمين.

١ ـ التعبئة العامة، او التجنيد الالزامي، والحشد الاقصى للوسائل:

كانت اوامر الخليفة عمر، في الاعداد لمعركة القادسية، واضحة وحازمة، فقد قدر، بتبصره وبعد نظره، انها ستكون المعركة الحاسمة مع الفرس في العراق، فقرر التعبئة العامة، وأمر قادته ان «لا تدعوا في ربيعة احدا ولا مضر وحلفائهم احدا من اهل النجدات ولا فارسا الا اجتلبتموه، فان جاء طائعا والا حشرتموه» وقد وضع الخليفة في ذلك مبدأ عاما من مبادىء التجنيد الالزامي في الاسلام، الامر الذي لم يعرف في عهد ابي بكر، قبله، يضاف الى ذلك ان التعبئة العامة لمعركة القادسية كانت تعني، في هذا المجال بالذات، حشدا اقصى للوسائل المادية والمعنوية، اذ حشد الخليفة لهذه المعركة اقصى ما يمكن حشده من الرجال، كما حشد لها الفئة المختارة من رجال المسلمين، فقد كتب الى سعد ان ينتخب «اهل الخيل والسلاح ممن له رأي ونجدة» وفي رواية اخرى «اهل النجدة والرأي والقوة والعدة»، فاجتمع لسعد في هذه المعركة بضعة وسبعون ممن حضروا بدرا، وثلاثمائة وبضعة عشر ممن صحبوا النبي (صلعم) بعد بيعة الرضوان، وثلاثمائة ممن شهدوا فتح مكة، وسبعمائة من ابناء الصحابة ويروى انه (رضي) قال: «والله لاضربن ملوك العجم بملوك العرب» ثم انه «لم يدع رئيسا ولا ذا رأي ولا ذا شرف ولا ذا سطة ولا خطيبا ولا شاعرا الا رماهم به، فرماهم بوجوه الناس وغررهم» وهذا هو الحشد الاقصى للوسائل المادية والمعنوية للمعركة.

ونجد، في التعبئة لهذه المعركة، تجديدا لم نعهده عند المسلمين من قبل، اذ لم ينتظر سعد في «صرار» حتى يكتمل جيشه ثم ينطلق به الى العراق، بل انطلق في اربعة الاف رجل ووصل الى مكان المعركة بالقادسية في سبعة عشر الفا، وهذه طريقة مبتكرة في تعبئة الجيوش لم يعتمدها المسلمون قبل عمر.

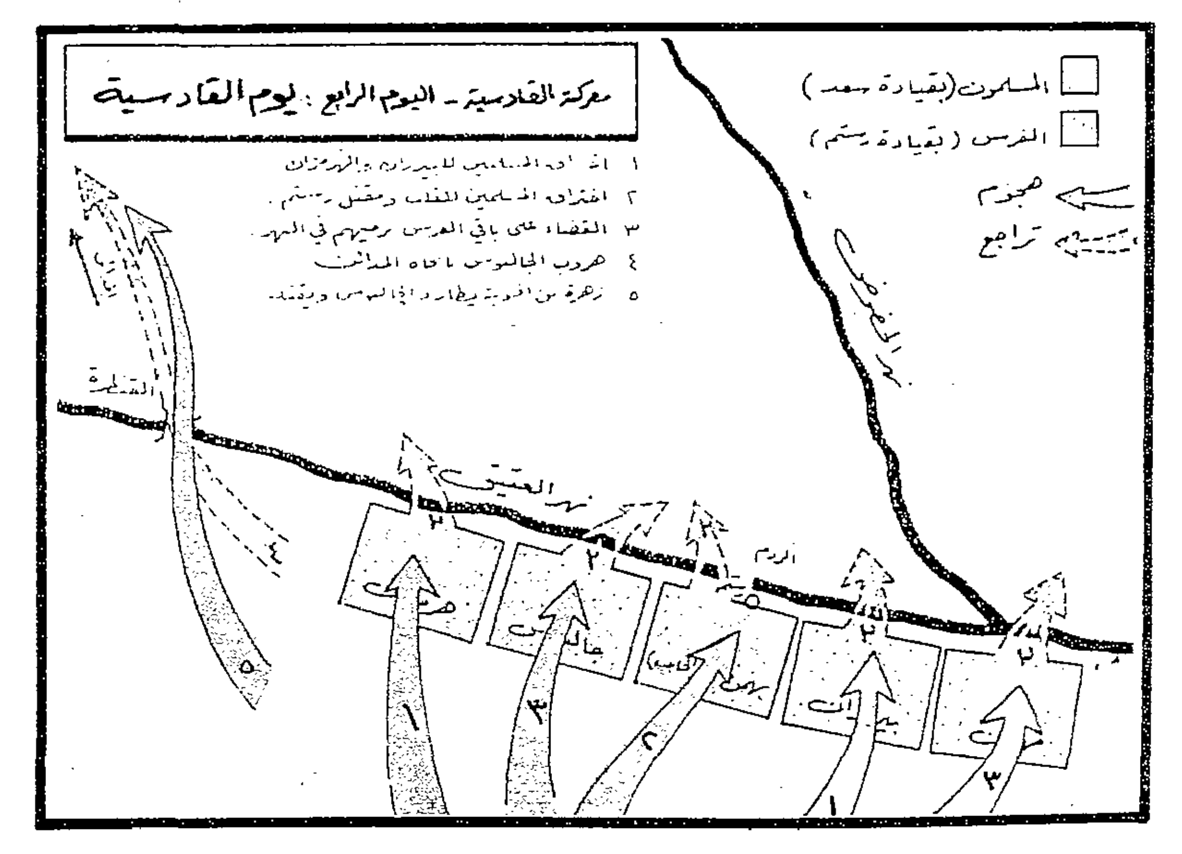
٢ ـ اختيار مكان المعركة:

حدد الخليفة في رسالة الى كل من المثنى وسعد، مكان المعركة الحاسمة، وهو القادسية، وذلك عندما قال لسعد: «اذا انتهيت الى القادسية، والقادسية باب فارس في الجاهلية... فتكون مسالحك على انقابها، ويكون الناس بين الحجر والمدر» اي حجر الجزيرة ومدر العراق، فهو في تحديده هذا المكان للقاء الفرس، كان يبغي، من ذلك، عدة امور، اهمها:

ـ ان يظل المسلمون على حدود بلادهم فلا يتوغلوا في ارض لا يعرفونها وبين قوم هم اعداء لهم، حتى اذا خسروا المعركة كان خلفهم من هو ظهير لهم مما يتيح لهم الاستعداد لجولة قادمة، اما اذا ربحوها فان عدوهم لن يتوانى عن الفرار والتراجع متوغلا في ارضه نحو عاصمة بلاده المدائن، عندها يتاح للمسلمين ان يتقدموا اثره دون ان يخشوا اي خطر من قبله.

ـ ان وجود المسلمين عند حدود الجزيرة يتيح لهم ان يتلقوا الامداد بالرجال والمؤن من ديارهم وبني قومهم، اما اذا اقاموا داخل بلاد العدو فسيتاح له ان يقطع عليهم، في اي وقت، طريق امدادهم ويقضي عليهم.

ـ ان اختيار «القادسية» ما بين خندق سابور ونهر العتيق بالذات، مكانا للمعركة، اتاح للمسلمين حرية الحركة والمناورة وهم مطمئنون الى مؤخرتهم وغير خائفين ان يأتيهم العدو من خلفهم، بالاضافة الى انهم كانوا قادرين على التحرك يمنة ويسرة والى الامام، والى الخلف قليلا، باعتبار ان المعبر الذي انشأوه على الخندق، تجاه حصن قديس، يتيح لهم ذلك.



٣ ـ دراسة ارض المعركة وبيئتها:

كان الخليفة عمر اول قائد عربي يعتمد «الرسالة الخارطة» في دراسته لارض المعركة وبيئتها، اذ طلب من سعد ان يصف له، في رسالة مفصلة، منازل المسلمين ـ اي مواقعهم ـ كانه ينظر اليها، وان يجعله من امرهم ـ اي المسلمين ـ على جلية، فكتب اليه سعد رسالة يشرح له فيها، بالتفصيل، جغرافية القادسية (بين الخندق والعتيق) وما يقع على يمينها ويسارها، ثم يشرح له اوضاع البيئة التي تحيط بارض المعركة فينبئه ان اهلها معادون للمسلمين، ويتخذ الخليفة، بناء لذلك، قراره التكتيكي والاستراتيجي التالي:

ـ ثبات المسلمين في مواقعهم.
ـ عدم مبادرتهم العدو بالقتال
ـ استثمار النصر، ان تم، حتى المدائن، عاصمة العدو في العراق.

وقد طبق المسلمون توجيهات الخليفة تطبيقا صارما اذ انهم لم يسمحوا للعدو بان يستدرجهم للقتال بل استدرجوه اليه، ولم يعبروا اليه بل عبر هو اليهم، وكان مقتله في عبوره هذا، اذ انه حشر عدده الكثيف بين النهر والمسلمين، فخسر حرية المناورة كما خسر حرية التراجع المنتظم.

ان هذه الطريقة في دراسة ارض المعركة وبيئتها وفي اتخاذ القرار الملائم لا تقل عن احدث الدراسات التكتيكية والاستراتيجية العسكرية التي نعهدها في عصرنا الحاضر ولا تختلف عنها الا بتطور وسائل الايضاح المستعملة حاليا كالخارطات والصور وما شابه ذلك.

٤ ـ الغارات التموينية واستنزاف العدو:

لم يكن من الممكن ان تصل المؤن كاملة الى جيش المسلمين من المدينة، عاصمة الخلافة، فكان على القائد ان يستعمل وسائله الخاصة لتموين جيشه، لذا اخذ المسلمون يقومون، منذ وصولهم الى ارض العدو وتمركزهم فيها، بغارات تموينية لسد حاجات الجيش من المؤن، فكان «يوم الاباقر» ويوم «الحيتان» وغيرهما من الايام والغارات التي اقضت مضاجع الاهالي في ضياع الفرس المحيطة بمواقع المسلمين مما اثار استياء هؤلاء الاهالي فرفعوا شكاواهم الى حكام فارس الذين لم يجدوا لرد هذه الغارات، سبيلا، ومن هذا المنطلق، اتخذت هذه الغارات، بالاضافة الى وجهها التمويني، وجها اخر هاما، هو استنزاف طاقات العدو وقدرة الاهالي على تحمل اثار الحرب ومعاناتها.

٥ ـ اسلوب «الكمائن»:

استعمل المسلمون اسلوب «الكمائن» في مناوشاتهم مع الفرس قبل القادسية، وفي استنزافهم لطاقات العدو ومعنوياته، فقد كمن بكير بن عبدالله الليثي بفرقة من خيالة المسلمين في اجمة من النخيل، وعلى الطريق الى «الصنين» لقافلة تضم اخت ازاد مرد بن ازاد به مرزبان الحيرة، وهي تزف الى صاحب «الصنين» من اشراف العجم، وما ان وصلت القافلة الى مكان الكمين، حتى انقض المسلمون عليها، فقصم بكير صلب «شيزاذ بن ازاذبه» اخي العروس، وكان على رأس الخيل التي تتقدم القافلة، ونفرت الخيل تعدو بمن على ظهورها من رجال، واخذ المسلمون «الاثقال وابنة ازاذبه في ثلاثين امرأة من الدهاقين ومائة من التوابع ومعهم ما لا يدرى قيمته».

٦ ـ اسلوب «التكتيك المتغير»

استعمل المسلمون في هذه المعركة اسلوب «التكتيك المتغير» وفقا لكل حالة من حالات القتال وظرف من ظروفه، فبينما نراهم (في اليوم الاول من المعركة) يحتالون على الفيلة المهاجمة فيقطعون وضنها بعد ان يرموها بنبالهم فتفر من ميدان القتال بعد ان ترمي من على ظهورها من رجال الفرس فيفتك المسلمون بهم، اذا بهم، اي المسلمون، يعمدون (في اليوم الثاني) الى اسلوب المبارزة كي يطيلوا امد القتال ريثما يصل اليهم المدد القادم من الشام، كما يعمدون الى ايصال هذا المدد الى ساحة القتال تباعا وزمرة إثر زمرة بغية ايهام العدو بكثرته، ثم يعمدون الى حيلة تكتيكية بارعة وذلك بأن يجللوا ابلهم ويبرقعوها تشبها بالفيلة ثم يطلقونها في صفوف العدو فتجفل خيلهم وتولي هاربة لا تلوي على شيء. ويعمد المسلمون (في اليوم الثالث) الى مواجهة فيلة الفرس المحمية بخيالتهم ومشاتهم، بان يهاجموا اكبرها واضخمها فيفقأوا عيونها ويقطعوا مشافرها، فتفر الفيلة هاربة، ويتساوى الفرس والمسلمون، في ساحة القتال، بعد ان يخسر الفرس فيلتهم، اي مد رعاتهم.

ولما رأى المسلمون ان امد القتال يمكن ان يطول قرروا الهجوم العام فعبأوا صفوفهم وزحفوا زحفة واحدة، وما ان تخلخلت صفوف العدو وانكشف قلبه حتى كان رستم قائد جيش العدو هدفهم، وما ان قضي على رستم حتى انهزم جيش الفرس هزيمة ساحقة.

وهكذا نرى ان الاسلوب الذي اتبعه المسلمون في هذه المعركة لم يتقيد بالاساليب التقليدية التي كانت متبعة في القتال بل انه لبس لكل حالة لبوسها، فانتقل من الاساليب البدائية (المبارزة) الى الحيل التكتيكية (الابل المبرقعة وقطع وضن الفيلة وفقء عيونها وقطع مشافرها)، الى القتال الكلاسيكي التقليدي (الهجوم العام واستهداف القائد).

٧ ـ التميز بالقبائل:

تميزت هذه المعركة بالتعبئة ذات الطابع القبلي، وهو اسلوب استعمله العرب كثيرا في جاهليتهم وكذلك المسلمون، وخاصة خالد بن الوليد في معركته مع مسيلمة الكذاب في حروب الردة عام ١١هـ (٦٣٢)، وقد عبأ سعد المسلمين في هذه المعركة قبائل على الشكل التالي:

ـ قبائل قيس عيلان وقضاعة وطيء وعبد قيس وبعض من بكر بن وائل، في الميمنة.

ـ قبائل الرباب وتميم وكنانة واسد وبعض من بكر بن وائل، في القلب.

ـ قبائل بجيلة ونخع وكندة والازد وهمذان وختعم وغيرها، في الميسرة.

وميزة هذا الاسلوب هو انه يخلق بين القبائل تنافسا فريدا في الحماس للقتال والاندفاع فيه، الامر الذي لا نجده في تشكيلات القتال الحديثة، وربما كان مرد ذلك ان اساليب القتال، في ذلك العهد، وهي الزحف بالصفوف، كانت تتطلب هذا الحماس نظرا لانها تقوم، في الاساس، على حمية المقاتل واندفاعه وقوته اكثر من حيلته او من الآلة التي يستعملها في قتاله.

هذه الاسلحة.. مشمولة

وارسو .. يخفض .. يخفض

تعددت تصريحات الزعماء والمسؤولين السوفيت وزعماء حلف وارسو حول التخفيضات في اسلحة القوات التقليدية التي يعتزم السوفيت المضي فيها حتى اصبح من المتعذر معرفة الارقام والنوعيات الدقيقة لهذه التخفيضات. وقد نشر معهد الدراسات الاستراتيجي في لندن مؤخرا دراسة حول هذا الموضوع اهم ما جاء فيها:

أ ـ سوف يتم تخفيض حجم القوات السوفيتية على مستوى العالم مقدار ٥٠٠ الف رجل مع حلول عام ١٩٩١. كما سوف يتم خفض ما مجموعه ١٠ الاف دبابة في المنطقة الواقعة بين المحيط الاطلسي وجبال اورال، اضافة الى ٨٥٠٠ مدفع و٨٠٠ طائرة قتالية. ويتطلب هذا الخفض سحب ٦ فرق مدرعة من كل من المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ومع وحدات الهندسة التابعة لها واعادة هيكلة القوات المتبقية بعد ذلك في تلك المناطق.

ب ـ تشتمل عمليات الخفض السوفيتية في عام ١٩٨٩ على ٢٠ الف رجل و٢٧٠٠ دبابة و٣٠٠ طائرة قتال من دول اوروبا الشرقية اضافة الى ٢٤ منصة اطلاق لصواريخ تكتيكية ولقد كان يظن ان المقصود بتلك المنصات «اس.اس ٢١» ولكن على ما يبدو فانها يمكن ان تعني ايضا صواريخ «سكود ـ ارض ـ ارض» التي يوجد منها ٧ كتائب في المانيا الشرقية. وتجدر الاشارة الى ان الزعيم السوفيتي اعلن مؤخرا عن عزمه على سحبه ٥٠٠ صاروخ تكتيكي من طراز «فروغ» التي يمكنها حمل رؤوس نووية او تكتيكية، ويبلغ مداها ٧٠ كيلومترا، وذلك من جانب واحد. ودون الاشارة ما اذا كان هذا السحب يتضمن تدمير تلك الصواريخ او مجرد ابعادها الى داخل الاراضي السوفيتية بعيدا عن خط التلامس.

ج ـ سحب قوات الابرار الجوي الهجومية وقوات عبور المجاري المائية وتشكيلاتها مع اسلحتها من اوروبا الشرقية. وتشتمل تلك على ٦ كتائب في المانيا الشرقية وواحدة في كل من تشيكوسلوفاكيا والمجر. وتتضمن كل كتيبة ٢٢ شاحنة برمائية مع مقطوراتها وتزن الواحدة منها ١٢ طنا والمقطورة ٥ اطنان مع ٤٠ عبارة تستطيع كل منها ان تحمل دبابة واحدة ويمكن نصبها للعمل خلال ٥ ـ ١٠ دقائق.

د ـ مع نهاية عام ١٩٩٠ سوف يتم خفض الدبابات السوفيتية في الدول غير التابعة لحلف وارسو بمقدار ٥٣٠٠ دبابة.

اعترافات غربية

سوخوي ٢٧ الأكثر كفاءة في العالم

اجمع خبراء الطيران وخبراء اسلحة الجو الذين حضروا معرض باريس الجوي مؤخرا، وشاهدوا العروض التي قدمتها المقاتلة السوفيتية «سوخوي ـ ٢٧» على ان هذه المقاتلة هي الافضل في العالم من بين جميع المقاتلات من فئتها بلا منازع وذلك من حيث قدرتها على المناورة.

وكان [illegible] ارسل الى معرض باريس ضمن مجموعه عرضه نموذجين من المقاتلة «سوخوي ٢٧» لتعرضا لاول مرة خارج اراضيه واحدى هاتين المقاتلتين ذات مقعد واحد والاخرى من طراز «سوخوي ـ ٢٧ يو بي» مخصصة للتدريب. والطائرتان مزودتان بمحركين من طراز «اي.آل ـ ٣١ اف» النفاثين وهو محركات طوربينية نفاثة ذات مسار فرعي. ويعطي المحركان مجتمعين للمقاتلة «فلانكر» قوة دفع مقدارها ٢٤٥ كيلونيوتن مع الاحتراق الخلفي مما يجعل نسبة القوة الى الوزن لهذه المقاتلة ١١ الى ١. ويبلغ وزن المقاتلة «سوخوي ٢٧» حوالي ٢٢ طنا ووزن اقلاعها الاقصى ٣٠ طنا.

□■□

وتتشابه المقاتلة «سوخوي ٢٧» من حيث الشكل الخارجي الى حد بعيد مع المقاتلة السوفيتية «ميغ ـ ٢٩» الا ان مقعد الطيار وقمرة القيادة اكثر ارتفاعا مما يتيح للطيار رؤية اكثر وضوحا بزاوية ٣٦٠ درجة من تلك المتوفرة في قمرة الـ «ميغ ـ ٢٩» الامر الذي ألغى الحاجة لوجود مرآة عاكسة فوق الغطاء الزجاجي للقمرة والذي يخصص للرؤية الخلفية كما ان حجمها الاجمالي يعادل تقريبا مرة ونصف المرة حجم المقاتلة «ميغ ـ ٢٩» ومقدمتها الكبيرة التي يبلغ قطرها ١,٥ متر تمكن من احتواء هوائي راداري ضخم ذي قوة كبيرة وبحسب مصادر الاستخبارات الغربية فان ذلك الرادار غير



● سمح الاتحاد السوفيتي مؤخرا لمجموعة من المراسلين الغربيين بالدخول الى احد مصانع تجميع مقاتلات «الميغ ٢٩ فالكرام»

اعداد : طاهر عبدالحميد

ـ ان ملخص خفض قوات حلف وارسو سوف يصل الى مجموع ٥٥٦,٣٠٠ رجل و١٢ الف دبابة و٩,١٣٠ مدفعا و٩٣٠ طائرة قتال.

□■□

وتفاصيل ذلك الخفض موزعة على دول حلف وارسو كالاتي:

الاتحاد السوفيتي: لم تنشر حتى الان معلومات كافية عن حجم تلك القوات في تشيكوسلوفاكيا وبولندا والمانيا الشرقية وهنغاريا. ولكن مجموع القوات التي سوف يتم سحبها الى غرب الاورال هي ٢٤٠ الف رجل اضافة الى ٢٠٠ الف رجل من الشرق الاقصى ومنغوليا وحوالي ٦٠ الف رجل من مناطق اخرى بما فيها افغانستان، وسوف يتم خفض الميزانية الدفاعية بمقدار ١٤,٢ وخفض مشتريات الاسلحة بمقدار ١٩,٥٪. كما سوف يتم تحويل بعض تشكيلات المشاة الراكبة الى تشكيلات المدفعية الميكانيكية وتخصص لمهمات الدفاع فقط.

منغوليا: سوف يتم سحب فرقتين للدبابات وفرقة مشاة راكبة وفرقتي ابرار جوي ووحدات اخرى حتى عام ١٩٩٠. والوحدات التي سوف تنسحب سيتم تفكيكها، مما يعني خفض القوات السوفيتية في منغوليا بمقدار النصف. اما التشكيلات الجوية فسيتم سحبها بالكامل. اما مصروفات الدفاع المنغولية فانها سوف تنخفض بمقدار ١١٪ و١٣ الف رجل في عام ١٩٩٠.

المانيا الشرقية: مع نهاية عام ١٩٨٩ فان فرق الدبابات ٢٥ و٢٣ وقوات الحرس ٢٠ اضافة الى لواءي دبابات و٨ كتائب دبابات مستقلة اخرى سيجري سحبها. وفي العام التالي سيجري سحب الفرق ٧ و١٢ للدبابات من الجيش الصدمة الثالث. اما قوات المانيا الشرقية نفسها فسيتم خفضها بمقدار ٦٠٠ دبابة و٥٠ مقاتلة مع خفض الميزانية الدفاعية بمقدار ١٠٪.

تشيكوسلوفاكيا: تشتمل عمليات السحب ١٥٠٠ رجل و١٩٢ دبابة و٢٠ طائرة في عام ١٩٨٩ وفي عام ١٩٩٠ يرتفع عدد الدبابات المشمولة بالسحب الى ٥١٦ دبابة. اما القوات المسلحة التشيكية نفسها فتشمل عمليات خفضها ١٤ الف جندي ٨٥٠ دبابة و١٦٥ عربة مدرعة و٥١ مقاتلة.

بولندا: كتيبة صواريخ «ارض ـ ارض» سوفيتية وكتيبة مدرعات في عام ١٩٨٩. ولا يوجد تفاصيل دقيقة عن القوات السوفيتية في بولندا او التشكيلات المقرر سحبها.

اما القوات البولندية فسيتم اعادة هيكلتها وخفضها بمقدار ٤٠ الف جندي و٩٠٠ مدفع و٨٥٠ دبابة و٨٠ مقاتلة و٧٠٠ ناقلة جنود مدرعة.

هنغاريا: مجموع القوات السوفيتية المنسحبة عام ١٩٨٩ سيصل الى ٤٥٠ دبابة و٢٠٠ مدفع و٣٠٠٠ شاحنة. اما القوات الهنغارية فان نسبة خفض الاعداد البشرية فيها سيصل الى ٨,٨٪ و٢٥١ دبابة و٣٠ طائرة شحن و٤٣٠ قطعة مدفعية و٦ منصات اطلاق صواريخ «ارض ـ ارض» و«٨ مقاتلات وذلك حتى نهاية عام ١٩٩٠».

بلغاريا: يشمل خفض القوات البلغارية ١٠ الاف رجل و٢٠٠ دبابة و٢٠٠ قطعة مدفعية و٢٠ طائرة و٥ قطع بحرية وخفض الميزانية لعام ١٩٨٩ بمقدار ١٢٪. ويمكن تلخيص التخفيضات المعلن عنها حتى نهاية عام ١٩٨٨ في الجدول التالي:

الدولة	دبابات	مدفعية هاونات	مدرعات
المانيا الديمقراطية:			
قوات سوفيتية	٣٤٠٠	١١٢٨	١٢٤٦
قوات المانية	٦٠٠	٣٦	٧٨
تشيكوسلوفاكيا:			
قوات سوفيتية	٨٥٧	٢٧٨	٢٧٦
قوات تشيكية	٨٥٠	ـ	ـ
بولندا :			
قوات سوفيتية	٩٤	٢٦	٣٧
قوات بولندية	٨٥٠	٩٠٠	ـ
هنغاريا :			
قوات سوفيتية	٦١٠	٢٥٢	٢٧٦
قوات هنغارية	٢٥١	٤٣٠	ـ
بلغاريا :	٢٠٠	٢٠٠	ـ
رومانيا :	ـ	ـ	ـ
الاتحاد السوفيتي	٤٧٠٠	٦٨١٦	ـ
مجموع القوات التي تم خفضها	١٢٤١٢	١٠٠٦٦	١٩١٣

في المناورة والاقلاع والهبوط

اف ١٥ بي تقنيات جديدة

● المقاتلة «ف ـ ١٥ ب» المخصصة لعرض التقنيات الجديدة واختبارها ويلاحظ فتحات عادم الدفع النفاث القابلة للحركة.

حلقت لاول مرة في نهاية الشهر الماضي المقاتلة المعدلة «اف ١٥ بي» التي تمثل نموذجا لعرض التقنيات الجديدة، ويحتمل ان تؤثر بصورة جذرية على تصاميم مقاتلات المستقبل وكفاءتها.

واطلق على الطائرة الجديدة التي بدأ سلاح الجو الاميركي باختبارها «SMDT» وهي اختصار لجملة «طائرة استعراض تقنيات المناورة والاقلاع والهبوط القصير» واهم الاضافات على المقاتلة «اف ـ ١٥» القياسية التي استخدمت كنموذج لعرض التقنيات هو تزويدها بجنيحات امامية «كنارد» ونظام قيادة يعمل بالتحكم القصري «FLY-BY-WIRE» ونظام مدمج للتحكم في قوة الدفع اثناء الطيران، وعجلات مخصصة للهبوط في الاراضي الوعرة ولوحة قيادة رقمية. اما اهم الاضافات فكان بالطبع المحركان اللذان يستطيعان التحكم في اتجاه قوة الدفع الناتجة من مخارج الدفع النفاث فيهما. وتطلق على هذه الفئة من المحركات عالية التقنية محركات قوة الدفع الموجهة ذات البعدين.

□■□

والواقع ان التحكم في اتجاه الدفع النفاث باستخدام مخارج قابلة للحركة او عاكسات لاتجاه الدفع النفاث ليس بالامر الجديد من ناحية المبدأ او الاستخدام فمعظم الصواريخ الموجهة في العالم يتم تعديل اتجاهها باستخدام مخارج دفع قابلة للحركة او باستخدام عاكسات لتغيير اتجاه الدفع الصاروخي النفاث. كما ان المقاتلة البريطانية الشهيرة ذات القدرة على الاقلاع العمودي «هاريير» مزودة باربعة مخارج للدفع النفاث يمكن تحريكها في اتجاهات مختلفة عموديا وافقيا مما يمكن الطائرة من الاقلاع العمودي والهبوط العمودي والتحرك الامامي والخلفي والجانبي اثناء الطيران. لكن المحركات ذات البعدين «تو دي» هي الاولى من نوعها التي يتم تركيبها على طائرة قتال تقليدية. وان دمج التحكم في اتجاه العادم مع نظام الطائرة سوف يؤدي من ناحية التصميم الى اختلاف شكل طائرة المستقبل التي سوف تحتاج الى مساحة زي اقل من المقاتلات الحالية ولالغاء الحاجة الى المكابح الهوائية اضافة الى الحصول على امكانات مختلفة للمقاتلة لا يمكن الحصول عليها من المقاتلات التقليدية.

□■□

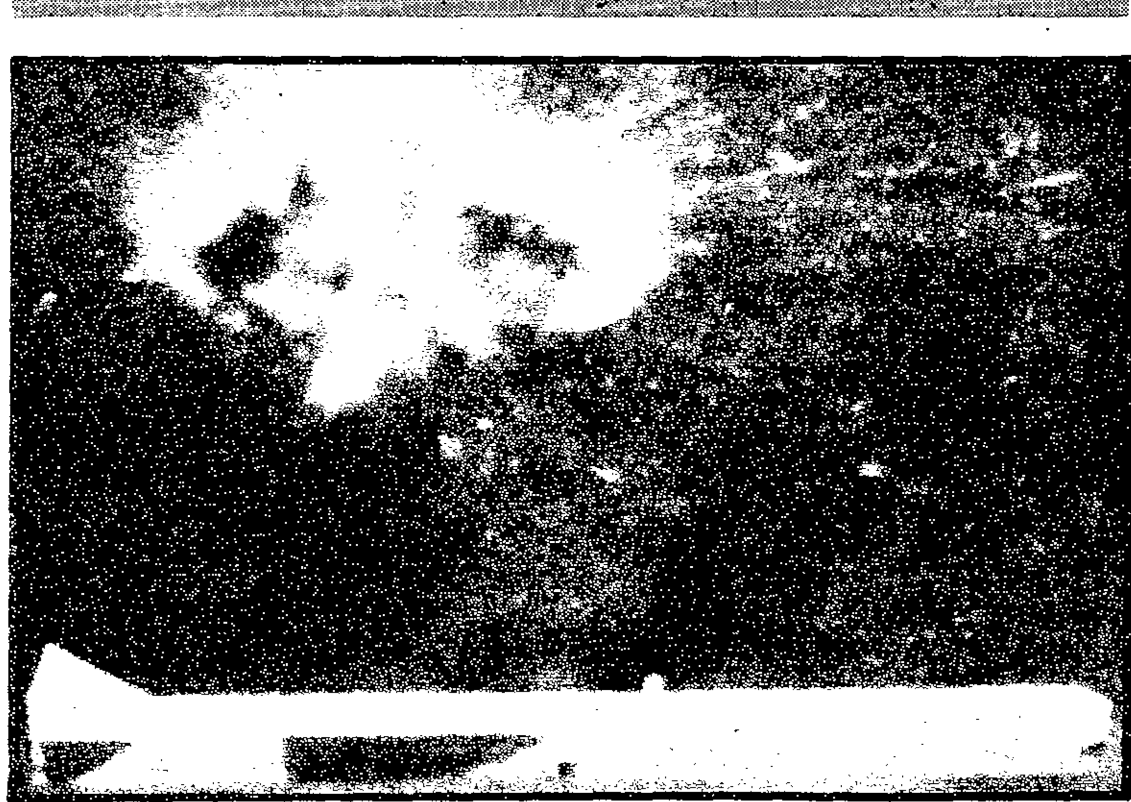
واثبت التحليق الاول للمقاتلة «SMTD» انها يمكن ان تحقق افضلية على الطائرة «اف ـ ١٥» التقليدية وكالاتي:

ـ مسافة الاقلاع ٢٩٪ ومسافة الهبوط ٧٢٪، معدل التسارع ٣٠٪ ويمكن التحكم في اتجاه عادم الدفع النفاث بزوايا علوية وسفلية زائد ٢٠ الى ناقص ٢٠ درجة في مدة لا تتجاوز نصف الثانية. وهذه الطائرة هي الوحيدة من نوعها، ولن يتم انتاج اية نماذج اخرى منها ولكن سوف يستفاد من نتائج تطويرها في تحديد المواصفات الرئيسية لمقاتلات المستقبل والتاكد من توافر التقنيات الخاصة بها، ومن المقرر ان يتم عرض هذه الطائرة في قاعدة ادوارد الاميركية بصورتها النهائية في عام ١٩٩٠. وتجارب التحليق الحالية كلها لن تتضمن استعراض امكانية الدفع النفاث الموجهة ويتم الطيران حاليا من خلال الدفع النفاث العادي التقليدي على ان يبدأ في اختبار الفتحات المتحركة ابتداء من نهاية الشهر المقبل. واثناء التجارب على المحركات الاربعة التي تم انتاجها خصيصا لهذا النموذج اتضح ان المادة التي تم استخدامها في طلاء مخارج الدفع النفاث من الداخل لم تكن قادرة على تحمل درجات الحرارة وتم فيما بعد ايجاد بديل لها. وقد بلغت كلفة برنامج تطوير هذا النموذج حوالي ٢٧٢ مليون دولار.

ويأمل القائمون على البرنامج ان تتمكن الطائرة من تحقيق الاهداف المرتجاة منها ومن بينها امكان الهبوط والاقلاع من ممرات لا يزيد طولها عن ٥٠٠ متر دون الحاجة الى معونة ملاحية ارضية ومن خلال الاعتماد الكامل على اجهزة الملاحة الذاتية والقيادة الالية. وما زال الرادار الخاص بالمقاتلة «اف ١٥ ـ بي» هو المعروف باسم «اي.بي.جي ٧٠» قيد التطوير، وخصوصا الاجزاء المرتبطة بعمليات البرامج الكمبيوترية التي تتحكم في القيادة والتوجيه الاوتوماتيكي. ولا توجد حاليا اية خطط لانتاج نماذج اخرى لهذه الطائرة لكنه من المؤكد ان حصيلة واسعة من المعلومات التي سوف يتم جمعها عن التقنيات التي تستخدم لاول مرة في هذا النموذج سوف تستخدم في طائرة القتال المتقدمة «اكس ٣٠» رغم ان الاخيرة قد بدأ في تطوير نموذجها الاول بالفعل.

حتى العسكر يشاركون في حملة قتل القاذفة بي ٢

الصواريخ الخفية تهدد مستقبل جوهرة الطائرات الاستلثية الاميركية



● الصاروخ الاميركي الجوال «توماهوك» اثناء تجارب استخدامه كقاذفة بدون طيار

اصبح الحديث عن الغاء البرامج الدفاعية المكلفة في كل من الولايات المتحدة واوروبا وحتى الاتحاد السوفيتي من الامور العادية التي تلقى استحسانا من جانب كل الاوساط باستثناء الاوساط العسكرية. وقد تعرضت مجموعة كبيرة من البرامج العسكرية الاميركية في الاونة الاخيرة للالغاء بسبب ضغوط الميزانية في حين تشن حملة على برامج اخرى بغرض الغائها او تأجيلها من واقع الحديث عن كلفتها الباهظة وعدم التاكد من فاعليتها او وجود مشاكل فنية تعيق تطويرها. وتتركز الحملة حاليا من قبل اعضاء في الكونغرس على القاذفة الاميركية الخفية «بي ٢» التي تمثل قمة ابحاث استمرت ٣٠ عاما وارفع ما وصلت اليه التكنولوجيا الصناعية العسكرية الاميركية حتى الان.

□■□

والحملة التي تطالب بقتل مشروع القاذفة الاستلثية تجري على ثلاثة محاور.

اولها: ان تكاليف هذه القاذفة لا يمكن تحديدها حتى الان، وان الحديث عن رقم يتراوح بين ٦٠٠ مليون دولار و٦٢٦ مليون دولار للطائرة الواحدة سابق لاوانه، خصوصا وان اجزاء مهمة في الطائرة لم يتم تطويرها بعد، كما ان برنامج انتاجها سوف يمتد الى ما بعد مطلع القرن المقبل، الامر الذي يجعل من المستحيل التنبؤ تحديدا بكلفتها النهائية. وقد انفق سلاح الجو الاميركي حتى الان ما يزيد عن ١٥ مليار دولار لانتاج وتطوير النماذج الاختبارية الستة الاولى من هذه القاذفة. وتبلغ احتياجات سلاح الجو الاميركي منها ١٣٢ قاذفة بما في ذلك النماذج الاختبارية.

ثانيا: ان القاذفة التي ينتظر ان تحلق لاول مرة، كما هو مقرر، خلال الشهرين المقبلين متأخرة عن برنامجها الفعلي حوالي العام بسبب مشاكل فنية واخرى تتعلق بضبط الجودة. فحتى الان ما زال رادار القاذفة الذي يفترض ان يتميز ببصمة رادارية منخفضة رغم دقة قدراته في مراحل متأخرة من التطوير ولا يعرف تحديدا ما اذا كان هذا الرادار سوف يدخل الخدمة مع الاسراب الاولى لهذه القاذفة. وخلال الاشهر الثمانية عشر الماضية زارت وفود مختلفة تمثل الكونغرس مصانع شركة «نورث روب» القائمة على بناء القاذفة، وبعد هذه الزيارات تحدث اعضاء الوفود عن سوء امكانات ضبط الجودة في المصانع رغم التعقيدات التقنية للقاذفة الخفية، الامر الذي ينبىء بمشاكل شبيهة الى حد كبير بالمشاكل التي تواجهها القاذفة الاستراتيجية «بي ـ ١» التي دخلت بالفعل الخدمة. واكد زوار المصانع على ان مستوى ضبط الجودة والابحاث لا يتناسب مطلقا مع تكاليف تلك القاذفة وامكاناتها المفترضة وكونها قاذفة للقرن المقبل.

ثالثا: ما زال الكثيرون، وبعضهم من العسكريين، يشككون في القيمة العسكرية للقاذفة الخفية خاصة في ظل التقدم الملحوظ في برامج انتاج صواريخ جوالة صغيرة خفية، مسيرة عن بعد، ذكية، وقادرة على اختراق دفاعات العدو على ارتفاعات منخفضة في مسارات متعرجة متحاشية الرادارات المعادية وقادرة على تمييز اهدافها والاغارة عليها تحديدا، وقليلة التكلفة في الوقت نفسه، الامر الذي يلغي الحاجة الى قاذفة كبيرة الحجم مكلفة تقوم بنفس المهام مع وجود احتمال اكتشافها وتدميرها. وتقدر الكلفة المبدئية للصواريخ الجوالة الذكية بحوالي مليون دولار فقط مما يجعل بالامكان انتاج عدة مئات منها بتكاليف كل قاذفة. وربما تكون تلك الصواريخ من الناحية العملية اكثر فاعلية واقل عرضة للتدمير بضربة انتقامية بسبب امكانية توزيعها على مساحات كبيرة من الارض وامكان اطلاقها جوا وبحرا وارضا. ويضاف الى ذلك ان عملية توجيه القاذفة الخفية الى اهدافها ما زالت محل جدل كبير وان الرادارات الليزرية الجاري تطويرها في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سوف تقلل من قدرة هذه الطائرة على التخفي الى حد بعيد.

واثناء ذلك الجدل اعلنت الشركة القائمة على انتاج «بي ـ ٢» لاول مرة ان برنامجها يمثل ٥١,٣٪ من عائدات الشركة وان الغاء البرنامج او حتى التفكير في مد فترته سوف يصيبها بخسائر جسيمة. وكان هذا البرنامج الذي بدأته الشركة عام ١٩٨١ قد حقق لها مبيعات مقدارها ٦٥٧ مليون دولار للطائرة الواحدة ولكن نفس الشركة تنبأت بارتفاع كلفتها الى ٧٥٠ مليون دولار. في حين ان كلفة انتاج الطائرة الواحدة دون اضافة الى تكاليف الابحاث سوف تبلغ ٢٦٥ مليون دولار. وهذه الكلفة في جميع الحالات لا تشمل المنظومة الفضائية التي تتكون من عدة اقمار اصطناعية والتي يتحتم نشرها لتوجيه القاذفة في جميع ارجاء العالم والتي ينتظر ان ترفع من كلفة الطائرة الواحدة لتضعه عند رقم يقارب المليار دولار.

● مقاتلتان سوفيتيتان من طراز «سوخوي ـ ٢٧ فلانكر» لحظة وصولهما الى مطار «بورجيه» للاشتراك في معرض باريس الجوي

المحدد الطراز له القدرة على النظر وتوجيه الاسلحة لاسفل.

بدأ العمل في تصميم المقاتلة «سوخوي ـ ٢٧» في عام ١٩٦٩ من خلال المكتب الهندسي «سوخوي» الذي يترأس تصميمه «ميخائيل سيمينوف» ومن واقع الشكل الهوائي الذي صممه نفس المكتب واختاره معهد ميكانيكل موائع السوفيتي ليكون اساسا لتصميم المقاتلتين «ميغ ـ ٢٩» و«سوخوي ٢٧» واطلق على النموذج الاول «بي ـ ٤٢» وحلق لاول مرة في ٢٠ مايو ١٩٧٧، واستطاعت هذه الطائرة منذ ذلك التاريخ تحقيق ٢٧ رقما قياسيا عالميا في القدرة على التسارع في التحليق. وقد ادت تجارب التحليق هذه الى الكشف عن قصور ادى الى اعادة تصميم بعض اجزائها واضافة جنيحات اضافية في الاجنحة.

□■□

وتعتبر «سوخوي ٢٧» اول مقاتلة سوفيتية يستخدم في توجيهها نظام القيادة القصري «فلاي ـ باي ـ واير» على عكس المقاتلة «ميغ ـ ٢٩» التي تتضمن نظام توجيه ميكانيكيا تقليديا. ويحافظ هذا النظام للمقاتلة «سوخوي» بصورة تلقائية على زاوية ميلان قصوى لمحور الجسم مع الارض في السرعات المنخفضة لا تتعدى ٣٠ درجة كما يمنع زيادة تعرض الطائرة لاجهادات تزيد عن ٩ امثال الجاذبية الارضية. ويقوم جهاز التحكم التلقائي اثناء عملية القتال والمناورة بالتحكم بجميع الاجزاء المتحركة للطائرة وتوجيهها للحصول على افضل اوضاع الاتزان وزوايا الالتفاف دون تعرض الطائرة لاية اخطار او اجهادات غير مسموح بها. ويمكن لها التحليق من مدرجات اقلاع لا يزيد طولها عن ٥٠٠ متر والهبوط في مسافة ٦٠٠ متر ويمكن تخفيض مسافة الهبوط الى اقل من ذلك، باستخدام مظلة الهبوط الموضوعة في جهاز اطلاق في المسافة بين المحركين الرئيسيين خلف الطائرة. كما يمكن ايضا تخفيض تلك المسافة بين المحركين باستعمال مكابح العجلات الكربونية التي يتم تبريدها بالهواء.

□■□

وكما هو الحال بالنسبة للمقاتلة «ميغ ـ ٢٩» فان فتحات سحب الهواء للمحركات مزودة بابواب يتم فتحها فقط عندما ترتفع العجلة الامامية اثناء الاقلاع عن سطح الارض وذلك لتحاشي دخول الاجسام الغريبة الى المحركات عند الاقلاع من مدرجات غير ممهدة. ويتم سحب الهواء اللازم للمحركات اثناء الاغلاق من فتحات موقتة في اعلى الجزء الامامي من الاجنحة.

ويبلغ المدى الاقصى للمقاتلة «سوخوي ٢٧» حوالي ٤٠٠٠ كيلومتر وينخفض هذا الرقم الى ٣٠٠٠ كيلومتر بالنسبة للمقاتلة «سوخوي» ذات المقعدين التي تماثل المقاتلة القياسية من جميع النواحي والقدرات العملياتية بما فيها الرادار القوي الرئيسي. الا ان وزنها يزيد بمقدار ٥٠٠ كيلوغرام كما ان المقعد الخلفي يرتفع عن المقعد الامامي بمسافة ٧٠ سم مما يعطي الطيار في هذا المقعد مجال رؤية واسع.

ورغم بساطة لوحة وقمرة القيادة مقارنة مع مثيلاتها الغربية وعدم احتوائها على شاشات عرض للمعلومات الا انها من الناحية العملية تتضمن جميع ما يحتاجه الطيار من اجهزة. ومن بينها جهاز للبحث وتتبع الاشعة تحت الحمراء ثبت هوائيه امام كابينة القيادة مدمجا مع جهاز قياس مسافات يعمل باشعة الليزر. كما ان جهاز التصويب وتوجيه الاسلحة مدمج مع خوذة الطيار ويتضمن تسليح هذه الطائرة ١٠ نقاط تعليق لصواريخ جو ـ جو قصيرة وبعيدة المدى اضافة الى مدفع من عيار ٣٠ ملم.

اعرف عدوك

تقدمت الصناعات الجوية الاسرائيلية مع مجموعة اخرى من الشركات لمناقصة توريد طائرات بدون طيار يتم التحكم بها عن بعد لكل من القوات البحرية والبرية والمارينز الاميركية. وقد تحددت المواصفات المبدئية لهذه الطائرة في ان تكون قادرة على القيام بعمليات المسح الجوي لمدة ١٢ ساعة متواصلة ولمدى يصل الى ١٥٠ كيلومترا

ويفضل ان يصل الى ٣٠٠ كيلومتر وان تكون الطائرة قادرة على ارسال المعلومات اول بأول الى قاعدة التوجيه.

وقد تقدمت اسرائيل مع مجموعة الشركات الاميركية بنظام اطلق عليه اسم «جيمباكس» وهو نظام يعتمد على الطائرة المسيرة التي كشفت عنها اسرائيل في العام الماضي.

يبلغ بحر اجنحة الطائرة الجديدة ٨,٩ امتار وهي مزودة بمحركين مروحيين احدهما في المقدمة والاخر في المؤخرة وتستطيع حمل ٤٥٤ كيلوغراما

وقد تم صناعة جسمها المضلع من مركبات الاوبوكسي الغرافيتي مما يجعل بصمتها الرادارية منخفضة.

وتدعي شركة «ملات» الاسرائيلية احد فروع الصناعات الجوية ان الطائرة يمكنها اكمال مهمتها حتى بعد ان يتوقف احد محركاتها. وتبلغ سرعة الطائرة ١٢٠ عقدة في الساعة يوفرها المحركان اللذان تبلغ قوة دفعهما ٤٥ حصانا.

ويمكنها الوصول الى ارتفاع ٥٨٠٠ متر. ويتم توجيهها بواسطة طاقم ارضي مكون من فردين.

ويمكن للطائرة «جيمباكس» ان تحمل اجهزة تصوير تلفزيونية لالتقاط صور حية كما يمكنها حمل شعلات حرارية للتشويش على النظم الصاروخية العاملة بالاشعة تحت الحمراء ويمكن استخدامها من اجل جمع المعلومات الالكترونية المختلفة.

قبل ان تبحث عن المرأة.. ابحث عن نقطة الضعف فيها


● ناستاسيا كينسكي


● اغوسينا بيلي


● انوك ايميه




● سيمون سينيوريه


● انغريد برغمان


● غريتا غاربو


● اودري هيبورن


● صوفي دوبيز

بعضهن لا يستطيع السباحة في فنجان قهوة

عندما لا تكون هناك نقطة ضعف في النجمة تصبح الليل الاخر. وماذا تقول غير هذا يا صديقنا، في العالم الاخر، جون هيوستون؟

«قبل ان تبحث عن المرأة، ابحث عن نقطة الضعف فيها، وحين تعثر عليها لا بد للمعطف ان يتساقط، وكان يضحك، يمتلىء فمه بالقهقهات الكبيرة والنساء الكبيرات: «بعض النساء في هوليوود يفضلن الرجل الذي يشبه ... المرحاض».

إياكم ان تقولوا انه يبالغ حين يضيف: «... وكانت كل المشكلات تحل بسرعة، اما انا فكنت اشبه القبر. يجب ان تموت المرأة اولا قبل ان تدخل في موتي». وغرفة النوم هي غرفة الموتى: «مقبرة صغيرة فيها ضوء احمر عجوز واغطية وردية وبكاء».

نستذكر كلام هيوستون الذي ترك كل نساء الارض – والارض – منذ حوالي سنتين، ونحن نقرأ كلاما لغريتا غاربو: «الرجل هو الماضي، والكلب هو المستقبل»، سبقتها الى ذلك بريجيت باردو، لكن غريتا كانت شيئا اخر، حتى ان فرنكلين روزفلت الذي كان يعاني من انهيار في الظهر (وذهب هكذا الى يالطا) لم يتردد في القول اننا نعيش في قرنين: القرن العشرين و... غريتا غاربو.

وغريتا قالت هذا الكلام لناقد فني اميركي يدعى كريستيان مور يستعد لنشر كتاب حول نقاط الضعف ونقاط القوة لدى نجوم الشاشة، اختار النساء فقط، وترك الرجال لكاتب اخر.

□■□

نقطة ضعفها كانت الفجر. عندما ينكسر الليل تنكسر هي. تدخل في شفافية هائلة وتعطيك كل اسرارها. نقطة قوتها هي كل الوقت الاخر: «كان سقوط نيويورك بين يديك اسهل من سقوطها بين يديك». والمخرجون الذين تعاملوا معها قالوا انها امرأة القدر، تولد مرة واحدة وتموت مرة واحدة».

والكلب هو مستقبل النجمة في اميركا: يحمل اليها الخبز والخضار والنهار، فهو الوجه الوحيد الذي تشاهده عندما تستفيق في وقت مبكر. وفي بعض الاحيان يكون على الكلب ان يقرأ الصحف. اذا نبح بصوت عال، فهذا يعني ان سعر الفائدة على الدولار مرتفع، واذا نبح بصوت منخفض فهذا يعني ان هناك خلافا عميقا حول موازنة وزارة الدفاع.

اودري هيبورن تشبه منجم الذهب. اين هي نقطة الضعف في منجم الذهب؟ يفترض فيك ان تحمل معولا طويلا وصبرا طويلا ثم تحفر في كل مكان، ولا تحاول الافادة من خبرة الذين سبقوك الى هذا المكان.

كانت تحب الرجال الذين تشاهدهم للمرة الاولى. هؤلاء الذين يشبهون الصدفة، الصدفة النظيفة تحديدا. وكانت تخاف من ان ياكلها احدهم: «الافضل ان تبقى في مكان عام». ربما كانت تعاني من شيء ما حدث في الماضي عندما كانت عارضة ازياء. لا تقول شيئا عن هذا، لكنها تؤكد بأن احد المخرجين كان يحضر حفلا لعرض الازياء، فارتدت فستانا هز كل الحاضرين: «...لكنهم اكتشفوا سريعا ان الفستان كان عاديا وانني انا التي كنت غير عادية». وهكذا حملها المخرج الى الشاشة، حتى اذا ما قامت ببطولة «سيدتي الجميلة» تمنت كل فتيات المدن لو انهن كن قرويات ثم تعلمن شيئا فشيئا كيف يكن ساحرات وشهيرات.

اودري تبنت رأيا اخر: «لا بد للمرأة غير العادية من فستان غير عادي». تقف طويلا امام الواجهات وتنتقي الفستان الذي يطير بها يطير برأس اي رجل. وهي الان اصبحت كبيرة، عمرها ستون عاما، اي انها اكبر بثلاث مرات مما كانت عليه عندما كانت في العشرين وكانت تقول: «لا.. لا اخاف من الزمن فانا احب القطارات السريعة». والقطار مر بسرعة كبيرة. الى اين تهرب، ذهبت بوجهها بعيدا واقامت في سويسرا، الاصح انها اقامت في المجهول حتى لا يراها احدهم ويقول: هذه المرأة كانت اودري هيبورن.

انغريد برغمان كانت تملأ كل مكان، فلا يبقى هناك مكان لرجل. هذه هي نقطة ضعفها: ان تكون كل الامكنة لها. وذات مرة سألها احد الصحافيين: «اين تمضي يا سيدتي هذا الويك اند؟» فاجابت في الحال: «لقد وجه الي المحيط الاطلسي دعوة الى السباحة فيه، ولا ادري ما اذا كان بامكاني ان اسبح داخل.. فنجان قهوة». وبين يديها اصبح الاوقيانوس فنجان قهوة، فماذا يقول جماعة حلف شمال الاطلسي؟

آخر افلامها كان «سوناتا الخريف»، وماتت مثل السوناتا، عاشقة مكسورة، عمرها نصفان: السنوات الوردية والسنوات السوداء، فقد تزوجت من روسليني الذي ادارها في فيلم «سترومبولي»، ولكن «لم يكن بالامكان أبدا ان اعيش مع رجل داخل زجاجة مغلقة»، لا بل انها وصفته بالزجاجة المغلقة، وكان ذلك في عام ١٩٥٠، اي عندما كانت في الثامنة والثلاثين من العمر، ولم تلبث ان انفصلت عن مخرج الفيلم لتتزوج من المنتج لارس شميت.

خطواتها الاولى كانت في استوكهولم. هناك كانت الفتيات يقلن عادة ان الرجال في السويد يشبهون عربات الجليد اما الاميركيون فيشبهون قطاع الطرق، وكانت انغريد تبحث عن قاطع طريق يقودها الى اخر الطريق.

كانت امبراطورية مترامية الاطراف. حقل من البلور، اما روسليني فقال لها في لحظة غضب «بينك وبين اجدادك الفايكنغ نصف دقيقة فقط» ولقد تأكد من ذلك حين اعترفت ان هذه اجمل عبارة سمعتها في حياتها، فلا بد من تلك اللمسة الوحشية العميقة في المرأة.

كانت كل الشاشة عندما تظهر على الشاشة. وهذه نقطة قوتها: «التحول» فبمجرد ان تقرأ السيناريو تاخذ شكل البطلة. ولا مجال لاية تعليمات «يمكن للخطأ ان يرتكب خطأ، اما انا فلا». ولهذا فقد حازت ثلاث جوائز اوسكار على «جريمة في قطار الشرق السريع»، و«الوسواس» و «ناستاسيا»

انوك ايميه تدخل من الاذن وتمشي في الدورة الدموية

ماتت وهي في السابعة والستين. وحتى بعدما ماتت لم يكن هناك مكان لغيرها في القاعة التي سجيت فيها.

□■□

سيمون سينيوريه.. نقطة ضعفها في تلك الازدواجية الغامضة. ربما كان السبب هو كونها يهودية، ويفترض ان تكون هنا وهناك، وهي كانت تعترف بالازدواجية «...ربما لانني ولدت لاكون كاتبة، ولا بد للصراع ان يحدث في العراء».

«لم يخلقني الله رجلا بل خلقني امرأة» ضد من عليها ان تستخدم عينيها الساحرتين. كانت تحب الرجال اكثر. وتقول ضاحكة: «لم يخطر في بالي قط ان اتزوج امرأة». ويقال انها كانت تكرة الاخريات، لكنها كانت تتفادى ان تظهر الكراهية وتفضل ان تقدم شخصية مختلفة: مزيجا من التعالي والود.

الفيلم الذي كانت تفاخر فيه هو «طرقات المدينة العالية» الذي اعطاها لقب افضل ممثلة في مهرجان «كان» عام ١٩٦٠، كما حاز الاوسكار عنه في العام نفسه.

وقالت: «...وانا كنت اشبه المدينة العالية. بعض الطرقات المؤدية الي كان مقفلا، والبعض نصف مقفل، والبعض مفتوح، الذي يصل هو الذي يعرف كيف يصل». اما لماذا تزوجت ايف مونتان فلأنه «مليء بالافكار». وحين ماتت كانت في الرابعة والستين (عام ١٩٨٥) فهي وايف ولدا في عام واحد، حتى اذا وجد نفسه وحيدا في حب امرأة يساوي عمرها نصف عمره: «المرأة الحقيقية ليست تلك التي تعطيك عمرا اضافيا، فانت لست بحاجة الى هذا العمر الاضافي، بل تلك التي تعيد اليك العمر الذي لم تعد تراه».

والمرأة الجديدة اعادت اليه السنوات الماضية، ويقول ايف: «الخيانة بعد الموت لا بد ان تكون جميلة وحزينة». ولا بد من ان يبعث ببعض كلمات الرثاء الى سيمون: «كانت ممثلة رائعة ثم اصبحت كاتبة فذة».

كتبت روايات، كما كتبت ذكرياتها تحت عنوان: «الحنين ليس ابدا ما كان»، وكانت على حق.

انوك ايميه نقطة ضعفها في لحظة الغضب التي قد تاتي فجاة، وان كانت قد احبت صحافيا وحاولت ان تدفعه بعيدا في لحظة غضب، وفوجئت به يقول: «لو استدعيت الجنرال شارل ديغول فلن يمنعني من ان أبقى بقربك»، وضحك وبكت: «انني عاشقة سيئة فعلا».

رقيقة وغاضبة: شعرها لا يهدأ ووجهها لا يغضب، حينا تشبه نساء الغابات، وحينا تعتقد عندما تراها كما لو ان كل شيء فيها صنع من الكريستال.

□■□

نقطة القوة فيها هي صوتها. وقال كلود لولوش الذي اخرج لها بعض افلامها: «يكفي ان تحكي كي يتغير كل شيء». وكثيرون قالوا انها تدخل كلها من الاذن ثم تمشي في الدورة الدموية. كل واحد سمعها يجب ان يعرف ان جزءا منها موجود فيه، وهي تعرف ذلك وتقول: «...اما عندما احب فيكون صوتي افضل بكثير».

اذا وجدتم عاشقا مغشيا عليه فلا بد ان تكون انوك ايميه قالت له: «هل يمكن ان تضع قلبك تحت تصرفي هذه الليلة؟».

فيديريكو فلليني اخرج لها فيلم «الدولتشي فيتا» واشار اليها ضاحكا: «هذه هي الدولتشي فيتا»، ثم اخرج لها فيلما اخر، وهربت: «ايها السيد فلليني، لقد اتعبت راسي، فلماذا تريدني ان احطم رؤوس الرجال بدلا من ان احطم قلوبهم».

وعندما تريد ان تحطم قلبا ما تستعمل يديها الناعمتين، أصعب النهايات هي النهايات المخملية الذين وقعوا في الحب، الذين سقطوا في الحب (هل وجدتم الفرق بين فعل «وقع» وفعل «سقط»؟) يعرفون جيدا ما هي النهايات المخملية.

اذا، ها انها تكتشف نفسها عاشقة لا نهائية في فيلم «ذات مساء ذات قطار». المرأة الفرنسية لا بد ان تعيش ذلك الاضطراب العاطفي العميق، قلب يشبه المساء، وغالبا ما ينتهي الرجل الذي تحبه المرأة في المساء...

«الحب الاول» الذي اخرجه لها ايلي شوراكي «كان قصتي»، ولم يكرسها مهرجان «كان» كأفضل ممثلة الا في عام ١٩٨٠ عن فيلمها «قفزة في الفراغ» الذي اخرجه دو بللوشيو، مع ان العديد من النقاد وجدوا في فيلم «ذات مساء ذات قطار» الخطوة الكبيرة نحو المجد.

اياكم الاقتراب، انها تستخدم يديها الناعمتين...

ناستاسيا كينسكي تقول ان نقطة ضعفها هي... الكاميرا: «عندما أقف امام الكاميرا اشعر بانني تحولت الى اجزاء صغيرة، سلسلة لا متناهية من الاجزاء الصغيرة، هذا يحدث للوهلة الاولى فقط، وفي الوهلة الثانية اتماسك».

النقاد يقولون انها المرأة التي لها ظل اسمه.. الدهشة، وحيثما تكون تكون الدهشة وحيثما تكون الكاميرا تكون هي..

ان يكون هناك زوج، فهذه ضرورة لا بد منها لتامين التوازن الداخلي، ولا بد من الطفل الذي تعود اليه كلما ظهرت استان العالم.

«اترك زوجي وطفلي في مكان اخر، في زمان اخر، عندما اكون امام الكاميرا. ولكن لا بد للممثلة ان تكون مشعة...».

القلب مشع و«انا حورية البحر»!

اغوستينا بيللي بدأت باعلان صغير وكانت كاعلان صغيرة. لمعت سريعا وغطت الشاشة. نقطة ضعفها «انني جميلة واصلح لاكون زوجة رجل اعمال ناجح». ولانها تملك قابلية هائلة للانزلاق فقد تزوجت لتكشف ان الحياة مع رجل واحد افضل من ان ترقص وتغني حتى يقفل الليل بابه الاخير.

لو بقيت كما يقول دينو ريزي لانضمت الى فريق الساحرات: «جمالها محير واكاد اقول انه جمال ابدي»، ولهذا فقد طلب منها ان تقف دفعة واحدة امام فيتوريو غاسمان في فيلم «عطر المرأة». ولانها قفزت سريعا الى الاعلى فقد لعبت امام ايف مونتان وفريد استير.

نقطة قوتها انها استطاعت ان تهرب عندما كانت تنفجر كبركان كبير على قمة كبيرة...

□■□

فيرنا ليزي كانت سمراء وعندما وقعت في الحب اصبحت... شقراء، نقطة ضعفها انها كانت تريد ان تكون اميرا او اي شيء قريب الى الاسطورة، وهي تقول ان امها كانت تقول لها منذ البداية «لقد هبطت من المدخنة كما تهبط اللعبة الجميلة»، ومن يومها وهي امرأة المدخنة، اي امرأة الحكاية التي لا بد ان تلتقي في نهاية الطريق بحصان ابيض وبرجل يصلح لهذا الحصان الابيض.

فيلمها الذي تفاخر فيه هو «كيف تقتل زوجتك». والحقيقة «انني قتلت «زوجي من كثرة السعادة».

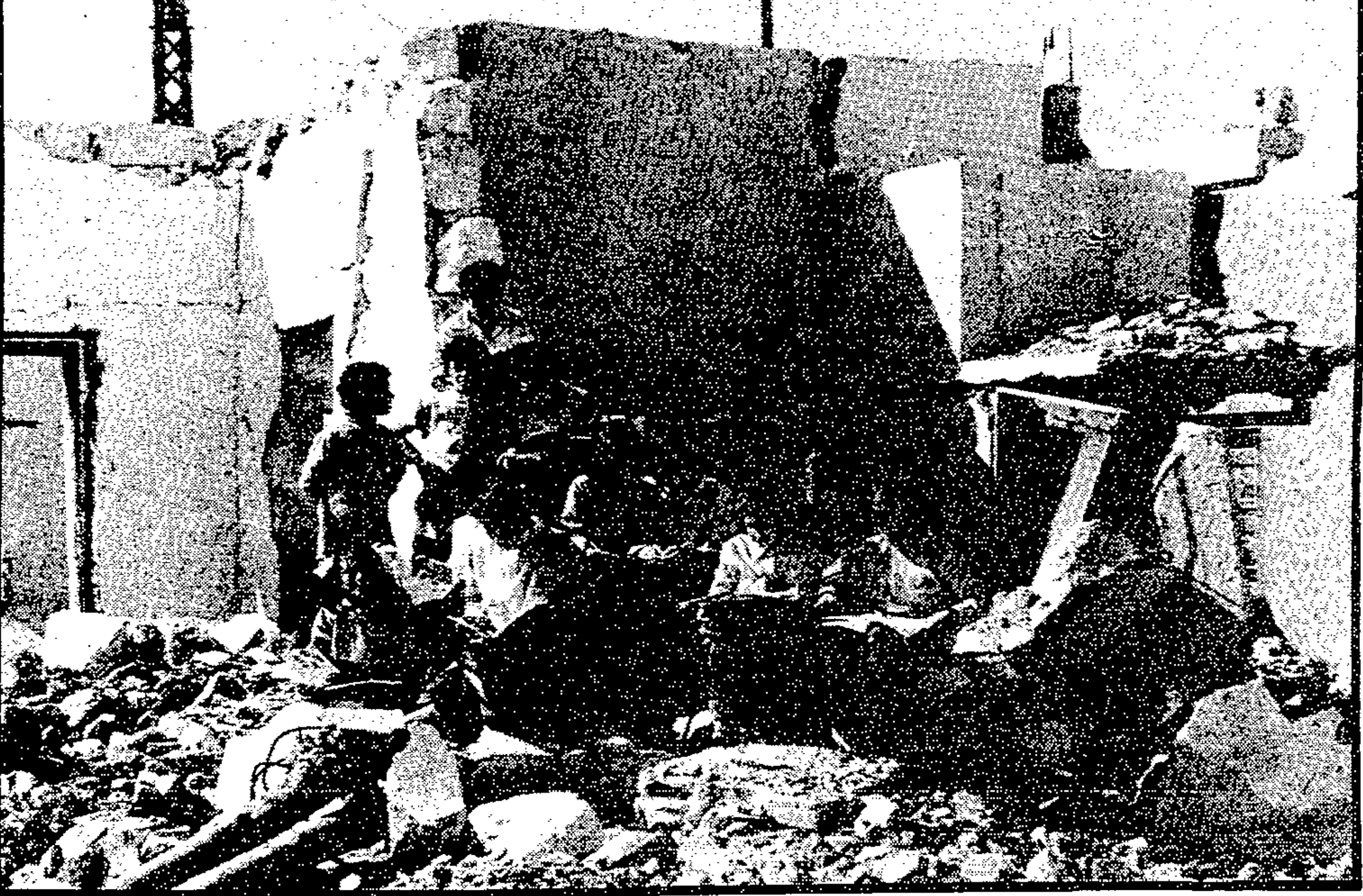
تضحك، وتضحك، وتضحك، ويسقط زوجها في الضحكة الاخيرة.

صوفي دوبيز.. نقطة ضعفها انها تعتبر نفسها اجمل امرأة في العالم: «كنت احب اورنيلا موتي كثيرا. الان احب نفسي وامضي وقتا طويلا داخل المرايا».

جميلة وناعمة ومتقنة. لعبت مع انطوني ديلون (ابن آلان ديلون) في فيلم «شوكة في القلب»: «انتهى زمن الهدوء فلنرقص الى الابد».

وعندما ترقص يقول الذين حولها انها ترقص فعلا الى... الابد!

.. ونسينا أن الوقت.. مات!!


● «طلاب خارج الوقت»

● «لم يبق سوى الهواء»

قلنا ان الناس ماتت، والعمارات ماتت، والهواء مات...

نسينا الوقت الذي وصفه ادوارد تيللر بـ «تكنولوجيا الآلهة»!

مليون طالب لبناني وضعوا لمدة مائة يوم على الاقل خارج الوقت، اي ان ٢٤٠٠ مليون ساعة ضاعت من الوقت اللبناني، وهو الوقت العربي، هذا اذا لم نأخذ بعين الاعتبار ان معظم المدارس لا تزال مقفلة وان الكثير من المخزون السابق قد تبدد لان الذاكرة كانت في حال حصار.

ولقد صرخنا من اجل الوقود والخبز والكهرباء ونسينا الوقت الذي ضاع من حقائب الاطفال، والاهل وضعوا سلما دقيقا للاولويات: الحياة ثم الحياة ثم الحياة، وبعد ذلك.. المعرفة!

ولنستمع الى الدكتورة ليليان رعد تقول لنا ان الخوف يترك آثاره بعيدة المدى على الطفل الذي يفقد، دون شك جزءا من قدرته على الاستيعاب، وغالبا ما يأخذ التعبير عن هذه الحالة شكل الهروب السريع الى الغضب، فالذين يحطمون وقت الاطفال انما يحطمون الاطفال.

وفي منتصف مارس انقطعت الدراسة. قالوا للاطفال: «لقد توقف وقتكم». ولا يعرف الاطفال ما هو الوقت، وما هي الحرب، ثم ما هي ازمة الشرق الاوسط التي لا تعرفها نحن الكبار ايضا الا كما تأتينا داخل العلب...

والاطفال في لبنان يضيعون في الشرق الاوسط!

والان، هدات الاوضاع نسبيا، لو كان لنا ان نكتب ما يقوله لنا الزعماء لاصبتم بالذهول. هل نحتاج الى القسم كي نؤكد لكم ان ايا منهم لا يعرف اين تقف الازمة واين تقف التسوية. في الصباح يقول لنا احدهم تفاءلوا، وعند الظهيرة يقول لنا اخر تشاءموا وفي المساء يتصل بنا ثالث: «لكم عندي مفاجأة، تفاءلوا وتشاءموا...»

ومن كثرة التشاؤم اصبحنا متفائلين رغما عنا، ومن كثرة التفاؤل اصبحنا متشائمين رغما عنا. وحتى تعبير اميل حبيبي «المتشائل» لم يعد يليق بنا. الافضل ان نضع رؤوسنا على حافة الازمة وننتظر.

ننتظـــر!

نحن الكبار لم نعد نحتاج الى الوقت الا... لنموت.. يا سيدتي الكبيرة لن يجعل منك الوقت جينا لولو بريجيدا، ويا سيدي الكبير لن يجعل منك الوقت البرت اينشتاين...

لقد قرر اللبنانيون «الكبار» ان يتبرعوا بوقتهم لازمة الشرق الاوسط. ولكن ماذا بشأن الصغار الذين ربما يستذكرون ما قلناه سابقا من انه حتى حرب المائة عام انتهت بمائة وستة عشر عاما.

ولا شيء يشير الى ان الحرب اللبنانية ستنتهي. كل النوايا العربية تبدو طيبة الان «تقريبا» ولكن ماذا عن النوايا الاسرائيلية؟ تقول اسرائيل انها تريد الانسحاب من بعض المناطق على الاقل من اجل عيون الاميركيين والسوفيت، ويخاف الناس: «عندما ينسحب الاسرائيليون «يسحبون ارواحنا معهم».

حتى الفرح أصبح مخيفا لان وراءه شيئا آخر، ووراء الحرية يوجد ذلك الشيء الاخر ايضا...

والان، انه الوقت...

كلهم تحدثوا عن ثمن القنابل وعن ثمن المحروقات، وأحد لم يتحدث عن ثمن الوقت، والطفل اللبناني الذي كان جزءا (لا يتجزأ) من القرن العشرين، اصبح الان جزءا (لا يتجزأ) من القرن الثامن عشر. وكنا قد لاحظنا، ونحن نكتب هذه الكلمات، ان القرن التاسع عشر ادار ظهره لنا وولى الادبار.

□■□

بعض المدارس فتح ابوابه. قالوا للاهل: «نستفيد من هذا الهدوء في استدراك الوقت الضائع»، وكانت المفاجأة انه من اليوم الاول بعثت ادارات المدارس بانذارات الى الاهل: «يجب ان تدفعوا الزيادة والا...».

والا... نقفل الوقت!

نقتل الوقت!

ونقتل اطفالكم...

والمدارس اصبحت كاي شيء آخر ياتيك بالثروات وانت تقبع سعيدا على اكتاف الناس...

«نفتح سوبرماركت ام مزرعة لتربية الدواجن ام مدرسة؟»

اذا اردت الربح المضمون فافتح مدرسة...

«لكنني لم اعرف المدرسة من نعومة اظفاري». هذا لا يهم، فالمهم الا تكون اظفارك ناعمة حتى الان...

□■□

وبعض الاطفال عادوا واكتشفوا ان مدرستهم ازيلت من الوجود.. ذهب السقف، وذهبت الجدران، ولم يبق سوى الهواء ينتظر عودتهم. صديقهم الهواء وحده الذي لا يخاف، ووحده الذي لا يسقط منه حجر، ولعلهم يتساءلون:

لماذا لا يكون الوقت مثل الهواء، لا يذهب بل يبقى بانتظارنا؟

وسؤال الاطفال هو السؤال...

«اذا، لماذا لا نحاول اللحاق بالوقت، بشيء من الوقت، ولو استبدلنا المقاعد الخشبية التي تركتنا بالحجارة التي كان يجلس عليها الهواء قبل ان نصل؟».

والبعض وجدوا الجدران والسقف وباب الحديد الذي هو الخط الفاصل من وقت الصغار ووقت الكبار، وكانوا يتمنون لو ان المدرسة ذهبت مع الوقت...

والوقت في الحرب كله للحرب!

بيروت - القبس

الياس سابا.. مستشار رئيس الحكومة اللبنانية لـ القبس :

القمة الطارئة دعمت حزب السلام في لبنان

شيء جميل ان ينشأ في لبنان حزب للسلام على انقاض الحروب المتعاقبة والازمات السوداء. والاجمل من ذلك ان يتكون هذا الحزب ويخوض الحرب ضد حزب الحرب.

الوزير السابق الدكتور الياس سابا مستشار رئيس الحكومة سليم الحص يعتقد بأن حزب السلام كبير.. وقد تنامى وتبلور بعد مقررات قمة العرب في الدار البيضاء..

والدكتور سابا يتعاطى العمل السياسي، كما يبدو، من فرضية وجود الامكانات او عدم وجودها، مضفيا التكنيك الاقتصادي على التحليل والاستنتاج، فحيث هو يعرف يقول المعرفة.. دون ذلك لا شأن له.

وهنا حوار «القبس» مع الدكتور سابا:

● هل نحن ننتظر آلية تنفيذ مقررات القمة العربية ام اننا ننتظر آلية تحرك العسكر؟

ـ نحن نأمل بأن نكون قد دخلنا في مرحلة الخيارات العربية لحل الازمة اللبنانية وليس الخيارات العسكرية، ذلك ان الخيار العربي كان واضحا باعتماده الحلول السلمية لحل الازمة اللبنانية، وبشكل اوضح فالقمة العربية في الدار البيضاء قالت بصراحة بالحوار الوطني، وبالوفاق الوطني كمدخل لحل الازمة اللبنانية بمختلف جوانبها. اي ان القمة العربية اختارت بدون لبس وبوضوح وفاق اللبنانيين في ما بينهم على انه المدخل الصحيح لحل الازمة سواء في وجهها الاقليمي او حتى في وجهها الدولي، مستبعدة الحلول العسكرية. لذلك فنحن نأمل ان نكون قد بدأنا اليوم في مرحلة انحسار الحلول العسكرية والتي طرحت بشكل سافر بدءا من ٦ مارس مع اعادة العمل بما سمي بغرفة العمليات البحرية والحصار على مرافئ بيروت الجنوبية. ونأمل ان نكون قد بدأنا من حيث بدأت اللجنة السداسية في اوائل العام الحالي، فاللجنة السداسية كلفت بمهمة الاتصال مع الفرقاء اللبنانيين من اجل تحقيق الوفاق الوطني بما يحافظ على وحدة لبنان وسلامته وسيادته وعروبته. اي انه حتى اللجنة السداسية كان خيارها سلميا، وجاء من يعطل هذا الخيار السلمي بالخيارات العسكرية وخاصة برفع شعار حرب التحرير، ثم عادت القمة لتؤكد الخيار السلمي المرتكز الى الوفاق الوطني، فأمل ان نكون قد تعلمنا درسا واستفدنا مما استجد وان نكون جميعا قد قبلنا بالخيار السلمي المبني على الوفاق الوطني.

واضافة الى هذا الخيار جاءت القمة، وربما لاول مرة في تاريخ القمم العربية لتنص صراحة وبالتفصيل على اطار محدد لآلية الحل السلمي في لبنان المبني على الوفاق الوطني.

● لكن آلية الحل لم تظهر بعد؟

ـ هي ظاهرة بوضوح في نص قرار القمة في البيان الختامي. فالقرار المتعلق بلبنان واضح جدا.

● هذه آلية سياسية، انا اشير الى آلية التنفيذ..

ـ انها موجودة عبر القول بتهيؤ الجو المواتي لكي يجتمع المجلس النيابي حتى خارج لبنان لاعداد وثيقة الاصلاحات الدستورية ومن ثم دعوة المجلس النيابي في بيروت لاقرار الوثيقة هذه، ومن ثم دعوة المجلس لانتخاب رئيس للجمهورية ثم تشكيل حكومة وفاق وطني تتعهد عبر بيانها الوزاري بتنفيذ وثيقة الاصلاح الدستورية.

□■□

● بعد مقررات القمة ظهرت مواقف وطويت مواقف تؤشر الى نوايا معرقلة..

ـ لنكن واضحين.. القمة حددت الخيار والمدخل لحل الازمة اللبنانية.. كما حددت آلية الوفاق الوطني على اساس اعطاء الدور الفاعل للمؤسسات الشرعية، وعلى اساس اصلاحات سياسية وانتخاب رئيس وتأليف حكومة.. اما ان يكون هناك فرقاء في الداخل والخارج متضررون من حل المشكلة اللبنانية، واخرين متضررون من حل المشكلة بالطريقة السلمية.. فهذا طبيعي.

● لنكن واضحين.. من هم هؤلاء الفرقاء؟

ـ كل من يستفيد من استمرار الحرب.

● ومن يستفيد من استمرار الحرب؟

ـ حزب الحرب في لبنان، وهو حزب كبير.

● في جميع المناطق؟

ـ كل المناطق، في الداخل والخارج، فالحرب في لبنان منذ عام ١٩٨٤ لم تعد حربا بين طائفة وطائفة، وليست حربا بين مذهب واخر او بين منطقة واخرى، او بين يمين ويسار. فالحرب في لبنان منذ عام ١٩٨٤ هي حرب قائمة بين حزب الحرب وبين حزب السلام. وحزب الحرب يضم علنا وضمنا كل من هو مستفيد من استمرار الحرب. وحزب السلام يضم كل من هو متضرر من استمرار الحرب. وقد جاءت القمة العربية لتدعم حزب السلام في لبنان.

● نظريا !

ـ نظريا؟ كم هي عدد المرات التي اجمع فيها القادة العرب على موقف محدد في تاريخ القمم العربية؟

● أليس حزب الحرب في لبنان هو القادر على فرض نهجه ومشروعه؟

ـ هذا ليس مؤكدا. فعندما يتوفر لي دعم ٢١ بلدا عربيا اصدرت قرارا موحدا فانني اتعاطى معه بجدية. وعليّ انا كلبناني ان ألاقي العرب في ربع الطريق بعدما قطعوا ثلاثة ارباع المسافة باتجاهي.

● هذا هو المهم؟

ـ حزب السلام في لبنان كبير ومن المفترض ان يتحرك.

● هل تعتقد ان الفعل في لبنان هو للكلام ام للبندقية؟

ـ من الطبيعي ان البندقية هي قاهرة للكلام، ولكن ذلك لا يمنع الاخلال بالميزان عندما يتوفر الدعم العربي بهذا الاتساع والشمول خاصة انه شكلت لجنة من ملكين ورئيس لهم مكانة عربية ودولية. وهذا لا يعني ان هذا الدعم بسيط، وانا لم اكن اتأمل ان احصل على هذا الدعم في القمة.

● انت كطرف؟

ـ انا كعضو عامل في حزب السلام في لبنان.

● ولكن هناك من يرفض مقررات القمة العربية

ـ لو لم يكن هناك فرقاء يرفضون انهاء الحرب لما كان هناك حاجة للقمة العربية. وانا كل ما اقوله هو ان حزب السلام في لبنان وفرص السلام فيه اليوم بعد قمة الدار البيضاء اقوى بكثير مما كان عليه قبل القمة. الحرب لم تنته ولم يعد السلام..

□■□

● ولكن الا تعتقد ان تصريح سفير اميركا في لبنان يكاد ينسف مقررات القمة العربية؟

ـ تصريح السفير وغيره يلقي ظلالا على الموقف الاميركي في ما يتعلق بالقضية اللبنانية، وبمقررات القمة. انما هذا لا يمنع انه وبعد تصريح السفير الاميركي في لبنان صدر تصريح اميركي رسمي يدعم مقررات القمة. وحتى تصريح مكارثي يقول بأن هناك بعض الثوابت التي تم الاتفاق عليها في القمة والتي تشكل ايجابيات. ومن المفروض قراءة الايجابيات وليس السلبيات فقط في الموقف الاميركي. ثم لا تنس ان الاميركي طرف او انه يريد ان يكون طرفا في القضية اللبنانية، واذا كنا نحن مقبلون على مرحلة حوار ووفاق بين موقعين مختلفين املا في التوصل الى موقع واحد نتيجة تنازلات مشتركة، واذا كان الطرف الاميركي يعتبر نفسه معنيا او طرفا من الاطراف، فبديهي ان لا يبدأ هذا الطرف عملية الحوار بتسليم كل اوراقه، وبالتالي سيدخل الحوار كما كل طرف آخر بالموقف الاعلى وليس الادنى.

● السفير الاميركي في لبنان حدد جوهر المسألة...

ـ (مقاطعا) هذا راجع لمكارثي.. انا اقول ان كلام مكارثي ليس كله سلبيا.. وقد يكون الجزء السلبي منه هو بهدف لم اكبر عدد ممكن من الاوراق قبل الشروع في المفاوضات.

● هل كنتم «على السمع» بالنسبة لكلام مكارثي؟

ـ ماذا تقصد؟




.. في الحلول السياسية



.. يسقط الجنرالات

● سياسيا؟ اي استقبلتم كلامه ودعوته للحوار مع العماد ميشال عون؟

ـ طبيعي.. لقد سمعت الدعوة.

● هل تتجاوبون معها؟

ـ من قبل من؟

● من الفريق الوطني والاسلامي؟

ـ لا اعرف.. لا استطيع التحدث باسم الفريق الوطني.

● انت مستشار رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص؟

ـ ليس في كل الامور. انا كلفت ببعض المهام. ولكن تقديري الشخصي أن هذا الكلام (دعوة مكارثي) يقصد به العرقلة ظاهريا، وقد يقصد، ضمنيا، المفاوضات.

هل يا ترى يمكن لاي فريق ان يسلم كل اوراقه قبل الدخول الى الحوار؟ اعتقد انه سيعمل على تجميع اكبر عدد من الاوراق حتى اذا ما تخلى عن ورقة يقبض ثمنا لها.

● ما يريد الاميركي في تقديرك؟

ـ لا اعرف.. هذا يتعلق بالمحاور الذي يجب ان يكون على مستوى الحوار لمعرفة ماذا يريد الاخرون.

● دكتور سابا انت في قلب القرار السياسي..

ـ (مقاطعا) جيد.. جيد.. انا في هذا الموضوع في موقف حاسم، ولا استطيع ان ابحث في العلن بماذا يريد الاميركي! انا اقول ما قالته القمة من أن الاطار العربي هو الاطار الطبيعي لمعالجة الازمة اللبنانية.

● نحن نريد ان نتحاور معك كسياسي وكأحد صانعي القرار.

● في تقديرك، هل هناك مجال للحوار بين فريقي حرب ١٤ اذار؟

ـ طبيعي، عبر اللجنة الثلاثية.

● على اي اساس؟

ـ على اساس وثيقة اصلاحية كما قالت اللجنة.

كل الاطراف، خلال ١٤ سنة حرب، قدمت تصورات اصلاحية، ومن المفترض عبر اللجنة الثلاثية وبمساعدتها ودعمها، حصول الحوار للوصول الى نتيجة تترجم بوثيقة اصلاحية في المجلس النيابي.

● الياس سابا

● هل الحكومة العسكرية في وارد الحوار السياسي؟

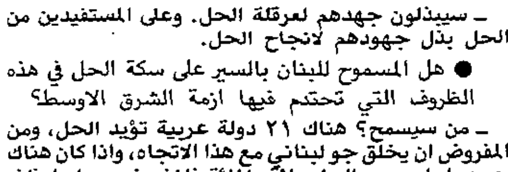
ـ اسألها.

● الا توجد اتصالات مع الحكومة العسكرية؟

ـ انا لا اعرف.. على كل حال سمعنا ان الحكومة العسكرية ترحب بالقمة وبنتائجها..

● هل هذا خطوة اولى؟

ـ لقد مرت ايام ستة حتى اقتنعت الحكومة العسكرية بهذا الموقف...



● هل تعتقد ان المتضررين من الحل سيكتفون بالمعارضة الشفهية؟

ـ سيبذلون جهدهم لعرقلة الحل. وعلى المستفيدين من الحل بذل جهودهم لانجاح الحل.

● هل المسموح للبنان بالسير على سكة الحل في هذه الظروف التي تحتدم فيها ازمة الشرق الاوسط؟

ـ من سيسمح؟ هناك ٢١ دولة عربية تؤيد الحل، ومن المفروض ان يخلق جو لبناني مع هذا الاتجاه، واذا كان هناك جو دولي ليس مع الحل مائة بالمائة فالمفروض بي ان اوظف مكانة اللجنة الثلاثية لتضغط باتجاه الحل. واقول ان وضعنا الان هو افضل بكثير مما كان عليه قبل القمة، وهذا يشكل مرحلة الزخم الكبير للحل السلمي في لبنان.

● في كل حدث سياسي من نوع القمة الاخيرة كنا نقول الكلام نفسه؟

ـ لا... لا اسمح لي.. لا اعتقد ان حدثا ايجابيا مر في الماضي بمستوى قمة الدار البيضاء اللهم الا قمتي الرياض والقاهرة اللتين اثمرتا الملمة للموضوع اللبناني وكادت ان تصل به الى الحل لو لم تفجر هذا المسار زيارة السادات الى القدس عام ١٩٧٧. ان تقديري ان قمة الدار البيضاء هي اكثر حدث مهم ازاء الازمة اللبنانية.

● من هنا تأتي الخطورة؟

ـ عال جدا، غدا عندما يحل الموضوع في لبنان يقول المتشائم مثلك..

● انا لست متشائما بل واقعي؟

ـ يقول (متابعا) ان هناك معارضين للحل وسينقلبون عليه، الخطر قائم دائما. هل تظن ان العالم خال من المشاكل.

وهل تريد ان تقول لي ان هناك متضررين؟ موافق. تقول ان الحل لم ينفذ؟ موافق ولكني انا اقول..

● انت متفائل اكثر من اللازم...

ـ انا لست متفائلا ابدا.. انا اريد ان أقارن وضعنا قبل القمة به بعد القمة. وقد حصلنا منها على قرار ايجابي، ولم يكن بالامكان الحصول على افضل منه، وهو اول القرارات واكثرها ايجابية في تاريخ الحرب اللبنانية.

● هذا الكلام جميل. ولكن هل الواقع اللبناني يستوعب او يتجاوب مع هذه القرارات..؟

ما هو الواقع اللبناني.. شو يعني!

● الانقسامات الخطيرة والعميقة؟

ـ لو لم يكن هناك انقسام لما كنا بحاجة الى القمة.. هل تريد ان تقول ان الحل لا يروق لك؟!

● انه يروق لي كثيرا...

ـ ....

● في الماضي كان يقال ان انتصار فريق على آخر في لبنان ممنوع...

ـ جاءت القمة وقالت بهذا الامر..

● لا.. مقررات القمة اعتبرت انتصارا لمنطق دون آخر..

ـ ابدا.. القمة قالت ان الحل يكون بوفاق وطني.. ماذا يعني ذلك؟ يعني ان فريقا لم ينتصر على الاخر..

● الوفاق على ماذا دكتور؟ الوفاق على وجود الاصلاحات والقبول بعملية التغيير للنظام..

ـ لا يوجد طرف يعارض هذا الامر. دلني على فريق لبناني يعارض الاصلاحات.

● المارونية السياسية دكتور، والاسلام السياسي كذلك...

ـ اطلاقا.. هناك من يقول انه يعارض هذا القدر من الاصلاحات.. ومنهم من يعارض توقيت الاصلاحات..

● وما هو الهدف من هذه الاقاويل؟!

ـ لم يقل احد انه يريد الاصلاحات او الانتخابات.

□■□

● الجميع موافق على الانتخابات ولكن الخلاف على شكل الانتخابات وهوية الرئيس.

ـ صحيح. ولذلك جاءت القمة وقالت بالوفاق حول مواضيع الخلافات هذه.. وهذا انتصار لمنطق السلام على منطق الحرب.. نعم.

● وماذا ستفعلون بالجنرالات؟

ـ في الحل السياسي يسقط الجنرالات.

● وجنرالات اسرائيل؟

ـ اعتقد اننا الان امام انحسار للدور الاسرائيلي في لبنان وليس امام بروز هذا الدور. ففي العام ٨٢ـ٨٣ كان هناك بروز للاهتمام الاسرائيلي بلبنان. اما في ٨٨ـ٨٩ هناك انحسار لهذا الاهتمام، لان امام اسرائيل اولويات.. في مقدمها الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.

● الا تعتقد ان اقتراب لبنان من الحل يشكل خطرا على اسرائيل

ـ لا اعتقد ذلك.. فلبنان متمسك بالقرارات الدولية خاصة (٤٢٥) القاضي بالانسحاب الاسرائيلي.

● من يضمن تنفيذ هذه القرارات؟

ـ من كان هو الضمانة في السابق. لا شيء جديدا في هذا الموضوع. جو الوفاق العربي قد يثمر موقفا موحدا في موضوع الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

● ما هي الخطوات المتوقعة في الاجواء التفاؤلية التي اثرتها؟

ـ ان تباشر اللجنة الثلاثية عملها بسرعة بتوازن وتلازم وترابط في المجالين الامني لتنفيذ وقف اطلاق النار، والسياسي لايجاد القواسم المشتركة بين الفرقاء. وستبدأ اللجنة الثلاثية من حيث انتهت اللجنة السداسية التي انجزت الكثير على الصعيد الامني والسياسي.

● اذن نحن بانتظار الخطوات الايجابية؟

ـ انا بانتظار الخطوات الايجابية. وهذا لا يعني ان المعرقلين سيوافقون على سير الامور بسهولة..

● هل تتوقع نوعا ما من العرقلة؟

ـ لن اقول شيئا في هذا الامر لكي لا امكّن المعرقلين من التعرف على انواع جديدة من العرقلة!!

● هل تتوقع تفجيرات عسكرية ما؟

ـ ربما تكون العرقلة عن طريق الحوار...

● هل تتوقع اغتيالات؟

ـ لا اعرف..

بيروت ـ حسن محمد عبدالله

بعضهم غاب في الجغرافيا.. وبعضهم غاب في التاريخ

هؤلاء اللبنانيون الذين تركوا لبنان

... ثم نحن الان امام شكل جديد من اشكال الاغتيال : الاغتيال الجغرافي!

وكبير الذين تعرضوا لهذا النوع من الاغتيال في لبنان هو الرئيس امين الجميل: الضائع الان بين اوروبا واميركا والذي يقال ان هوايته الكبرى هي جمع الاشياء، اية اشياء، في الماضي، جمع الكثير من المال والكثير من الموتى من الضفتين، والان عليه أن يجمع الكثير من الثقافة، ولانه رجل البريق الذي تهزه اللغة الكبيرة، فقد وجد مكانا له في جامعة هارفارد، مكانا يشبه الظل، وتجربته كبيرة يستفيد منها الاميركيون، فلماذا لا يستفيد منهم ويعود بلقب دكتور، وهو الذي يحمل في حقيبته اسرارا لا تتسع لها اية اطروحة، والقلب في الشرق وحده هو خزانة الاسرار، اما الوثائق التي توضع في الصناديق الحديدية فهي من نوع الاسرار المعلنة، وحين يتوقف القلب تتوقف معه الاسرار.

ذلك الرئيس الذي ذهب ولم يعد له مكان في لبنان. ظل ينقلب على الجميع طوال ست سنوات حتى انقلب عليه الجميع في ربع الساعة الاخير، كما لو انه لم يستخدم كل الوسائل لكي يكون النجم الماروني الوحيد: الارث العائلي، والاناقة الشخصية، والنظرية التشرشلية الشهيرة (في السياسة، لا صداقة دائمة ولا عداوة دائمة بل مصلحة دائمة). والمشكلة ان هذه كانت نظرية الجميع، جميع من في الخارج. وهكذا التقى العماد ميشال عون وسمير جعجع ضده، وظلا يضغطان عليه حتى أثر الاغتيال الجغرافي على الاغتيال التاريخي. ولكن ماذا عندما يفقد السياسي الجغرافيا؟ حتما يفقد التاريخ. لا، يعتقد الرئيس امين الجميل، المهم الا يخسر السياسي التاريخ لان استعادته مستحيلة، اما الجغرافيا فاستعادتها ممكنة. وليس الجنرال شارل ديغول هو المثال الوحيد على ذلك، لكن اللبنانيين يحبون الامثلة الفرنسية بالحرارة نفسها التي يحبون فيها بريجيت باردو مثلا.

□■□

انه الاغتيال الموقت، والرئيس الجميل الذي كان يجد في ابيه تيار الجميل القديس الذي ترعرع بين طواحين الهواء ظل يقاتل الهواء طوال حياته ـ والذي كان يجد في شقيقه بشير الجميل الوحش الجميل الذي يقتل كل من حوله، اراد ان يكون اللاعب الذي يجمع بين اميركا وسوريا في شخصه، بعد محاولة فاشلة للهروب من اسرائيل الى اميركا (كما لو انه الهروب من اسرائيل الى اسرائيل او من اميركا الى اميركا). أوليس هو القائل: لا بديل عن اميركا سوى اميركا. ثم اكتشف ان الاميركيين الكبار يلعبون مثل الصغار احيانا. قالوا له: «هل تعلم ان خطة يوري اندروبوف هي وضع اليد على سوريا؟». وظن ان الاميركيين سيحاربون سوريا لحسابه، فاذا به يفاجأ بالاميركيين يضعون يدهم بيد سوريا حتى لا يضع السوفيت يدهم على سوريا. وكم هي هائلة حروف الجر في اللغة العربية!

والسياسيون في لبنان قلما يعرفون كيف يستخدمون حروف الجر. حروف الجر هي التي تستخدمهم. انهم حروف «النصب» فقط...

الجميل يقول انه سيعود. وعندما يتحدث في البعيد يوجد دائما من ينقل حديثه كاملا، او مجتزأ، او منتفخا: «سمير جعجع انتهى، اؤكد لكم انه انتهى، وميشال عون سينتهي، اؤكد لكم ـ وقد اكدوا لي ـ انه سينتهي». واذ ذاك يعود الرجل الى صباه، ولكن معه التضوج الاميركي الذي اكتسبه من جامعة هارفارد، ومعه ايضا الحقد القديم، فالذين يعرفون آل الجميل يقولون ان الحقد هو غذاؤهم الايديولوجي. والكثيرون يقولون: الافضل ان يبقى حيث هو، الا اذا قررت الولايات المتحدة تعيينه سفيرا لها في بيروت.

وعديدون اولئك الموارنة الذين يحلمون بالمناصب الاتية من بعيد، ففلان هو سفير مالطا الفخري، وفلان هو سفير هندوراس الفخري، وفلان هو سفير باراغواي الفخري، والمهم ان يكون هناك لقب يوضع فوق الرأس، ولو كان هذا اللقب يشبه القبعة التي يضعها المهرجون على رؤوسهم.

والبعض يقول ان امين الجميل مارس السياسة، كما يمارسها المهرج في السيرك. وعندما حدقنا في الجميع اكتشفنا انه لكي يكون المرء زعيما في لبنان، يفترض ان يكون مهرجا اولا، وان يضع الخوذة على رأسه بدلا من القبعة. خوذة من القش، والقليلون، القليلون جدا، الذين لا يملكون اقنعة المهرج...

□■□

الرئيس صائب سلام قال انا ذاهب لاسباب عائلية، وكان ان ماتت السياسة في بيروت الغربية...

ولو بقي لما بقي على قيد الحياة!

لعله يعتقد ان الشريك الماروني شر لا بد منه، وكلما ازداد الشريك شرا، ازدادت الحاجة اليه، ولهذا التقى بشير الجميل بعد انتخابه رئيسا للجمهورية، بواسطة الدبابات الاسرائيلية، وكانت حجة «صائب بك» التي نقلها المقربون منه ان القطيعة تجعل منه اسرائيليا اكثر، فلماذا لا نجعل منه اسرائيليا أقل؟

والذي ظهر بعد ذلك ان الاسرائيليين كانوا يريدونه اسرائيليا اكثر. وكاد مناحيم بيغن يلقي القبض عليه في نهاريا لانه حاول ان يكون اسرائيليا اقل، وهل اخطأ صائب سلام؟

كثيرون الان يقولون، ومن كل الطوائف «الاخرى»: كم هي جميلة الاظافر المارونية عندما تقارن بالاظافر الاخرى...!

وهذا هو الخطأ الكبير، فاي وطن يمكن ان يقوم بالتعايش بين الاظافر الكبيرة والاظافر الصغيرة.

صائب بك كان يقاتل عندما كان القتال يمكن ان يؤدي الى نتيجة ما. واجه كميل شمعون، فكسر رجال الشرطة ذراعه، لكنه لوى ذراع الرجل الذي كان يبحث في الزوايا، زوايا الشرق الاوسط بالتحديد، عن اية «بقية بشرية» تقف الى جانبه، او يقف الى جانبها، في مجابهة جمال عبدالناصر، واكتشف جلال بايار، واكتشف نوري السعيد وقال لجون فوستر دالاس: كلنا رجالك دالاس بك...

لكن كل شيء يتغير في لبنان. وصائب سلام تغير. قال لي في احد اللقاءات الصحفية: «المسلمون في لبنان بحاجة الى الهدوء كي يجدوا لهم المكان الافضل». وكان يقول انهم اضاعوا الكثير من الوقت وهم يصفقون لجمال عبدالناصر، ثم جاء ياسر عرفات وصفقوا له، وبعد ذلك جاء الخميني وصفقوا له، ايها اللبنانيون لماذا لا تكونون لبنانيين، وبعد ذلك كونوا اي شيء آخر...

ونسمع من احدهم يقول: «مشكلتنا اننا عرب اكثر من اللزوم». اما المصري فهو مصري اكثر من اللزوم، واما الفلسطيني فهو فلسطيني اكثر من اللزوم. اما متى تحل الازمة اللبنانية، فعندما يصبح اللبناني لبنانيا اكثر من اللزوم.

اللبناني المسلم واللبناني المسيحي. كلاهما يتساويان في ان كل واحد منهما لبناني اقل من اللزوم.

صائب سلام كان يعرف أن الحرب لم تعد حربا وان الازمة لم تعد ازمة. الافضل نقل «المصيطبة» حيث دارته الى جنيف، كما لو انه يقول ضمنا «لماذا لا نقتدي بالنموذج السويسري؟»، لا بالنسبة الى الكانتونات، وانما بالنسبة الى العقلانية الرفيعة: المان وفرنسيون وايطاليون لا يجمعهم الدم (بل يفرقهم) ولا الثقافة ولا التاريخ، ومع ذلك فكلهم يتنزهون على ضفاف البحيرات ويرددون نشيدا وطنيا واحدا هو اشبه ما يكون بالاغنية التي تتحدث عن الليل والشمس والله والقلب.

□■□

ريمون اده عمر غيابه هو عمر الحرب: وهذه الحرب ليست حربنا...

الحروب دائما ليست حروب الضحايا. وفي العام الماضي اجرت «القبس» استفتاء، فجاء ادة في الطليعة: «يا عمي، هذا الرجل لا يسرق، ولا يكذب، هو الوحيد رجل الحقيقة». قالها لنا رجل في دير القديس شربل الذي يقع في منطقة جبيل، وربما لان الابجدية انتقلت من مدينة جبيل بالذات (بيبلوس)، يعطي ريمون ادة دائما الكلمة وهجها الحضاري، فلا كلمة تطلق عشوائيا، حتى ولو كانت الكلمات تتساقط من «الحنفية» احيانا.

باريس او القبر؟ يفضل باريس. قرب ايزابيل ادجاني ام قرب نابليون بونابرت، وكان «العميد» (وهو اللقب الذي يطلق عليه لكونه عميد حزب الكتلة الوطنية) نجم السهرات التي كانت تمتلئ بالنساء اللواتي صنعن من المخمل ومن الكلام ايضا. ولا اخبار «خاصة» تأتي عن هذا العازب الابدي. الان يقف مع العماد ميشال عون، ويقال لانه فقد الامل كليا من دمشق...

واكثر من مرة كان يمكن ان يصل الى رئاسة الجمهورية، لكنه رجل الموقف، الان، لعله يشعر ان الزمن سبقه. انه في السادسة والسبعين، فاما ان يصل الى قصر بعبدا، على أن تقرع له طبول العالم او يهدم الهيكل على من فيه. ويا عميد لم يبق من الهيكل شيء لم يهدم...

ولم يبق من ريمون ادة شيء يصل الى قصر بعبدا، او على الاقل الى لبنان. ولعل هناك من نصحه بأن يحصل على الجنسية الفرنسية فيكون له حظ في الدخول الى قصر الاليزيه اكثر من حظه في الدخول الى قصر بعبدا، حتى ولو اقدم الفرنسيون على احداث تعديل طفيف في الدستور، فريمون ادة هو نجل اميل ادة الذي كان رئيسا للجمهورية في ايام الانتداب الفرنسي والذي يتهمه البعض بانه قاوم الاستقلال لمصلحة الانتداب.

وكان هناك في تلك الايام انتداب فرنسي، وكان هناك جنود سنغاليون بلون الليل يمسكون بكل الليل في لبنان...

اي انتداب الان؟ هل نبدأ بالعد؟

ونحن الذين نحب ريمون اده نقول ان صورته تراجعت كثيرا، ألم نقل ان الاغتيال الجغرافي هو الوجه الاخر للاغتيال التاريخي؟

وريمون ادة ليس شارل ديغول ولا فيديل كاسترو. كم هي الحياة آسرة بين ايزابيل ادجاني ونابليون بونابرت!!

□■□

الدكتور عبدالمجيد الرافعي نائب طرابلس، هو رجل البعث الاخر، ودمشق بعيدة جدا عن بغداد، ولكن ألم تصبح المسافة اقل بين بكين وموسكو؟

كيف يستطيع البعثي، وكم كانت ايام ذلك الزمان خلابة وقاسية وواعدة، ان يجد له مقعدا في البرلمان اللبناني الذي لا يصل اليه عادة الا «النازلون» من «امجاد» آبائهم او اعمامهم او اخوالهم، او النازلون من «خوابي» الذهب؟

وذلك الرجل كانت وسيلته للوصول: يدان نظيفتان وقلب نظيف...

الطبيب الذي كان يداوي الفقراء مجانا، ويعطيهم الدواء مجانا، ويزور بيوتهم مجانا، استطاع ان يخترق المظلة التقليدية في مدينة تحافظ كثيرا على التقاليد حتى ولو امتلأت بالشيوعيين والبعثيين والقوميين وما شابه.

ولانه رجل البعث الاخر، فلا مكان له في طرابلس، ولا مكان له في بيروت.

الافضل بغداد، وهو عضو في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي، وبين الحين والاخر مجال للويك اند الطويل مع «الست ليلى» التي كانت رفيقته عندما كان «طبيب الفقراء» مع انها تنتمي الى عائلة ثرية. ومثالية الزوج انعكست على الزوجة التي سارت معه في الدرب الطويل والشاق.

ولا نتكلم عن عبدالمجيد الرافعي السياسي بل الانسان. ثم نعود الى السياسي فقد كان هناك اقتراح من العماد ميشال عون بتوسيع الحكومة العسكرية واسناد حقيبة حساسة الى «الدكتور عبدالمجيد»، وهذا هو سر اسمه الكامل في طرابلس، فهل قال الدكتور: لا اريد ان اكون نصف وزير في نصف لبنان؟!

□■□

ابراهيم قليلات...

آه.. بيروت كم اشتاقت اليه. وكان مكتب «ابو شاكر» كما لو انه عبارة عن غرفة عمليات تدخل اليها من ثقب ضيق لتفاجأ بان الرجل الذي تسأله عن الاوضاع المعيشية في بيروت الغربية يذهب بك الى كل اشكال الامبريالية في العالم.

وانصاره كانوا يطلقون عليه لقب «المعلم» ألم ينصب نفسه خليفة لجمال عبدالناصر في لبنان. وكان مكتبه يكتظ باجهزة الهاتف. وكنا نستغرب وكان هو يحتار احيانا، ايها الذي يرن..

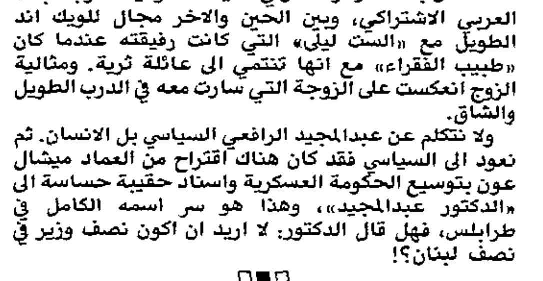
والخصوم كانوا يقولون ساخرين: احد هذه الاجهزة مربوط بليونيد بريجنيف شخصيا، والاخر بجيمي كارتر، والثالث بجمال عبدالناصر (بعد موته بالطبع)، ورابع بياسر عرفات، وخامس، وعاشر وتاسع عشر...

وصديقنا ابو شاكر يتحملنا. اشتاقت اليه بيروت التي تقول: «لو كان هنا لكانت اشياء كثيرة غير ما هي عليه الان، ولما استشرت الخلافات المذهبية على هذا النحو». ولكن ألم يكن «المرابطون» جزءا من الفوضى او سببا اخر من اسباب الفوضى العسكرية والسياسية على السواء؟

ابراهيم قليلات الرجل الذي لا يخاف. ظل في مكانه عندما دخل الاسرائيليون الى بيروت، وعندما وصلوا الى مقر «المرابطون» أمر بتفجيره، ويقال انه رجل استخبارات من الطراز الرفيع، فهو يملك مجموعة من الاقنعة التي تبدو وكأنها وجوه حقيقية يستخدمها ساعة يشاء لكنه لم يكن رجل الاقنعة على كل حال، فهو مباشر وعصبي ومواجه.

وتولوز، المدينة الفرنسية التي يقيم فيها الان، هي غير بيروت التي يشعر بالرغبة الكبيرة في العودة اليها، وبالفعل فقد تلقى عدة عروض بالعودة، لكن شروطه لم تقبل، فظل في المدينة الفرنسية مع شروطه، ودون ان ننسى مشكلاته الصحية التي لو كانت في رجل آخر لانتهى من زمان...

ولعل آلامه السياسية هي الان اكبر بكثير من آلامه الصحية!



□■□

كمال شاتيلا عندما كان يظهر على المسرح...

كما لو انه المطرب السياسي، تتركز عليه الكاميرات بكل ألوانها، فيظهر «الاخ كمال» بالالوان الطبيعية، ويعطي وقتا طويلا للاضواء كي تلتقط عينيه الملونتين وثيابه الانيقة التي لا تمت بصلة الى «اتحاد قوى الشعب العامل».

كان مع دمشق، وفجأة دارت الايام، وكم تدور الايام في بيروت، فاذا به يلاحق، فيقرر ان يرحل وان يأخذ الجغرافيا معه. وبقيت الجغرافيا تتعذب، ولا نعرف الان ما هي اخر اخباره (ربما لان ذلك ممنوع) كل ما نعرفه انه يقيم في باريس وانه كان يدعو بين الحين والاخر، وخصوصا في المناسبات الحساسة، الى الاضراب، اما الان فيلتزم الصمت، ربما تمهيدا للعودة، فالبيانات التي تصدر عنه متباعدة جدا. ونأمل الا يكون قد فقد صبره، وهو الذي لا يزال في «ريعان الصبا» وان كانت ذكريات «الكفاح» قد شاخت في كل انحاء الجمهورية اللبنانية...

وكمال شاتيلا كانت له مواقف، وان كان الخصوم يقولون انها «مواقف الوصول»، وبالطبع لم يكن الشاب الانيق يريد الوصول الى باريس، وهي عاصمة الاناقة.

كلنا وصلنا الى الامكنة التي لم نكن نتوقع اسوأ منها. وباريس سيئة فقط لانها ليست بيروت.

بيروت ـ القبس



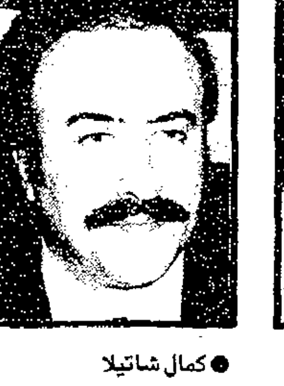


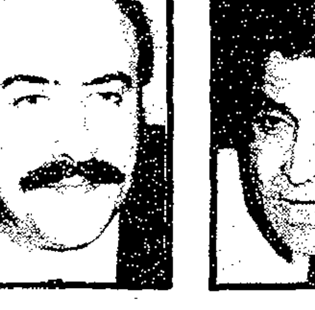
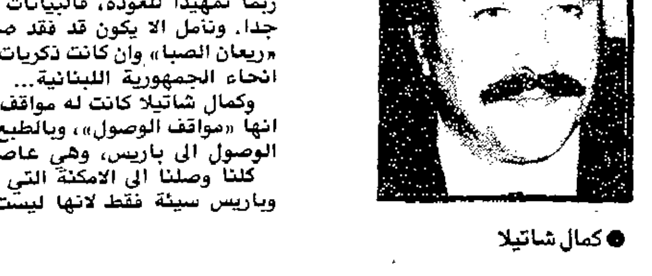










● امين الجميل ● صائب سلام ● ريمون اده ● عبدالمجيد الرافعي ● ابراهيم قليلات ● كمال شاتيلا

تسوية في ايران تسند رئاسة مجلس الشورى لأحمد الخميني

محاولة انقلابية سبقت رحيل الخميني

عمليات جراحية محدودة في المنطقة تسبق التسويات

ولم يعد الاميركيون يقولون: «الافضل ان ننتظر رحيل الخميني». وكانوا يملكون معلومات حائرة حول صحته، فقد يعيش سنة وقد يعيش عشر سنوات «..والمهم الا يحدث اي تغيير دراماتيكي في ايران. ونحن نعرف ان السوفيت سعوا، وعلى مدى سنوات، من اجل اقامة خلايا لهم داخل القوات المسلحة، لكن هذه الخلايا لن تستطيع ان تتحرك في الوقت الحاضر، وهي قد تنتظر سنوات اخرى، وربما الى تلك اللحظة التي يقرر فيها الكرملين تقسيم ايران».

ويجب على الاميركيين ان يفاجاوا بكل شيء، وحتى بسقوط الدول المركبة، ثم يعيدون ذلك الى الظروف الهشة او غير الطبيعية التي قامت فيها هذه الدول: «لا،لا.. الولايات المتحدة مختلفة. صحيح ان هناك دولة اتحادية، لكن الاميركيين هم الذين يتحدون مع بعضهم البعض ولاسباب بعيدة كليا عن التمايز العرقي او الحاضري».

وكانت سهرة في احدى العواصم العربية كان فيها الدبلوماسي الاميركي «النجم الساطع»، وكان هناك باحثون وسياسيون، بينهم سياسي لبناني هو الذي دعاني الى السهرة، ولقد بدا كما لو انه مطلوب من الاميركي ان يتكلم ومن مستمعيه العرب الا يسمعوا فقط، بل وان ينقلوا الكلام الى من يفترض فيهم ان يسمعوا.

ويقول الدبلوماسي الاميركي: «استطيع التاكيد بأن ايران مرت في ايام او ساعات عصيبة بعد وفاة الخميني، ولا شك ان وصيته بتعيين علي خامنئي خليفة له انطوت على الكثير من الحكمة لان تسمية اية شخصية اخرى اما انها كانت ستترك الوضع مائعا، مع توقع كل الاحتمالات، او انها كانت ستؤدي الى حصول صدامات فورية، ومع ذلك، فان تسمية خامنئي الذي تنتهي ولايته في رئاسة الجمهورية قريبا، كان بمثابة تكريس للخط الذي انتهجه رفسنجاني. ولكن في لحظات الوداع الكبرى كان هناك من ينظر في اتجاه اخر: ما دام احمد الخميني لم ينتخب خليفة، فلماذا لا يكون رئيسا للجمهورية؟».

□■□

اصداء هذا السؤال وصلت الى داخل القوات المسلحة والى حد التهديد بالقيام بانقلاب عسكري يقطع الطريق على كل رجال الدين، فرفسنجاني على تفاهم تام مع الضباط الذين يعتبرونه واحدا منهم، وهؤلاء يعتقدون ان امساك اي رجل اخر بالسلطة يعني العودة الى الضياع.

وموقفهم هذا لم يكن وليد نظرة سلبية الى احمد الخميني، وان كان بعضهم يأخذ عليه اقترابه من جهات معينة كانت تمارس الازدواجية او كانت تعتقد انه من الضروري الالتفاف حول رئيس مجلس الشورى وقائد القوات المسلحة بالنيابة، ثم الانقضاض عليه بكل الوسائل اللازمة، وهذا هو اساس المشكلة، فالخميني الابن ليس صديق الجميع، بل انه صديق البعض دون البعض الاخر. ولقد عرف خصوم رفسنجاني كيف يستغلون احاسيس معينة لوضع احمد الخميني في الواجهة فيترشح لانتخابات رئاسة الجمهورية وتحدث المواجهة في الشارع تحديدا، اذا ما لاحظ الذين يقفون وراء الستار ان غالبية اعضاء مجلس الشورى سيعطون اصواتهم لرئيس المجلس.

ويقول الدبلوماسي الاميركي ان معلوماته تشير الى ان الامور سويت مرحليا، ففي الحكومة المقبلة سيكون باستطاعة الخميني الابن تسمية عدد من الوزراء، ودون استبعاد تعيينه هو شخصيا وزيرا، وان كان الدبلوماسي يستدرك قائلا: «اعتقد ان التسوية تقضي باسناد منصب مهم الى احمد الخميني. ومن ضمن هذه المناصب رئاسة مجلس الشورى، خلفا لرفسنجاني، وبالطبع بعد استكمال الخطوات الدستورية (بما فيها الانتخابات) التي تحمله الى ذلك المنصب.

والمتاعب الاميركية مع ايران بدأت منذ ايام الشاه الراحل محمد رضا بهلوي، فهذا الرجل الذي انتفخ عسكريا حتى اصبح القوة السادسة في العالم كان يخطط لتوسيع «صلاحياته» الاقليمية. وهذا كان يعني اقتطاع جزء من «الصلاحيات» الاميركية. ولكي يامن ظهره جيدا ويتحادث مع واشنطن بلهجة اقوى، فقد عمل على تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي الذي كان يراهن على ان يصل الاهتزاز في العلاقات بين واشنطن طهران الى الحد الذي يحمل الشاه على ان يدير نصف ظهره على الاقل للولايات المتحدة.

والان، يقول الدبلوماسي الاميركي: «لا نخاف من ايران ولا على ايران»، فالسوفيت بالكاد يستطيعون معالجة آلامهم الاسيوية، وهم يحاولون تعزيز علاقاتهم مع الحكم الجديد في طهران اما لان ذلك يحد من التوتر الذي يزداد اتساعا في بعض الجمهوريات الاسلامية، او لانه يحول دون تحول الوضع في افغانستان الى مأزق سوفيتي على الرغم من انسحاب السوفيت منها وبقاء رجلهم في كابول داخل جزيرة من الفولاذ.

والدبلوماسي الاميركي منطقي جدا في كلامه: «نحن لا نريد ان نرث ذلك الاقتصاد المحطم» فعقلية البحث عن مناجم الذهب هي التي تحكم الفكر السياسي الاميركي، ولا شك ان ايران، وبعد سنوات الحرب الطويلة فقدت كل البنية الاقتصادية تقريبا، وهي تحتاج الى مساعدات وتثميرات ضخمة للانطلاق، لا بل ان الانطلاق يزداد تعقيدا يوما بعد يوم، ولن ينجح النفط الذي يتراقص في اسواق العالم في ان يوفر الفرص لتعويم الطبقات الفقيرة التي باتت تمثل الاكثرية الساحقة والتي ستكون جاهزة لامتصاص اي عملية تنموية كبيرة. وفي احسن الحالات سيكون وضع ايران مشابها للوضع في نيجيريا حيث التقهقر الاقتصادي العميق، وللوضع في المكسيك حيث الديون الخارجية تجعل كل ابواب المستقبل مقفلة تقريبا.

□■□

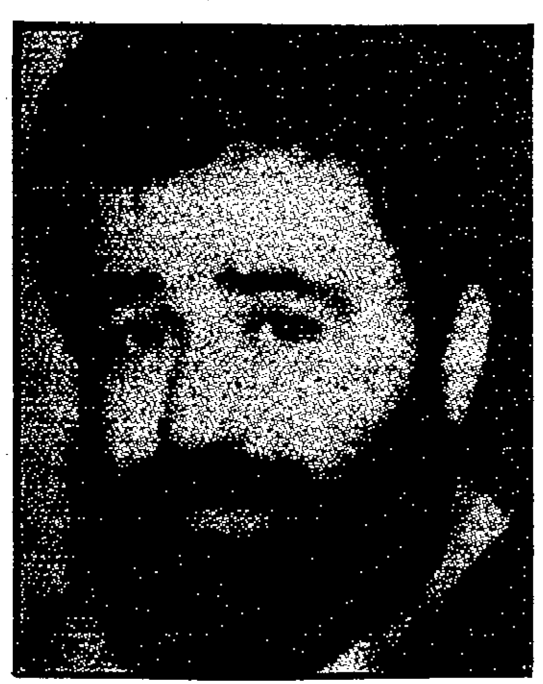
ويقول الدبلوماسي الاميركي انه حتى ولو فتح السوفيت ترساناتهم امام العسكريين الايرانيين، فان الصفقات ستكون محدودة لان ميخائيل غورباتشيف يخطط بدقة لاطلالة اقتصادية واسعة على الضفة الاخرى من الخليج، اي انه لن يعطي الايرانيين سوى تلك الكميات من السلاح التي لا تسمح لهم في حال من الاحوال بالعودة الى الحرب، ودون ان تنسى موسكو تسريب ذلك الكلام الذي يقول ان انفتاحها على طهران يحول بين هذه الاخيرة والانفتاح على الولايات المتحدة مع ما لذلك من انعكاس سلبي على الدول العربية المجاورة.

اما الدبلوماسي الاميركي فيقول ان الاولوية الان هي لـ«الجانب العربي»، اما ايران فستترك وشأنها لانها ستعيش حالة من الاحتضار الاقتصادي الطويل والذي يتخلله تجاذب سياسي طويل ايضا.

ثم يضيف: «ولا اعتقد ان ايران ستتمكن من استعادة قوتها العسكرية قبل عشر سنوات، فالسوفيت لم يعودوا يقبلون بتلك الديون الطويلة المدى لانهم يواجهون ضغوطا اقتصادية حادة، وفضلا عن ذلك فالترسانات العربية تشهد تطورا كميا ونوعيا متواصلا، اي ان السباق سيظل دوما لمصلحة العرب الذين بدأوا يتجاوزون تدريجيا حالة التعثر الاقتصادي التي نجمت عن الحرب».

وفجأة يذهب الدبلوماسي الى البعيد: «لكن السوفيت يعرفون كيف يهولون دائما، فهم يقولون انهم وضعوا في الاعتبار عدم تمكين ايران من اقناع الافغانيين، وبعد تسوية الوضع هناك، والباكستانيين، من اقامة اتحاد او حلف ثلاثي لمواجهة احتمالات المستقبل. والواقع ان ذلك الشيء الذي لم يستطع الايرانيون تحقيقه بالدفع الثوري لن يتمكنوا من تحقيقه بالدفع الدبلوماسي، فالتعقيدات كثيرة، وكثيرة، في البلدان الثلاثة، وهي لا تسمح باقامة اي وضع اتحادي لا في القريب ولا في البعيد.

ولا يستطيع الاميركيون، وعلى رغم الاجواء التي احدثتها الوفاق الدولي، الا ان يتحدثوا عن «النوايا السوفيتية الخبيثة»، فالقديسون لا يوجدون في الكرملين حتى ولو حملت القاعات الكبرى اسماء القديسين.


● احمد الخميني

واستطرادا فان السوفيت خططوا طويلا، ومنذ الخمسينات لتقسيم المنطقة، وذلك في اطار تحليلاتهم الايديولوجية للوضع، فالشيوعية لا تستطيع الانتقال، او الانتشار، الا عبر خط الجراثيم، اي عبر الاوضاع الفوضوية التي تتم برمجتها بدقة، اما الان فان تقسيم الدول المجاورة بما فيها افغانستان سيؤدي حكما، الى حصول حالات انفصالية في الاتحاد السوفيتي لان التوترات العرقية هناك هي اكثر حدة من اية توترات تحدث في مناطق اخرى من العالم، وخصوصا المناطق الاسيوية.

ويقول الدبلوماسي الاميركي ان السوفيت يحاولون حماية انفسهم بالمساعدة على قيام اوضاع مستقرة حولهم الا اذا كانوا لا يقفون في وجه التيارات الليبرالية في اوروبا الشرقية، لا سميا في بولونيا حيث انهار الحزب الشيوعي داخل صناديق الخشب التي وضع فيها الناخبون اوراقهم، كي يؤمنوا التغطية اللازمة للقيام بعملية كبيرة في الجمهوريات الاسيوية. والمشكلة هنا هي ان التوترات لا تقتصر على الجمهوريات الاسيوية، ففي البلطيق ثمة جمهوريات ثلاث تخطو خطوات واسعة في طريق الانفصال.

وذات يوم كان هناك خوف من القوة السوفيتية، فهل اصبح الخوف الان من الضعف السوفيتي الذي قد يؤدي الى حدوث خلل في الخرائط الجيو - استراتيجية التي تبلورت منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية؟

□■□

والدبلوماسي الاميركي الذي يعتقد ان الاصولية التي تحولت من انفجار ذي طابع شمولي الى «فقاعات عقائدية فردية» يتوقع مظاهر محدودة للفوضى في المنطقة، ولاسباب عديدة من بينها التوتر الاقتصادي وتناقض المصالح «الاقليمية» ثم يؤكد ان «النظرة الاميركية الى الشرق الاوسط تغيرت كثيرا»، وهو ينفي ان تكون وزارة الخارجية قد تحولت الى «جناح كيسنجري» داخل الادارة، فالرئيس جورج بوش هو الذي يدير السياسة الخارجية، بالتنسيق مع معاونيه، وعلى رأسهم وزير الخارجية جيمس بيكر ومستشاره لشؤون الامن القومي برنت سكوكروفت.

والدبلوماسي يؤكد ان هنري كيسنجر نفسه تغير، فقد مضى حوالي ثلاثة عشر عاما على ابتعاده عن اي منصب رسمي، ولا شك ان امورا كثيرة قد تغيرت، كما ان العرب تغيروا، ولا بد من ان يتغير الاسرائيليون الذين لا يستطيعون التعامل مع المنطقة، او مع العالم الذي يحيط بهم من خلال التفسيرات التوراتية التي يتمسكون بها، فلا مجال لاسرائيل الكبرى، كما انه لا مجال لاعتبار الفلسطينيين مجرد حالة طارئة، كما هي الحالات التي تتشكل في مناطق الحدود بين العديد من الدول. ولكن لا دولة فلسطينية في الوقت الحاضر، وان كان الرئيس بوش يعتقد، شخصيا ان الدولة ستقوم في يوم من الايام وبعد ان يبتدد ذلك الركام اللاهوتي (بجانبيه العربي والاسرائيلي) الذي لا يزال يرخي بظله على القضية.

والمشكلة اين سيكون مكان ياسر عرفات؟

الدبلوماسي الاميركي «يؤكد» ان الاسرائيليين لن يعطوا جوازات سفر (او بطاقات هوية) للفلسطينيين المقيمين خارج الضفة الغربية وقطاع غزة، فما هو رأي الولايات المتحدة اذا؟

يقول: «الجواب هو... اننا نعقد محادثات مباشرة مع منظمة التحرير في تونس».

فهذه العبارة تعني الكثير، فالتسوية في المفهوم الاميركي، ستكون شاملة بالنسبة لجميع الفلسطينيين، وسواء كانوا في الداخل ام في الخارج.

والدبلوماسي الاميركي ينفي ان تكون محادثات تونس هي مجرد تغطية براقة للمشروع الذي اطلقه اسحق شامير وتبنته ادارة الرئيس بوش، مؤكدا ان بلاده تعرف جيدا ان المشكلة واحدة وان كان من الممكن اعتماد الاسلوب المزدوج في التسوية او اسلوب المراحل، فالمشكلة الفلسطينية «تنطوي على جوانب معقدة جدا ويجب على الفلسطينيين ان يأخذوا هذه الحقيقة بعين الاعتبار».

كيف؟ مرة اخرى يتحدث الدبلوماسي الاميركي كأي اميركي آخر «يفترض اولا تحطيم جدار الكراهية القائم بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وماذا بعد ذلك؟ فالكراهية ليست حالة عضوية، بل ان ظروفا معينة هي التي تنتجها، والجواب دائما على طاولة المفاوضات، والمهم ان «الاسرائيليين يتغيرون تدريجيا، واذا اصبحنا امام اثنين من وزراء الحكومة الاسرائيلية هما عيزرا وايزمن وموشيه شاحال يقولان بالمفاوضات المباشرة مع منظمة التحرير، فهذا يعني ان العدد سيزداد، وانا اتوقع ان يتنحى اسحق شامير خلال سنة على الاكثر عن منصبه».

هي التكهنات الاميركية على كل حال، لكن الدبلوماسي يؤكد ان التشنج الذي يظهره المستوطنون هو المؤشر على حصول تطورات في الداخل يحاول هؤلاء كسره بوسائل عنفية مختلفة.

خطة شامير ستعدل، في بعض جوانبها، ودون ان يساوره ادنى شك في ان الفلسطينيين سيتخلون عن الخيار الدبلوماسي: «لقد انتهت الحرب، اما الحجارة فينبغي ان تستعمل لمصلحة الذين يتشطون من اجل التسوية».

ومع ذلك، فالدبلوماسي يعتقد ان التحول الكبير في المنطقة من اجواء الحرب الى اجواء السلام قد يتطلب بعض العلميات الجراحية المحدودة «لا اكثر ولا اقل». كيف؟ وهل تقول هذا الكلام للضغط على اطراف معينة؟ «كل ما اتمناه هو ان تبقى الاشهر المتبقية من هذا العام هادئة والا ندع المفاجآت «الفردية» تؤثر على العمل العام». اية مفاجآت؟

يقول الدبلوماسي ان كل شيء يسير على ما يرام... اميركيا،أليس كذلك؟!

لا تدعوني أقول ان غورباتشيف هو الذي سينهي .. غورباتشيف

هكذا يفكر بوريس يلتسين

«الثلج يكسرني، فتصبح اصابعي اوراق الغضب».

ولقد اضحى الغضب «سلعة» لا يعاقب عليها القانون، ولهذا اعيد الاعتبار الى بوريس باسترناك بعد موته، وقيل ان السلطات السوفيتية فعلت ذلك حتى تستفيد من قيمة المكافاة التي خصصت له عندما منح جائزة نوبل في الاداب عام ١٩٥٨، لكنه اضطر الى رفضها آنذاك لان مصدرا رسميا وصف الجائزة بانها تظاهرة برجوازية عقيمة يستخدمها الاميركيون لتخريب ثقافات التغيير.

وحديثنا ليس عن بوريس باسترناك الذي ترك العالم عام ١٩٦٠، بل انه عن بوريس يلتسين الذي يعرف الان في موسكو بـ«طفل الغضب»، وان كان فريق «العربة البطيئة» يصفونه بالبجعة العجوز...

كيف يفكر هذا الرجل الذي يقود المعارضة داخل الدولة السوفيتية؟

مراسلون من مختلف انحاء العالم التقوه واجروا معه حوارات طويلة. وفي احد هذه الحوارات يخلص الى هذه النتيجة المثيرة: لا تستغربوا ابدا اذا عاد ستالين الى.. الحياة!

لا ينكر ان ميخائيل غورباتشيف يمثل ظاهرة جديدة داخل الحزب الشيوعي، لكنه لا يستجيب بالسرعة اللازمة لصيحات الاستغاثة، فعندما يؤتى بمريض اصيب بالذبحة الصدرية الى غرفة العمليات لا يستدعي الجراح حلاقا ليحلق ذقن المريض قبل اجراء العملية.

يلتسين يعتقد ان ميكانيكية التغيير «تجعلنا نتساءل عما اذا كان الهدف هو التقدم الى الامام ام العودة الى الوراء»، فغورباتشيف يعرف انه في خطر فقط لانه ينخز بالدبابيس تلك الكتلة البيروقراطية الهائلة، ولهذا فهو يلجأ الى الوسائل التي كان يلجأ اليها القياصرة لحماية انفسهم. وعندما تتركز اهتمامات الزعيم (الذي يقود التغيير) على الحماية الشخصية، لا بد للغة السياسية الجديدة من ان تتلاشى، ودون ان يعني هذا ان المعطف الزجاجي يكفي لدرء الاخطار عن الرجل، ولكن هل ان البديل هو... المعطف الحديدي؟

□■□

نائب موسكو يقول ان شخصيته مختلفة عن شخصية غورباتشيف الذي ترعرع داخل المؤسسة التي اذ تعمل على تصنيع الشخص ايديولوجيا، فانها تحدث فيه نوعا من الارتباك البيولوجي. وفي هذه النقطة تتكرس حالة الارتهان التي لا يعود هناك من مجال للخروج منها، وغورباتشيف الذي لاحظ اوجاع المؤسسة يحاول معالجة هذه الاوجاع دون تغيير المؤسسة التي غدت حائطا عقائديا يقف بين الدولة و...الافق.

يلتسين كان ضد المؤسسة منذ البداية. ولكن لماذا بقي اسمه بعيدا؟ لانه كان يعترض على كل شيء، ولم يكن بامكانه ان يكون رجل الدهاليز الذي يظهر فجاة في الكرملين. ولنقتطف اجزاء من الحوارات:

● الا تعتقد انك مجرد نقطة ماء في هذا الاوقيانوس؟

- لو ترك للشعوب السوفيتية ان تمارس الديمقراطية فعلا لكان الوضع مختلفا في الكرملين، ولكن قيل للناس، وكما كان يقال لهم من قبل: كونوا مع هذا النوع من التغيير، فكانوا.. لانهم لا يستطيعون ان يفعلوا غير ذلك.

واعتقد انه يسمح لي بالكلام فقط كي اكون حارس هذه القشرة الرقيقة، وانا ارفض ذلك بشكل قاطع واعتقد ان معظم الشعوب السوفيتية تقف الى جانبي، لكن حدود التحرك ضيقة جدا، ومع ذلك فانا ساستمر في النضال السياسي من اجل الديمقراطية والتغيير.

وانتم تعلمون ان كل شيء يتغير بسرعة قياسية، ولم يعد بالامكان تعليب الاراء، وهكذا يحدث الاختلال في الايقاع بين القمة البطيئة والمتباطئة والقاعدة التي تنطلق بسرعة صاعقة. ولقد قلت هذا الكلام بمنتهى الصراحة، فذات يوم قد يكتشف غورباتشيف ان الهوة التي تفصله عن الشعب هي الهوة نفسها التي كانت تفصل اي زعيم اخر عن القاعدة السوفيتية، لا بل ان هذه الهوة ستكون اكثر حدة لان عملية التغيير تزداد اندفاعا في كل مكان من العالم، ولا بد ان تثقب الجدار السوفيتي.

● هناك تخوف من ان يحدث خلط بين السرعة والتسرع، فيؤدي التغيير ليس فقط الى زعزعة الاسس الايديولوجية للدولة بل والى زعزعة الدولة نفسها..

- الذي يقول هذا الكلام يجب ان يقول ايضا: انا لا اريد التغيير!

كلنا نعرف ان التغيير لا يمكن ان يقتصر على اللمسات التجميلية، بل انه ينطوي على المغامرة الخلاقة، ألم يحدث هذا عندما قامت الثورة البولشفية، فالمجتمع، ورغم معاناته، كان يرتبط بهيكلية عقائدية مضادة كليا للفلسفة المادية، لكن البطولة التي كان يتميز بها فلاديمير ايليتش لينين (ورفاقه) جعلته يتخطى كل مشاعر الخوف ويقود المغامرة الكبرى.

وهذا ما يفترض ان يفعله غورباتشيف، لا ان يقول للناس انني اخاف عليكم من الفوضى، واكاد اقول ان الفوضى في حال حصولها، هي افضل من الشلل، فمن الفوضى يمكن ان ينبثق وضع جيد، اما الشلل فلا ينتج سوى الموت.

● لعلك تتجاهل نقطة جوهرية تثير مخاوف غورباتشيف، وهي التوتر العرقي والشاسع في الاتحاد السوفيتي بحيث ان اي خطوات فضفاضة قد تؤدي الى الكارثة..

- اعتقد ان كل الشعوب السوفيتية تريد ان تظل داخل الدولة الاتحادية. هذا هو قدرها، وهناك وسائل ديمقراطية كثيرة لاقناع المتطرفين بانه من الافضل ان يضعوا امكاناتهم في خدمة الدولة الفيديرالية التي تؤمن التكافؤ بين مختلف الفئات العرقية.

لقد بات من الضروري الاعتراف بأن هناك مشكلات عرقية كبيرة، وهذا لا يعود الى كون الشعوب المعنية تقف ضد الوضع الاتحادي، ففي الولايات المتحدة هناك حالات عرقية شديدة التنوع تم توحيدها على اساس المصلحة. ونحن لا نقول بالوحدة بل بالاتحاد، اي ان امامنا فرصا اكبر بكثير لتطوير العلاقة بين الجمهوريات السوفيتية والسلطة الاتحادية، فضلا عن تعزيز الروابط بين هذه الجمهوريات نفسها.

وهكذا فان التذرع بمشكلة الاقليات يعني في نظري، التمسك بالخطأ، وهذا ليس الجانب الوحيد الذي يؤكد ذلك، فلقد لاحظنا كيف ان «النومنكلاتورا» (وتعني باللغة الروسية نخبة الاعضاء في الحزب الشيوعي) تتمتع بامتيازات تفوق تلك الامتيازات التي يتمتع بها رجال السلطة في الدول الرأسمالية. لا بل اننا قد نجد نوعا من الرقابة في هذه الدول، اما هنا فنحن امام مجموعة كبيرة من القياصرة الصغار.

● ماذا فعل غورباتشيف اذا؟

- هو يعتقد انه يقف في منتصف الطريق بين القديم والحديث. وهذا ليس الموقع الصحيح لان فريق الماضي لن يسمح له بأن يتقدم خطوة واحدة الى الامام، اي ان غورباتشيف سيراوح مكانه وسيدفع الثمن غاليا. ولا تدعوني اقول ان غورباتشيف هو الذي سينهي غورباتشيف.

● لم يمض على الرجل سوى اربع سنوات في السلطة، ومع ذلك فقد حقق الكثير وهو لا شك سيزيد من وتيرة التغيير سنة بعد سنة..

- قلت انه تحقق الشيء الكثير، وانا اقول لك انه لم يتحقق اي شيء حقيقي...

● يكفي انك تستطيع ان تقول هذا..

- ولكن، هل تعتقد ان بامكاني ان افعل شيئا اذا لم يتغير اسلوب العمل الحالي، وهو ما اسعى اليه بكل امكاناتي.

النظام الانتخابي يجب ان يتغير لانه عقيم وميت، ويفترض بغورباتشيف ان يكون قريبا جدا من الشعب، ولهذا اقدم اقتراحا عمليا للغاية وهو ان يجري استفتاء عام وسنوي على الحكم.

هذا الاستفتاء يحمي غورباتشيف من غورباتشيف، فلا شك ان جاذبية التفرد بالسلطة هي تقليد قديم هنا، ولا ضمانة بأن غورباتشيف الذي تسلم الامانة العامة للحزب الشيوعي ورئاسة مجلس السوفيت الاعلى لن يقع في الجاذبية نفسها، لا بل ان هناك بوادر كثيرة على التورط.

وبالاضافة الى ذلك، فان من شأن الاستفتاء ان يجمع حول غورباتشيف الاكثرية الساحقة من السوفيت الذين يريدون التغيير، فاذا كان يبغي التغيير الشامل فعلا توافرت لديه الفرص اللازمة والا فسيكون علينا الاحتفاظ بشكوكنا.

● وماذا تجدي الشكوك في هذه الحال؟

- الشك هو الوجه الاخر ليقين اخر، فاحد لا يستطيع ان يمنع التحول الذي هو قدرنا، وفي اعتقادي فاننا بحاجة الى من يتولى ادارة التطوير دون اي مخاوف ودون اية رواسب.

والشيء الثابت ان ثمة ظلالا كثيرة تحيط بالعديد من الرجال الذين يعاونون غورباتشيف في الامساك بالسلطة، والذي لاحظناه في الاشهر الاخيرة هو ان هؤلاء يعملون على اقامة البيروقراطية الخاصة بهم. انهم يثرثرون كلمات منمقة جدا عندما يتوجهون بالانتقاد الى مسالة معينة، فيما المشكلة موجودة في البنية الداخلية.

□■□

● هل تعتقدون انه يمكن ان يحدث التحول دون التخلي عن الاطار الايديولوجي الراهن؟

- الخلل في الاجهزة وفي الرجال. ولا شك ان هناك نوعا من التداخل قد حصل بين المؤسسة والايديولوجيا. ولا مجال، في نظري، للنصوص المطلقة ولا للخيالات المطلقة، فالماركسية تقوم اساسا على الجدلية، وعندما يتم توقيف النصوص عند حدود معينة، فهذا يعني موت الايديولوجيا كما هو موتنا نحن.

لقد حدثت تحولات كثيرة في العالم، ومن غير المنطقي الا يحدث تعديل في بعض المفاهيم والممارسات، لا بل ان بعضها يحتاج الى اعادة نظر جذرية، فعندما يكون الاقتصاد بطيئا ومترنحا ومحبطا الى هذا الحد، مع وجود موارد اولية لا حصر لها، يفترض ان ننظر الى العيب في التطبيق والذي قد يقودنا الى عيب في الانطلاقة النظرية.

قد يستغرب البعض حين نقول ان هناك فئات كبيرة من الناس تعيش في حالة الفقر المدقع، فماذا نقول لاولئك المسؤولين الذين طالما نشروا الاكاذيب ودون خجل حين صوروا البلاد على انها اليوتوبيا. ولا نظن ان في اليوتوبيا يعاني الناس من سوء التغذية ومن انعدام الفرص ومن التطبيق الرديء. ولن اطيل، فاللائحة طويلة جدا، والكثيرون كان يجدون الحل اما في زجاجة الفودكا او في الضريح الحجري.

عندما يتحدث احدهم عن هذا الدمار الداخلي فلا يزال، حتى الان، ورغم كل شعارات الاصلاح، يواجه بالتنديد لان هذا جزء من اسرار الدولة، وفي اعتقادي فان الكذب على الاخرين لا يختلف ابدا عن الكذب على النفس، ولقد كذبنا على انفسنا كثيرا.

لقد قيل ان ستالين هو الذي انتصر على الالمان. الشعب هو الذي انتصر، وهذا الرجل الذي نفذ المذابح في كل مكان فعل ما هو اكثر هولا من تصنيع الجثث. لقد عمل على تسويق الخوف والكذب والتفرقة، وكنا جميعا نعيش في هذا المستودع الى ان اكتشفنا، في نهاية المطاف اننا معزولون كليا عن المستقبل.

التسريع ضروري، والتباطؤ يكاد لا يختلف عن التواطؤ مع الماضي. ولا اعتقد ان ايا منا يريد تفكيك الدولة او تعريضها للخطر، فالسرعة لا تعني الارتجال ابدا ما دمنا نملك الامكانات كي نعرف اين نضع اقدامنا، فلا ننزلق ولا نستدرج الى اي موقف لا يتلاءم ومصلحة الدولة العليا التي هي دائما مصلحة الشعب العليا.

لست انا الذي يتعمد الاستفزاز الايديولوجي او التحريض على المستحيل. لقد مللنا كثيرا هذه العبارات، واعتقد ان من مهمتنا هي خلق الظروف التي تؤدي الى ما يمكن ان يسمى الاستفزاز الخلاق.

● الى اي مدى تعتقد ان غورباتشيف يتفهم طروحاتك؟

- قرأت كتابه «بريسترويكا» ولاحظت ان هناك رؤية جميلة وبناءة للمستقبل، فالرجل قال، بكل وضوح، اننا نعمل للخروج من هذا الركام، ولقد حدد الاطار الفلسفي لهذا الخروج، ولكن يبقى ان تحدد آلية التنفيذ التي لا يمكن ان تكون فعالة اذا ما استندنا الى افكار لا تختلف الا في حدود ضيقة عن الافكار المومياثية التي عانينا منها على امتداد سنوات طويلة.

ان «الغلاسنوست» (الشفافية) تطلق لغة جديدة، والمهم ان تكون لغة شاملة بحيث لا يقتصر مفعولها على النخبة التي «انتخبت» نفسها، فنحن ورثنا وضعا يفترض اعادة بنائه من جديد. الذي يحصل هو ترميم هذه البنية المتداعية. وكما يبدو واضحا فان اعمال الترميم تزيد في حدة المشكلة.

● هل تريد القول ان على السوفيت ان ينتظروا رجلا اخر غير ميخائيل غورباتشيف يقود عملية التغيير؟

- انا لا اؤمن بأن الفرد هو الذي يقود عملية التغيير، ومع الاسف فقد شاهدنا كيف تتمركز السلطات مرة اخرى في الفرد، فالمجتمع باسره هو الذي يتولى التغيير، وهذا المجتمع يتململ. انه يتشكل مثل الزلزال، وهو الذي يطبق البريسترويكا دون خوف او دون اي خلفيات شخصية.

● لكانك تقول ان جهة ما اتت بغورباتشيف كي يحول دون التغيير..

- اقول له: لا تدعنا نظن هذا؟

بيروت - القبس

..والقطة تملأ عينيها بالناس!

ويعدما انتهوا من بناء القصر، عينوا حارسا بعينين جميلتين!

وصلاحيات القطة واسعة جدا: ان تملأ عينيها (الجميلتين كما قلنا) بالناس الذين يصعدون وبالناس الذين ينزلون...

وفي آخر النهار تترك حراسة الرخام، مع وعد للشجيرة الخضراء بان تعود في الصباح الباكر: «...ومن فضلك اذا تاخرت، اسال الداخلين عن اسمائهم».

وانا اسمي القطة...

قالوا انني صنعت من الياقوت، وانا اقول من الزمرد، وعلاقتي بالورد هي علاقة اللامبالاة...

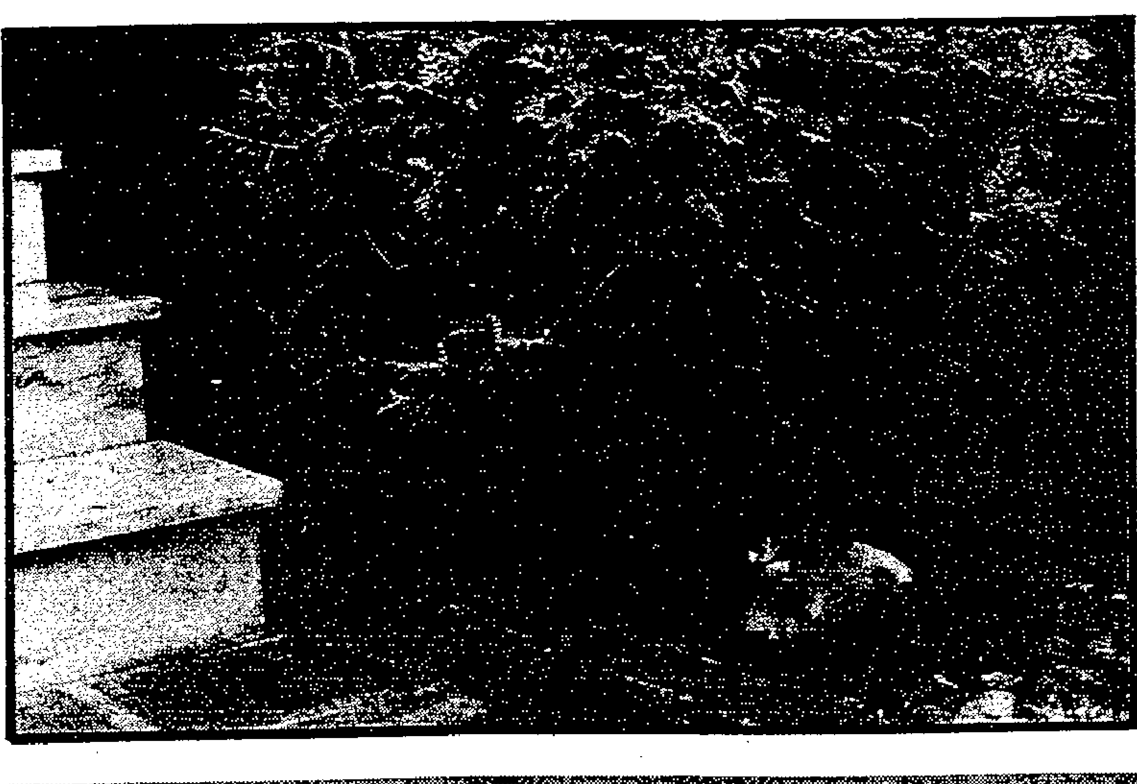
واياكم ان تسالوها عن... الفارة!

عندما يكون مكان القطة بين الورود والرخام تضيع الفارة من ذاكرتها. الفارة توجد حيث يوجد الفقراء عادة. تاكل من خبزهم، وقلما تاكل كتبهم لانها غالبا ما تحتوي على الافكار المفخخة، والفارة تمقت كل ما هو مفخخ.

والقطة المسترخية، الضائعة بين الورد والرخام، ذكرتنا بالقصة الشهيرة حول الطبع والتطبيع: «وما ان رأت القطة الفارة حتى انقضت عليها فتحطم الشمعدان الذي كانت تحمله».

والتطبيع الان غلب الطبع، فوجبة الطعام تاتي بانتظام، وفي زمن الوفاق الدولي، وعندما يعبث الحمل بذيل الذئب، اتركوا فرصة للقطة كي تقوم بتطبيع علاقاتها مع الفارة...

... الا اذا قررت الفارة ان تاكل القطة!



لماذا يرفض الموارنة الاصلاح السياسي في لبنان؟

الاصلاح.. للتضليل

والاختلال ليس ديمغرافيا

هل حقا ان البطريرك مار نصرالله بطرس صفير يختلف، في النظرة الى الاصلاح السياسي، عن سمير جعجع؟

والاول هو بطريرك الدين، والثاني هو بطريرك الدنيا...

حملنا هذا السؤال الى اكثر من قطب ماروني، فكان الجواب هو ان الموارنة بمختلف فئاتهم متفقون على الا تمس اي عملية اصلاحية بالتوازن الطائفي القائم في البلاد، الا اذا تم الاجماع اما على العلمنة الشاملة او على الكونفدرالية التي تحمي كل طائفة، نظريا وعمليا، من الذوبان في اي طائفة اخرى.

وقائد «القوات اللبنانية» يقول ان القادة الموارنة قد يختلفون تكتيكيا لكنهم قلما يختلفون استراتيجيا، فلا فارق ابدا بين البطريرك صفير والعماد ميشال عون والرئيس سليمان فرنجية والرئيس امين الجميل (ربما) والعميد ريمون ادة و«انا» في التعاطي مع الاحتمالات، وان كانت هناك اختلافات هامشية حول الوسائل المعتمدة.

والاباتي بولس نعمان، الرئيس السابق للرهبانيات المارونية، يؤكد ذلك، وان كان يتهم بعض القادة الموارنة باعتماد المواقف المائعة اما لاسباب شخصية او لاعتقادهم ان المجابهة غير مجدية ان لعدم التكافؤ في القوى او لعدم التكافؤ في الحجج. وهو يقول ان ما اعطي للموارنة في صيغة عام ١٩٤٣ لم يكن امتيازات «ونحن ضد كل الامتيازات» بل كانت ضمانات من اجل توازن لم يكن موجودا في ذلك الحين، وهو ليس موجودا الان. وليس صحيحا «ان الاختلال حصل الان، وانه نتيجة الفجوة الديمغرافية التي اتسعت على امتداد اربعين عاما او اكثر، فالاختلال كان منذ البداية، واسبابه حضارية لا ديمغرافية لان المحيط الذي يرتبط به المسلمون يتمسك بمفهوم معين للاقليات، فالاقليات كلها مسحوقة في الدول العربية التي تضم اكثر من تشكيل عرقي او حضاري (مع استثناءات محدودة جدا). وهذا الوضع لم يتغير ابدا، بل انه، ومع الاسف، ازداد حدة عشية القرن الحادي والعشرين، حتى ان المجابهات لم تعد طائفية بل انها اصبحت مذهبية، وحتى بين المذاهب المتداخلة عقائديا ولا خلافات جوهرية بينها. وحين يحدث هذا لا يعود هناك من مجال للموارنة كي يقبلوا بانتزاع اي من الضمانات المعطاة لهم، وقد تمزقت جميعها بتمزق الدولة.

□■□

والاباتي نعمان يعتقد ان الحصار الذي ضرب اخيرا على الموارنة، والطوائف المسيحية الاخرى، ليس حدثا مستجدا، بل انه تكرار لاحداث مماثلة جرت في قرون سابقة، وكانت تدفع الموارنة دوما للالتجاء الى اعالي الجبال، وكانت الجبال هي الضمانة الجغرافية التي كانت تصمد حينا وتتراجع حينا اخر امام الجحافل. اما الان فلم تعد هناك جبال مادام بامكان المدافع والدبابات والطائرات ان تصل الى اي مكان. وحين تسقط الضمانة الجغرافية، مع كل الضمانات الاخرى، لا بد من البديل الذي يتجاوز بكثير كل الطروحات التي وضعت قيد التداول حتى الان.

وهكذا تصبح المشكلة فلسفية، ولا مجال لتقليصها بحيث تتمحور حول بعض النقاط التقنية، واستطرادا فانه من العبث اضاعة الوقت في البحث في ميكانيكية السلطة ما دامت صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني غير معزولة البتة عن الوضع الماروني العام: «...وهكذ تفصل الموت عسكريا على الموت سياسيا، لان الموت العسكري لا بد ان يؤدي الى الانبعاث. والطائفة، اثبتت اكثر من مرة قدرتها على الانبعاث، اما الموت السياسي فيعني التآكل الحضاري والتاريخي والسيكولوجي على السواء».

ولا مجال امام الاباتي نعمان الذي عرف بتشدده السياسي لاي «تفاعل حراري حقيقي» لان هذه المنطقة هي «منطقة المطلق»، وبكل ما تعنيه الكلمة. وكما يتقي اليهود الاخر الا ضمن معادلة الذئب والحمل، يتقي العرب الاخر الا ضمن المعادلة اياها. والماروني لا يريد ان يكون الحمل كما انه لا يريد ان يكون الذئب.

وهو يشير الى ما يحصل في اكثر من مكان في العالم، حيث لا تؤخذ بعين الاعتبار الخصوصية القومية او الحضارية او الدينية وحيث يستخدم القمع، وغالبا في ظل الذريعة الايديولوجية، لتدمير تلك الخصوصية. وفي هذه الحالة، اذا كان المسلمون يريدون فعلا ديمومة لبنان عليهم الا يلجأوا الى القمع، وهو هنا القمع اللامرئي، وان كانت الاحداث الاخيرة، وما رافقها من حصار، عرفت اسوأ انواع القمع حين استخدم العماد ميشال عون كواجهة لضرب طائفة بكاملها ان من خلال التجويع او من خلال شل كل مرافق الحياة او من خلال القتل المباشر.

اما بالنسبة الى الديمقراطية التي هي الضمانة الحقيقية للجميع والتي اثبتت فعاليتها في العالم العربي كعامل اساسي في ايجاد بوتقة اساسية واحدة، فهو يقول ان الديمقراطية نفسها، وهي مظهر متطور جدا للممارسة السياسية، اثبتت عدم فاعليتها في المعالجة الجذرية والمتوازنة لمشكلة الاقليات، ففي بريطانيا، وهي الدولة الاكثر عراقة في تطبيق الديمقراطية، تستخدم اكثر الاساليب وحشية في معالجة المسألة الايرلندية، وهذا هو الوضع في اسبانيا ايضا وحتى في الولايات المتحدة حيث لم تتمكن الماكنة الديمقراطية على قوتها وضخامتها من التصدي، وبشكل حاسم للمشكلة العنصرية.

هذا في البلدان التي تتميز بالمناعة الحضارية الكبيرة، اما في لبنان، فيقول الاباتي نعمان، ان التمسك بالاصلاح السياسي، الموحى به من جهات خارجية، ليس اكثر من ستار لتمكين المسلمين من السيطرة على الدولة التي تعود وتسلم الى تلك الجهات التي لا يمكن ان تقبل بقيام نظام متوازن في لبنان.

والحل ايها الاباتي نعمان؟!

المسلمون لن يتراجعوا، وبفعل الضغط الخارجي، والمسيحيون لن يتراجعوا، وبفعل الضغط الداخلي، ويبقى الحل الاسلم هو في البحث عن صيغة فضفاضة وعملية ومريحة، اذ لا بديل ابدا عن الكونفيدرالية التي تحفظ لكل صاحب حق حقه. الا يقول المسلمون اننا نمارس الهيمنة عليهم؟ «يا سيدي... نحن نقول لهم، هذه الصيغة ترفع هيمنتنا عليهم بصورة كلية، اي اننا نريد تحرير المسلمين من هيمنتنا... لكنهم يعترضون كما لو انهم يقولون اتركونا نمارس الهيمنة عليكم ان بواسطة «اشقائنا العرب والمسلمين» او بواسطة القوة العددية».

□■□

واهل الاعتدال لا يختلفون كثيرا عن اهل التطرف...

والرئيس شارل حلو يلجأ الى الارقام، فثمة احصاءات تقول ان نسبة المسلمين في لبنان ارتفعت او هي على وشك ان تصل الى ٦٣ في المائة مقابل ٣٧ في المائة من المسيحيين الذين قد لا تتجاوز نسبتهم الـ ١٠ في المائة عام ٢٠١٠، وهذا يعني ان المسيحيين سيتحولون الى اقلية صغيرة او بالاحرى الى جالية، مثل الجالية الارمنية لا فعالية سياسية لها، مع ان هناك جهات اسلامية تنفي ان تكون الفجوة الديمغرافية كبيرة الى هذ الحد، فثمة من يتولى تصنيع الارقام لتبرير «الخوف» او «الجشع» الماروني، فالموارنة، وهم في معظمهم من سكان الجبال، يتكاثرون بالوتيرة نفسها التي يتكاثر بها مسلمو الجبال ايضا، لا بل ان هناك اسرا مارونية تتجاوز الاسر الاسلامية في الانجاب. وعلى شاشة التلفزيون ظهر ان الاسرة التي حطمت الرقم القياسي في عدد افرادها كانت اسرة مارونية. وفضلا عن ذلك فان ارتفاع المستوى الثقافي لدى المسلمين والذي ترافق مع انخفاض في المستوى المعيشي بسبب التسيب الاقتصادي وتدهور سعر صرف الليرة، حملهم على الحد من التكاثر وبشكل لافت للغاية، لا بل ان هناك احصاءات تقول ان المسيحيين يتجاوزون المسلمين في الانجاب في الوقت الحاضر.

وانه لمن الغريب حقا الا ينظم احصاء يعتمد، على الاقل، على القيود الموجودة لدى الدوائر المختصة، ومثل هذا العمل يمكن ان ينجز خلال اسبوع على الاكثر، لكن الاحصاء ممنوع ومنذ ان اجري اخر احصاء في عام ١٩٣٢. ويقول المسلمون ان المسيحيين خائفون من نتائج اي احصاء، فاذا ظهر ان المسلمين اكثر منهم استخدم العدد حجة ضدهم، واذا ظهر انهم اكثر من المسلمين فقدوا ذريعة الخوف من الارتفاع الكمي لدى الطوائف الاخرى. والافضل ان تبقى الارقام بعيدة عن الاضواء.

والرئيس شارل حلو يعترف بأن المسلمين تطوروا كثيرا، وعلى مختلف المستويات، وعلى هذا الاساس يطالبون بدور اكبر في ادارة الدولة. لكن المسلمين لن يتوقفوا عن التطور، وهذا يعني ان دورهم سيظل يكبر ويكبر حتى ينتفي الدور المسيحي.



● البطريرك صفير

وهنا يقول المسلمون ان التطور لا يحدث من جهة واحدة، فالمسيحيون يتطورون ايضا، وربما كانوا اكثر قابلية للتطور بفعل تماسهم الشديد مع الدورة الحضارية الغربية التي هي الاشد تأثيرا بين الدورات الحضارية السائدة في القرن العشرين. وبالاضافة الى ذلك، وهذا هو الاهم، فان المسلمين يطالبون بتلك الصيغة التي تؤدي الى ولادة «المواطن في الوطن» لا «المواطن في الطائفة» وفي هذه الحال يصبح التطور شاملا وغير محكوم بالغرائزية الطائفية.

وعندما يتكلم داني شمعون، رئيس حزب الوطنيين الاحرار، وهو ابن الرئيس كميل شمعون الذي اتهم بانه اول من عرض على الاسرائيليين الخريطة الخاصة باقامة الدولة المسيحية، يقول ان النصوص قلما تحترم في هذه المنطقة، وهذا يعود الى الرواسب اللاهوتية العميقة والمستشرية في كل مكان. وهذا يعني ان اي صيغة يجب ان ترتبط بالارضية السيكولوجية المواتية، وهو الامر غير المتوافر حاليا في حال من الاحوال، فثمة تصدع نفسي هائل، واذا كان هناك من علاج للوضع، فبالحل الكونفيدرالي الذي قد يكون انتقاليا، حتى اذا ما تبددت اثار الحرب وطرأت معطيات جديدة فرضها الضغط الحضاري الاتي من بعيد، وتحديدا من المستقبل، امكن الاتفاق على صيغة اخرى. اما الان فما يحكى عن الاصلاح الدستوري لا يعدو كونه مظهرا من مظاهر التضليل السياسي، فالذين يتكلمون من الخارج ويشترطون الاصلاح كسبيل وحيد للحل يقفون ضد كل اشكال الاصلاح، وحتى اذا حدث الاصلاح الذي يفهمونه على انه الاخذ من المسيحيين واعطاء المسلمين فلدفع الدولة اللبنانية الى احدى هاتين الحالتين: اما الشلل التام في ظل ائتلاف الضدين او التبعية للخارج. وفي كلتا الحالتين لا يمكن الحديث عن الحل، بل عن تلك «القنبلة الدستورية» التي توضع فوق رؤوس اللبنانيين لتفجيرها فور ان تتطلب المصالح الخارجية ذلك.





● سمير جعجع

وداني شمعون لا يعارض الاصلاح في اطار التطور السياسي الذي يشهده العالم شرط ان يقترن ذلك بضمانات دولية، وللتوضيح شرط تدويل لبنان. وهذا ما يثير ردة فعل غاضبة لدى المسلمين الذين يعتقدون ان التدويل يعني، وبكل بساطة تكريس الامر الواقع الانقسامي، وبالطبع وضع لبنان تحت الوصاية وانهاءه كدور كبير في المنطقة التي ينتمي اليها.

□■□

ولكن ماذا يقول العماد ميشال عون؟

هو لا يتحدث في المسائل التي لا يعتبرها «اساسية»، فالمشكلة هي في الوجود الغريب فوق الارض اللبنانية، حتى اذا ما انتهى هذا الوجود توافرت الارضية اللازمة لحل كل الاشكالات بين اللبنانيين واللبنانيين.

والحقيقة ان الخلاف بين اللبنانيين هو الذي اتى بالقوات غير اللبنانية الى لبنان، فالاختلال الذي كان قائما احدث ما يكفي من الثغرات كي يظهر التدخل الخارجي وكأنه ضروري لهذا الطرف او ذاك، ولا شك ان المسلمين والمسيحيين متساوون في الاستقواء بالخارج، وان كان هناك من يقول ان الموارنة هم المسؤولون عن ادخال السوريين والاسرائيليين معا، فهم الذين طلبوا النجدة السورية عام ١٩٧٦ وهم الذين اتوا بالاسرائيليين عام ١٩٨٢، وعندما يرد الموارنة يقولون ان المسألة اشد تعقيدا من ان تعالج بهذه البساطة «..فحين طلبنا السوريين في عام ١٩٧٦، كان الفلسطينيون على وشك احتلال كل المنطقة المسيحية، هذا مع علمنا بانهم هم الذين كانوا وراء انتشار القوة الفلسطينية، وكان علينا ان نختار بين اهون الشرين، فالتفاهم مع الدولة يظل افضل بكثير من التعامل مع الثورة».

ولكن لماذا اتيتم بالاسرائيليين؟ والسؤال هذا موجه الى فئة معينة من الموارنة، لا الى كل الموارنة، وموقف العميد ريمون ادة معروف من هذه النقطة وكذلك موقف الرئيس سليمان فرنجية، والجواب هو اقتلاع منظمة التحرير الفلسطينية التي عادت الى الظهور، وبفعل المساعدة السورية اياها، وكادت ان تقتلع اخر معالم الدولة.

ولا منطق في الجواب الاول ولا في الجواب الثاني، فالواقع ان المارونية السياسية مستعدة للتعاون مع اي جهة ضد جهة اخرى للحفاظ على نفوذها السياسي، والدليل ان الذين تحاربهم سرعان ما يتحولون الى حلفاء، والحلفاء سرعان ما يتحولون الى اعداء، ويبقى عليهم ان يحلوا المشكلة من الداخل، ولكن هل حقا ان الأوان قد فات؟

لا شك ان الطائفة المارونية، شأنها شأن اية طائفة لبنانية اخرى، تعاني الاهتراء الداخلي العميق. وهنا يتداخل التراجيدي بالكوميدي حين نجد من يقول بالضمانات او بالامتيازات، فاللبنانيون بالكاد يحصلون على الدولة، اما الشكل فهو اخر ما يفترض التفكير به. وهذا ما يذكرنا بوضع الفلسطينيين في مطلع السبعينات حين كانت تحتدم المعارك داخل المخيمات المصنوعة من الصفيح والخشب بين اهل الرفض واهل القبول، فقد كان الخلاف ينشب حول شكل الدولة، وكان الكثيرون يموتون من اجل «الشكل». والان بعد مرور نحو عشرين سنة لا يعرف الفلسطينيون الى اي وضع سيصلون، واي وضع لن يصل بهم الى الدولة الا.. بالشكل.

احد الاقطاب المسلمين يقول «.. وهذا هو حالنا ايضا»، فالدولة اللبنانية تبدو وكأنها ممنوعة وهو لا يستبعد ابدا حصول مفاجآت عسكرية لان كل الخيوط تدار من الخارج «...ومع ذلك فنحن نتقاتل من اجل جلد الدب الذي قد لا نحصل عليه ابدا».

ولكن هل يتنازل اللبنانيون عن الاصلاح؟

يقول لنا القطب المسلم: «اعتقد ان اللجنة الثلاثية العربية تحيط بكل تفاصيل الازمة اللبنانية، وهي تعرف انه لا بد من الاصلاح، والاهم انه لا بد من الدولة، من هنا كان التصميم على البرمجة او على التزامن، بحيث تولد الاشياء، كلها دفعة واحدة وبعدما طال الصبر وطال الدم».

ومرة اخرى، ماذا تقول المارونية السياسية؟

تقول: «اذا اردتم تغيير شكل الدولة من الداخل، فلا بد من تغيير هذا الشكل من الخارج»، كيف؟ بالتدويل وبالكونفيدرالية...

واللجنة الثلاثية تعترف بالصعوبات، وهو امر طبيعي، لكن الخوف هو من.. المستحيلات، والكثيرون يلوحون بالاوراق المستحيلة!

بيروت - القبس

اسرائيل تنقرض في القرن الواحد والعشرين

الظواهر الموضوعية تعلن الحقيقة

ظروف موضوعية وذاتية اسهمت ومكنت الصهيونية من اقامة وجودها في الارض الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية، وبقيت هذه الظروف الموضوعية والذاتية طيلة السنوات الفائتة تخدم وتوفر العناصر الاساسية من اجل تدعيم استمرارية الوجود الاسرائيلي في قلب القارة العربية. الامر الذي شكل اكبر عائق امام استقرار وتطور القارة العربية خلال العقود الاربعة الماضية، اذ ان الوجود الاسرائيلي خلق حالة من التوتر والاضطراب الدائم التي لا تزال مستمرة في جميع ارجاء منطقة الشرق الاوسط وفرض متغيرات اثرت على التطور العام للمنطقة والذي لا تزال تعاني من نتائجه حتى الان.

ومع ذلك فان معطيات الحاضر ومؤشرات المستقبل صارت تؤكد ان مجموعة الظروف الذاتية والموضوعية التي اسهمت في استمرارية الوجود الاسرائيلي لم تعد تعمل لصالح استمرارية هذا الوجود بل ان بعضها اضحى يفعل فعله بشكل مضاد من اجل استئصال واختفاء هذا الوجود. وهذا ما يجعل القيادات الفكرية والسياسية الاسرائيلية تنظر بعين القلق البالغ لمستقبل دولتهم.

□■□

المتغيرات الذاتية والموضوعية التي بدأت تبرز في السنوات القليلة الماضية والتي يمكن ان تتضح معالمها في غضون العشرين سنة المقبلة تؤكد ان الوقت بالفعل لا يعمل لصالح اسرائيل، وان اسرائيل ستختفي في غضون الربع الاول من القرن المقبل.

هذه المتغيرات تتوزع على ثلاث دوائر هي: الدائرة الاسرائيلية، الدائرة العربية، الدائرة الدولية.

□■□

على مستوى الدائرة الاسرائيلية، فان اسرائيل ومنذ بداية السبعينات تعاني من ازمة كلية وشاملة، مظاهرها عديدة ومتعددة الت الى مجموعة من التشققات والتقلصات التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي والتي ستظهر نتائجها السلبية على مستقبل اسرائيل في السنوات القليلة المقبلة.

على اية حال اول مظاهر هذه الازمة عناصر التفسخ الاجتماعي والسياسي والتي تبرز كالسوس الذي ينخر في الجسد الاسرائيلي، فعشرات المسؤولين الاسرائيليين متهمون بالغش والرشوة والسرقة والتهرب من الضرائب والاحتيال كما تخبرنا بذلك الصحافة الاسرائيلية حيث تفصح عن فضائح لاسماء كثيرة مألوفة تبوأت مناصب حكومية عالية او تملك شركات ومؤسسات تجارية حتى صار المجتمع الاسرائيلي مدمنا على سماع فضائح ابطالها صفوة المجتمع.

(أوري افنيري) يقول معلقا على هذا الموضوع «ان الفساد لم يترك مؤسسة من مؤسسات المجتمع دون ان يطالها، حتى القضاء الاسرائيلي صار من بين المؤسسات التي تعج بالفساد وانتشار المحسوبية والرشاوى»، هذا دون الحديث عن الجيش الذي تنتشر فيه وعلى نطاق واسع: ظاهرة اغتصاب المجندات التي لا تقتصر على صغار العسكريين وانما غالبا ما يكون ابطالها كبار الضباط والقادة الاسرائيليين، وظاهرة تعاطي المخدرات في صفوف الجنود الاسرائيليين، وتأتي ظاهرتا الانتفاع والبيروقراطية لكي تزيدا من امراض الجيش ولتكون الاسباب الحقيقية التي تقف وراء ضعف الاداء القتالي للجيش الاسرائيلي كما يقر بذلك تقرير سري في ٧٥٠ صفحة وضعه الكولونيل احتياط (ايمانويل وولد) كيرفعه الى رئاسة الاركان الاسرائيلية عقب الغزو الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢، فضائح (الشين بيت) والتشققات في الاحزاب السياسية بما فيها ظاهرة الانتقال من حزب الى اخر والصراع داخل اقطاب الحكومة الذي يأخذ احيانا في الاجتماعات الرسمية شكل التشاجر والتشابك في الايدي.. كل هذه عناصر للتفسخ الاجتماعي والسياسي في اسرائيل، تأتي وتدعمها عناصر اخرى اهمها: انتشار الشذوذ الجنسي والدعارة والادمان على المخدرات والسرقة والاغتصاب وانتشار الجرائم التي بلغت في تل ابيب وحدها في النصف الاول من عام ١٩٨٦ اكثر من ٧٠ الف جريمة وحسب المصادر الرسمية الاسرائيلية، هذا من دون الكلام عن جرائم التمييز العنصري التي تعمق من عناصر التفسخ الاجتماعي والسياسي.

ويصل في ختام دراسته (كيتان) الى القول: بأن اسرائيل في طريقها الى الانفراط!

مشكلة الهجرة والهجرة المعاكسة سوف تتفاقم خاصة في ظل تصاعد واستمرار الانتفاضة الفلسطينية، الامر الذي لا بد ان يؤدي الى اختلال الكم الديمغرافي لصالح العنصر العربي داخل المجتمع الاسرائيلي والاراضي المحتلة، وهذا ما سوف يقضي على النقاء اليهودي في الدولة العبرية وهو ما سيؤدي الى التذويب التدريجي للاقلية اليهودية في البحر البشري الفلسطيني في الثقافة وتكامله مع البحر البشري العربي.

ومما يعمق من دائرة المتغيرات في داخل اسرائيل والتي تضع علامات استفهام كبيرة حول مستقبل اسرائيل هي الازمة الاقتصادية والتي من المتوقع ان تزداد حدتها في السنوات القليلة المقبلة، حيث يتوقع الخبراء المعنيون بالاقتصاد الاسرائيلي: ان اسرائيل تحتاج الى ما قيمته ٣٢ بليون دولار كمساعدات مع حلول عام ٢٠٠٠ لكي تستمر معدلات مستوى المعيشة للافراد فيها على ما هي عليه اليوم، فهل يا ترى يمكن للولايات المتحدة ان تقدم لاسرائيل هذه المبالغ الكبيرة من المساعدات وهي تعاني بدورها من متاعب اقتصادية كبيرة وصعبة؟

□■□

اما على مستوى الدائرة العربية فيمكن رصد مجموعة من المتغيرات التي سيكون لها تاثيراتها المستقبلية على اسرائيل.

اول هذه المتغيرات هي تلك المتعلقة بالزيادة السكانية الضخمة في الوطن العربي، حيث من المتوقع ان يصل عدد سكان الوطن العربي مع نهاية القرن الحالي الى حوالي ثلاثمائة مليون نسمة، ما يهمنا من هذه الزيادة السكانية هو غلبة عنصر الشباب فيها مما يعني ان المجتمع السياسي العربي سيكون اكثر حيوية في السنوات المقبلة واكثر تفجرا لما يتميز به سلوك الشباب من حيوية وعنف وعدم ركود.

يأتي المتغير الثاني الذي اساسه حركة الانتقال بين الاقطار العربية فيما بينها وبشكل خاص من المجتمعات الديناميكية الى المجتمعات الساكنة ضمن المجتمع العربي، وما تفرضه حركة الانتقال هذه من تشابك في المصالح بين الاقطار العربية من ناحية، وما تفرضه من ناحية ثانية من وحدة في المدركات الاجتماعية بين الشعوب العربية عبر اقطار الوطن العربي.

ثالث هذه المتغيرات يبرزها التطور الثابت في انتشار التعليم وسعة تأثير ادوات الاعلام الجماهيري في جميع اركان المجتمع العربي بلا استثناء، والتأثيرات التي تفرضها التطورات العالمية نتيجة ثورة الاتصالات.. كل هذه العوامل لا بد ان تعكس نفسها على التطور الديمقراطي في الوطن العربي الذي بدأ يتسلل في السنوات الاخيرة الى جميع ارجاء الوطن العربي ليأخذ صيغ متعددة رغم انها تبدو ضعيفة الان الا انها من المؤمل ان تتطور في غضون السنوات المقبلة. هذه الصيغ محورها التعدد في الارادات الصانعة للقرار السياسي.

رابع هذه المتغيرات التي يبرزها التطور في الوطن العربي هي التابعة من قدرة المرأة العربية على فرض نفسها على المجتمع السياسي العربي بشكل واضح، ولعل احداث المقاومة الوطنية في جنوب لبنان وبروز دور المرأة فيها يعكس هذه الحقيقة.. خاصة وان بروز المرأة في المجتمع السياسي العربي ارتبط بمسالة اهتزاز القيم التقليدية لدى المرأة اكثر منها لدى الرجل.

المتغير الخامس هو الادراك بمفاهيم الامن القومي العربي، هذا الادراك الذي يمكن ان نلمسه بالكم الهائل من الكتابات التي تناولت هذه المسالة وبكم الندوات الفكرية التي حاولت ان تعالج هذه القضية في غضون السنوات القليلة الماضية، بل ان المتابعة لتصريحات القيادات السياسية العربية تؤكد كيف ان هذا الادراك بدأ يجد مكانه في تفكيرهم، وكيف انعكس ذلك في سياسات بعض هذه القيادات.. خاصة في ضوء الاحداث في السنوات الاخيرة الماضية التي كشفت عن خطورة الترابط العضوي بين القوى الكبرى في تعاملها مع المنطقة العربية من جانب، والترابط العضوي بين الاحداث التي شهدتها المنطقة من جانب اخر. هذا المتغير لا بد ان يتطور في السنوات القليلة المقبلة لينعكس على وحدة مدركات الحركة العربية على الاقل في نطاق السياسة الخارجية.

المتغير السادس: محورة التطور الاندماجي في الوطن العربي الذي نجد مقدماته بقيام التجمعات الاقليمية (مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي وقبلهما مجلس التعاون الخليجي) وبروز تنسيق جدي بين هذه التجمعات.

المتغير السابع: محوره سيادة روح الثأر لدى الجانب العربي من اسرائيل، اذا كانت روح الثأر بدأت تبرز في السلوك الفردي ولنتذكر حادثة سيناء عام ١٩٨٥ التي نفذها الجندي المصري سليمان خاطر والتي اكدت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ان هذا الجندي كان طالبا في مدرسة بحر البقر عندما تعرضت هذه المدرسة الى غارة اسرائيلية عام ١٩٧٠.. المهم ان سيادة روح الثأر في السلوك الفردي التي تبرز نماذجها واضحة في مصر ولبنان اضحت تشكل محور السلوك الجماعي في نفس الاراضي المحتلة وهذا ما اكده استمرار ثورة الحجارة.. روح الثأر لا بد ان تأخذ مداها في السلوك الجماعي العربي خاصة في ظل الشعور بالمهانة والاذلال التي تحاول ان تفرضهما اسرائيل على الشعب العربي وعلى القيادات العربية على حد سواء.

المتغير الثامن: هو انعكاسات الانتصار العراقي والتجربة العراقية في خلق الشعب المقاتل وتأثيراتها على الصراع العربي الصهيوني وما يعنيه الانتصار العراقي من تأثيرات مستقبلية على كل التطورات التي تشهدها المنطقة في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون الحديث عن الجوانب العسكرية.. اذ ان مفاجآت التصنيع العسكري العراقي ستصب من الناحية الاستراتيجية في تحديد مستقبل الصراع العربي الصهيوني.

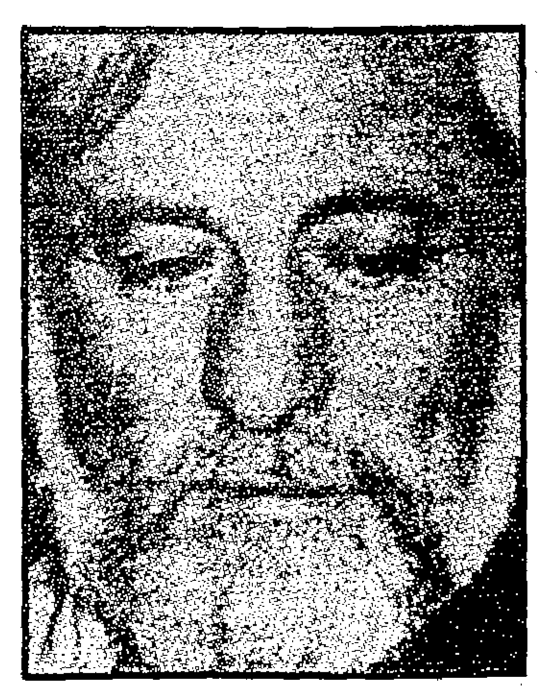
المتغير التاسع: اساسه مجموعة من التقارير التي تكاد تجمع على ان الاختلال في التوازن العسكري بين اسرائيل ودول المواجهة العربية سينقلب في صالح العرب ابتداء من عام ١٩٩٠ هذا دون الحديث عن بقية الدول العربية، المهم ان اسرائيل ستحتاج سنويا مبلغ عشرة مليارات دولار للانفاق العسكري لاعادة التوازن العسكري لصالحها، فهل الولايات المتحدة قادرة على ان تتحمل كل هذا العبء المالي؟

المتغير العاشر: محوره الثقة في الذات العربية التي تأتي متوافقة مع عمليات اكتشاف الذات من خلال العودة للتراث ومحاولة احكام العلاقة بين التراث والمعاصرة.. على اية حال هذه الثقة بالذات القومية نجد تعبيراتها بما حققه العراقيون على الجناح الشرقي للوطن العربي وبالصمود البطولي المنقطع النظير الذي يمثله استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.. ونماذج الثقة في الذات العربية تتكرر في كل مكان من ارض العروبة بشكل او بآخر.

هذه المتغيرات بمجموعها تعطي دفعة قوية للموقف العربي، وهنا يكمن مقتل اسرائيل، فاسرائيل في حقيقتها قوة زائفة وعارية، وهي انما تنبع قوتها من الضعف العربي، ومصادر قوتها المزعومة جميعها تستمدها من خارج جسدها وطاقتها، بمعنى ان القوة العربية قادرة ان تقطع اوصال اسرائيل وتدق المسمار في نعشها.

□■□

اربع تطورات مستقبلية يمكن ان يشهدها عالم القرن الحادي والعشرين على المستوى الدولي لا بد ان تفرض نتائجها على مستقبل اسرائيل اول هذه التطورات هو ضعف العلاقة بين الجاليات اليهودية في العالم واسرائيل، فبعد ان كانت العلاقة قائمة على الدعم المطلق الى حد الاستعداد للهجرة باتت قائمة على الدعم العاطفي المشروط، وهذا لا يعني بان اليهود في العالم قد كفوا عن دعم اسرائيل، وانما بات يعني بأن هؤلاء باتوا يقصرون دعمهم على الناحية المالية المشروطة ايضا وحسب التيار السياسي الذي يتتمون اليه، ويكفي للدلالة على هذه الحقيقة ان نستعين بكتاب الباحث الفرنسي (جاك بندلايك) الذي صدر عام ١٩٨٤ والذي يحمل عنوان (المصادر الخارجية لتمويل اسرائيل) الذي كشف فيه الباحث النقاب عن تدهور المساعدات المقدمة من يهود الدياسبورا الى اسرائيل، تلك المساعدات التي بلغت (٨٨٣٣) مليون دولار للفترة من ١٩٧٣ - ١٩٧٥ انخفضت للفترة من ١٩٧٦ - ١٩٧٨ (١٥٨٣): مليون دولار، كما ان حجم الاستثمارات اليهودية في اسرائيل تقلص من بليون دولار عام ١٩٧٢ الى نصف بليون عام ١٩٧٩، وهو يضيف الى ذلك ان المعونة اليهودية انخفضت الى ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨١ بعدما كانت مليارا وتصف مليار دولار عام ١٩٧٣.



● يوري افنيري

هذه الحقيقة الخاصة بضعف العلاقة بين يهود الدياسبورا واسرائيل ترتبت عليها حقيقة اخرى هي: ان اسرائيل لم تعد ملجأ ليهود العالم كما كان من المفترض ان تكون، وحاليا يقدر عدد اليهود في جميع انحاء العالم بحوالي ١٣ مليونا موزعين على حوالي مائة بلد في العالم، واسرائيل رغم انها تضم عددا كبيرا من اليهود ٣ ملايين و٥٣٠ الف يهودي (حسب الاحصاءات المتفائلة لوزارة الاحصاء الاسرائيلية ودون الاخذ بعين الاعتبار اليهود المهاجرين واولئك الحاملين للهوية الاسرائيلية فقط وهم يقطنون بلدانا اخرى) الا ان اسرائيل في الواقع تضم ربع يهود العالم في احسن الاحوال هذا في حين تضم الولايات المتحدة لوحدها حوالي ٥ ملايين و٦٠٠ الف يهودي اي ما يقدر بضعف العدد الحقيقي لليهود داخل اسرائيل.

يأتي انتهاء وزوال الضغط العنصري على اليهود في المجتمعات الاوروبية لتدعيم نزعة التأقلم لدى اليهود والاندماج في هذه المجتمعات، وما يعزز هذه النزعة المصاعب الامنية والسياسية والاقتصادية التي تعاني منها اسرائل مما لا يشجع اليهود في هذه البلدان المتقدمة على تركها والتخلي عن كافة الضمانات التي يحصلون عليها من اجل المغامرة في السفر الى مجتمع مجهول المستقبل، ونظرة الى لائحة المهاجرين اليهود الى اسرائيل ترينا بان يهود البلدان المتقدمة لا يفكرون اطلاقا بالهجرة، كما ترينا ان الذين يفكرون بالهجرة في هذه البلدان هم الذين يعانون من مشاكل مالية او حياتية او من مشاكل في علاقاتهم بالاجهزة الامنية لقيامهم باعمال مخلة بالقانون.

اما بخصوص الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي فالسائد حقيقة ان اليهودي السوفيتي المستعد للهجرة هو يهودي شاذ لم يستطيع الاندماج بالمجتمع، وغالبا ما يحاول مثل هذا اليهودي، الذهاب الى مجتمع اكثر تقدما من الاتحاد السوفيتي، ومن ثم فان اماله تتجه صوب الولايات المتحدة، وفي اغلب الاحيان ينتمي هذا اليهودي الى مهنة الفن او ما في حكمها.. ويذكر لنا بعض المحللين انه عندما فتح باب الهجرة في لحظة معينة في موسكو على سبيل المثال او لينينغراد لم يتقدم الى ذلك سوى ٤٠٠ شخص في الاولى و١٥٦ شخصا في الثانية وان ثلثي الطلبات جاءت من اشخاص متقدمين في السن لهم اقارب خارج الاتحاد السوفيتي.

انكماش العلاقة بين اليهود الدياسبورا (المنفى) واسرائل ترتبت حوله نتائج اهمها على الاطلاق نتيجتان اساسيتان: (الاولى) بروز الحديث عما يسمى بالقوميات اليهودية مثل القومية اليهودية الفرنسية والقومية اليهودية الاميركية والقومية اليهودية البريطانية الى اخر ذلك بدل الحديث عن قومية يهودية.

(النتيجة الثانية) التي هي انعكاس للنتيجة الاولى، هي تدهور الصهيونية كقوة ضاغطة دولية، فالنفوذ الصهيوني يكاد ينحصر دوره في معظم الدول الكبرى فهو اضحى غير ذي فاعلية كما كان سابقا في كل من فرنسا وانكلترا وهو يكاد يختفي في الاتحاد السوفيتي ويبدأ يتراجع حتى في الولايات المتحدة مؤشرات الانتخابات الاميركية في الثمانينات من حيث عدم فاعلية الصوت اليهودي فيها من جانب، ومن جانب اخر انتقال المؤسسات الصهيونية من نيويورك الى مونتريال كل هذه وقائع تؤكد من هذا التصور. كما ان الدوافع «المثالية» التي دفعت بالاوروبيين تحديد. والغربيين عموما الى المساعدة في اقامة «وطن قومي لليهود» اثر ما قيل عن المجازر النازية خلال الحرب العالمية الثانية، وذلك بغض النظر عن صحة هذه المجازر وحجم عناصر الدعاية حولها - هذه الدوافع لم تعد متوفرة كما في السابق... والاوروبي اليوم يرى في صورة «اليهودي» ذلك الذي يمارس ذات الاساليب الارهابية واللاانسانية التي لجأت اليها النازية، خصوصا بعد المجازر الدموية التي تنفذها اسرائيل بحق المدنيين الفلسطينيين لقمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

التطور الثاني المرتقب على مستوى التعامل الدولي والذي سيكون له اثر على مستقبل اسرائيل هو تحسن علاقات دول الجوار الجغرافي للوطن العربي (تركيا وايران واثيوبيا) بالاقطار العربية.

فمن المعلوم ان السياسة الاسرائيلية استندت في تعاملها مع المنطقة العربية على تقوية علاقاتها بقوى الجذب الاقليمي المحيطة بالوطن العربي والعمل على توظيفها في سياسة شد اطراف الوطن العربي لتسهل لاسرائيل عملية نبش الجسد العربي من منطقة القلب بعد ان تنشغل الاطراف في صراعات عضوية مع دول الجوار الجغرافي.

التطورات والمتغيرات المستقبلية تميل الى ان دول الجوار الجغرافي ستتبنى سياسة تحسين العلاقات مع الدول العربية بحثا عن مزايا اقتصادية وسياسية، تركيا تسير بمنهج هذه السياسة منذ الان وهي تعرف ان مستقبل اقتصادها مرهون باقامة تعاون اقتصادي وتجاري مع الدول العربية. خبرة حرب الخليج لن تبرح الذاكرة الايرانية وحتى سنوات مقبلة طويلة نسبيا ولا بد ان تدرك القيادات الحاكمة في ايران ومهما كانت توجهاتها ولو بعد حين ان استقرار الاوضاع في ايران ونمو وازدهار اقتصادها مرهون بتحسين علاقاتها مع الدول العربية المجاورة لها وبشكل خاص العراق. اثيوبيا التي تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة وبشكل خاص مخاطر المجاعة التي تجتاحها بين حين واخر لا بد ان تجعلها تنتهج سياسة سلمية مع الدول العربية المجاورة خاصة وان التطورات الديمغرافية فيها تشير الى ان نسبة المسلمين فيها ستبلغ مع بداية القرن المقبل اكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان في اثيوبيا الامر الذي لا بد ان يترك اثره على مدركات القيادات الحاكمة فيها على قيام نوع من التعاطف الشعبي مع الدول العربية المجاورة.

تحسن العلاقات بين تركيا وايران واثيوبيا من جانب والاقطار العربية من الجانب الاخر لا بد ان ينعكس سلبا على قدرة اسرائيل في توظيف هذه الدول لصالح سياستها في شد الاطراف وتفتيت المنطقة العربية.

التطور الدولي الثالث المتوقع ان يشهده القرن المقبل والذي ينعكس سلبا على مستقبل اسرائيل هو، الاكتفاء الذاتي للقوتين العظميين.. حيث يتوقع ان عوامل الاضطراب سوف تزداد في اميركا الوسطى والجنوبية وهذا سيفرض على الولايات المتحدة ان تراجع عقارب اهتمامها في المناطق المختلفة في العالم لتتجه نحو تنظيم بيتها الداخلي، خاصة وان احتمالات تصاعد الاضطراب في اميركا الوسطى والجنوبية سيرافقها كما هو متوقع بروز مشكلة التكامل القومي خاصة في ظل انتشار الجريمة والفقر في المجتمع الاميركي، هذا بخصوص الولايات المتحدة.. اما بخصوص الاتحاد السوفيتي فالامر لا يختلف كثيرا.. فاحتمالات الاضطرابات في المناطق الجنوبية المسلمة في الاتحاد السوفيتي معرضة لان تزداد كما ان احتمالات انسلاخ جمهوريات البلطيق السوفيتية يمكن ان تتواصل ونفس الكلام يمكن ان ينطبق بخصوص منغوليا الخارجية وذلك بتشجيع من الصين، هذا دون الحديث عن الاضطرابات التي يمكن ان تبرز في المعسكر الشيوعي للخروج عن تبعية الكرملين.. كل ذلك لا بد ان يفرض على موسكو ان تتكفىء داخل اقليمها الجغرافي لتحاول اصلاح ومعالجة ما يهدده ويصيبه بمقتل.

التطور الدولي الاخير الذي من المتوقع ان يشهده القرن المقبل هو المتعلق ببروز قوى دولية جديدة من بينها الصين واليابان واوروبا الغربية والبرازيل، وعوامل التكون لهذه القوى الجديدة بدأت تفرض نفسها على المتتبع للتطورات في العلاقات الدولية.

التطوران الدوليان الاخيران سوف ينعكسان سلبا على مستقبل اسرائيل، فالاطار الدولي ظل يدعم من استمرارية الوجود الاسرائيلي، تغير هذا الاطار بدلالة عدم اهتمام الدولتين العظميين بما يجري في منطقة الشرق الاوسط نتيجة انشغالهما بمشاكلهما الداخلية وبدلالة تعدد الارادات الدولية المتحكمة بالنظام الدولي وتحول هذا النظام الى نظام التعددية القطبية يجعل اسرائيل غير محظية بالدعم الذي تحظى به الان وبالتالي يجعلها عارية من القوة الزائفة التي اسبغت عليها من خلال التطعيم والمساعدات التي تقدمها لها الولايات المتحدة والقوى الغربية الاخرى.

وهكذا يتضح ان المتغيرات المختلفة على المستوى الدولي وعلى المستوى الاقليمي بالاضافة للتطورات على المستوى الداخلي الخاص باسرائيل وعلى المستوى القومي العربي تعمل بالضد من استمرارية اسرائيل، ولكن علينا ان نتذكر بهذا الصدد بان مصير اسرائيل ومصير المنطقة ككل يتوقف على خلق الارادة الذاتية التي تمنع من جعل المنطقة محكا للصراع بين القوى الدولية الكبرى، وكذلك على قدرة العالم العربي على خلق وزيادة عناصر التفكك في المجتمع الاسرائيلي وتدعيم عناصر القوة في الجسد العربي، فهل العرب قادرون على تحقيق ذلك؟

سؤال الاجابة عليه مرهونة بالمستقبل.

عصام فاهم

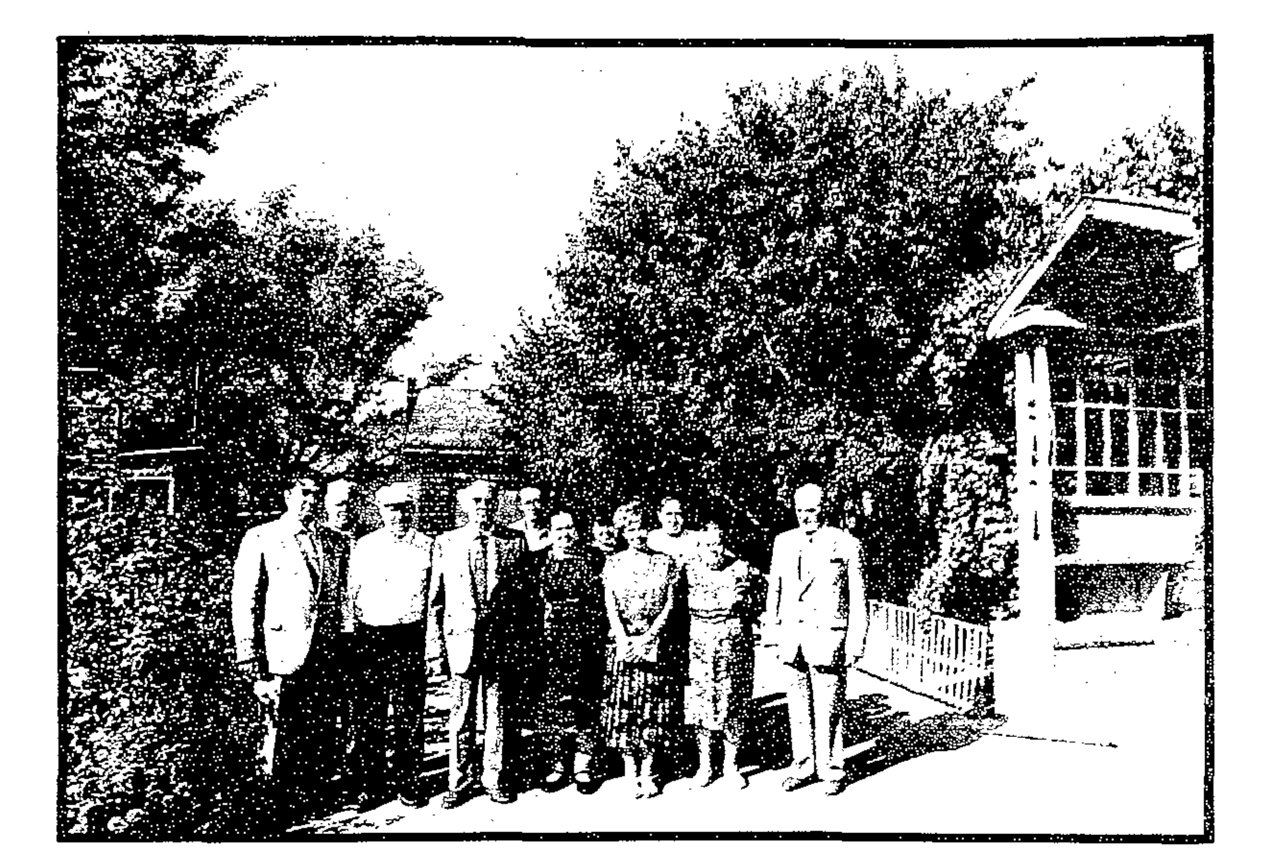
غورباتشيف داينستي

وداينستي تعني اسرة.. او سلالة..

وعندما يكون غورباتشيف مع اسرته، وبين اهله، في مسقط رأسه في قرية بريفولنوي شمال القوقاز يصبح للغلاسنوست والبريسترويكا مفاهيم جديدة.. فالابتسامة هنا ليست بحاجة الى موافقة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، والشفافية هي من القلب الى القلب.. وليست فرمانا حزبيا.. ولا علاقة لها بالتنظيرات العقائدية.

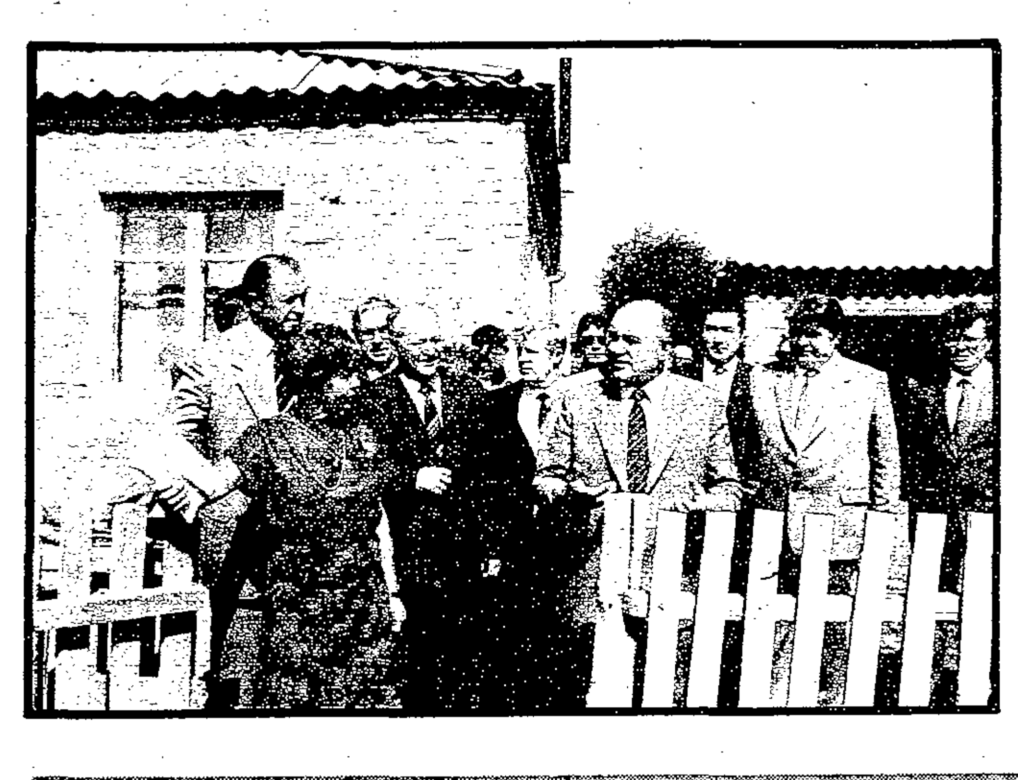
هنا غورباتشيف الانسان.. ورايسا التي افرغت رأسها من كل مضامين الفلسفة الماركسية والاثنان اسلما نفسيهما للفطرة.

وقرية بريفولنوي هي المنتجع الحقيقي للزعيم السوفيتي.. يلجأ اليها لقضاء فترة بعيدا عن السياسة، ورؤية والدته ماريا وزيارة قبر والده.. سيرجي.









ريغن «سير» مع وقف التنفيذ





انعمت الملكة اليزابيث الثانية، ملكة بريطانيا على الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن وسام الصليب من رتبة فارس..

وطبقا لبروتوكولات تقليد الوسام، يفترض على من يحصل عليه ان ينحني امام الملكة، وان يربت على كتفه بالسيف الملكي، وقد اعفي ريغن من ذلك، باعتبار انه اجنبي.

ومن يحمل هذا الوسام، يحق له ان يتمتع بلقب سير «SIR»، ولكن ريغن لن يحمل هذا اللقب ايضا، اذ انه وقف على البريطانيين.

وربما كانت الميزة الوحيدة التي يعطيها اللقب لريغن هو ان الاحرف «G.C.B» سوف توضع وراء اسمه من الان فصاعدا.. واذا صادف والتقى ريغن كارتر وفورد في بريطانيا في حفل تحضره الملكة فان ريغن سيجلس في مقعد اقرب الى الملكة من كارتر وفورد.

حياة أخرى في كواكب أخرى

اكتشف علماء الفلك الكنديون اقوى دليل حتى الان على ان عددا من النجوم يصل الى النصف في مجرتنا قد يكون لها كواكب تدور حولها، مما يزيد من فرص وجود كائنات حية في اماكن اخرى من هذا الكون.

وقال الدكتور بروز كامبل الذي اعلن النبأ، انه ابتكر طرقا حساسة الى حد كبير لقياس مدى ميل النجوم.. وقد يكون سبب هذا الميل تاثير جاذبية الكواكب في مدارها حول النجوم.

وفي الدراسات التي اجراها الدكتور كامبل وشملت ١٨ نجما في نطاق ٥٠ سنة ضوئية من الارض، اظهرت دراسة تسعة نجوم منها ادلة واضحة على وجود كواكب تدور حولها.

وفي السنوات الاخيرة تواترت انباء تشير الى وجود مجموعات شمسية اخرى غير مجموعتنا.. وقد اكتشف الكوكب الاصطناعي «ايراس انفرارد استرونومي» الذي يستخدم الاشعة تحت الحمراء، فجاة، وهجا خافتا لحلقة غبار يمكن ان تشكل كواكب تدور حول النجم فيغا.

وكان فلكيون اميركيون قد اكتشفوا في العام الماضي ميلا واضحا في نجم على مسافة ٩٠ سنة ضوئية من الارض.. ويعتقد ان الميل راجع الى كوكب يتراوح بين كوكب كبير الحجم ونجم صغير.. ولكن حساسية قياسات الدكتور كامبل تزيد ١٠٠ ضعف عن القياسات السابقة وتسمح باكتشاف كواكب تضارع كتلة كل منها كتلة المشتري، مع ان تلك الكتلة تزيد ٣٠٠ مرة عن كتلة الارض.

أسرار واشنطن مكشوفة للعيون السوفيتية

فضيحة «شبكة الشذوذ الجنسي» التي اكتشفت في واشنطن في اواخر الشهر الماضي، اثارت تكهنات بأن المخابرات السوفيتية تمكنت من اختراق ادارة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن.. وحصلت، عن طريق اعضاء الشبكة على معلومات في غاية السرية تتعلق بأمن الولايات المتحدة القومي.

التحقيقات الاولية التي اجريت حتى الان مع اعضاء الشبكة كشفت ان هذه الشبكة تضم مجموعة من الشاذين كانوا يقدمون خدماتهم لعدد من كبار الاثرياء الاميركيين، والنافذين في ادارة ريغن.. لقاء اجور مرتفعة جدا، ورغم ان المحققين يقولون انه لم يثبت حتى الان وجود دليل قاطع على علاقة السوفيت بالشبكة، الا ان الخبراء في شؤون الجاسوسية يأخذون بجدية كاملة ما ذكرته صحيفة الواشنطن تايمز المحافظة بأن المخابرات السوفيتية استخدمت شبكة الشذوذ لاختراق ادارة ريغن، والحصول على معلومات في غاية السرية.

وصحيفة الواشنطن تايمز كانت تؤيد سياسة ريغن المتشددة في مواجهة السوفيت، وتدعم خليفته الجمهوري الرئيس بوش.

ويقول المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيديرالية في واشنطن ان هذه الشبكة «محكمة التنظيم.. وتمارس نشاطها بدرجة عالية جدا من السرية».

ومن بين زبائنها: مسؤولون حكوميون، ومسؤولون عسكريون، ورجال اعمال، ومساعدون في الكونغرس، وبعض شخصيات اللوبي.. ومن هؤلاء بول بالاخ الذي استقال في الاسبوع الماضي بعد افتضاح علاقته بالشبكة، وكان يعمل ضابط ارتباط بين البيت الابيض ووزارة العمل.

وقال الجنرال دان غراهام، الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات التابعة لوزارة الدفاع «لقد حققت المخابرات السوفيتية نجاحا كبيرا في الماضي باستخدام عناصر مدربة على الشذوذ الجنسي وليس هنالك ما يدفعنا الى الاعتقاد انها غيرت من اسلوبها.. وفي المخابرات السوفيتية فرع خاص يطلق عليه اسم «العصافير والطعم» اي الفتيات الجميلات الجذابات.. والشباب الحسني الطلعة.. وهذا الفرع يقوم بتدريب الشباب والفتيات على فن استخدام الجنس للحصول على معلومات، او للوصول الى كبار المسؤولين».

وقال مديران سابقان لوكالة المخابرات المركزية الاميركية، وهما وليم كولبي وستانفيلد تيرنر ان المخابرات السوفيتية استخدمت شباك الجنس في الماضي، وما زالت تستخدمها كوسيلة ناجحة للحصول على المعلومات.. وقال كولبي «المخابرات السوفيتية تخضع لتغييرات كثيرة هذه الايام بسبب السياسة التي ينتهجها غورباتشيف ولكن ما زالت تستخدم الجنس للحصول على معلومات».

ويعترف الخبراء الاميركيون ان الجنس ما زال سلاحا فاعلا في الحروب الاستخباراتية.. ولكنهم يصرون على ان المخابرات الاميركية لا تلجأ اليه.. وقال دان غراهام «اننا لا نستخدمه.. رغم انه فاعل.. ولا اعلم لماذا».

والى جانب الجدل الذي اثارته شبكة الشذوذ حول التجسس والامن القومي.. ثار جدل اخر حول فيما اذا كان الشواذ اكثر تعرضا للابتزاز من غيرهم، وفيما اذا كان ينبغي استبعادهم عن مراكز المسؤولية بسبب شذوذهم.. وقال انصار الشذوذ «ان الحديث عن قابلية الشواذ للابتزاز يشير الى خلل واضح في التفكير الاميركي» ووصفوا رفض وكالة المخابرات المركزية استخدام الشواذ للعمل لديها بانه «تمييز يناقض القانون الاميركي».

ويقول الخبراء ان رفض وكالة المخابرات الاميركية لاستخدام الشواذ للعمل لديها «يعود الى عام ١٩٥٣ عندما انتحر جيمس كرونتال، وهو واحد من كبار العاملين لديها، بعد ان استغلت المخابرات السوفيتية شذوذه للتعاون معها». وكان كرونتال يتولى رئاسة مكتب المخابرات المركزية الاميركية في بون، ومرشح لتسلم منصب كبير في الوكالة، عندما اقدم على الانتحار.

وقال انجيلو كوديفيلا الذي عمل لفترة تزيد عن سبع سنوات في لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ «ان المخابرات السوفيتية اكثر وعيا في استغلال نقاط الضعف الجنسية لدى المسؤولين الاميركيين.. وهي تجيد هذه اللعبة اكثر من المخابرات الاميركية.. واستشهد كوديفيلا الذي يعمل حاليا في مؤسسة هوفر للابحاث بحادثة كرونتال يبرر استخدام وكالة المخابرات المركزية الاميركية لجهاز الكشف عن الكذب لاستبعاد الشواذ من قائمة الذين يتقدمون بطلب عمل لديها.

ويقول خبراء الجاسوسية ان الالمان الشرقيين هم ابرع من استخدم الجنس في التجسس، فيما يطلق عليه اسم «مصائد العسل»، وفي بون نصب عملاء المانيا الشرقية العديد من هذه المصائد للسكرتيرات العازبات اللواتي سربن الكثير من الاسرار باسم الحب.. او مقابل وعد بالزواج.

اما في الولايات المتحدة، فان اشهر حالات تسريب الاسرار الحكومية من اجل الجنس هي حالة كارول وحنا كوشير.. وهاتان الفتاتان هاجرتا من تشيكوسلوفاكيا في الستينات، وعملتا مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية وشاركتا في حفلات اباحية يقيمها مسؤولون اميركيون.. وتبين فيما بعد انهما تعملان في خدمة المخابرات السوفيتية فالقي القبض عليهما واودعتا السجن.

وفي عام ١٩٨٦ تم استبدالهما بالكاتب السوفيتي المنشق ناتان شارانسكي.

الرجل الالكتروني.. وقع في الحب



神楽坂で「千也」と名乗っていたこ
宇野首相に見初められた

- وفي اليابان.. حيث الارتهان الكامل للتكنولوجيا يفترض برئيس الوزراء أن يكون قلبه الكترونيا.. بضع شرائح.. وبضعة اسلاك.. فلا شيء ينبغي ان يخرج عن حدود السلعة اليابانية.

ولكن، حتى التكنولوجيا في اليابان تنتهي امتيازاتها عندما يتعلق الامر بفتيات الجيشا، وعندما اختير سوزوكو اينو رئيسا للوزراء ظهرت ميتسوكو ناكاينشي فتاة الجيشا على شاشة التلفزيون لتقول «انه لا يصلح لرئاسة الوزراء، فهو يعامل فتيات الجيشا بطريقة غير لائقة». وانفجرت الفضيحة.

لان رئيس الوزراء الذي يفترض ان يكون قلبه شريحة الكترونية.. سقط في الحب اولا.. ولانه عامل الجيشا بطريقة غير لائقة مقابل ٢١٥٠٠ دولار تلقتها عن علاقتها معه عن خمسة اشهر.

قضايا صغيرة

● **بكين**

يبدو ان الصحافيين الاجانب الذين غطوا مظاهرات الطلاب في بكين هم الذين دفعوا الضريبة اكثر من غيرهم فقد تعرض بعضهم لاطلاق النار، وبعضهم للضرب او الحبس فقد اصيب احدهم بعيار ناري في قدمه، واصيب صحافي فرنسي برصاصة في ظهره.. بينما كان يختلط بالجماهير في ساحة تيان آن مين.

واحتجزت السلطات الصينية اثنين من مراسلي التلفزيون الاميركي لمدة يوم كامل، واحتجزت مراسل رويتر لمدة ٦ ساعات وهو معصوب العينين، وتعرض صحافيان بريطانيان للضرب.. واجبر البوليس الصيني صحافيا بريطانيا اخر على الركوع فترة طويلة، انهالوا عليه خلالها ضربا بالهراوات.. وفي اليومين الاولين من المظاهرات .. حطمت الشرطة العديد من الكاميرات الفوتوغرافية والكاميرات التلفزيونية التي يحملها المصورون، ولاحقت الصحافيين بالهراوات، مما دفع هؤلاء الى متابعة الاخبار وتغطيتها من غرفهم في الفنادق.

وعندما اعلنت الاحكام العرفية في ٢٠ مايو، فرضت الحكومة الصينية قيودا مشددة على تحركات الصحافيين ومنعتهم من تغطية تحركات الشرطة، والتحدث الى الصينيين عن الاحكام العرفية، وقال ميشيل فانرز مراسل صحيفة الاندبندانت البريطانية انه تعرض للضرب «وصوب احد رجال الشرطة المسدس الى رأسي وطلب مني ان ارفع يداي، بينما انهال الاخر علي بالعصا وهو يقفز في الهواء كلاعب الكاراتيه» وقال اخر «بعد الضرب، انتزع احدهم نظاراتي وداسها بقدمه واحتجزوني لمدة ساعتين ثم اطلقوا سراحي».

● **واشنطن :**

قال الرئيسان الاميركيان السابقان جيمي كارتر وجيرالد فورد ان علاقتهما بالبيت الابيض تحسنت الى حد كبير بعد تسلم جورج بوش مقاليد الحكم.. اذ ان موظفي البيت الابيض يطلعونهما، بصورة مستمرة على مجريات الامور، ويستشيرونهما في الكثير من القضايا، وقال كارتر انه يشعر بالسعادة لان الرئيس بوش دعاه الى البيت الابيض واستشاره حول الوضع في بنما، خصوصا وان القضية تعني الكثير بالنسبة له، فقد جرت المفاوضات حول اتفاقية القنال اثناء وجود كارتر في البيت الابيض.. اما فورد الذي كان ينافس ريغن في انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٦ فانه يشعر ان آراءه اصبحت تلقى قبولا في البيت الابيض.

الوحيد الذي لم يشعر بالتغيير هو ريتشارد نيكسون.. فهو يقول ان ريغن كان يستشيره في الكثير من الامور، وكذلك بوش، ولم يخطر له ان يجري مقارنة بين الاثنين.

● **بيروت**

عندما داهمت الشرطة اللبنانية احدى المطابع في بيروت الغربية، وجدت ٢٠٠٠ نسخة من الترجمة العربية لكتاب المرتد سلمان رشدي (آيات شيطانية) الممنوع في بيروت وكل الدول العربية والاسلامية.. وعندما استجوبت الشرطة صاحب المطبعة عن اسباب ترجمته للكتاب الى العربية وطبعه، رغم انه يسيء للدين الاسلامي والرسول الكريم ﷺ اجاب ان بعض زعماء الميليشيات طلبوا منه ذلك، لكي يطلعوا على الكتاب.. وبالطبع فان الشرطة لم تحتجز صاحب المطبعة، ولم تصادر النسخ المترجمة من الكتاب.

● **لوس انجلوس**

قال فان كليبرن، عازف البيانو العالمي الشهير، انه مدين بشهرته الى الزعيم السوفيتي الراحل نيكيتا خروتشوف.. ونسب في مذكراته التي تصدر قريبا الى راسيتسلاف دابنسكي، وهو عازف بيانو سوفيتي هاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩٧٦ ان حصوله على جائزة تشايكوفسكي العالمية للعزف على البيانو عام ١٩٥٨ تم بأمر من خروتشوف شخصيا.

ويقول دابنسكي انه كان من المقرر ان تمنح الجائزة الى عازف سوفيتي، بأمر من الكرملين، ولكن كليبرن ابدع في العزف.. وعندما انتهى من عزف الكونسرتو الثالثة لرحمانينوف صفق جمهور الحاضرين طويلا، وبدأوا يصيحون «الجائزة الاولى.. الجائزة الاولى» واستمروا في التظاهر خارج الصالة.

وفي الساعة الثانية صباحا لم يكن المشرفون على الحفل قد توصلوا الى قرار، فالاوامر الصادرة اليهم تقضي بمنح الجائزة الى عازف سوفيتي - وشعر اميل غيللز بالحرج.. ورغم ان الساعة كانت متأخرة جدا.. فقد اتصل بخروتشوف وشرح له المعضلة التي تواجه المحكمين فساله خروتشوف وهو شبه نائم: وهل ابدع هذا الاميركي الامبريالي القذر بالعزف بالفعل؟ فأجابه غيللز « لقد كان رائعا» فرد خروتشوف «وما المشكلة اذا.. امنحوه الجائزة الاولى.. واتركوني انام».

● **طوكيو**

قد يساعد حظر اختياري فرضته اليابان على واردات العاج على حماية الافيال الافريقية من الانقراض.. ولكنه سينهي صناعة في اليابان عمرها ٣٥٠ سنة.. وكانت اليابان استجابة لضغط دولي قد فرضت حظرا على واردات العاج الخام ابتداء من ١٩ يونيو الماضي كما فرضت دول اخرى منها اميركا وبريطانيا وفرنسا حظرا مماثلا، والعاج عنصر مهم في صناعة بعض الالات الموسيقية اليابانية، ويستخدم في صناعة الريشة التي تعزف بها فتيات الجيشا على آلة الشاميش ذات الاوتار الثلاثة.